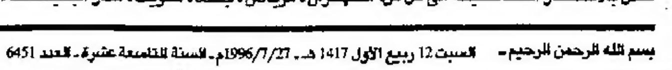
الشرق الأوسط

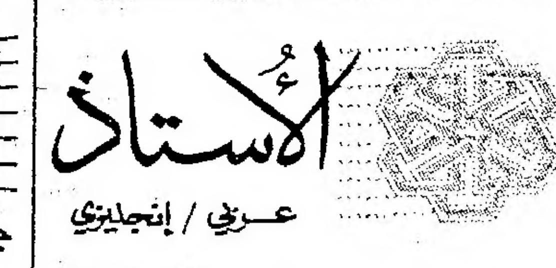
ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Saturday - 27 July 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6451

بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 12 ربيع الأول 1417 هـ - 1996/7/27م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6451





10 نواب اعتبروا التعديلات على القانون غير دستورية

طعون نيابية تهدد الانتخابات في لبنان

بيروت: من طارق ترشيشي

طرحت المراجعة - الطعن بقانون الانتخاب اللبناني الجديد التي قدمها عشرة نواب الى المجلس الدستوري، تساؤلات كثيرة في الاوساط اللبنانية حول مصير الانتخابات النيابية المقررة ابتداء من 18 اغسطس (اب) المقبل، اجراء او تاجيلا او تعديلا للقانون الذي ستجري على اساسه، وذلك لجهة تقسيم الدوائر الانتخابية ولجهة تعميم حق جميع الموظفين من كل الفئات بالترشيح للانتخابات بمن فيهم اساتذة الجامعة اللبنانية.

وهذه المراجعة - الطعن تقدم بها النواب نجاح واكيم وزاهر الخطيب وحبيب صادق ومصطفى سعد وميشال سماحة ورياض ابي فاضل وسمير عون واسامة فاخوري واسمر اسمر ومخايل الضاهر.

وقد طلب هؤلاء النواب في مراجعتهم ابطال المادة الثانية الجديدة من المادة الاولى وكذلك المادة الثلاثين الجديدة من المادة الثالثة من قانون الانتخاب الجديد الرقم 530 الذي اقره مجلس النواب اخيراً وذلك بداعي «مخالفتهما احكام الدستور» ذلك ان المادة الثانية الجديدة ميزت بين الدوائر الانتخابية بان جعلت كلا من محافظات بيروت والبقاع والشمال دائرة انتخابية واحدة ومن محافظتي الجنوب والنبطية دائرة انتخابية واحدة ومن كل من اقضية محافظة جبل لبنان الستة دائرة انتخابية مستقلة.

واكد هؤلاء النواب ان تقسيم الدوائر الانتخابية بهذا الشكل «يفضي الى ايجاد تمييز بين المناطق وبالتالي الى عدم المساواة بين المواطنين مقترعين ومرشحين حيث يمكن لناخب في محافظة الشمال مثلا الاقتراع لثمانية وعشرين مرشحاً بينما لا يجوز لسواه في دائرة قضاء جبيل الانتخابية في محافظة جبل لبنان الاقتراع الا لثلاثة مرشحين فقط».

وتشير المراجعة الى ان القانون يخالف احكام مقدمة الدستور لجهة التزام لبنان مواثيق الامم المتحدة وشرعية حقوق الانسان، وحق كل انسان بالتمتع بكل الحقوق والحريات الواردة في الاعلان العام لحقوق الانسان.

كذلك تشير المراجعة الى ان القانون يخالف المادة السابعة من الدستور التي تقول ان «كل اللبنانيين

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 5

في الشرق الأوسط

العثور على محركين لطائرة «تي دبليو ايه» المنكوبة

● قال محققون اميركيون امس ان فرق البحث عثرت على اثنين من محركات طائرة «تي دبليو ايه» التي تحطمت الاسبوع الماضي بينما توجه رئيس مكتب التحقيقات الاتحادي «اف. بي. آي» لويس فريه الى نيويورك لاعلان نتائج التحقيقات في الحادث. (ص 4)

تفاصيل المخالفات المالية في البنك السوداني الفرنسي

● كشف رئيس مجلس ادارة البنك السوداني الفرنسي الدكتور عباس مصطفى عثمان خلفية المخالفات المالية التي تجاوزت المليون دولار. (ص اقتصاد)

6000 شرطي ألماني لمواجهة عنف مهرجان الفوضى السنوي

● ستشهد هانوفر الأسبوع المقبل احتفالات أيام الفوضى السنوية التقليدية التي دأب فوضويون من كافة أنحاء ألمانيا على إقامتها. وحشدت السلطات 6000 شرطي لمواجهة الحدث. (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

بعد محادثات مع زروال استغرقت 100 ساعة

أحزاب الجزائر تقرر المشاركة في الانتخابات

الجزائر: من أمير طاهري

بعد محادثات استغرقت اكثر من 100 ساعة على مدى اسبوعين، وافقت الأحزاب السياسية في الجزائر امس على مجموعة من الترتيبات تمهيداً لإجراء انتخابات برلمانية في مطلع العام المقبل.

وفي لقاءات منفصلة صرح زعماء الأحزاب السياسية الرئيسية بانهم مصممون الآن على المشاركة في الانتخابات المرتقبة رغم الحظر المفروض على «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» واستبعادها تماماً من المفاوضات.

ومن المتوقع ان يصدر قبل نهاية العام الحالي قانون جديد للانتخابات وقانون آخر لتنظيم عمل الأحزاب السياسية بينما لا تزال المحادثات الخاصة بالإصلاحات الدستورية مستمرة.

وكان الرئيس الجزائري الأمين زروال، الذي شارك في كل مراحل المفاوضات، قد تقدم بمجموعة من الضمانات لإجراء انتخابات حرة ونزيهة، وتشمل هذه الضمانات السماح للأحزاب الرئيسية بالمشاركة في الحكومة إذا رغبت في ذلك، وأيضاً المساعدة في عملية الإشراف على الانتخابات.

التتمة .... ص 4

مصادر ليبية تؤكد لـ الشرق الأوسط

حكم مباراة الشغب لم يقتل لكنه محتجز بطرابلس

القاهرة: «الشرق الأوسط»
مالطا: رويتر

كشفت مصادر ليبية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان حكم كرة القدم الليبي عبد الله سالم الذي تعتبره السلطات في ليبيا احد المتسببين في احداث الشغب التي وقعت اثناء مباراة الكرة في طرابلس ما زال حيا في ليبيا ولكنه تحت التحفظ ويخضع لاجراءات التحقيق التي اعلنت السلطات الليبية اجراءها عقب الحادث.

وتعتبر السلطات الليبية ان الحكم عبدالله سالم مسؤول عن المصادمات الواسعة التي وقعت في ملعب طرابلس اثناء مباراة ناديي «الاتحاد» و«الاهلي» والتي شهدت اعمال عنف دامية اعلنت السلطات ان ثمانية اشخاص قتلوا فيها كما اصيب 39، بينما قالت مصادر دبلوماسية غربية ان عدد القتلى والجرحى بلغ اكثر من ذلك وربما وصل الى مائة شخص.

وكان زملاء لسالم (35 عاما) والذي يقيم في مالطا حيث يعمل قد اعلنوا انه ومنذ المباراة لم يعد الى مالطا، وان مصيره غير معروف، في حين تحدثت تقارير عن مقتله، الا ان آخرين اكدوا انه ما زال على قيد

التتمة .... ص 4

ليفي يطالب عرفات بإغلاق 3 مكاتب في القدس

عملية فلسطينية جديدة تشكل أول امتحان لنتنياهو

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

شددت اسرائيل امس حصارها على الضفة الغربية وغزة في اعقاب الهجوم الذي شنه مسلحون قرب القدس، واسفر عن مقتل اثنين من المستوطنين واصابة ثالث بجروح خطيرة.

ووضع هذا الهجوم، وهو الاول منذ الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، رئيس الوزراء الجديد بنيامين نتنياهو امام أول امتحان له، خصوصا انه سبق ان هدد باجراءات فورية في حال تجددت مثل هذه العمليات. وقال بيان صدر في نهاية اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي امس انه «لن يكون هناك تنازلات او حدود لتحرك قوات الامن». وقالت مصادر مطلعة ان جميع تصاريح العمل التي اعطيت للفلسطينيين في اطار سياسة «تخفيف الطوق» أصبحت لاغية.

في غضون ذلك اعلنت اسرائيل امس انها طالبت سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية امس بان تغلق ثلاثة مكاتب تعمل في القدس الشرقية العربية المحتلة. جاء ذلك في تقرير بثته اذاعة اسرائيل مع بداية اجتماع المبعوث الاميركي دينيس روس مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في قطاع غزة.

ولم يرد اي تعليق فلسطيني على هذا التقرير الذي جاء فيه ان اسرائيل طالبت ايضا باغلاق المكتبين وهما يعملان من بيت الشرق في القدس الشرقية المحتلة. في حين قال فيصل الحسيني العضو البارز في منظمة التحرير ومسؤول ملف القدس ان المكتبين لا علاقة لهما بالسلطة الفلسطينية.

واستطردت الاذاعة في تقريرها ان وزير خارجية اسرائيل دافيد ليفي، الذي بعث بالطلب الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، طلب ايضا منه اغلاق مكتب ثالث في منطقة اخرى.

واشارت الاذاعة الى ان اسرائيل تريد ان يتم اغلاق مكتبي الشباب والرياضة

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 3



شرطيون اسرائيليون يحيطون امس بالسيارة التي قتل فيها يهوديان جنوب غرب القدس (أ ب)

إيطاليا تهدد أميركا بمقاطعة شركاتها

العقوبات ضد ليبيا وإيران تفجر حربا تجارية

لندن: من علي إبراهيم
باريس - روما - عمان: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

هددت ايطاليا امس بالبحث جدياً في مقاطعة الشركات الاميركية اذا تاثرت الشركات الايطالية بالعقوبات الأميركية المقترحة ضد الشركات الاجنبية المتعاملة مع ليبيا وايران، وذلك في خطوة تهدد بنشوب حرب تجارية بين الولايات المتحدة ودول «الاتحاد الاوروبي». ومن جانبها وصفت ليبيا العقوبات الاميركية بأنها «ارهاب دولة» بينما توقعت ايران فشل حملة العقوبات.

اوجستو فانتوتسي وزير التجارة الايطالي صرح امس بأن ايطاليا تعتبر أي عقوبات تنفذ بمقتضى التشريع الاميركي المقترح غير قانونية وانها لذلك قد تتخذ اجراءات انتقامية من دون انتظار رد جماعي من «الاتحاد الاوروبي». واكد فانتوتسي ان موقف ايطاليا لا يمثل خروجا على «الاتحاد الاوروبي» وان بلاده ستبحث القرارات مع «الاتحاد» لكنه اعرب عن اعتقاده بأنه لمواجهة اجراءات من الخارج يتعين على ايطاليا ان تتخذ بعض الاجراءات على المستوى الوطني.

وفي رد فعل جديد من جانب فرنسا انتقدت باريس مجددا قانون العقوبات الذي اقره مجلسا النواب والشيوخ الاميركيان الذي ينتظر ان يوقعه الرئيس بيل كلينتون. وقالت انه لن يكون له أي اثر على «الحوار الانتقادي» الذي يجريه «الاتحاد الاوروبي» مع ايران. واكد جاك روميلهارت المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية للصحافيين رفض بلاده ان تعاقب دولة شركات تعمل بطريقة قانونية. وهذا ثاني انتقاد له للقانون خلال ثلاثة ايام. واردف روميلهارت ان القانون يخرق قواعد

التتمة .... ص 4

وفاة سجين ثامن في تركيا

أنقرة تلوح بقوات الأمن لوقف الإضراب في السجون

لندن - انقرة: «الشرق الأوسط»

بعد وفاة ثامن سجين تركي وهو امراة امس، نتيجة للاضراب عن الطعام، هدد وزير العدل التركي شوكت كازان بالتدخل لوقف حركة الاضراب التي تطالب بتحسين الاوضاع في السجون واصلاح النظام القضائي التركي.

ولوح كازان، وهو من حزب «الرفاه» (اسلامي) الذي يتزعمه رئيس الحكومة نجم الدين اربكان، بتدخل قوات الامن لانهاء الاضرابات عن الطعام التي انضم اليها امس 10 آلاف سجين كردي متهمين بمساندة حزب العمال الكردستاني، ودعا الوزير التركي من اسماهم بـ«منظمي هذه الحركة الى وضع حد لها».

واعلن وزير العدل التركي في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة التركية انقرة، ان 290 سجينا آخر يواصلون الاضراب الكامل عن الطعام في سجون مختلفة بينهم 100 في سجن بيرم باشا وحده.

وكان مجلس الامن القومي التركي قد قرر اتخاذ اجراءات لوقف حركة الاضرابات التي ينظمها السجناء من اعضاء المنظمات اليسارية المحظورة، الا ان المجلس لم يكشف طبيعة هذه الاجراءات.

تفاصيل .... ص 2

مع بدء منافسات ألعاب القوى

العداؤون العرب يتطلعون لحصد ذهبيات في أتلانتا

اتلانتا: «الشرق الأوسط»

مع بدء منافسات العاب القوى في اولمبياد اتلانتا امس بدأ يتطلع الرياضيون العرب جديا لاحراز ميداليات ذهبية تضع بلدانهم على لائحة الشرف، وذلك بعدما فشل رفاقهم المشاركون في منافسات السباحة والمصارعة والجودو وكرة القدم في تحقيق نتائج ايجابية.

العرب مرشحون بقوة لاحراز 4 ميداليات ذهبية، ويقود المسيرة العداء الجزائري نور الدين مرسلي صاحب الرقم القياسي لسباق 1500 متر الذي لم يهزم في اي بطولة شارك فيها بهذا السباق على مدى السنوات الاربع الماضية.

ويأمل مرسلي، المرشح الاول للفوز بهذا السباق، ان يحرز اول ميدالية ذهبية اولمبية له بعد ان حالت الاصابة دون مشاركته في اولمبياد برشلونة عام 1992.

كذلك يسعى البطل الاولمبي المغربي خالد سكاح لتاكيد جدارته كبطل لسباق 10 آلاف متر، علماً بأنه حامل ذهبية هذه المسافة في أولمبياد برشلونة. ولن تكون مهمة سكاح سهلة هذه المرة خاصة

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص الرياضة

Price List

هكذا من الأصل

عشرات مهددون بالموت.. وواشنطن تأسف ولا تنتقد

10 آلاف سجين كردي ينضمون إلى المضربين عن الطعام في تركيا

لندن ـ انقرة ـ واشنطن:
«الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

حذرت مصادر تركية امس من احتمال موت المزيد من السجناء السياسيين المضربين عن الطعام في السجون التركية، فيما اعلنت مصادر كردية ان الافا من السجناء المتهمين بمساندة حزب العمال الكردستاني انضموا الى زملائهم من اليساريين الاتراك المضربين عن الطعام منذ شهرين في حركة تطالب بتحسين اوضاع السجون واحداث تغييرات في النظام القضائي التركي. وفي هذه الاثناء اعربت الولايات المتحدة عن الأسف لموت ستة سجناء اتراك لكنها لم تنتقد الحكومة التركية كما فعلت هيئات اوروبية.

وقال علي قبلان عضو رابطة حقوق الانسان التركية المستقلة أمس ان 67 من السجناء المضربين عن الطعام «في حالة خطيرة» وشدد على انه «يجب على الدولة ان تتحدث بشكل مباشر مع هؤلاء الاشخاص الذين يواجهون الموت اذا كانت تريد حل الاضراب».

وكان مجلس الامن القومي التركي، وهو أعلى هيئة للسلطة في تركيا ويضم رئيسي الدولة والحكومة وقادة القوات المسلحة والوزراء الرئيسيين، قد عقد اول من امس اجتماعا في اسطنبول، غداة وفاة ستة من السجناء المضربين عن الطعام، قرر فيه اتخاذ خطوات لمعالجة الاضراب الذي بدأ منذ شهرين. إلا انه تتضح بعد طبيعة هذه الخطوات. فقد اكتفى البيان الذي صدر عن الاجتماع وبثته وكالة انباء الاناضول الحكومية بالقول انه «تم الاتفاق بالاجماع على اتخاذ الاجراءات اللازمة باسرع ما يمكن».

وتتعرض الحكومة التركية التي يرأسها زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي الى ضغوط داخلية وخارجية لمعالجة المشكلة، ودعت رابطة حقوق الانسان التركية الى استقالة وزير العدل شوكت كازان (من حزب الرفاه)، وقالت الرابطة في بيان «ندعو الى استقالة وزير العدل.. المسؤول الأول عن هذه الوفيات».

وبدت الحكومة حذرة من دعوات وجهها اطباء ومنظمات طبية محلية لاطعام السجناء المضربين رغما عنوهم بسبب مخاوف من ان تثير هذه الخطوة اضطرابات في السجون على نطاق واسع، حيث يرفض السجناء المضربون عن الطعام وقف اضرابهم قبل تحقيق مطالبهم التي تتلخص في تحسين الاحوال في السجون ووقف التعذيب ضد السجناء والمعتقلين واجراء محاكمات للمعتقلين الذين لم يحاكموا حتى الآن واغلاق سجن مدينة اسكي شهر (الى الغرب من العاصمة انقرة) الخاص بالحبس الانفرادي.

وقال كازان لوكالة انباء الاناضول ان نزلاء السجون لديهم اسلحة ويحاولون جر قوات الأمن الى القيام بعملية يمكن ان تثير اضطرابات. ويشارك في الاضراب الذي بدأ في مايو (ايار) الماضي 300 من السجناء المتهمين بعضوية احزاب سياسية متطرفة محظورة والقيام بعمليات عنف ضد الدولة، ولقي هؤلاء مساندة من اكثر من الف سجين اخرين اعلنوا اضرابا جزئيا عن الطعام.

وأمس اعلنت وكالة انباء «ديم» الكردية التي يوجد مقرها في المانيا ويعتقد ان حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا يمولها، ان الافاً من السجناء الاكراد انضموا امس الى اضراب السجناء اليساريين.

ونقلت الوكالة عن ثلاثة من ممثلي السجناء الاكراد قولهم ان 10 الاف سجين كردي في 40 سجنا تركيا بداوا اضرابا عن الطعام، لكنهم لم يصلوا الى حد التعهد بالموت جوعا في الوقت الحاضر. إلا ان الممثلين الثلاثة قالوا «نعلن ان الاضراب عن الطعام سيتحول الى صوم حتى الموت اذا لم تتوقف هذه المذبحة بسرعة».

وفي اطار ردود الفعل الخارجية على وفاة ستة من السجناء المضربين عن الطعام اعربت وزارة الخارجية الاميركية عن الأسف لذلك، لكنها لم تصل الى حد انتقاد الحكومية التركية بشان هذا الموضوع.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الوزارة في مؤتمره الصحافي أول من أمس «نأسف بشدة لحالات الوفاة التي حدثت.. ولكن نشير الى ان الحكومة الجديدة في انقرة لبت كثيرا من طلبات المضربين». واعتبر ان تحقيقا حكوميا تركيا في سياسة السجون يمثل «خطوات ايجابية الى الامام في هذا الموقف المؤسف جدا».

واضاف المتحدث الاميركي انه توجد مزاعم بان نزلاء آخرين أجبروا بعض المضربين عن الطعام على الاحتجاج.

وقال «نامل جدا ان تنجح الحكومة التركية في جهودها الحالية للرد على هذا الموقف وانهاء هذا الحدث المفجع جدا». واضاف ان هذا موقف داخلي خاص بتركيا.

وعلى صعيد الدول الأوروبية التي تسعى تركيا منذ سنوات للانضمام اليها عضوا كاملا في الاتحاد الأوروبي دعت رئيسة البرلمان الأوروبي ليني فيشر (مسيحية ديمقراطية المانية) الى ايفاد مراقبين الى تركيا للتحقق من التزام انقرة بالمعاهدة الأوروبية لحقوق الانسان وتشريع المجلس الأوروبي بخصوص السجون. وكان اعضاء اشتراكيون في البرلمان الأوروبي قد هددوا بموقف تمويل الاتحاد الأوروبي لتركيا.

وفي حادث يبدو انه مرتبط بحركة الاضراب في السجون التركية قتل الليلة قبل الماضية شرطي تركي وجرح آخر في هجوم مسلح شنه مجهولون على سيارة دورية للشرطة في حي ايوب بالقسم الأوروبي في مدينة اسطنبول. وقالت وكالة انباء الاناضول ان شخصين فتحا النار على السيارة، واضافت أن احد الشرطيين اللذين كانا فيها توفي في المستشفى متاثرا بجروح بينما لا يزال الآخر في حال الخطر.

وقد تحدثت في الأيام الأخيرة الهجمات على الدوريات الليلية للشرطة التركية في المدن الرئيسية، وخصوصا اسطنبول، كما تعرضت اهداف تركية في المانيا وفرنسا الى هجمات بقنابل حارقة.

شرطيون ينهالون ضرباً على متظاهر في انقرة امس (أ ب)

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

مجلس الأمن التركي يؤيد التمديد لقوة حماية الأكراد

اسطنبول ـ رويتر: قالت وكالة انباء الاناضول ان مجلس الامن القومي التركي دعا الى تمديد التفويض الممنوح منذ خمس سنوات للقوات المتحالفة بقيادة الولايات المتحدة والخاصة بحماية الاكراد في شمال العراق انطلاقاً من قاعدة في تركيا. وطالب المجلس في الوقت نفسه باستمرار الاحكام العرفية في جنوب شرق البلاد الذي يشهد قتالا منذ 12عاما بين قوات الجيش والمقاتلين الاكراد.

وقالت امانة المجلس في بيان «تم التوصل الى اجماع بشأن تمديد تفويض القوة المتعددة الجنسيات الى 31 ديسمبر (كانون الاول) 1996 مع الاخذ في الاعتبار وجهات نظر ورغبات البرلمان». وفي ما يتعلق بالصراع في جنوب شرق البلاد قال البيان انه تم التوصل الى اتفاق بشأن السعي لتمديد مدته اربعة اشهر لحالة الطوارئ عندما تنتهي بنهاية الشهر الحالي.

مفكرة

باريس

قصي صالح الدرويش

صيف قضائي

في حديثه الصحافي التقليدي بمناسبة العيد الوطني الفرنسي اكد جاك شيراك ان القضاء الفرنسي سيبقى مستقلا، وانه بحكم منصبه ضامن لهذه الاستقلالية. ولكن تطمينات الرئيس شيراك لم تلق الآذان الصاغية في الطبقة السياسية وفي الاوساط الإعلامية، فعلاقة السياسة بالقضاء في طليعة العناوين التي تحتل صدر الصفحات الاولى للجرائد ونشرات الاخبار. بحيث ان صيف 1996 اصبح صيف القضاء بعد ان كان يمثل العطلة السنوية التقليدية للقضاء وللقضاة، ففي خط مواز لاخبار الفضائح التي تشمل رجال سياسة ومدراء شركات كبرى يتتالون في الوقوف امام المحاكم وفي دخول السجن بدأت عملية لي ذراع هي الاولى من نوعها من حيث الحجم والاهمية بين السياسي الحاكم ورجال القضاء، وصلت الى ذروتها في المجلس الاعلى للقضاء حيث رفض اعضاؤه اقتراحا من مندوبي وزير العدل ورئيس الجمهورية الذي يرأس المجلس الاعلى للقضاء بتعيين احد المقربين لرئيس الجمهورية في منصب قضائي رفيع، مما دفع مندوبي وزير العدل ورئيس الجمهورية إلى التهديد المبطن بامكانية مشاركة الرئيس ووزير العدل في عملية الاقتراع داخل مجلس القضاء وهو ما لم يسبق حدوثه من قبل على الرغم من ان القانون يسمح بذلك.

ولكن تحت تاثير الضجة الاعلامية تراجع الحكم وقرر تعيين رجل الرئيس والذي كان يشغل منصب مدير مكتب وزير العدل في منصب آخر هو المدعي العام لمحكمة باريس وهو منصب مرتبط فقط بوزارة العدل وليس بمجلس القضاء. ومع ذلك اثار التعيين ضجة كبرى واعتبر مساسا مباشرا باستقلالية القضاء وحريته في استكمال التحقيقات التي بداها حول ملفات مالية مرتبطة ببلدية باريس، اذ من صلاحية المدعي العام في هذه الملفات المحرجة للحكم باعتبار انها تمس مباشرة الرئيس شيراك ورئس حكومته الان جوبيه ولذلك فضل الحكم اثارة الزوبعة ضده وقطع الطريق على نار التحقيقات قبل ان تصل الى حيث لا يمكن اطفاؤها.

انتحار الشرطة

بدات حوادث انتحار رجال الشرطة في فرنسا تتحول الى شبه ظاهرة اجتماعية تثير جدلا واهتماما في الاوساط السياسية والاوساط الرسمية المعنية مباشرة بالموضوع، وتجاوز عدد المنتحرين من رجال الشرطة الخمسين وتعزى عمليات الانتحار هذه الى الظروف المعيشية الصعبة والى ان الكثير من الشبان الذين ينخرطون في سلك الشرطة بحثا عن مستقبل مستقر يصابون بخيبة امل خصوصا في حال تعيينهم في اماكن بعيدة عن مدنهم الاصلية.

الا ان المسؤولين في وزارة الداخلية وخبراء جهاز الشرطة يؤكدون ان نسبة انتحار الشرطة هي نفس نسبة انتحار الفرنسيين ضمن شرائح العمر المماثلة، يضاف الى ذلك ان وجود سلاح مع رجل الشرطة يسمح له بتحقيق محاولته بسهولة اكثر من الذي لا يملك سلاحا ويلقى فرصة لانقاذه وفشل محاولته.

صراع الشواطئ

لاول مرة في تاريخ فرنسا تقدمت شواطئ المحيط الاطلسي في مقاطعة بريتانيا وفي شواطئ الجنوب الغربي على شواطئ الاطلسي في استقطاب المصطافين والسواح. يرجع ذلك الى السمعة السيئة لشواطئ الاطلسي من حيث رفع الاسعار بشكل جنوني وهي سمعة اكتسبت في نهاية السبعينات والثمانينات حيث شهدت الشواطئ المتوسطية اقبالا منقطع النظير. الا ان الكثير من الخبراء السياحيين يفسرون الاقبال المتزايد على شواطئ الاطلسي باتجاه جديد للفرنسيين نحو البحث عن ظروف بيئية افضل، اذ ان المناطق الاطلسية تتميز بطبيعة ما تزال نقية وشبه عذراء بينما اصبحت الشواطئ المتوسطية غابات من الاسمنت المسلح.

لم توقف العطلة الصيفية تراجع الحكم في بورصة استطلاعات الرأي فقد تراجعت شعبية الرئيس شيراك ورئيس حكومته بنسبة تتراوح بين ثلاثة وخمسة في المائة في استطلاعات هذا الشهر بالقياس الى الشهر الماضي، وحسب آخر استطلاع للرأي حصل الرئيس شيراك على 40 في المائة من الراضين عن سياسته بينما لم يحصل الان جوبيه الا على 30 في المائة فقط.

جمال بوراس

جمال بوراس نجم جديد في الرياضة وفي اجهزة الإعلام الفرنسية بعد حصوله على الميدالية الذهبية في الجودو.

وجمال بوراس فرنسي من اصل جزائري له اهتمامات بالغناء والموسيقى الى جانب اهتماماته الرياضية وقد حرص على تاكيد هويته العربية الإسلامية الى جانب هويته الفرنسية الفرانكوفونية، وتحدث بالعربية وتلا آية من القرآن الكريم في اغلب التحقيقات والمقابلات الصحافية التي اجريت معه بعد فوزه في اتلانتا.

تل أبيب تتهم «الجبهة الشعبية» والرئيس الفلسطيني ينتقد الاجراءات الأمنية الجديدة

قوات الأمن الإسرائيلية تشدد الحصار على الضفة الغربية وقطاع غزة بعد مقتل مستوطنين وإصابة ثالث في هجوم مسلح قرب القدس

القدس المحتلة:
من محمود ابو عيد والوكالات

شددت اسرائيل امس من الحصار الذي تفرضه على الضفة الغربية وقطاع غزة، في اعقاب الهجوم الذي شنه مسلحون في ساعة مبكرة من صباح امس قرب القدس، واسفر عن مقتل اثنين من المستوطنين واصابة ثالث بجروح خطرة.

وأمر بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل بشن عملية بحث شاملة عن المهاجمين.

وقال بيان حكومي بعد الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء الإسرائيلي: لن يكون هناك تنازلات في خطوات مكافحة الارهاب او حدود لتحرك قوات الأمن».

وكرر نتنياهو في البيان طلبه خلال حملته الانتخابية ان يشن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حملة على المعارضين المتشددين للدولة اليهودية. وقال «نطالب السلطة الفلسطينية بالتحرك لسحق ارهاب المنظمات الارهابية دون تمييز». وامر باتخاذ اجراءات جديدة لم يحددها لتحسين الامن في مكان الهجوم.

وأكد المسؤولون في الشرطة الإسرائيلية ان الطوق العسكري الذي سيفرض على الضفة وغزة سيكون شاملا ورفضوا تحديد فترة زمنية قبل رفعه.

واشار المسؤولون الإسرائيليون الى ان جميع تصاريح العمل التي اعطيت للفلسطينيين في اطار ما كان قد أطلق عليه الأسبوع الماضي بسياسة تخفيف الطوق العسكرية اصبحت لاغية وشرعت قوات الاحتلال ومنذ الساعات الأولى من صباح امس في نشر الحواجز العسكرية في جميع مدن الضفة ومشددة نطاق الحصار حول منطقتي بيت لحم والخليل الخاضعتين لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

واشار القائم بأعمال مفتش عام الشرطة الإسرائيلية ووزير الأمن الداخلي في اسرائيل افيغدور كاهلاني الى ان المعلومات الأولية تؤكد ان الخلية التي نفذت العملية التي اسفرت عن مقتل الإسرائيليين واصابة ثالث تتبع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يرأسها الدكتور جورج حبش.

وقال كاهلاني ان الخلية نفسها قامت بعمليتين عسكريتين في نفس المنطقة قبيل 6 اشهر وأضاف «ان السلاح الذي استخدم في العملية هو نفس السلاح الذي استخدم في العملية السابقة».

وحمل كاهلاني، السلطة الفلسطينية مسؤولية هذه العمليات قائلا «ان عرفات مطالب باخراج «المخربين» من اوكارهم ووضعهم في السجون» وتجدر الاشارة الى ان منطقة حلحول، وهي الموقع الذي تعتقد الشرطة الإسرائيلية ان المهاجمين انطلقوا منه تخضع للسيطرة الإسرائيلية حتى بعد توقيع اتفاق اوسلو.

ولم تقتصر عملية تشديد الطوق العسكري على اقامة الحواجز العسكرية الثابتة والمتحركة وانما تجاوزتها لحملة اعتقال شملت عشرات العمال الفلسطينيين الذين كانوا قد توجهوا الى العمل في القدس المحتلة او في اسرائيل.

وكانت مصادر اسرائيلية رسمية قد اكدت اعتقال الشرطة الإسرائيلية لـ2300 عامل فلسطيني خلال الأسبوع الماضي كانوا قد توجهوا للعمل في اسرائيل دون تصاريح عمل.

ووقع الهجوم بالقرب من المزرعتين الجماعيتين موشاف تيروش وموشاف جيفين الواقعتين على مسافة 24 كيلومترا تقريبا الى الجنوب الغربي من القدس. وقال راديو اسرائيل ان المهاجمين فروا في ما يبدو باتجاه الضفة الغربية المحتلة.

وشوهدت سيارة الإسرائيليين البيضاء وهي من طراز فيات بونتو وقد اخترقتها رصاصات عديدة هشمت جميع نوافذها وغطتها الدماء من الداخل.

وقال راديو اسرائيل ان الهجوم جرى في ما يبدو باستخدام بندقية كلاشنيكوف وان المسلحين كانوا يستقلون سيارة من طراز «سوبارو».

ويتشابه الحادث مع هجومين سابقين شنهما مسلحون من العرب في يونيو (حزيران) اولهما بالضفة الغربية وجرح فيه شرطي اسرائيلي وزوجته وطفلتهما، والآخر في نفس المنطقة التي وقع بها هجوم امس وقتل فيه زوجان من المستوطنين اليهود.

وذكرت المصادر الإسرائيلية ان القتيلين هما يوري مونك البالغ من العمر ستين عاما وزوجة ابنه راشيل مونك البالغة من العمر 25 عاما واصيب ابنه زيف البالغ من العمر ثلاثين عاما بجروح بليغة ووصف الاطباء في مستشفى تل هاشومير في تل ابيب حالته بانها خطيرة. اما الوالدة اليزا مونك فاصيبت فقط بصدمة.

وعلى صعيد ردود الفعل على العملية استنكر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعادة فرض الحصار بعد شهر من تخفيفه معتبرا ان الاجراء يشكل انتهاكا جديدا لاتفاقات الحكم الذاتي وقال انه لا يملك معلومات عن الهجوم.وقال عوزي لاندو رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع بالكنيست وعضو ليكود بعد الهجوم ان اتفاقيات السلام التي ابرمتها الحكومة السابقة مع عرفات عرضت امن اسرائيل للخطر. وقال للقناة الأولى بالتلفزيون الإسرائيلي ان «اجهزة الأمن الإسرائيلية الغت في السنوات الثلاث الماضية جزءا مهما من سيطرتها على المناطق». وأضاف: لن عرفات لم يبذل ما يكفي لمكافحة هؤلاء الذين يساندون الارهاب في مجتمعه».

وحث عضو الكنيست المعارض اوري اور وهو نائب سابق لوزير الدفاع على الكف عن البحث عن اشخاص لالقاء المسؤولية عليهم واتخاذ موقف جاد للمشكلات الأمنية.

وقال اور للتلفزيون «لو كانت الحكومة.. تنوي ان تنحو بالائمة في كل حادث ارهابي يقع على الحكومة السابقة وهذه معركتها ضد الارهاب فساشعر بقلق جدا».

وقال مصطفى عبد النبي النتشه، رئيس بلدية الخليل ان اسرائيل مطالبة بعدم استخدام هذه العمليات كذريعة لوقف اعادة الانتشار في مدينة الخليل وقال «ان سياسة العقاب الجماعي واغلاق الضفة الغربية لا تحقق الهدف المنشود» ولم يعرف مصير المفاوضات المتوقع بدؤها يوم الأحد المقبل لتحديد طريقة اعادة الانتشار في مدينة الخليل المحتلة.

من جهة اخرى، قال الراديو ان مجموعة من المخابرات الإسرائيلية قامت باقتحام منزل الشهيد طاهر ابو قفيشة من الخليل رغم مرور عدة اشهر على استشهاده اثر مواجهة مع جنود الاحتلال. وقد قامت خلال الاقتحام باعتقال اربعة من افراد عائلة الشهيد بزعم العثور على مسدس ونخيرة في المنزل.

على صعيد آخر، اعلن راديو اسرائيل ظهر امس عن وقوع انفجار عبوة ناسفة في تقاطع شارعي الملك جورج /يافا في مدينة القدس. ولم يشر الراديو الى خسائر في الأرواح بينما هرعت قوات معززة وحاصرت المنطقة وبدأت حملة تمشيط في المنطقة.

من ناحية اخرى، اكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» مصادقة الحكومة الإسرائيلية في جلستها التي عقدتها صباح امس الجمعة، على اتفاق التعاون الامني بين اسرائيل والولايات المتحدة. وكان الاتفاق المذكور، والذي يترافق الاعلان عن الموافقة عليه مع زيارة المنسق العام للشرق الأوسط في الادارة الاميركية قد صيغت بنوده في ابان حكم حزب العمل. وينص هذا الاتفاق في خطوطه العامة على تقديم معدات تقنية حديثة لاجهزة الشرطة والجيش الإسرائيلي اضافة الى اشراف متواصل لاجهزة وكالة الاستخبارات المركزية (سي. اي. ايه) على تدريب وعمليات الاجهزة الأمنية الإسرائيلية.

فلسطينيون على نقطة تفتيش في بيت لحم امس بعد اغلاق الضفة الغربية وغزة (رويتر)

فكرة

مصطفى أمين

نحن نستنكر ما يحدث في السجون التركية عندما يموت مسجون كل يوم. ونعجب لتصريح وزير العدل التركي بان القتلى كلهم من اليساريين. كأن المسجون اليساري محكوم عليه بالاعدام. وهذا امر لا نقبله ولا نرضاه على الرغم من اننا لسنا يساريين. فالحكومات مسؤولة عن حياة كل مسجون مهما كان حزبه ومهما كان اتجاهه.

يكفي المسجون حرمانه من الحرية، وهو عذاب ما بعده عذاب فعندما تغلق الابواب على مواطن يشعر بان يدا غليظة كتمت انفاسه ويحس بان الدنيا اظلمت في وجهه والقضبان الغليظة تصبح اشبه بسكاكين وخناجر تغمد في قلبه.

وغضبت المنظمات الدولية وجمعيات حقوق الانسان في جميع انحاء العالم لما يحدث في السجون التركية مما ادى الى اضراب المسجونين السياسيين عن الطعام خمسة وستين يوما. لا يوما واحدا ولا عشرة ايام. وتدهورت حالة المسجونين الصحية ومات كثيرون من الجوع.

ولا تزال الحكومة التركية تصر على رفض مطالب السجناء.

من حق المسجون أن يرى النور، ومن حقه أن يكتب ويقرأ، ومن حقه ان يستقبل زوجته واولاده مرة في الاسبوع. ومن حقه أن يكتب الى اسرته وان يتلقى خطاباتها عندما يتأخر خطاب لمسجون يوما واحدا يتلوى في زنزانته من الالم كأن سياط الجلادين تنهال عليه بالليل والنهار. وعندما يشكو ولا يهتم احد بشكواه كأن المسجونين كلاب تعوي تتحطم صخرة السجون.

وهذه القيود والاغلال في يديه وقدميه تحوله من حي الى شبه ميت. فعندما نفقد الحرية نفقد الاحساس بالحياة ونشعر بان القيود الحديدية وضعت في قلب المسجون قبل ان توضع في يديه وقدميه.

فلنحاول ان نجعل سجوننا للآدميين ولا نجعلها اقفاصا تمتلئ بالحيوانات. ان حقوق الانسان ترفض اساءة معاملة المسجونين.

موجز

بيريس وشارون يتحدثان عن حكومة وحدة وطنية

● ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ان زعيم حزب العمل والمعارضة الاسرائيلية شيمعون بيريس تحدث مع وزير البنية التحتية الوطنية اريل شارون عن اقامة حكومة وحدة وطنية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية من الصحيفة قولها ان بيريس استقبل شارون منذ بضعة ايام في مسكنه بضواحي تل ابيب السكنية وبحث معه بصفة اساسية امكان اقامة حكومة وحدة وطنية بقيادة تكتل الليكود.

ريفكند يلتقي عشراوي الاثنين

● يلتقي وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند يوم الاثنين المقبل الدكتورة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي في السلطة الوطنية الفلسطينية وعفيف صافية المفوض الفلسطيني العام لدى المملكة المتحدة. ولم يشر بيان اصدرته المفوضية العامة الفلسطينية في لندن وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة الى طبيعة المحادثات بين الجانبين.

نتنياهو وشيراك يبحثان خطوات تحقيق السلام

● قال مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان رئيس الوزراء بحث تحركات السلام في الشرق الاوسط مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وقالت «رويتر» نقلا في بيان صدر من مكتب رئيس الوزراء ان الرجلين تحدثا «باستفاضة» عن عملية السلام بموضوع لبنان وسورية خلال اتصال تليفوني اجراه نتنياهو.

في ختام «محادثات بناءة ومفيدة» مع الأسد في اللاذقية

عرفات: اتفاق سوري ـ فلسطيني على تنسيق الجهود لحماية القدس من الأخطار المحدقة بها

دمشق: من سلوى الاسطواني

اختتم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات زيارته الى سورية امس بعد محادثات مفيدة وايجابية بناءة مع الرئيس السوري حافظ الأسد.

وكان وزير الخارجية فاروق الشرع في وداع عرفات الذي قال انه «تم الاتفاق على تنسيق الجهود بينه وبين سورية وان يتم التحرك عربيا واسلاميا ودوليا لحماية القدس من الاخطار المحدقة بها».

وقال عرفات ان محادثاته مع الرئيس الأسد «تناولت جميع القضايا التي تهم الامة العربية بما فيها المتغيرات والتحديات التي تواجهها الامة العربية وكذلك ما تتعرض له عملية السلام الآن بعد التغيير الذي حدث في اسرائيل واهمية تنسيق المواقف حتى تستطيع فعلا هذه العملية ان تكون شاملة ودائمة وعادلة».

واضاف الرئيس عرفات «اننا استطعنا الى نصائح الرئيس الأسد وارائه الطيبة الهامة البناءة في هذا السبيل بعد ان وضعناه في كامل الصورة التي تواجهها في الضفة والقطاع في الاراضي الفلسطينية ومحاولة تأخير ما تم الاتفاق عليه وما تم التوقيع عليه». وقال «لقد شكرت الرئيس الأسد على مواقف سورية القوية والهامة التي تقفها مع الفلسطينيين في هذه الظروف التي نمر بها».

وكان الناطق الرئاسي السوري جبران كورية قد صرح عقب المحادثات السورية الفلسطينية بان الحديث خلال اللقاء بين الرئيس الأسد والرئيس عرفات قد دار حول «العلاقات العربية والوضع في المنطقة في ضوء القمة العربية في القاهرة والتطورات الاخيرة المستجدة والجهود المبذولة لتنفيذ قرارات القمة وايصال عملية السلام الى هدفها المتمثل في تحقيق السلام العادل والشامل. بالاضافة الى بحث موضوع القدس والوضع في الاراضي المحتلة».

من جهتها اكدت الصحف السورية اليوم على اهمية لقاء الرئيس الأسد والرئيس ياسر عرفات وابرزت اللقاء في الصفحات الاولى مع صور اللقاء. وقالت صحيفة «البعث» السورية الرسمية في افتتاحيتها الرئيسية «ان المنطقة بعد مجيء بنيامين نتنياهو الى سدة الحكم في اسرائيل باتت مفتوحة على عدة احتمالات احسنها تجميد عملية السلام الى اجل غير محدد» وقالت الصحيفة «ان نتنياهو ضرب بقرارات الامم المتحدة عرض الحائط وصعد مواقفه المتعنتة تحت ذرائع مختلفة هدفها تجميد صيغة مدريد واستبدالها بصيغة اخرى تناقضها تماما لفرض الشروط الاسرائيلية على العرب. وقالت ان الموقف العربي المتماسك بقدر ما يبقي على قوته وبقدر ما يطور هذه القوة باتجاه خيار السلام الاستراتيجي بقدر ما يقف العالم معه لاحباط محاولات السياسة الاسرائيلية الرامية الى نسف اسس ومبادئ عملية السلام وحيث يبقى تحقيق السلام العادل والشامل مرهونا عاجلا ام آجلا بانسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة. اما صحيفة «الثورة» السورية الحكومية فقد دعت الولايات المتحدة الاميركية للتحرك «باتجاه تطويق الخروج الاسرائيلي على قواعد السلام واعادة اسرائيل الى جادة الصواب والزامها بتنفيذ متطلبات السلام». وقالت انه «بدون الاعلان الاسرائيلي الصريح بالتقيد بأسس السلام المعروفة جيدا يبقى التحرك نحو استئناف محادثات السلام دون جدوى». واشارت «الى ان انصباب اهتمام اسرائيل الاساسي على ابتكار الاساليب المعرقلة للسلام وتكديس السلاح خاصة اسلحة التدمير الشامل يهدف الى الضغط على العرب لارغامهم على الانصياع لاسرائيل مما يؤكد ان اسرائيل لا تذهب الى السلام انما الى الحرب».

هذا ووصف مسؤول فلسطيني لـ«الشرق الأوسط» زيارة عرفات الى سورية بانها «وضع للامور في اطارها الطبيعي وليس من الغرابة ان يعلن الرئيس عرفات انه قادم للتشاور مع الرئيس حافظ الاسد والاستماع الى نصائحه ليتمكن من مواجهة التحديات الخطرة التي يتعرض لها، فقد تعود عرفات ان يكون قلب الرئيس الأسد وفكره مفتوحا دائما لاحتواء القضايا الوطنية والقومية وقد شكلت القضية الفلسطينية في ذهن الرئيس حافظ الاسد هاجسا مستديما». واضاف «ان الرئيس الاسد لا ينظر الى الخلافات في وجهات النظر كعامل يقف في وجه القضايا القومية وقد اكدت جهوده الكبيرة في مؤتمر قمة القاهرة التوجه نحو توحيد وتقوية الموقف العربي امام التحديات التي تواجهها الامة العربية». واعاد المسؤول الفلسطيني التذكير «بان الشرارة الاولى لمنظمة «فتح» آنذاك قد انطلقت من سورية ضد الاحتلال الاسرائيلي حين كان الرئيس الاسد وزيرا للدفاع السوري في عام 1965 وقد تشرف الرئيس الاسد في حينها على الطلقة الاولى ومن يومها وهو يحمل الامانة والمسؤولية لحماية الشعب الفلسطيني والدفاع عن حقوقهم المشروعة وبحدها وقف الى جانب الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة. كما كانت سورية موئلا لقادة المقاومة الفلسطينية بدون استثناء وكان اول خلاف وقع بين سورية وبعض افراد من القيادة الفلسطينية كان حول التكتيك الذي يجب ان يتبع في سبيل الوصول الى الهدف الاستراتيجي».

واضاف المسؤول الفلسطيني «ان التحركات الحالية العربية المرتكزة في سورية التي تمت وستتم خلال الايام القادمة بعقد القمة السورية الاردنية ووصول الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ومسؤولين عرب آخرين تشير الى عودة الحياة الى التنسيق العربي واحياء تعاون دول الطوق او المواجهة».

روس لا يتوقع استئنافا قريبا للمفاوضات بين سورية وإسرائيل

القدس المحتلة ـ الوكالات: استبعد منسق عملية السلام الاميركي في الشرق الاوسط دنيس روس استئنافا قريبا للمفاوضات السورية ـ الاسرائيلية.

وقال في تصريحات له في القدس امس بعد محادثات مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي «ان هناك صعوبات ما زالت تعترض استئناف المفاوضات» مشيرا الى ان العملية ستكون عملية طويلة، وقال «علينا ان لا نغرق في الاوهام. ان تحقيق السلام ليس قريبا».

غير ان الموفد الاميركي شدد على رغبة سورية واسرائيل في التوصل الى سلام. وقال ان «كل من تحاورت معه عبر عن الرغبة في ايجاد سبيل لتحقيق السلام. ان الاقرار بأن لا بديل آخر للسلام والتعهد بالمضي الى الامام في هذا المجال امران يدفعان الى الشعور بالامل».

وقد وصل روس اول من امس الى القدس حيث اجرى مباحثات مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. والتقى امس اضافة الى ليفي، وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي. وكان روس قد اجرى الاربعاء في سورية مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد.وتصطدم جهود روس لاعادة اطلاق محادثات السلام السورية ـ الاسرائيلية، المتوقفة منذ فبراير (شباط) الماضي، بعراقيل متعددة، رغم اعلان السوريين والاسرائيليين استعدادهم المبدئي لاستئنافها.

ونقلت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية عن روس قوله ان «هذا الاستعداد المبدئي ليس كافيا. لا معنى لان يلتقي الجانبان ليناقشا مجددا كيفية تفسير القرار 242 الصادر عن مجلس الامن».ويرى السوريون ان هذا القرار الذي يكرس مبدأ مبادلة الارض بالسلام يلزم اسرائيل باعادة هضبة الجولان السورية المحتلة منذ عام 1967. اما نتنياهو فيرفض هذا المبدأ.

مكرر من الأصل

مسؤول في الـ«اف.بي.آي» يتحدث عن قنبلة ثم يتراجع

العثور على محركين لطائرة «تي دبليو ايه» المنكوبة والمحققون يحللون صوتا غامضا بالصندوق الأسود

ايست موريشز (نيويورك) ـ وكالات الانباء: قال محققون اميركيون امس ان فرق البحث عثرت على اثنين من محركات طائرة «تي دبليو ايه» التي تحطمت الاسبوع الماضي بينما توجه رئيس مكتب التحقيقات الاتحادي «اف. بي. آي» لويس فريه الى نيويورك لاعلان نتائج التحقيقات في الحادث حتى الان.

وقال روبرت فرانسيس نائب رئيس الهيئة الوطنية لسلامة النقل انه لا يعلم بعد حالة المحركين، وما اذا كانا سيتضمنان اي دليل على ان الطائرة تحطمت يوم الاربعاء بسبب قنبلة او صاروخ او عطل فني.

وفي واشنطن قالت مصادر مكتب التحقيقات ان زيارة فريه لنيويورك التي رتب لها على عجل لا تعني ان المكتب مستعد لاعلان ان الحادث سببه عمل جنائي.

وسيكون المحركان اكبر اجزاء تنتشل من حطام الطائرة التي سقطت في المحيط وعلى متنها 230 راكباً قتلوا جميعا بينما كانت في رحلة الى باريس.

وجاء هذا الاعلان الجديد في الوقت الذي يحاول فيه محققون تحديد ما إذا كان الصوت الغامض المقتضب الذي سمع في تسجيل قمرة القيادة على متن الرحلة 800 يشير الى ان قنبلة تسببت في انفجار الطائرة.

وكان روبرت فرانسيس نائب رئيس المكتب الوطني لأمن وسائل النقل المكلف بالتحقيق في الاسباب التقنية لحادث انفجار الطائرة قد قال ان التحليل الاولي لمحتوى احد الصندوقين الاسودين اللذين عثر عليهما مساء الاربعاء ويتضمن تسجيل المحادثات على متن الطائرة اظهر ان التسجيل ينتهي بشكل فجائي بعد صوت قصير مدته جزء من الثانية. واضاف ان التسجيل يدل على استعدادات روتينية للاقلاع لدى مغادرة مطار كينيدي الدولي، وبعد حوالي 11 دقيقة ونصف الدقيقة من الاقلاع ينقطع التسجيل فجأة. واضاف ان القنوات الاربع لجهاز تسجيل محادثات طاقم الملاحين سجلت صوتا قصيرا مدته جزء من الثانية قبل انتهاء الشريط تماما. ويجري حاليا تحليل مواصفات هذا الصوت، ورفض الادلاء باي تفاصيل اخرى.

وسيستمع الخبراء مرارا لهذا الصوت ويقارنونه بالاصوات في حوادث اخرى ليقرروا هل يمكن ان يساعد على تحديد سبب الحادث.

ومن المتوقع ان يحاول الخبراء ان يحددوا ما إذا كان الصوت مشابها لاخر صوت سجل على متن الرحلة 103 التابعة لشركة «بان ام» التي دمرتها قنبلة فوق لوكربي باسكتلندا في ديسمبر (كانون الاول) عام 1988.

من جهته اعرب المدير المساعد (اف بي اي) جيمس كالستروم عن اعتقاده ان المحققين سيتمكنون عاجلا ام آجلا من اكتشاف سبب انفجار الطائرة، وتحدث كالستروم في تصريح للصحافيين عن «قنبلة» لكنه عاد وتراجع بسرعة عن هذا الاحتمال.

وقال: «لم نستبعد حتى الآن اي احتمال، اننا نعرف ان انفجارا كارثيا حصل وتسببت فيه على ما يبدو قنبلة ما».

الا انه سارع الى القول «لا يمكننا ان نؤكد في الوقت الحاضر ما اذا كانت منقولة، او ما اذا كان هناك شيء ما قد اصاب الطائرة من الخارج وتسبب في الانفجار، او ما اذا كان الامر يتعلق بمشكلة ميكانيكية لا علاقة لها بالارهاب او بالاجرام، او ما اذا كان هناك شيء داخل مخزن الامتعة قد يكون تسبب في مشكلة ميكانيكية».

وتابع كالستروم يقول «لسنا هنا لكي نتنبأ بالجواب او نتكهن بما يعني كل ذلك، وعندما يحين الوقت، واعتقد ان ذلك سياتي سريعا، في غضون ثلاثة او اربعة ايام، سنكون قادرين على التصرف بسرعة وبطريقة فاعلة ومهنية ضد اية جهة كانت». وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي قضى ثلاث ساعات اول من امس في مواساة عائلات الضحايا في نيويورك قد امر باتخاذ اجراءات جديدة صارمة لرفع مستوى الامن الذي توفره شركات الطيران.

واقر كلينتون بان الاجراءات الجديدة ستؤدي على الارجح الى زيادة الوقت الذي يقضى في المطارات والتكلفة التي يتحملها الركاب. وقال: لا نعلم بعد ما الذي تسبب في سقوط الرحلة 800، هل كان عطلاً ميكانيكيا او تخريبا ولكننا سنتوصل الى السبب.

وقد زاد التوتر بين عائلات الضحايا بسبب بطء انتشال وتحديد هوية الجثث والتقارير المتناقضة من المسؤولين حول الجثث التي شوهدت وسط الحطام تحت سطح البحر، وانتشلت 126 جثة فقط حتى الان.

بحثا عن «الصندوق الاسود»

مسجل تفاصيل الرحلة يسجل الارقام ذات الدلالة التقنية مثل الارتفاع والحرارة واعطاب الاشارات

عندما يغمر الصندوق بالماء فإنه يرسل اشارات ما فوق صوتية يبلغ طول موجاتها 30 كيلوهيرتز

مسجل القمرة يسجل المحاورات التي تدور بين القمرة وابراج المراقبة والمتابعة

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

موجز

«أشبال صدام» تدرب دفعة جديدة من أطفال

● دعت الهيئة المشرفة على منظمة «اشبال صدام» وجبة جديدة من أطفال العراق الذين تتراوح اعمارهم ما بين 10 و15 عاما للالتحاق بمعسكرات التدريب الخاصة بهذه الميليشيا المسلحة. ودعت الهيئة في بيان بثته اذاعة بغداد أمس «ابناء القائد صدام حسين» للالتحاق بمقرات حزب البعث منذ صباح اليوم (السبت) حيث سيتم نقلهم فورا الى المعسكرات.

وقال عراقيون وصلوا عمان ان المسؤولين عن هذه المنظمة وعدوا التلاميذ الراسبين بنجاحهم في امتحانات الدور الثاني دون امتحانات اذا ما التحقوا بالمعسكرات.

اعتقال مصري هدد بقتل نتنياهو ومبارك

● اعتقلت الشرطة المصرية مواطنا وصفته السلطات بانه مختل عقليا في الاسكندرية بعدما هدد بقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس المصري حسني مبارك. كما هدد بتفجير قنصلية اسرائيل في الاسكندرية وقتل القنصل مائير ميشان. وقالت الشرطة ان الرجل يدعى أيوب أبو بكر علي (30 عاما) ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ميشان ان المختل برر تهديداته له ولنتنياهو «باننا يهوديان واسرائيليان لكنه لم يفسر تهديده لمبارك».

وذكر مصدر في الشرطة المصرية ان أبو بكر سلم يوم الاثنين الماضي أحد موظفي القنصلية رسالة يهدد فيها بتفجيره وقتل القنصل اذا لم تبدل اسرائيل سياستها العدائية تجاه العرب والمسلمين.

نتنياهو يكرر اتهام سورية بدعم الإرهاب

عمان: «الشرق الأوسط»
روما: رويتر

اكد مصدر اردني مسؤول امس ان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سيزور الأردن اواخر الأسبوع المقبل، ورجح أن يكون ذلك إما الأربعاء المقبل او الخميس إذ أن العاهل الأردني الملك حسين سيكون قد عاد من لندن، في وقت انبعث فيه مقابلة مع نتنياهو كرر فيها اتهامه لسورية بدعم الإرهاب، وأكد عدم ثقته فيها.

ففي عمان قال المصدر الأردني لـ«الشرق الأوسط» إن تاجيل موعد زيارة نتنياهو التي كانت مقررة أول من أمس جاء بناء على طلب إسرائيلي وأضاف انه نتيجة لوجود الملك حسين في لندن لتلقي العلاج حالياً، فإن الموعد الآخر الذي أعلن عنه وهو غداً، تأجل أيضاً لمصادفته يوم ذكرى المولد النبوي الشريف. وقال المصدر إنه جرت اتصالات بين الجانبين الأردني والإسرائيلي لتحديد جدول الأعمال والموضوعات التي ستبحث في لقاء نتنياهو والمسؤولين الأردنيين وفي مقدمتهم الملك حسين.

ومن المتوقع أن يعود العاهل الأردني لعمان بعد غد بعد أن ينهي فترة الفحوصات التي قررها الأطباء.

وقال المصدر ذاته إن الموضوع الرئيسي الذي سيحتل الصدارة في المباحثات الأردنية ـ الإسرائيلية سيكون استئناف عملية السلام، ودفعها للأمام، وكذلك العلاقات الأردنية ـ الإسرائيلية التي سادها نوع من الفتور، بعد فوز حزب الليكود في الانتخابات الإسرائيلية، والتصريحات المتشددة التي أطلقها نتنياهو إزاء عملية السلام وعلى المسارات كافة. واضاف المصدر إنه ستبحث قضايا الأمن والحدود والمعابر والنقل بين البلدين، وطلب الأردن من إسرائيل توفير 50 مليون متر مكعب من جهته من المياه حسب الاتفاقية الموقعة بين الجانبين.

وفي روما قال نتنياهو في مقابلة نشرت امس إنه ملتزم بعملية السلام في الشرق الأوسط ولكنه لا يرى سوى العداء وانعدام الثقة في العلاقات بين إسرائيل وسورية. وأكد لصحيفة «كورير ديلا سيرا» في مقابلة من القدس انه «لا توجد ثقة بيننا وبين السوريين ولا يسود سوى العداء». واضاف «الرئيس السوري حافظ الأسد ما زال يؤيد الإرهابيين ويستغل «حزب الله» كقوة ضغط. إنه موقف خطير يهدد بالتدهور في أي لحظة». وعندما سئل نتنياهو عما إذا كان يسعى إلى سلام تدريجي مع سورية يبدأ مع لبنان، قال: من الممكن تماماً الاتفاق مع بيروت ودمشق لضمان انسحاب جنودنا من جنوب لبنان شريطة أن تنجح في ضمان حل «حزب الله»، وأمن حدودنا إلى الجنوب».

وزير الدفاع الأميركي يزور السعودية قريبا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يتوجه وليم بيري وزير الدفاع الأميركي الى السعودية غداً أو بعد غد، في زيارة هي الثالثة له، منذ تفجير الخبر في الخامس والعشرين من الشهر الماضي.

ونقلت تقارير صحافية عن مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) قوله ان الوزير بيري سيصل الى السعودية من استراليا التي يقوم بزيارتها حالياً، وانه ربما توجه من السعودية الى البحرين والكويت.

ورفض مسؤول في البنتاجون تحديد موعد نهائي لزيارة بيري الى السعودية، وابلغ «الشرق الأوسط» ان جدول الوزير لم يطرأ عليه اي تغيير حتى اليوم (امس)، وانه سيعود الى واشنطن من ملبورن في استراليا كما كان مقرراً.

الشريف الهندي لـ «الشرق الأوسط»

تلقينا رسالة دعم من كلينتون لمبادرة الحوار مع الخرطوم

القاهرة: من زين العابدين أحمد

كشف الأمين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني الشريف زين العابدين الهندي في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» عن تأييد الولايات المتحدة لمبادرته للحوار بين المعارضة السودانية وحكومة الخرطوم.

وقال الهندي ـ الذي أعلن انشقاقه عن الحزب الاتحادي قبل فترة ـ انه تلقى رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون تدعم مبادرته في الحوار مع نظام الخرطوم.

وكان الهندي قد بعث برسالة الى الرئيس كلينتون تناولت تفاصيل المبادرة واستعداد الشعب السوداني لحل مشاكله بدون تدخل من اي جهة.

وقال المعارض السوداني ان الرئيس كلينتون ابدى سعادته وتمنياته بان يتجاوز الشعب السوداني مشاكله وانه يامل في أن تاتي هذه الجهود ثمارها.

وقال الهندي ان البعض يعتقد ان المبادرة يتيمه بلا حسابات ولا تقوم على سند دولي او اقليمي، مشيرا الى انهم خاطبوا جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ودول الجوار وعلى رأسها اثيوبيا واريتريا التي تربطهم بها علاقات حميمة وابلغوهم عزمهم اتمام الحوار مع الخرطوم. واضاف ان وفودا ستقوم بجولات للعديد من الدول الاوروبية والآسيوية والافريقية والعربية لمتابعة تطورات سير المبادرة، واكد ان هذه الدول تراقب عن كثب مسيرة هذا الحوار وتنتظر نتائجه من خلال الاتصالات المستمرة مع هذه الدول. وقال ان الوفد المكلف بالتفاوض مع الحكومة سيلتقي عقب وصوله إلى الخرطوم رئيس حزب الامة ورئيس وزراء السودان السابق الصادق المهدي وقيادات الاحزاب والتنظيمات السياسية في الداخل للتشاور معهم ومحاولة اقناعهم والاتفاق معهم لنجلس معا ونعمل معا في اتجاه الحوار.

وعن شروطهم للحوار قال ان اي شروط توضع على طاولة اي حوار تعني فشله وانهياره الا اذا كان احد الطرفين يريد ان يفرض شروطه بالقوة، واشار الى ان الحوار هو الذي سيحدد الشكل الذي يرضي الشعب السوداني خاصة ان المبادرة هي نداء جاء من الشعب في الداخل خارج نطاق التقسيمات المعروفة. بدات الاتصالات حولها منذ ستة اشهر وكان بيننا اخذ ورد حول هذا الموضوع. وقال لننا نخوض التجربة بعد استكمال الرؤية الشعبية والوطنية والحوار ليس مضمون النتائج ربما ينجح او يفشل. وحول ما يقال عن ان هناك متشددين داخل النظام قال الهندي انني اريد ان اصل الى حقيقة هؤلاء المتشددين وماذا يريدون، ولذلك لابد من المواجهة بالحوار، فاذا وجدنا ما نريده وما يحقق مصالح الشعب فهذا نجاح، اما غير ذلك فالامر متروك للشعب السوداني.

وقال ان مشكلة الجنوب تشكل الجزء الاكبر من مشاكل السودان واننا نحتاج لحوار مع الجنوبيين اكثر من غيرهم، ولذلك اعددنا رسالة شاملة لابيل الير بوصفه ابرز القيادات الجنوبية المعتدلة ونعد الان لاجراء اتصالات بالعقيد جون قرنق وقيادات الحركة الشعبية باعتبارهم فصيلاً مهما وقويا وكبيرا وذلك قبل الجلوس مع النظام لان اي اتفاق مع الحكومة لا يمكن ان يتجاوز جون قرنق وتنظيمه.

وفي ردود فعل من تنظيمات معارضة سودانية قال مسؤول مكتب الحركة الشعبية لتحرير السودان في منطقة الشرق الاوسط والخليج سليمان ادم بخيت ان الحركة لا تعترف بهذه المبادرة، واشار الى انها غير مجدية واذا كان لابد من حوار فكان الاجدى للشريف الهندي الحوار مع حزبه الاتحادي الديمقراطي وحل مشاكله اولا في الحزب.

وقال سليمان بخيت ان الحكومة السودانية غير جادة في اي حوار ولا توجد اي ارضية مشتركة بينهم وبين النظام، وانهم اتفقوا من خلال التجمع الوطني الديمقراطي على اسقاط النظام وتصفيته نهائيا وليس من خلال مبادرة معزولة. وقال عضو المكتب التنفيذي للحزب الاتحادي الديمقراطي محمد المعتصم حاكم انهم لا يرفضون الحوار من حيث المبدا ولكن لاي حوار مبادئه واسس اوارضية مشتركة يقوم عليها، وهذا لا يتوافر في نظام الخرطوم، وتابع بقوله: ان خلافنا مع نظام الخرطوم خلاف فكري وأساسي لانه نظام لا يؤمن بالديمقراطية ولا بحقوق الانسان.

واضاف حاكم ان النظام جاء اليوم ليبحث عن الحوار في وقت انتظمت فيه الثورة واكتملت ملامحها وبعد ان فشلت كل سياساته الداخلية والخارجية. وقال إنه على الجبهة الاسلامية لولا لن تحاور نفسها وان تخضع لارادة الشعب السوداني الممثلة في مذكرة التجمع الوطني الديمقراطي التي تطالب بتنحي السلطة ومغادرة كراسي الحكم لقيام نظام ديمقراطي واذا رفضت فان للشعب خياراته.

الغنوشي يسحب دعواه ضد «الصنداي تلجراف»

لندن: من نادية محجيد

تنشر صحيفة «الصنداي تلجراف» البريطانية غدا إعتذاراً لراشد الغنوشي رئيس حركة «النهضة» التونسية التزاما بما تعهدت به علنيا امام المحكمة العليا امس في لندن. وكانت هيئة الدفاع للغنوشي قد اقدمت امس في القاعة رقم 13 وأمام جمع من الحاضرين في المحكمة بسحب الدعوة التي قدمها موكلها منذ عام 1993 ضد الصحيفة. ومن المقرر ان تؤكد «الصنداي تلجراف» في اعتذارها عدم صحة المعلومات التي نشرتها في نوفمبر (تشرين الثاني) 1993 تحت عنوان «غضب على منح اللجوء المهجري القنابل، ومتطرفون بيننا»، والتي جاء فيها اتهامات واضحة للغنوشي بأنه المسؤول «عن الانفجارات التي شهدتها 4 فنادق تونسية في عام 1987 وتضرر فيها 5 سياح بريطانيين».

وذكر مصدر مقرب من المدعي لـ«الشرق الاوسط» ان الادعاءات المذكورة في «الصنداي تلجراف» اعتمدت على تهم وجهت للغنوشي عامي 1987 و1992، ومن مصادر تونسية. واطلع محامو المتهم المحكمة ان «الصنداي تلجراف» ادركت انه لم يسبق ان وجهت لموكلهم تهم بالضلوع في تفجيرات عام 1987 وان التفجيرات المذكورة لم تقع الا في اغسطس (آب) من ذلك العام، علما بأن الغنوشي ـ كما ذكر للمحكمة ـ كان قيد الحبس الانفرادي منذ مارس (آذار) من العام نفسه.

وستقوم الصحيفة بتقديم اعتذارها لهيئة الادعاء لما سببته مقالاتها من احراج وتتعهد بعدم نشر او التشجيع مستقبلا على نشر مثل هذه المزاعم مرة اخرى. وقامت هيئة الدفاع في نهاية الجلسة باصدار بيان صحافي تعلن فيه عن الخبر.

غالي: استمرار المساعي الدبلوماسية لاستئناف عملية تحديد هوية الصحراء

الرباط: الشرق الأوسط

أكد تقرير للأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي تقدم به هذا الأسبوع في نيويورك أمام اللجنة الرابعة التابعة للأمم المتحدة كوثيقة عمل في دورتها الحالية، استمرار بذل الأمم المتحدة مساعيها الدبلوماسية لدى الأطراف المعنية بنزاع الصحراء، لاستئناف عملية تحديد الهوية التي تم تعليقها بقرار من مجلس الأمن في مايو (أيار) الماضي، وذلك في اطار خطة الاستفتاء على الصحراء الذي تشرف عليه الأمم المتحدة. وينتظر أن يقدم غالي قبل نهاية الشهر المقبل تقريرا نهائيا حول آفاق خطة الاستفتاء وحصيلة جهوده خلال الفترة الحالية لاستئناف عملية تحديد الهوية.

وتضمن التقرير تفاصيل عن صيرورة عملية تحديد الهوية التي توقفت عمليا منذ اقل من سنة بسبب عدم اتفاق المغرب وجبهة البوليساريو حول اللوائح المقدمة للتسجيل. وأشار التقرير الى ان 60 الف شخص فقط تم تحديد هويتهم حتى نهاية شهر ابريل (نيسان) الماضي، وأنه امام الأمم المتحدة 156924 شخصا متبقون يتعين تحديد هويتهم. وأضاف التقرير أن نسبة الأشخاص الذين كانوا يستجيبون لدعوات الأمم المتحدة بالمشاركة في عمليات التسجيل بأقاليم (محافظات) الصحراء (داخل المغرب) ناهزت 80 في المائة بينما لم تتجاوز النسبة 75 في المائة بالنسبة للأشخاص الذين يتم استدعاؤهم في المخيمات.

وقال التقرير ان مجموع طلبات التسجيل التي تمت معالجتها الى حدود نهاية سنة 1995، بلغت 232487 شخصا، ضمنها 176533 من أقاليم الصحراء (داخل المغرب) و42468 من المخيمات ومنطقة تيندوف و14486 في موريتانيا.

وكان المغرب قد تقدم منتصف السنة الماضية، بلوائح جديدة تضم 100 الف شخص لتسجيلهم وهم متحدرون من الصحراء ويعيشون في مناطق شمال المغرب، لكن جبهة البوليساريو اعترضت على اضافتهم الأمر الذي أدى الى عرقلة عملية تسجيل الذين سيشاركون في الاستفتاء. وتم تمديد مهمة بعثة «المينورسو» في مرات متعددة من اجل التوصل لتسوية الخلاف بشأن الذين تشملهم عملية تحديد الهوية.

وفي السياق نفسه، وحسب تقرير تكميلي قدم من قبل الأمين العام للأمم المتحدة، حول تمويل بعثة الأمم المتحدة المكلفة بتنظيم الاستفتاء في الصحراء «المينورسو» فان توقعات النفقات الخاصة بالبعثة للفترة الممتدة من اول يوليو 1996 الى 30 يونيو 1997، تتجاوز 30 مليون دولار وهو ما يمثل انخفاضا قدره 39 في المائة بالنسبة للتوقعات الأولية.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

طعون نيابية

سواء لدى القانون وهم يتمتعون بالسواء بالحقوق المدنية والسياسية دون ما فرق بينهم». وقالت ان القانون الانتخابي الجديد يميز بين المواطنين مقترعين ومرشحين في كل الدوائر الانتخابية المحددة في المادة الاولى منه.

اما المخالفة الثانية التي تشير اليها المراجعة ـ الطعن، فتتعلق بالمادة 30 التي عدلت مستثنية موظفين دون آخرين من الترشيح للانتخابات خلافاً لنصها الاصلي الذي يفتح باب الترشيح امام جميع الموظفين. واعتبرت ان هذا التعديل يناقض الدستور في مقدمته وفي مادتيه السابعة والثانية عشرة. وطالبت باعادة المادة 30 من قانون الانتخابات الى ما كانت عليه.

ويخلص النواب في مراجعتهم الى الطلب من المجلس الدستوري «قبول هذه المراجعة شكلاً، واتخاذ قرار بتعليق مفعول النصوص موضوع المراجعة ونشر القرار في الجريدة الرسمية واعتبار ان قانون الانتخاب الجديد مشوب بعيب عدم الدستورية واتخاذ القرار بابطاله كليا او جزئيا وبرسم حدود البطلان».

وسألت «الشرق الاوسط» رئيس المجلس الدستوري وجدي الملاط رأيه في المراجعة ـ الطعن، فامتنع عن ذلك مؤكداً «اننا لا نستطيع ان نبدي آراء بهذا المبدأ الآن، والامور التي ندلي بها عادة نعلنها في بيانات للرأي العام».

ولكن ملاط اشار الى ان المجلس الدستوري سيجتمع قريباً ويعين مقرراً يكلفه وضع تقرير في خلال عشرة ايام يعرض على الهيئة العامة للمجلس لتدرسه وتحدد رأيها في الطعن المقدم في ضوئه. على ان يعلن هذا الرأي في خلال 15 يوماً من تنظيم المقرر تقريره». واشار الى ان هذه المهل يمكن ان تتضاءل في ضوء انجاز التقرير ودرسه في المجلس الدستوري.

على ان قبول المراجعة ـ الطعن شكلاً لدى المجلس الدستوري من شأنه ان يعلق العمل بتنفيذ القانون الانتخابي في انتظار صدور رأي المجلس الامر الذي قد يؤدي الى تغيير المواعيد المعلنة لاجراء الانتخابات ايا كان هذا الرأي. لكن هذا الامر ايضاً بقي رهنا بسرعة المجلس في اعلانه.

وثمة من تكهن في الاوساط السياسية باحتمال العودة الى القانون الذي اجريت الانتخابات النيابية على اساسه عام 1992 الذي يقضي باعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة في كل المناطق بعد نفاذ مفعول الاستثناء الذي اعتمده في شأن انتخابات محافظتي البقاع وجبل لبنان. حيث جرت فيها على اساس القضاء دائرة انتخابية لمرة واحدة واخيرة، او اعتماد هذا القانون مع اعادة العمل بالاستثناء في هاتين المحافظتين مرة جديدة ولعملية انتخابية واحدة واخيرة.

وقال النائب نجاح واكيم لـ«الشرق الاوسط» ان للطعن الذي رفعه وزملاؤه الى المجلس الدستوري «هو من ولجباتنا كنواب» واضاف «اننا نتوقع من المجلس الدستوري ان يقبل الطعن، على الاقل بالنسبة الى المادة 30 من القانون المتعلقة بترشيح الموظفين للانتخابات».

وأوضح واكيم «ان الحكمة من منع الموظف من الترشح للانتخابات هي فقط حتى لا يتاح له استغلال الوظيفة في دعايته الانتخابية لكن بالنسبة الى الاستاذ في الجامعة اللبنانية (الذي حرم من حق الترشيح للانتخابات) ما هو المجال الموجود لديه لاستخدام وظيفته لمصلحة انتخابية وكيف يمكن لوزير الداخلية الذي يشرف على اجراء الانتخابات ان يكون له حق الترشيح ولا يكون للاستاذ الجامعي هذا الحق، وكيف يمكن لرئيس الحكومة ان يكون له حق الترشيح وهو يملك حق التصرف بكل احتياط الموازنة العامة وكذلك هو رئيس الادارة ويسخر الموظفين لاغراض انتخابية».

واشار واكيم الى «ان حكمة المشترع من منع الموظف هي هذه، ولكنها لا تنطبق على استاذ الجامعة، والقانون الذي يقيده يقيد التعميم الدستوري، فالحكمة محددة، وعندما تنتفي هذه الحكمة لا يعود التقييد الدستوري موجوداً، وهذه النقطة يجب ان تكون واضحة امام المجلس الدستوري وآمل ان يصدر في شأنها القرار الذي يرضي ضميره».

واشار الى ان نقض المادة 30 هذه «لا يؤدي الى تأجيل الانتخابات، خلافاً لما بدأ يردده البعض».

وبدوره قال النائب سمير عون انه يتوقع ان تصدر عن المجلس الدستوري «كلمة الحق وسيادة القانون حتى يبقى لبنان» واوضح ان الطعن المقدم «هو من اجل الوطن، ومن لجل ان يشعر الشعب انه شعب واحد في وطن واحد وليس في وطنين، ومن اجل الناس الذين ينتظرون جميعاً سيادة دولة القانون التي هي مطلب شعبي». واضاف: «المفروض ان لا تؤجل الانتخابات في ضوء الطعن الذي قدمناه، وان تحصل على اساس قانون 1992، فنحن لم نقدم هذا الطعن لنؤجل الانتخابات».

وذكر انه لم يوقع الطعن لانه خائف على وضعه الانتخابي وقال: «دائماً كنت اقول ان الانتخابات ستؤجل لانني كنت احسب الى اننا ستصل الى هذا الطعن، وانا شخصياً مرتاح انتخابياً في منطقتي (الشوف) وادرك انني احترق اذا كنت متحالفاً انتخابياً مع الوزير وليد جنبلاط اكثر مما احترق لو كنت وحدي».

أحزاب الجزائر

وأكد الرئيس زروال ضرورة إعطاء الأحزاب المشاركة الحق الكامل في استخدام وسائل الإعلام المملوكة للدولة على قدم المساواة.

ووافقت الأحزاب على اعتماد نظام التمثيل النسبي في الانتخابات المرتقبة حتى لا ينفرد تنظيم سياسي واحد بأغلبية المقاعد في البرلمان.

ومن المتوقع أن يعقد مستشارو الرئيس زروال، خلال الأسابيع القليلة المقبلة، سلسلة من المحادثات الثنائية مع ممثلي الأحزاب التي لا تزال تبدي تحفظات حول توقيت الإصلاحات الدستورية تمهيداً لعقد اجتماعات بين الرئيس وقيادات هذه الأحزاب سعياً وراء تقريب وجهات النظر وتضييق شقة الخلافات.

ويرى بعض هذه الأحزاب أن يؤجل النظر في هذه الإصلاحات إلى ما بعد الانتخابات البرلمانية، غير أن هناك العديد من المؤشرات الدالة على اعتزام الحكومة المضي قدماً في مسألة الإصلاحات بالدعوة لإجراء استفتاء عام قد يجري في ديسمبر (كانون الأول) القادم.

وصاحبت الإجماع الذي تم التوصل إليه خلال الفترة الماضية بين السلطات الجزائرية والأحزاب السياسية، زيادة ملحوظة في العمليات الإرهابية تركزت حول الجزائر العاصمة، وقال مسؤول حكومي بارز إن الجماعات الأصولية المتطرفة تكثف من عملياتها كلما استأنفت الأطراف الحوار السياسي، وذكر أن هذه الجماعات حاولت من قبل عرقلة الانتخابات الرئاسية لكنها فشلت في ذلك، وأضاف أنها تحاول الآن عرقلة الانتخابات البرلمانية من خلال قيامها بالمزيد من أعمال العنف.

وستجري الانتخابات المرتقبة على أساس «ميثاق» يتم التفاوض حوله في مؤتمر وطني ينعقد الشهر المقبل. وينص هذا الميثاق الذي ستوقع عليه كل الأحزاب المشاركة، على إدانة العنف كسلاح سياسي، كما ينص على التزام المرشحين بمجموعة من القواعد تشمل الابتعاد عن استخدام اي جوانب دينية أو عرقية خلال الحملات الانتخابية.

وخلافاً لما ينصح به مستشارو الرئيس الجزائري استبعد زروال اي احتمالات لتشكيله حزباً سياسياً يقوده بنفسه مما يعكس بوضوح عزمه على تنفيذ مهامه كرئيس مسؤول عن قيام مؤسسات منتخبة في البلاد خلال فترة رئاسته الممتدة لخمس سنوات.

ويقول سعيد سعدي رئيس حزب التجمع من أجل الديمقراطية في الجزائر إن رفض زروال قيام اي حزب لمؤسسة الرئاسة الحالية يؤكد بقوة الرغبة في إجراء انتخابات نزيهة.

وبلغ هذا التوجه حد انه حتى جبهة القوى الاشتراكية التي تبنت خطاً متشدداً تجاه المقترحات الرئاسية، وافقت الآن على إجراء الانتخابات. ويقول امينها العام صديق الزبيدي إنه «لن يكون هناك مقعد شاغر هذه المرة»، وأكد أن حزبه لن يقاطع الانتخابات المقبلة.

حكم مباراة الشغب

الحياة، ولكن حالته غير معروفة.

وقال احد زملاء سالم في مالطا انه سمع انباء عن ان ساق سالم كسرت خلال مطاردة الجمهور له.

ويعيش سالم في مالطا منذ 4 سنوات، ويعمل في الاتحاد المالطي لكرة القدم، ويسافر الى ليبيا ثلاث مرات سنويا لادارة المباريات المهمة هناك.

وقال لحد زملائه لصحيفة مالطية ان سالم لم يكن يريد الذهاب الى ليبيا لادارة هذه المباراة، ولكن طلب منه ذلك، وفور وصوله الى طرابلس لخذ مباشرة من السفينة الى الملعب .

وجاء تاكيد المصادر الليبية لـ«الشرق الاوسط» بأن سالم ما زال حيا ليضع حدا للتكهنات حول مقتله.

وكانت الاضطرابات قد اندلعت خلال المباراة عندما احتسب سالم خطأ مشكوكاً فيه ضد احد الفريقين. ونقلت مصادر ليبية في لندن عن شهود عيان ان المصادمات الدموية بدأت عندما دخل

الساعدي ابن الرئيس معمر القذافي وحراسه في مشادة كلامية بين مشجعي الفريقين الطرابلسيين. وذكرت هذه المصادر ان الساعدي تدخل بصفته رئيسا لادارة نادي «الاتحاد» مما دفع بحراسه الى اطلاق النار على مشاهدي الفريق الخاسر الذين صعدوا لهجتهم فتحولت الى هتافات عدائية ضد القذافي.

وعرض التلفزيون الليبي يومها مشاهد لمشجعين غاضبين يطاردون سالم. ونفت ليبيا ان تكون لهذه الاحداث دوافع سياسية وان كانت مصادر دبلوماسية بريطانية قالت انه عقب المشادة لطلق النار على المشجعين فتدافع الجمهور الى خارج الملعب فقتل معظم الضحايا نتيجة التدافع.

عملية فلسطينية

ومساحة الاراضي الموجودين في مقر منظمة التحرير الفلسطينية في بيت الشرق اضافة الى معهد التدريب المهني يوجد في منطقة الشويقات.

ويعث ليفي الطلب الى عرفات بعد ظهر امس، دون ان تذكر كيف تم ارساله. وطالب ليفي ايضا بوقف عمليات قوات امن السلطة الفلسطينية في القدس، وبالا يفتح اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني مكاتب في المدينة المقدسة للمسيحيين والمسلمين واليهود. مثلما تعهد بعض اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني بذلك.

وقال فيصل الحسيني انه لم يسمع بالمطالب الاسرائيلية. غير انه قال «هذه المكاتب لا تخص السلطة الفلسطينية».

وقالت الحكومة الاسرائيلية الجديدة لن السلطة الفلسطينية التي تسيطر على قطاع غزة ومناطق من الضفة الغربية تعمل ايضا في القدس الشرقية العربية. وتعهد نتنياهو بوقف هذه النوعية من الانشطة في القدس الشرقية التي استولت عليها اسرائيل عام 1967.

على صعيد آخر، ابلغ وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس المنسق الاميركي لجهود السلام دنيس روس ان اسرائيل تريد تدخل الولايات المتحدة لدى سورية لكي تتوقف عن السماح بمرور الاسلحة الى «حزب الله» عبر اراضيها.

ووصل روس الى اسرائيل، قادما من سورية حيث اجرى الاربعاء محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد، وتباحث بعد وصوله مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وعاد واجتمع امس مرة ثانية مع نتنياهو واجرى محادثات مع وزير الخارجية ديفيد ليفي ثم مع موردخاي.

واكد روس من جهته على انه توجد «ارادة سياسية لدى سورية بمواصلة مفاوضات السلام مع اسرائيل». وكان اشار في وقت سابق الى ان صعوبات ما زالت تعترض استئناف المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية.

واعتبر انها «ستكون عملية طويلة. علينا ان لا نغرق في الاوهام. ان تحقيق السلام ليس قريبا».

العقوبات

ارستها منظمة التجارة العالمية، واكد انه لن يدفع «الاتحاد الاوروبي» التخلي عن سياسته للحوار البناء مع ايران «التي تعتقد انها افضل سياسة لتحقيق التغييرات التي نرى انها ضرورية في هذا البلد». وحول ليبيا قال روميلهارت «ان مجلس الامن التابع للامم المتحدة هو المرجع الوحيد الذي يمكنه ان يقرر هل يشدد العقوبات على ذلك البلد او يرفعها».

الجدير بالذكر ان قانونا يماثل قانونا صدر اخيرا يستهدف الشركات الاجنبية التي تستثمر في كوبا قوبل بتهديدات بالانتقام من «الاتحاد الاوروبي».

وفي طهران وصف محمد يزدي كبير قضاة ايران امس تشديد العقوبات الاميركية ضد بلاده بانه «خدعة سياسية» من جانب الرئيس كلينتون لضمان فوزه في انتخابات الرئاسة الاميركية المقبلة، واعتبر ان هذه العقوبات ستفشل.

وقال يزدي في خطبة صلاة الجمعة التي بثها راديو طهران على الهواء «لست ادري حقا كم مرة سيكررون تجربة غير ناجحة سبق التصدي لها». واضاف موجها كلامه الى كلينتون «لا يليق بدولة كبرى ان تنتهك كل شيء من اجل اعادة انتخابك في الانتخابات المقبلة، اي قوانين تعطيك الحق في لتخاذ قرارات تتعلق بقضايا تجارية تخص عدة بلدان؟».

اما وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي فقال ان العقوبات مرشحة للفشل نظراً للمعارضة الاوروبية.

اما في طرابلس فوصفت وكالة الانباء الليبية امس القانون بانه «ارهاب رسمي وسيزيد من عزلة الولايات المتحدة». واضافت الوكالة لن القانون هو بمثابة اعلان الحرب الاقتصادية على دول الاتحاد الاوروبي. موضحة ان «ما يسمى سياسة العقوبات هي سياسة تعاقب الشعب الاميركي نفسه لانها لا تخدم مصالحه الحقيقية وعلاقته الطبيعية مع الشعوب بل تعمل على استعداء العالم وتزيد من عزلة بلاده داخل منظومة المجتمع الدولي».

المراقبون في واشنطن يتوقعون ان يصادق الرئيس كلينتون قريبا على القانون الذي يفرض عقوبات على اي شركة تستثمر 40 مليون او اكثر في مجالي النفط والغاز في ليبيا وايران.

وكانت شركة «توتال» الفرنسية للنفط التي تمتلك حصصا في حقلي نفط ليبيين، قد وقعت اتفاقا في السنة الماضية بقيمة 600 مليونا دولار لتطوير حقل بحري غازي ونفطي في ايران قد اعلنت ان اي قانون اميركي لن يردعها، معتبرة ان عقودها قانونية وفقا للقانون الدولي.

من جانب اخر، في عمان، ورداً على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول وثيقة رفعتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الى رئيس لجنة العقوبات الدولية حول اتهام الاردن بعدم التقيد بالحظر المفروض على ليبيا من الامم المتحدة، خاصة ابقاء الاردن على مكاتب شركة طيران الخطوط الجوية العربية الليبية في عمان مفتوحة، اجاب مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الاردنية ان «الاردن في طليعة الدول التي تلتزم بالشرعية الدولية وبقرارات الامم المتحدة».

واضاف المصدر ان الحكومة الاردنية لم تتسلم حتى الآن نص هذا التقرير.

واذا كان المقصود هو منع مكاتب الشركة الليبية من العمل فان مكتب هذه الشركة في عمان لا يعمل، وليس هناك حركة طيران بين الاردن وليبيا، سواء بالنسبة للخطوط الليبية او الخطوط الاردنية.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اذاعت اسماء ثماني دول بينها مصر ولبنان والاردن واليمن تقول انها لم تتقيد ببعض العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على ليبيا.

العداؤون العرب

ان بين منافسيه البطل الاثيوبي جبر يسيلاسي.

اما في منافسات السيدات فينحصر الامل العربي في كل من البطلتين العالميتين الجزائرية حسيبة بولمرقة والسورية غادة شعاع. بولمرقة هي صاحبة ذهبية سباق 1500 متر في برشلونة، وشعاع بطلة العالم في مسابقة السباعي، وستواجه الاولى منافسة قوية من العداءة الموزمبيقية ماريا موتولا، بينما تشكل المخضرمة الاميركية جاكي جوينر كيرسي الخطر الاكبر على شعاع، وان بقيت البطلة السورية هي الافضل فرصا.

مع ختام منافسات اليوم السادس ما زالت روسيا تتصدر قائمة الميداليات برصيد 13 ذهبية و7 فضيات و9 برونزيات، تليها الولايات المتحدة برصيد 12 ذهبية و16 فضية و4 برونزيات. واصبح الروسي الكسندر بوبوف اول سباح يجمع بين ذهبية سباقي 50 و100 متر في دورتين اولمبيتين، كما سجلت المجرية كريستينا ليجرزيجي اسمها في تاريخ السباحة الاولمبية بعدما اصبحت اول من تحصل على خمس ميداليات ذهبية فردية.

أكد أن الدولة على الحياد ولن يحدث أي تدخل

المر: الانتخابات اللبنانية ستجرى في مواعيدها والطعن الدستوري بالقانون لن يؤثر عليها

بيروت: «الشرق الاوسط»

استبعد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اللبناني ميشال المر ان يؤثر الطعن بقانون الانتخاب الذي تقدم به عشرة نواب امام المجلس الدستوري على اجراء الانتخابات النيابية المقررة ابتداء من 18 اغسطس (آب) المقبل في مواعيدها. واكد المر ان وزارة الداخلية تجري التحضيرات على اساس أن الانتخابات النيابية حاصلة في مواعيدها. وجال المر امس على رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري واطلعهما على التحضيرات التي تجريها وزارة الداخلية بشأن الانتخابات سواء لجهة صناديق الاقتراع، والستائر والمطبوعات، ولوائح الشطب التي سيتم توزيعها على الاقلام.

وقال المر ان رئيس الجمهورية استفسر عما اذا كان توافر العدد المطلوب من رؤساء الاقلام والكتبة حتى لا ننتظر لغاية الاسبوع الاخير، فابلغته ان الاعداد التي تأمنت من الوزارات من الموظفين اصبحت كافية ويمكن للمحافظين تعيين رؤساء الاقلام والكتبة. واضاف المر: «اكرر ان الذين يتمنعون من رؤساء الاقلام والكتبة عن الحضور لأي سبب كانت ستتخذ بحقهم اشد العقوبات وسيحالون الى المجلس التأديبي وربما الى القضاء لملاحقتهم بجرم تعطيل العملية الانتخابية، كما طلبت من قيادة الجيش تامين القوى اللازمة من الجيش لضمان سلامة الامن، وقد حددت قيادة الجيش كل القوى المكلفة بهذا الامر وستبلغ الى وزارة الداخلية الترتيبات ابتداء من 3 اغسطس المقبل». واشار الى ان اللجنة المكلفة بتلقي الشكاوى لم تتبلغ بعد اي شكوى من اي مواطن او مرشح حول العملية الانتخابية. وكرر حرص رئيس الجمهورية على ضمان امن الانتخابات ونزاهتها وديمقراطيتها، وقال ان كل التحضيرات والترتيبات تهدف الى تامين الظروف السليمة، واؤكد على نزاهة الانتخابات، وان كان بعض المرشحين من بعض المناطق يعتقدون انه من خلال المال يمكن ان يتلاعبوا بارادة الناخب ويزورونها ستتخذ الاجراءات بحق الناخب والمرشح وسيتم التشهير بهما اعلامياً وملاحقتهم قانونياً بجرم تزوير الانتخابات. وقد اعطينا كل فرق الاستقصاء والتحري كي تكون لدينا كل المعطيات والمعلومات لاتخاذ التدابير اللازمة فوراً. اذاً لن يكون تلاعب في العملية الانتخابية من قبل احد. وممنوع على السلطة ان تتلاعب بالعملية الانتخابية، وممنوع على اي شخص، اكان من المعارضة ام لا ان يتلاعب بالعملية الانتخابية.

وسئل: لقد برز اليوم سؤال حول امكان لجراء الانتخابات لسببين: الطرح الاسرائيلي لخطة «لبنان اولاً» وتقديم طعن بدستورية قانون الانتخاب فما هو ردك؟ اجاب المر: «لا علاقة لذلك بموضوع الانتخابات. انا وزير لوزارة مسؤولة عن عملية الانتخاب واسير بهذه العملية على قدم وساق بخطوات مرتبة وسريعة لضمان الانتخابات الحرة والنزيهة. وما سيحصل في المجلس الدستوري لا شان لي به. انا اقول ان الانتخابات حاصلة في موعدها ولا يجوز كلما طرأ امر، ان يعتبر ان الانتخابات لن تجرى».

وقيل له: اذا علق المجلس الدستوري العمل بالقانون، ماذا ستتخذ وزارة الداخلية من تدابير؟ فاجاب: «عندما يتخذ المجلس الدستوري قراراً، على الحكومة ان تجتمع وتنظر فيه ومجلس النواب ايضاً يجتمع. انا لا استطيع استباق قرار المجلس الدستوري. انا احضر للانتخابات وكانها حاصلة. ليس كلما حصل شيء نقول ان ليس هناك انتخابات. الانتخابات حاصلة في وقتها وفي التواريخ المحددة بها».

وسئل المر: بماذا تعلق سياسياً على تقديم الطعن بقانون الانتخاب امام المجلس الدستوري؟ فاجاب: «هذه معاملة عادية لجازها الدستور، وقد وجد المجلس الدستوري ليقول هو رايه بها. ولو قدم الطعن فهذا لا يعني انه سيكون هناك من تأثير على العملية الانتخابية، او على وضعنا النفسي لنبدأ بالتفكير ان القرار سيصدر بهذا الشكل».

وقيل للمر: بعض المراجع اعتبر ان هذا يضر بالعملية الديمقراطية، في حال جرى تأجيل للانتخابات او علق القانون، فاجاب: «لماذا تستبقون الامور، هل تستطيع ان تؤثر على القضاء؟ المجلس الدستوري هو اعلى سلطة قضائية في البلد. وبعد صدور قراره نعلق عليه. انا اقول: الانتخابات حاصلة وفي وقتها». سئل وعن الطرح الاسرائيلي «لبنان اولاً» لتحريك عملية السلام قال المر ان هذا الطرح لا يؤثر على الانتخابات. واشار الى انه مهما حصل الانتخابات حاصلة. وقد اتخذنا الاحتياطات حتى اذا طرأ امر ما، لا احد يتوقعه، امر عسكري امني يوم الانتخاب في اي محافظة مع العلم ان لا شيء متوقع في المدى المنظور، وآخر مرحلة في الانتخابات ستكون في 15 سبتمبر (ايلول)، ويبقى لدينا وقت من 15 سبتمبر الى 15 اكتوبر (تشرين الاول) نستطيع ان ننجز فيها الانتخابات. اذاً الانتخابات حاصلة.

واعلن المر انه سيعلن لائحته الانتخابية بعد عيد الجيش في الاول من اغسطس وعلق على تحالف النائب نسيب لحود والنائب السابق البير مخيبر قائلاً: «مرشحان تحالفا مع بعضهما ما الاهمية لذلك؟ وحساباتي كلها لم تغفل يوماً انهما لن يكونا مع بعضهما».

وعن الانتقادات الكثيرة لتصرفات المرشحين في دائرة قضاء المتن، قال المر: «هناك لجنة مكلفة بالتحقيق. ووزارة الداخلية لم تتلق اي شكوى سوى ما يصرح به بعض المرشحين الذين يعرفون انهم لن ينجحوا، فيبررون سقوطهم بالبكاء. الآن الدولة على الحياد ولن يكون هناك اي تدخل. يعرفون ما هو رأي الشعب وما هو الجو الحقيقي، يعدون انفسهم ليخبروكم بعد اتضاح النتائج ما هي المبررات». وذكر المر انه حتى امس بلغ عدد المرشحين في دائرة قضاء المتن 30 مرشحاً وانه قدم ترشيحه رسمياً للانتخابات امس. وقيل للمر انه قال ان اكتمال لائحته يلزمه مرشح ارثوذكسي، فرد قائلاً: «لم اقل شيئاً بعد عن لائحتي حتى اليوم. قلت ان هناك 5 نواب من نواب المتن الحاليين متحالفون معاً. اساساً لم نفترق طوال اربع سنوات وهم اضافة الى حزب الطاشناق، والنواب باخوس، حكيم، وممثل الحزب السوري القومي الاجتماعي وبعد عيد الجيش بيومين نخصص يوماً لاعلان اللائحة ولا عجلة. مبدئياً اؤكد ان هناك سبعة مرشحين، لن يكون اي مقعد ماروني شاغراً. ستكون المقاعد المارونية الاربعة كاملة: ومقعد كاثوليكي، ارمني، ارثوذكسي، وادرس امكان ملء المقعد الارثوذكسي الثاني، مقارنة مع ما يقوم به غيري، لاقرر ماذا افعل، من دون ان يعني ذلك ان المقعد سيكون شاغراً». سئل: وما هو تعليقه على صور المرشحين المنتشرة في الشوارع وتاثيرها على شكل العاصمة؟ اجاب المر: «لا نستطيع ان نمنع الصور. القانون ينص على تنظيم الاعلانات الانتخابية فعلى من يريد وضع اعلان ان يقدم طلباً للمحافظ، حول ما سيكون عليه نص الاعلان ليوافق عليه المحافظ وينشر بعد ذلك. ولكن القانون لم يتناول الصور. نحن لا نريد تجاوز القانون. تركنا الامر، ولا اعتقد ان هناك مشكلة اذ لن يستغرق الامر اكثر من اسبوعين، ليعرف المرشح عن نفسه، ولجهة نزع الصور، كل بلدية تقرر اكان ذلك على نفقة المرشح ام على نفقتها».

«حركة التغيير» القريبة من عون تدعو لمقاطعة الانتخابات لأنها «معدة سلفا»

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعت «حركة التغيير» اللبنانية القريبة من تيار العماد ميشال عون الى مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة لانه «لا فائدة من المشاركة طالما ان كل شيء معد سلفاً ومعلب ومنزل وممنوع تعديل فاصلة فيه».

وقال رئيس الحركة ايلي محفوض في مؤتمر صحافي عقده امس: «ان قانون الانتخاب لا يراعي ولا يحترم التركيبات اللبنانية ويقضي على الحياة الديمقراطية الصحيحة وعلى مصير الوطن فضربوا عبر هذا القانون كل الاسس والمعايير الواجب وجودها في اي قانون انتخابي».

وانتقد محفوض قرار معارضي الداخل المشاركة في الانتخابات «الذين وقعوا على وثيقة عرفت بورقة المعارضة الا ان الواقع عكس الحقائق فتخلوا عما وقعوا عليه وما التزموا به تجاه ضميرهم وشعبهم وباتت المسألة محصورة في من يصل الى البرلمان اذا ما رضي عنه من فوق وادخلوه في لائحة ما». واعتبر ان «كل المتحمسين للمشاركة من المعارضين بالامس لن تتعدى مهمتهم اذا ما دخلوا البرلمان، وهذا ما نشك به، تزفيت (تعبيد) زاروب من هنا او تقديم خدمة من هناك».

واشار محفوض الى «مؤامرة ما تحاك على الوطن توجت بطعن المعارضة وشرذمتها وتفتيتها الى مجموعات». وقال: «من المحزن ان يكون رواد المقاومة السياسية هم الورقة التي يستعملها المتآمرون الذين نجح رهانهم فسقط المعارضون في اتون لعبة دنيئة جروهم اليها وهم باعتقادهم ان دخولهم الى البرلمان سيغير في واقع الحال». وسأل هل بامكان المجلس الجديد الطلب من داخل المجلس بخروج الجيوش الغريبة عن ارض الوطن؟ او طرح الثقة بأي حكومة؟ او منع اي مشروع قد يقضي بتذويب لبنان؟ او السؤال عن المعاهدات المعقودة؟.

فضل الله حذر من إرباك العلاقة مع سورية

شمس الدين: «لبنان أولا» فخ إسرائيلي والخروج على التضامن يفقدنا قرارنا

بيروت: «الشرق الاوسط»

وصف رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين الاقتراح الاسرائيلي حول الانسحاب من لبنان اولاً بانه «فخ يهدف الى دغدغة بعض المشاعر التي تقول بالدور المستقل والمنفرد في المفاوضات مع اسرائيل».

وتوجه شمس الدين في خطبة الجمعة امس لهؤلاء ولبعض الدول الكبرى التي تبنت هذا المشروع الاسرائيلي الخبيث اننا رأينا كيف ان الانفراد والخروج على التضامن ادى بمن مارس هذه الاستقلالية فيما يقال بانه الخيار الفلسطيني المستقل» الذي ادى الى تحويل القضية الى مسخرة والى تحويل الشعب الفلسطيني الى مجموعة اسرى وادى بالحلم الفلسطيني والعربي والاسلامي في فلسطين الى ان يتحول الى مزبلة». وقال: «ثقوا ان التضامن مع سورية في المفاوضات ليس خياراً سورياً بمقدار ما هو خيار لبناني والا آل الامر الى ما يشبه 17 من مايو (ايار) (الاتفاق اللبناني الاسرائيلي في العام 1983 الذي اسقطته انتفاضة مسلحة) الى اسوأ منه»، واضاف: «نطالب بانسحاب اسرائيلي من دون شروط وتسليم الجيش اللبناني وسائر القوات الامنية اللبنانية مهمة امن لبنان الجنوبي وهذا امر لا نرفضه بل نطالب به اما حكاية لبنان اولاً من ضمن مشروع لفصل لبنان عن سورية ولجعل لبنان في مواجهة سورية من ضمن مشروع ينسج منذ نهاية السنة الماضية او منذ بداية هذه السنة لاجل تطويق سورية وعزلها مرة باتفاق تركي - اسرائيلي ومرة بالتورط بكل اسف ببعض الدول العربية او ما يسمى بالسلطة الفلسطينية وبعض الدعايات التي تطرح هنا وهناك وادراج اسم سورية على قائمة ارهاب ...».

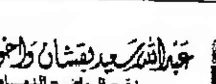
ودعا شمس الدين «الوسطاء الاميركيين وغيرهم والاوروبيين وحتى بعض الدول التي نريد ان يكون لها دور ونحترم دورها الى جانب الادوار الاخرى ان لا تتورط في هذا «المشروع اللغم» الذي لا يراد منه خير لبنان ولا استكمال تحرير او سيادة لبنان بل جعل لبنان حجر تضرب به سورية فنقضي على المظهر الوحيد الباقي من مظاهر التضامن العربي».

ودعا شمس الدين الى «التبصر في اي موقف يريد ان يعرقل الانتخابات النيابية سواء كان بيان مقاطعة او طعناً في القانون». وقال: «ان القيمة الحقيقية التي تجعل من اي مجلس نيابي قوة للمجتمع هي ان يكون هناك تقوى وخشية الله ومنفعة الناس والوفاء لهم والصدق في المعاملة والكلام» واعتبر «ان استخدام المال في الانتخابات والضغوط امور مجافية للتقوى والذي يقوم بهذه الاعمال يكون غير متقي والذي يخضع لهذه الاعمال يكون كذلك». ودعا الى «رفض هذا المال لان من يقبله يكون قد باع نفسه وغيره».

من جهته اعتبر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله «ان اللعبة الاسرائيلية - الاميركية ترمي الى ارباك العلاقة الاستراتيجية بين لبنان وسورية في طريقة غير ذكية بالايحاء بالتفاوض مع سورية حول شروط الانسحاب من لبنان». وقال فضل الله: «نحن نعرف جيداً ان اسرائيل لن تنسحب من لبنان بدون شروط سياسية وامنية واقتصادية، ولكنها تحاول الايحاء بالمرونة الشكلية من اجل كسب الوقت، ولذلك لا بد من ان يبقى لبنان حاسماً بطرح الانسحاب من دون قيد او شرط وابقاء المقاومة في خط المواجهة ودعم فاعليتها واعتبارها العمود الفقري لمسألة التحرير لانها استطاعت استنزاف العدو واسقاط عنفوانه وتحويل احتلاله الى مأزق». ودعا الى «الانتباه الى اللعبة الاميركية الجديدة التي يقودها اللوبي اليهودي في الكونجرس الاميركي للحديث عن سورية انها دولة ارهابية او داعمة للارهاب او خارجة عن القانون، واثارة مسألة استيرادها الصواريخ من الصين وغير ذلك من اجل اضعاف الموقف السوري المتميز عن كل المواقف العربية بالصمود في وجه اسرائيل، الامر الذي يفرض على جميع العرب الوقوف مع سورية في صمودها ضد اسرائيل لان ذلك هو وحده الذي يؤكد التوازن في الموقف العربي الذي يحافظ على قوتهم ووحدتهم وحقوقهم الطبيعية في ارضهم».

ورحب فضل الله باللقاء بين الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لكنه سأل: «هل ان عرفات لا يزال يعيش اوهام اتفاق اوسلو الذي اضعف الموقف الفلسطيني واعاده الى نقطة الصفر واسقط الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي رسمياً من دون الحصول على اي شيء بالمعنى السياسي للمسألة الفلسطينية؟ او انه بدأ يعي ان التكامل مع سورية ولبنان هو الذي يمنحه القوة حتى في مواقعه الصغيرة الجديدة، مما يفرض عليه ان يدخل في مصالحة مع الانتفاضة الفلسطينية التي هي سر القوة لفلسطين ومع المقاومة الاسلامية التي هي سر القوة في الصراع مع اسرائيل؟ وهل تحول عرفات الى ساعي بريد للعدو الصهيوني لحمل رسائله الى العرب؟».



الرئيس اللبناني الياس الهراوي يصافح الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد لدى استقباله في قصر الرئاسة في بعبدا امس (ا.ف.ب)

التقى الهراوي أمس في بداية زيارته إلى لبنان

الأمين العام للجامعة العربية يؤكد تغير الموقف العربي بعد قمة القاهرة

بيروت: «الشرق الاوسط»

بدا الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد زيارة الى لبنان تحت عنوان «التضامن مع سورية ولبنان في مواجهة التحديات والمتغيرات والمخاطر التي يواجهها العالم العربي».

وقال عبد المجيد الذي وصل الى بيروت مساء اول من امس في اطار جولة تشمل لبنان وسورية التي ينتقل اليها غداً: «كان حرصي ان ازور لبنان وسورية في هذه الظروف بالذات لانني اعتقد اننا في العالم العربي نواجه تحديات ومتغيرات ومخاطر، واود ان اؤكد في هذه الزيارة وقوف الجامعة العربية مع لبنان وسورية في هذا الظرف، وان القمة العربية التي انعقدت في القاهرة الشهر الماضي اثبتت للعالم وحدة الصف العربي حيث لم يكن هناك تصور ان هذه القمة ستنعقد اولاً، وكان هناك رهان على انها لن تعقد، واذا انعقدت فلن تصل الى نتيجة، انما اؤكد ان القمة انعقدت ونجحت وحققت نتائج ومصالحات عربية كلنا نعتز بها، وهذا يوحي لنا بالثقة بانفسنا وفيما نقوم به، وفي مقدمه الدول التي تعمل في هذا الاتجاه وخصوصاً في هذه الظروف لبنان وسورية».

واضاف: «ان زيارتي الى لبنان وسورية هي استمرارية لمؤتمر القمة العربية والتأكيد على دور الجامعة العربية من دعم لبنان وسورية. ووجودي هنا اليوم جزء من تنفيذ قرارات القمة العربية لانها اوجدت مصالحات وهذه المصالحات التي نراها الآن بين الاخوة الفلسطينيين والسوريين وبين الاردن وسورية، هي حصيلة للقمة العربية، وهناك جو عربي جديد يشجع موقفاً عربياً متضامناً مترابطاً، والوقوف وقفة رجل واحد، ويجب ان نعترف ان الموقف العربي يختلف كثيراً عما كان، والكثير لم يكن يتصور ان هذا الموقف سوف يحصل لكنه حصل وعلى القادة الاسرائيليين ان يراعوا ان العرب يقفون وقفة رجل واحد اليوم».

واشار عبد المجيد الى «شكوك ساورته» حول معنى كلمة «لبنان اولاً» التي وردت في الاقتراح الاسرائيلي حول الانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة، وقال: «هل معنى هذا لبنان اولاً واخيراً، ام ان لبنان اولاً وهناك امر آخر ثانياً؟ وانا اشارككم في التساؤلات، وقناعتي ان هناك قراراً واضحاً وصريحاً وهو القرار 425، ونحن نعرف ان هذا القرار لا صلة له بالقرارين 242 و338، هو قرار صادر عن مجلس الامن وغير مشروط وينص بكل وضوح على انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني، واسرائيل لم تنفذ هذا القرار وعليها التنفيذ، واذا كان تنفيذ هذا القرار سيتم بالصورة التي ستقدمها فنحن لن نقول لهم لا تنسحبوا، وهل يعقل ذلك. بل ان الانسحاب من حق لبنان ان يطالب به، وعلى اسرائيل ان تلتزم بمقررات مجلس الامن الملزمة (...) واذا كان القصد من وراء الاقتراح الاسرائيلي الوقيعة بين سورية ولبنان فهذه عملية فاشلة لن تنجح، لأن من مصلحة البلدين ومن مصلحة العرب هذا الترابط والتلاقي والتضامن بين سورية ولبنان».

وشدد عبد المجيد على «عدم وجود شيء اسمه انسحاب جزئي، اذ يجب تنفيذ القرار 425 وليس تنفيذ الجزء منه».

واشار عبد المجيد الى ان الرئيس المصري حسني مبارك يرأس حالياً ما يسمى بمؤسسة القمة، باعتباره رئيس الدولة المضيفة للمؤتمر ولديه تفويض باجراء اتصالات مع القادة العرب وهو لعب دوراً مهماً جداً في التقريب بين القيادات العربية وهو مستمر هذا الدور».

والتقى عبد المجيد امس رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، على ان يتابع زيارته اليوم فيلتقي رئيس مجلس النواب نبيه بري ثم يزور قرى الجنوب اللبناني التي تعرضت للعدوان الاسرائيلي في ابريل (نيسان) الماضي ويضع اكليلاً من الزهر على ضريح شهداء مجزرة قانا.

لحود: تحرير الجنوب وحفظ الأمن من الأولويات

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود على اولوية تحرير الجنوب والبقاع الغربي وحفظ امن الوطن والمواطن وحماية الحريات مشدداً على ان الجيش في اطار تنفيذ مهامه الامنية يبقى على مسافة واحدة من الجميع.

وصدر عن مدير التوجيه في الحرس اللبناني امس البيان الآتي: «لمناسبة اقتراب تخريج دورة جديدة من التلامذة الضباط في الاول من اغسطس (آب). قام قائد الجيش العماد اميل لحود، صباح اليوم بزيارة الى المدرسة الحربية وجال على اقسامها واعطى توجيهاته الى قائد المدرسة الحربية وضباطها، وشدد على الاسس الوطنية السليمة التي يقوم عليها الجيش وفق عقيدة عسكرية واضحة تميز الصديق وتحدد العدو. واكد العماد لحود على اولوية تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الإسرائيلي وحفظ امن الوطن والمواطن وحماية الحريات مشدداً على ان الجيش في اطار تنفيذ مهامه الامنية يبقى على مسافة واحدة من الجميع. وقال: «تنتظركم مهمات كبيرة وصعبة فكونوا رجالاً على مستوى المسؤولية تؤدونها بنجاح وتطلعون منها اشد قوة».

المؤتمر الوزاري المقبل للدول السبع سيتخذ «إجراءات ملموسة» ضد الإرهاب

باريس - أ.ف.ب: اعلن رسمياً امس في العاصمة الفرنسية ان المؤتمر الوزاري للدول الصناعية الكبرى السبع حول الارهاب الذي يعقد في باريس الثلاثاء المقبل، سيدرس اجراءات تهم المجتمع الدولي كله.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روملهارت ان وزراء خارجية الدول أعضاء مجموعة السبع وداخليتها (الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان والمانيا وايطاليا وكندا وفرنسا وروسيا) سيدرسون «اجراءات ملموسة ومحددة».

موجز

زوجة الهراوي توقف رعاية المناسبات بسبب الانتخابات

● اعلنت زوجة رئيس الجمهورية اللبنانية منى الهراوي امس انها ستوقف رعاية المناسبات بسبب اجراء الانتخابات النيابية خلال شهري اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) المقبلين. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن السيدة الهراوي اعتذارها عن رعاية المناسبات الاجتماعية وتلبية الدعوات الى مثل هذه المناسبات طوال فترة الحملات الانتخابية وحتى الانتهاء من اجراء الانتخابات وذلك التزاماً بمبدأ البقاء على مسافة واحدة من الجميع وحتى لا تصنف هذه المشاركة في اطار الحملات الانتخابية لاي من المرشحين.

الحريري يزور ايرلندا مطلع الشهر المقبل

● تلقى رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس دعوة لزيارة ايرلندا من نظيره الايرلندي جون بروتون، نقلها اليه قنصل ايرلندا الفخري في لبنان خالد الداعوق وسيلبيها مطلع الشهر المقبل وتدوم يومين. وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الداعوق قال بعد لقائه الرئيس الحريري امس ان ايرلندا ترأس حالياً المجموعة الاوروبية وان زيارة الحريري لها ستكون مناسبة ليبحث مع دبلن الوضع الاقتصادي اللبناني وما يمكن ان تقدمه السوق الاوروبية المشتركة للبنان من مساعدات.

بري يعتبر المؤامرة مستمرة على لبنان

● اعتبر رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري «ان وجود اهلنا في الشريط الحدودي (المنطقة التي تحتلها اسرائيل في لبنان) هو الضمانة الحقيقية لبقاء الوطن ولولا شتلة التبغ لكان ليس لنا وجود على ارض الجنوب».

ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب عن بري قوله خلال استقباله وفداً من عمال وموظفي ادارة الريجي (ادارة حصر التبغ والتنباك) برئاسة المدير العام لهذه الادارة ناصيف سقلاوي «ان المؤامرة لم تنته بعد ولكنها تتلون بثوب جديد وباشكال مختلفة وهي لا تزال قائمة».

صفير: السلام لا يكون الا عادلا وشاملا

● اعتبر البطريرك الماروني نصرالله صفير «ان السلام لا يكون الا سلاماً عادلاً وشاملاً في كل المنطقة».

وقال مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان صفير دعا الجميع امس خلال استقباله وفداً من ابرشية قبرص المارونية الى «الصلاة كي يلهم الحكام العمل الدائم والمستمر لاراحة هذه الشعوب التي تهجرت وعانت وشردت من ديارها».

وكشف صفير عن «اتصالات دائمة مع بابا روما والمنظمات الدولية والانسانية لحل هذه المواضيع على أمل ان تحل كافة قضايا المهجرين في لبنان كما في قبرص».

دراسة لبنانية شاملة لمشروع اللامركزية الإدارية

● قال وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل ان الحكومة اللبنانية ستواصل مسيرة البناء الوطني في ظل مؤسسات قادرة على البناء يشترك في ادارتها المجتمع الاهلي في ظلال مؤسساته وممثليه. وافاد مراسل «الشرق الاوسط» في جنوب لبنان ان الخليل اشار في ختام مهرجان رياضي اقيم في بلدة الصرفند الى «ان لجنة من الخبراء المحليين والدوليين شرعت في اعداد دراسة شاملة عن مشروع اللامركزية الادارية بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي تشرف عليها وزارة الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بغية الوصول الى افضل صيغ للتقسيمات الادارية».

دراسة سكانية لابناء المنطقة المحتلة

● اعلن وزير المغتربين علي الخليل «ان الدولة تعمل من اجل دراسة سكانية لابناء المنطقة المحتلة من اجل وضع صناديق الاقتراع التي يمكن الوصول اليها». ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب اللبناني عن الوزير الخليل دعوته خلال جولة قام بها امس على قرى في الجنوب الى تعميق التواصل والتآلف بين جميع اللبنانيين خصوصاً امام الاستحقاق الدستوري في الانتخابات النيابية معتبراً «ان الوحدة الوطنية وتضافر جهود المسؤولين في الدولة من جهة الاعلام اللبناني والعالمي والعربي ومن جهة اظهرا للعالم الارهاب الاسرائيلي على حقيقته».

القائم مقام مفتي لبنان يعود إلى بيروت

● عاد القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني امس الى بيروت آتياً من مصر بعدما شارك في المؤتمر العالمي حول الاسلام والحوار الحضاري في العالم.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن قباني قوله لدى وصوله الى مطار بيروت «ان زيارتي لجمهورية مصر العربية كانت تلبية لدعوة من وزير الاوقاف المصري محمود حمدي دبدوب لحضور المؤتمر السنوي الثامن العام الذي يعقده المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر برعاية الرئيس المصري حسني مبارك».

شهر عسل نتنياهو مستمر حتى أبريل 97

السلام سيتوقف في الشرق الأوسط بانتظار الإدارة الأميركية الجديدة

القدس: من سكوت بيترسون*

يقول الكثير من العرب والإسرائيليين إن دور أميركا كراع لسلام الشرق الأوسط، والذي يدفع الأطراف كافة للتفاوض، سيتوقف إلى أن تنتهي الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ورغم الالتزام القوي للرئيس الأميركي بيل كلينتون بالوصول إلى السلام، فإن العرب مصابون بخيبة أمل، لأنه لم يخفف من تصلب سياسات رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو، الذي يعارض عدة جوانب من عملية السلام التي وضعتها حكومة حزب العمل برئاسة سلفه شيمعون بيريس.

لكن المحللين والمسؤولين الأميركيين يقولون إن أي مسعى من كلينتون للضغط على نتنياهو سيتمخض عن خسارة أصوات اليهود الأميركيين في عدد من الولايات الانتخابية الهامة.

والنتيجة، رغم الجولة الدبلوماسية الجديدة للمبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط دنيس روس، أن عملية السلام سيتم لجمها، جزئياً، بفعل تأثير الوضع السياسي الداخلي الأميركي. ويقول إيفان جيلبوع، خبير العلاقات الأميركية ـ الإسرائيلية في الجامعة العبرية بالقدس: «إن كلينتون في وضع صعب، إذ لا قبل له بفك الاشتباك، لكن الضغط العربي والوضع على الأرض يقتضيان تحركاً». ويضيف أن جولة روس ترمي إلى إثارة انطباع بوجود تحرك، رغم عدم تحريك أي شيء فعلاً.

إن نتنياهو لم يخفف من حدة لهجته الخطابية التي سادت أيام الحملة الانتخابية، حتى بعد أن أصبح أول رئيس وزراء إسرائيلي منتخب مباشرة من الشعب. فهو يرفض صيغة الأرض مقابل السلام التي شكلت حجر الزاوية في سياسة حكومة حزب العمل السابقة وإدارة كلينتون، على حد سواء. كما أن الحكومة اليمينية بزعامة الليكود ترفض أي مساومة على الأمن، حسب تعهد رئيس الوزراء. إنه يستبعد قيام دولة فلسطينية، أو الانسحاب من مرتفعات الجولان الاستراتيجية، أو التنازل عن السيطرة على القدس.

وأعلن المستوطنون اليهود المبتهجون أن عددهم سيتضاعف إلى ثلاثة أمثال ما كان عليه في الأراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، في ظل حكم نتنياهو.

ويبدو أن هذه السياسات التي تسير في خط التصادم مع واشنطن، أشعلت الغضب المنتشر في عدة عواصم العربية. ويعتقد أن كلينتون يتعامل مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بقفاز الأطفال الناعم. ويقول مسؤول أميركي طلب عدم الإفصاح عن اسمه «إننا نواجه انتخابات قريبة، ولكم أن تستخلصوا تحليلكم من ذلك. إن هناك عوامل كثيرة فاعلة، وإن كل شيء لا يسير في الاتجاه نفسه».

ويقول المحللون إن جانباً من السبب يرجع إلى أن الموضوع الجوهري لأي مناقشات سياسية في الشرق الأوسط هذه الأيام هو الانتخابات الأميركية وتأثيراتها على عملية السلام. واتضح أن الدعم الصريح الذي أبدته الإدارة الأميركية لرئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، شيمعون بيريس، مهندس عملية السلام، خلال مسار الحملة الانتخابية الإسرائيلية، زاد من تعقيد علاقات كلينتون بنتنياهو.

ورغم أن كلينتون برهن أنه من بين الرؤساء الأشد تأييداً لإسرائيل خلال العقود الماضية، فإنه ونتنياهو، تتعاملا ببرود رسمي خلال زيارة نتنياهو الرسمية لواشنطن. هذا إذا قيست الأمور بمقياس دبلوماسية الرئيس الشخصية. فالمحادثات كانت قارصة في برودتها. وقال كلينتون إن عملية السلام تمر بفترة تعديل، وظهرت عليه إمارات الانزعاج حين تحدث نتنياهو عن سياسة المستوطنات اليهودية. ويقول جيلبوع: «في سنة انتخابية، لا يسعك أن تنفر أي إنسان، فهل من الحكمة ممارسة ضغط عام على إسرائيل؟ كلا. فلو كان مؤكداً أن كلينتون سيفوز، لكان ذلك سيطلق يده لاتخاذ تدابير أخرى».

ويشير المعلق إلى أن الدراسات تبين أن اليهود الأميركيين يمحضون تأييدهم الساحق لأية حكومة في السلطة في إسرائيل، بصرف النظر عن سياساتها، وأن التأييد لنتنياهو داخل الولايات المتحدة يتنامى أصلاً. وأن أي اشتباك لكلينتون مع إسرائيل قد يثير سخطهم. ويرى سيمور رايش، رئيس الحركة الصهيونية الأميركية (مقرها نيويورك) أن نتنياهو سينعم «بشهر عسل، حتى الانتخابات الأميركية، لكن الوضع سيتغير بعد انتهاء التصويت، ولن يختلف الأمر سواء كان كلينتون أو المرشح الجمهوري للرئاسة بوب دول في البيت الأبيض. فالولايات المتحدة ملتزمة بالسلام، وعلى حين أنها مهتمة بموضوع «السلام مع الأمن» (شعار حملة نتنياهو)... فإنها ستشجع حكومة الليكود على التحرك قدماً. ولن يحدث شيء حاسم خلال الأشهر الأربعة المقبلة. لكن القضايا الصعبة ستأتي بعد ذلك».

وأجرى نتنياهو، في أول زيارة له لدولة عربية منذ توليه منصبه، محادثات يوم الخميس الماضي في القاهرة مع الرئيس المصري حسني مبارك، وقال إن إسرائيل ستلتزم بالاتفاقيات التي عقدتها الحكومة السابقة. وتعتبر محادثات نتنياهو مع مبارك (وبلاده أول دولة عربية عقدت السلام مع إسرائيل عام 1978) خطوة صغيرة ترمي إلى تهدئة مخاوف العرب من أي تراجع في عملية السلام. لكن الالتقاء المباشر مع الرئيس السوري حافظ الأسد يبدو بعيداً جداً، فقد وصفه رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزارته بأنه «إرهابي»، رغم أنه طرف أساسي في محادثات السلام. وتقيد وسائل الإعلام الإسرائيلية أن تواصل جراة نتنياهو في مواجهة عدم الارتياح الأميركي الواضح ناشئ عن اعتقاده أن «شهر عسله» سيستمر حتى ابريل (نيسان) المقبل: أشهر الانتخابات ثم أشهر أخرى، حتى تتبلور الإدارة الجديدة سياسة شرق أوسطية.

لكن التململ يتزايد وسط الفلسطينيين الذين يتوقعون بعض التنازلات التي وافقت عليها حكومة العمل السابقة. وهم يتوقون أشد التوق إلى انسحاب عسكري إسرائيلي من مدينة الخليل كان يجب أن يتم منذ مارس (آذار) الماضي.

وهناك تحذيرات شتى من مغبة كارثة تحيق بعملية السلام، تنطلق من عدة جهات. فزعيم حزب العمل المهزوم، بيريس، تحدث إلى التلفزيون الإسرائيلي قائلاً: «إن حكومة الليكود ترتكب أكبر خطأ سيضع البلاد في وضع صعب للغاية. إن هذه الحكومة لن تجلب السلام». وعبرت الصحافة العربية عن قلق مماثل. وحملت صحيفة «الثورة» السورية وهي يومية رسمية، افتتاحية تعبر عن التفكير العربي الرائج في المنطقة، الذي لن يسهم قط في تشجيع روس خلال مهمته الشرق أوسطية. فالصحيفة اتهمت نتنياهو باستغلال الوضع السياسي الأميركي الناشئ عن الانتخابات وقالت: «إن الاستغلال البشع للانتخابات الرئاسية الأميركية ومحاولات ابتزاز الموقف الأميركي... ينبغي ألا تجبر الإدارة الأميركية، مهما كانت الظروف... على الرضوخ لضغوط اللوبي الصهيوني».

وهناك تقارير عديدة تلقي الضوء على الصعوبة التي يواجهها الرئيس كلينتون، خصوصاً أن نسبة كبيرة من تمويل حملته للعام 1992 جاءت من مصادر يهودية، حسب قول خبير الجامعة العبرية جيلبوع.

وإذا قام كلينتون الآن بالضغط على نتنياهو ـ رغم برودة كلينتون السابقة مع إسرائيل وسجله القوي المساند لعملية السلام ـ فإن خسارة أصوات اليهود الأميركيين قد تضعف مواقعه في السباق الرئاسي. فالناخبون اليهود في الولايات المتحدة، كما يقول جيلبوع «سيتذكرون الضغط لا الإنجازات».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

زيارة دوشاريت للشرق الأوسط استطلاع للرأي الرسمي

فرنسا ترجح تجميد مسارات السلام على مدى سنوات حكم الليكود الأربع

باريس: من شكري نصر الله



هيرفيه دو شاريت مع وزير خارجية إسرائيل ديفيد ليفي: فرنسا متمسكة بمبدأ مقايضة الارض بالسلام

ينظر الفرنسيون لزيارة وزير الخارجية الفرنسية هيرفي دو شاريت على اساس انها محاولة اوروبية ـ اميركية لاستطلاع جديد للراي في منطقة الشرق الاوسط بعد التطورات الاخيرة التي شهدت المنطقة، خصوصا لجهة فوز حزب الليكود الاسرائيلي في الانتخابات التشريعية وتشكيل بنيامين نتنياهو الحكومة الاسرائيلية الجديدة التي يفترض ان تعيش اربع سنوات متواصلة الا اذا استقالت او غاب رئيسها.

وطبقا لمصادر فرنسية رسمية فإن اطراف النزاع في الشرق الاوسط الذين اصبحوا اطراف ما يسمى بالعملية السلمية، اطلقوا جميعا الشعارات التي سيعتمدونها في المرحلة المقبلة.

وقد كانت القمة العربية التي انعقدت في القاهرة الشهر الماضي العنوان العربي الكبير امام الدول المعنية بازمة الشرق الاوسط. ويبدو للفرنسيين ان العرب قالوا كلمتهم النهائية وهي: التمسك بالسلام من دون اي تفسير جديد للعملية السلمية. وفي رأي الفرنسيين فإن الموقف العربي كان ايجابيا الى درجة مشجعة في حين ان اسئلة متعددة ما زالت تحوم حول الموقف النهائي لبنيامين نتنياهو.

ويؤكد الفرنسيون ان واشنطن المشغولة رئيسا واحزابا بالانتخابات الرئاسية المقبلة لم تتمكن من توضيح وجهة نظرها المناقضة لوجهة نظر نتنياهو، لكن الرئيس كلينتون ووزير خارجيته كانا واضحين الى حد كبير مع رئيس الحكومة الاسرائيلية في ابدائهما تحفظات متعددة حيال طروحات نتنياهو لمستقبل السلام.

وعلى عكس ما جرى في الكونجرس، حيث كان نتنياهو يدغدغ العواطف الانتخابية للعديد من اعضائه بشكل مثير فبدا وكانه يحظى بتأييد مطلق من مجلس الشيوخ والنواب.

غير ان الفرنسيين سارعوا الى دعم البيت الابيض، فاخذوا على عاتقهم توضيح الصورة لنتنياهو وهي الصورة الغربية المبنية فقط على ضرورة التمسك بالعملية السلمية على اساس القرارين 242 و338 والا فإن الغرب لن يكون قادرا على دعم الموقف الاسرائيلي اذا تعارض مع هذا المبدأ.

واستنادا الى الفرنسيين، فإن نتنياهو لم يكشف كل اوراقه بعد، لكن من المؤكد انه عاد من واشنطن من دون ان يحقق فيها كل اهدافه.

ويرى الفرنسيون ان امام نتنياهو مسافة من الوقت قبل ان يقرر اعتماد احتمال ثلاثة احتمالات ممكنة.

اولها: ان يتمسك باتفاق اوسلو ومؤتمر مدريد المبنيين على القرارين 242 و338 اللذين لا يلزمان اسرائيل ـ حسب نتنياهو ـ بالانسحاب من «كل» الاراضي العربية او الفلسطينية المحتلة على اعتبار النص الانجليزي لاتفاق اوسلو يشير الى انسحاب اسرائيل «من اراض» في الضفة والقطاع.

وهذا هو النص الذي تبنته نتنياهو في تل ابيب ثم في واشنطن عندما قال ان له تفسيره الخاص للمسيرة السلمية. ويرى الفرنسيون ان موقف نتنياهو المتشدد هذا قد يؤدي الى اخلال بامن الشرق الاوسط والعالم كله اذا اعتمده دون غيره.

والاحتمال الثاني: ان يلجا نتنياهو الى تصعيد في المواقف السياسية ينقلب الى تصعيد في المواقف العسكرية، فيلجا الى عملية حربية تعيد كل شيء الى نقطة الصفر.

ويرى الفرنسيون ان هذا الاحتمال وارد، ووسائله جاهزة، كأن يلجا نتنياهو الى اغلاق المعابر امام الفلسطينيين وتؤجل الانسحاب من الخليل، ويرفض المناقشة في بند القدس، والبنود الاخرى. ويرفض الانسحاب الكامل من الجولان، او من جنوب لبنان.

اما الاحتمال الثالث: فهو تجميد الوضع على ما هو عليه، والبدء باعادة متمهلة لقراءة ما حدث وما سيحدث.

ومن شأن هذا التجميد الذي يمكن ان يستمر لاربع سنوات ان يلحق ضررا بالغا بلبنان والسلطة الفلسطينية دون غيرهما من الاطراف العربية، التي منها ما يناسبه تجميد الوضع حتى اشعار اخر.

ويبدو حتى الآن ان التجميد هو الامر الارجح حدوثه ليس فقط بسبب القمة العربية التي اعتمدت مبدأ الرد على الفعل وليس الفعل، بل ايضا بسبب الانتخابات الاميركية الجديدة، والتغييرات المحتملة في الشرق الاوسط. حيث يرى الفرنسيون ان امام نتنياهو اربع سنوات على الاقل يستطيع ان يحقق فيها قراءة جديدة لسلام جديد قد يرضى به العرب فيحصل بعد اربع سنوات، او قد يرفضونه فتعاد الممارسات من جديد، وهو الامر الذي يريده نتنياهو وتعارضه كل من اميركا واوروبا.. ومن اجل ذلك سارعت باريس الى ايفاد وزير خارجيتها هيرفي دو شاريت الى الشرق الاوسط كي يستطلع على الطبيعة نوايا نتنياهو والاحتمال الارجح من الثلاثة التي امامه.

الحزب يجري تقويما شاملا لتجربته منذ 1985 بما في ذلك حربا 86 و1994

الاشتراكي اليمني يرتب لعقد المؤتمر العام الرابع ويتصل بقيادييه السابقين عدا «المفصولين» وقائمة الـ16

عدن: من عبد السلام طاهر

طرح بيان الدورة 32 الاخيرة للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني رؤية الحزب حول الأوضاع الاقتصادية التي يمر بها اليمن حاليا وبالذات في مجال الاصلاحات الاقتصادية التي تنفذ الآن اجراءات المرحلة الثانية من البرنامج.

ورأى الحزب ان تلك الاجراءات والمعالجات التي اخذت بها الحكومة مهددة بالفشل اذا لم يتم ترشيد الانفاق والسيطرة عليه ودعا الحكومة الى ايقاف الاجراءات التي من شانها زيادة الاعباء على المواطنين واتخاذ سياسة ضريبية عادلة واعادة النظر بسياسات الخصخصة الراهنة حتى لا تتحول «الى عملية لنهب الممتلكات العامة وتنمية المصالح غير المشروعة لقوى الفساد».

وفي ما يتعلق بالنزاع اليمني ـ الاريتري حول جزيرة حنيش الكبرى اليمنية ايد البيان الحل السلمي وعن طريق المفاوضات والعمل على درء الحروب مع دول الجوار وربط ذلك بضرورة توفير السلام الداخلي والوفاق الوطني والمصالحة الوطنية.

وحول عقد المؤتمر الرابع للحزب الذي تاجل لعدة سنوات وبعد مناقشة الدورة لأهم وثيقتين ستقدمان اليه اتخذت اللجنة المركزية عددا من القرارات في هذا الجانب ومنها اعادة ترتيب الأوضاع التنظيمية للجان الحزبية القيادية في المحافظات واحالة مشروعي وثيقتي البرنامج السياسي والنظام الداخلي الى منظمات الحزب في المحافظات لمناقشتها وتقديم الملاحظات حولها.

كما قرر تشكيل لجنة لاعداد تقرير تقييمي شامل لتجربة الحزب منذ مؤتمره العام الثالث حتى الآن وتقديمه كوثيقة الى المؤتمر، واعداد الوثائق بشكل نهائي واستكمال المندوبين الى المؤتمر وتحديد مكان وزمان انعقاده، وفتح حوار مع منقطعين عن العمل في صفوف الحزب والاتصال بالقياديين النازحين خارج الوطن لمعرفة مدى امكانية عودتهم ومشاركتهم في المؤتمر، واقرت عقد الدورة المقبلة الـ33 للجنة المركزية في ديسمبر (كانون الأول) 1996 على ان تنجز كافة المهام المتعلقة بها قبل شهر من الموعد.

وفي هذا الصدد أوضح لـ«الشرق الأوسط» عضو في المكتب السياسي للحزب بأن الحزب جاد في السير بعقد مؤتمره العام الرابع حيث تتجه النية الى عقده ان امكن قبل بدء الانتخابات البرلمانية المقبلة المقرر لها ابريل (نيسان) 1997م.

ولذلك فان اللجنة المركزية قد اتخذت جملة القرارات التي تضمنها البيان الصادر عنها بهدف التهيئة والتحضير الجيدين لعقد المؤتمر وعدم تاجيله اكثر من ذلك.

واشار الى ان الدائرة التنظيمية في سكرتارية اللجنة المركزية كلفت باعادة ترتيب الأوضاع التنظيمية للجان القيادية الحزبية في بعض المحافظات التي «تلخبطت» اوضاعها في الفترة الماضية حيث ستجري عملية انتخاب لتلك اللجان.

كما ان الدائرة التنظيمية ووفقا لخطتها ستباشر من الاسبوع المقبل في عملية انزال مشروعي وثيقتي البرنامج السياسي والنظام الداخلي الى منظمات الحزب في المحافظات لمناقشتها. وستوزع على اعضاء المكتب السياسي للاشراف على لقاءات المناقشات.

وحول التقرير التقييمي لتجربة الحزب منذ مؤتمره الثالث الذي انعقد اواخر العام 1985 وحتى الآن اوضح المصدر القيادي ان لجنة التقييم ستشكل خلال ايام وان مهمتها ستشمل تجربة الحزب خلال تلك الفترة حتى الآن والمحطات الرئيسية لتلك التجربة ايجابا وسلبا وفي مختلف المجالات بما في ذلك الحربان الاهليتان (1986 في الجنوب) و(صيف العام 1994) والضربة القاسية التي تعرض لها الحزب نتيجة لذلك وتجربته قبل وبعد الوحدة سواء في الحكم او في صفوف المعارضة.

واكد بان الدورة المقبلة للجنة المركزية في ديسمبر 1996 ستكون دورة لاستكمال كافة الوثائق والترتيبات للمؤتمر العام الرابع واقرارها وتحديد مكان وزمان انعقاده وستكون الدورة قبل الأخيرة للجنة المركزية بحيث تكون الدورة الأخيرة قبل المؤتمر اجرائية لاقرار الترتيبات النهائية قبيل انعقاده.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» قال ان الاتصال بالقياديين النازحين خارج الوطن بعد حرب صيف 1994م سيشمل جميع القياديين باستثناء الذين وصلوا بمن فيهم علي سالم البيض الأمين العام السابق للحزب وحيدر ابو بكر العطاس الذي كان رئيسا للوزراء وعضوا في المكتب السياسي وصالح عبيد احمد عضو المكتب السياسي اضافة الى قائمة الـ16 المطلوبين للمحاكمة، وهؤلاء اتفق على ترك امرهم حتى يقول القضاء كلمته فيهم.

وذكر فيما يخص ممتلكات ومقرات واموال الحزب التي نهبت او جمدت او جرى التحفظ عليها بانه لم يطرأ اي تقدم حتى الآن لاستعادتها منذ ما بعد الحرب رغم سعي الحزب في هذا المجال.

لجنة الانتخابات قد تمدد فترة القيد لأسابيع أخرى

خطباء المساجد يحثون اليمنيين على التسجيل في المراكز الانتخابية

صنعاء: من ناجي الحرازي

اشترك خطباء المساجد اليمنية في الحملة التي تقودها الاحزاب والتنظيمات السياسية في اليمن لاقناع الناخبين بالتوجه الى مراكز القيد لتسجيل اسمائهم، استعدادا للمشاركة في الانتخابات العامة البرلمانية التي ستجرى في النصف الاول من العام المقبل.

ودعا خطباء المساجد اليمنية في خطبة الجمعة امس اليمنيين «الى عدم التردد في ممارسة حقهم الانتخابي الذي كفله الدستور» كما دعوهم الى الاستعداد لانتخاب العناصر النزيهة والمخلصة التي ستتمكن من تحمل امانة المسؤولية».

واعتبر خطيب احد مساجد العاصمة اليمنية «انه من غير الصواب ان يقول البعض: ماذا فعل لنا اعضاء مجلس النواب الذين انتخبناهم في المرة السابقة، حتى نعيد انتخابهم او ننتخب غيرهم هذه المرة» واكد ان المجلس الحالي حقق العديد من المنجزات التي لا بد من تقديرها والاعتراف بها ومنها تعديل الدستور بشكل لا يخالف الشريعة الاسلامية، وتعديل عدد من القوانين التي كانت ـ حسب قوله ـ تتنافى مع احكام الشريعة.

وقال الشيخ هلال الكبودي ان مجلس النواب الحالي تمكن من وضع حد لما وصفه «بنفوذ العلمانيين ذوي الاتجاهات غير الاسلامية». وهذا في حد ذاته احد المنجزات التي حققها اعضاء المجلس الصالحون».

ولم ينتقد الكبودي كغالبه الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمر بها اليمن، لكنه اعتبر انه رغم الاجراءات التي اتخذت ضد برنامج الاصلاح الاقتصادي والتي اثرت على الكثير من الناس، الا ان اليمنيين تمكنوا بحمد الله من مواجهة الازمة وما زالوا يتحملون تبعاتها، معتبرا ان اليمن بخير، وان اهله بخير طالما تمسكوا بعقيدتهم وحرصوا على تنفيذ تعاليم شريعتهم الاسلامية الغراء.

وفي الوقت نفسه اعتبر خطيب مسجد اخر في صنعاء ان المشاركة في الانتخابات، واختيار الاشخاص المناسبين لتمثيل الشعب في البرلمان المقبل «هي ممارسة عملية لمبدأ الشورى الذي اقره الاسلام».

وللاسبوع الرابع على التوالي تواصل اللجان الاساسية استقبال الناخبين اليمنيين في مراكز 301 دائرة انتخابية منتشرة في انحاء البلاد، وتواصل وسائل الاعلام الرسمية حث اليمنيين على المشاركة في عملية تسجيل الناخبين الذين بلغوا السن القانونية (18 سنة) او الناخبين الذين لم يسجلوا انفسهم عند التحضير لانتخابات 1993.

وتنتقل اللجان الاساسية من مركز انتخابي الى مركز آخر في حدود نفس الدائرة بعد الانتهاء من تسجيل الناخبين المتوقعين في كل مركز. ولمحت مصادر اللجنة العليا للانتخابات الى احتمال تمديد فترة القيد والتسجيل لعدة اسابيع اخرى وذلك لاتاحة الفرصة لاكبر عدد من الناخبين للتسجيل.

وبعد الانتهاء من عمليات تسجيل اسماء الناخبين ستعلن اللجان الاساسية جميع الاسماء التي توفرت لديها، وسيتاح بعض الوقت لتلقي الطعون او التظلمات التي قد يقدمها البعض وفي مرحلة لاحقة وبعد اعتماد القوائم النهائية للناخبين ستوزع اللجان الاساسية البطاقة الانتخابية الدائمة للجميع.

وتتوقع اللجنة العليا للانتخابات ان يتضاعف عدد الناخبين الذين ستشملهم القوائم، بحيث يتجاوز 4 ملايين ناخب مقارنة بحوالي 2.1 مليون ناخب اشتركوا في انتخابات 1993.

وكانت احزاب المعارضة قد انضمت الى حزب الائتلاف الحكومي (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) في دعوة اليمنيين الى المشاركة في عمليات التسجيل باعتبارها حقا دستوريا، لكن مشاركة كل الاحزاب في الانتخابات المقبلة ما زالت مسألة غير محسومة، اذ ما يزال بعضها يطالب بشروط وضمانات تكفل نزاهة الانتخابات، وعدم استغلال المال العام والسلطة في التاثير على نتائجها.

السلطان القعيطي يعود لليمن بعد 31 عاما في الخارج

عدن: «الشرق الأوسط»

عاد الى صنعاء السلطان السابق لما كانت تسمى بالسلطنة القعيطية قبل استقلال الجزء الجنوبي من اليمن عن بريطانيا العام 1967، وهو السلطان غالب عوض القعيطي الذي غادر اليمن قبيل الاستقلال اي قبل حوالي 30 عاما.

وكان السلطان غالب القعيطي قد تولى مقاليد السلطة في السلطنة القعيطية التي كانت جزءا من محافظة حضرموت حاليا (تبعد عن عدن حوالي 650 كيلومترا) خلفا لوالده الذي توفي عام 1966 بعد مرض لازمه لفترة طويلة وكان حينها الامير غالب في سن الثامنة عشرة وموجود في مدينة حيدر اباد في الهند في زيارة لأهله.

هناك ولدى وفاة والده عاد الى المكلا ليتسلم مقاليد الحكم في السلطنة في ظروف سياسية حرجة بعد احداث المكلا حينها وتقوى ساعد الثوار المطالبين بالاستقلال عن بريطانيا وطرد السلاطين ولم يدم حكمه سوى اقل من عام واحد حيث تمكن الثوار من الاستيلاء على السلطنة وفر هاربا الى الخارج.

عمان تتهم تل أبيب بعرقلة الاتصالات مع السلطة الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد وزير النقل الأردني ناصر اللوزي ان السلطة الفلسطينية عبرت عن قلقها المتزايد ازاء العراقيل والعقبات التي تضعها السلطات الإسرائيلية امام حركة التجارة والنقل بين الأردن والسلطة الفلسطينية. واوضح انها ستبحث على اعلى المستويات عندما يزور رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الأردن.

وأضاف اللوزي في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» في عمان: اننا لمسنا هذه الاجراءات منذ شهر ابريل (نيسان) الماضي، والتي تنفذها السلطات الإسرائيلية تجاه مرور الشاحنات والبضائع بين الأردن والمناطق الفلسطينية، الأمر الذي لا يخدم تحرير التجارة بين الجانبين بل يفرض مزيدا من القيود امام حركة التبادل التجاري.

وقال اللوزي ان عملية استمرار تفريغ الشاحنات الناقلة للبضائع على معبر جسر الملك حسين بين الأردن والمناطق الفلسطينية، واعادة تحميلها وما تتطلبه هذه العملية من جهد ووقت، امر غير مقبول ويؤدي الى زيادة كلفة البضائع في الأسواق الأردنية والفلسطينية، وتقلل من فرصة منافستها. وأضاف اللوزي: ان هذا الموضوع سيبحث اولا من الجانب الفلسطيني خلال الأيام القليلة المقبلة اذ تم توجيه الدعوة الى وزير النقل الفلسطيني علي القواسمي لبحث هذا الموضوع ومواضيع اخرى في مجال النقل تمهيدا لبحثه مع الجانب الإسرائيلي والذي تم طرحه بشكل مبدئي خلال زيارة وزير النقل الإسرائيلي الى الأردن في يونيو (حزيران) الماضي وتم تاجيله لبحثه على اعلى المستويات.

وأضاف الوزير اللوزي ان هذا الموضوع وموضوع الامن والتنقل على المعابر والحدود بين الأردن واسرائيل من جهة، والأردن والمناطق الفلسطينية من جهة اخرى سيتم بحثها خلال زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الى الأردن في اواخر الشهر الحالي. واعرب اللوزي عن امله في التوصل الى صيغة مشتركة لوضع حد لهذه المعوقات.

اتصالات أردنية ـ سورية لتحديد موعد زيارة الملك حسين لدمشق

عمان: «الشرق الأوسط»

أوضح مصدر مسؤول في رئاسة الوزراء الأردنية أن الاتصالات جارية لتحديد موعد زيارة العاهل الأردني الملك حسين لسورية، والتي من الأرجح أن تتم قبل منتصف الشهر المقبل.

ونفى المصدر ما نشرته بعض الصحف المحلية حول ترتيب زيارة أحد كبار المسؤولين الأردنيين لدمشق قبيل زيارة الملك حسين، وقال إن العاهل الأردني سيطلع الرئيس السوري حافظ الأسد على نتائج لقاءاته مع المسؤولين الأميركيين والبريطانيين ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وتوقع المسؤول الأردني تفعيل وإحياء أعمال اللجان الأردنية ـ السورية المشتركة بعد لقاء القمة السوري ـ الأردني.

الحكومة الأردنية دعت النقابات لتقديم رأيها بشأن مشكلة الخبز

عمان: «الشرق الأوسط»

علقت النقابات المهنية الاردنية اعتصاما كان من المقرر ان تقوم به امس احتجاجا على قرار الحكومة برفع اسعار الخبز، بانتظار اعادة الحكومة النظر في قرارها، وحددت النقابات نهاية الاسبوع الحالي كموعد لاتخاذ قرار جديد.

وقال الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان رئيس مجلس النقباء لـ«الشرق الأوسط» ان قرار تعليق الاعتصام اتخذ خلال اجتماع عقده مجلس النقباء مساء اول من امس بناء لطلب الحكومة التي دعت النقابات التقدم بمذكرة تفصيلية بموقف النقابات من موضوع رفع الدعم عن القمح واقتراح البدائل لارتفاع الاسعار.

واضاف الدكتور ابو ميزر ان مجلس النقباء وافق على تعليق الاعتصام وهو بصدد اعداد مذكرة تفصيلية لموقف النقابات والبدائل التي تقترحها لعدم زيادة سعر مادة الخبز بعد رفع دعم القمح، واشار الى ان مجلس النقباء سبق ان تباحث مع رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي هذا الموضوع قبل اسبوع الا ان رئيس الحكومة رفض مقترحات قدمت في حينها، واصر على التقدم بوجهة نظر مكتوبة.

واوضح ابو ميزر ان الحكومة بدات باتخاذ مواقف اكثر مرونة، خاصة بعد الاعتصام امام مجلس البرلمان الذي نفذه عدد من احزاب ونقابات وهيئات شعبية يوم الاحد الماضي.

وقال الدكتور ابو ميزر ان المعارضة عازمة على مواجهة ارتفاع مادة الخبز، لكنها ستتيح الفرصة للحكومة لدراسة موقفها مجددا في ضوء البدائل التي تقترحها المعارضة، وخاصة الاحزاب السياسية والنقابات المهنية.

البشير: المعارضة السودانية تجند الأنصار

الخرطوم ـ أ.ف.ب: اتهم الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير امس المعارضة السودانية بتجنيد اعضاء من جماعة الانصار للانضمام الى معسكراتها في اريتريا.

وقال الرئيس البشير في خطاب بثه التلفزيون والاذاعة والقاه في تجمع شعبي في قرية ربيك (400 كيلومتر جنوب الخرطوم)، معقل جماعة الانصار، ان البعض يحاول دفع الانصار الى معسكرات المتمردين في اريتريا. وكان البشير يلمح بذلك الى مبارك المهدي وغيره من قادة حزب الامة المعارض.

تعزية

آل أخضر

يحتسبون عند الله

فقيدهم

الدكتور / فاروق محمد أخضر

رئيس المكتب الاقتصادي والأمين العام
الأسبق للهيئة الملكية للجبيل وينبع

الذي وافته المنية فجر يوم الجمعة

وسيقام العزاء بمنزل الفقيد بحي صلاح الدين بالرياض
مساء اليوم خلف فندق صلاح الدين. فاكس 4654669

« إنا لله وإنا إليه راجعون »

السجناء السياسيون يطالبون باعتبارهم أسرى حرب

«صيام الموت» في السجون التركية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

تحولت شوارع المدن التركية الكبرى في أواخر السبعينات الى ميادين للقتال بين اليسار المتطرف بجميع فصائله وتنظيماته السرية والعلنية والقوى اليمينية والقومية المتطرفة.. وبلغ ذلك الصراع الدموي ذروته عام 1979 حيث عجزت الدولة عن حله نتيجة تناحر وصراع زعيم اليمين المحافظ سليمان ديميريل زعيم حزب «العدالة» وزعيم اليسار المعتدل بولند اجاويد زعيم حزب «الشعب الجمهوري» وعنادهما وتمسك كل منهما بمرشحه لرئاسة الجمهورية التي شغرت بعد انتهاء فترة رئاسة فخري قوروتورك.

وقد انتهزت القوات المسلحة تلك الفرصة للقيام بالانقلاب العسكري في 12 سبتمبر (ايلول) 1980 والذي كان يهدف الى ضرب الحركة الاسلامية المتنامية في البلاد بقيادة حزب «السلامة الوطنية» بزعامة نجم الدين اربكان من جهة، واضعاف القوى اليسارية واليمينية ـ القومية المعادية للمصالح الأميركية في المنطقة من جهة اخرى، فكان الغاء الدستور والاحزاب السياسية القائمة ومصادرة اموالها واملاكها والقاء زعمائها في السجون مع الاف المواطنين من النقابيين والصحافيين والكتاب والفنانين الذين غصت بهم السجون والمعتقلات ومعسكرات الاقامة الجبرية حتى بلغ مجموعهم اكثر من ربع مليون شخص، بحيث ضجت اوروبا وصحافتها الحرة من انتهاكات حقوق الانسان في تركيا، وقدم المجلس الأوروبي الاحتجاج تلو الاحتجاج ضد تعليق الدستور والحريات العامة، بل وجرى تجميد عضوية تركيا في البرلمان الأوروبي خلال اعوام 1980 ـ 1983.

واذا كانت تركيا قد عاشت فترة من الاستقرار النسبي بعد عام 1983 في عهد حكومة تورجوت اوزال والائتلافات الحكومية التالية، فان نشاطات القوى اليسارية المتطرفة الموجهة ضد الدولة ومؤسساتها لم تنقطع طيلة تلك الفترة، بل اضيفت اليها نشاطات الجماعات الدينية الأصولية: «حزب الله» و«الحزب الاسلامي» و«الكفاح المسلح» و«حزب الدعوة» و«حزب الرابطة» التي استهدفت بالاضافة الى مؤسسات الدولة التركية، المصالح الأميركية والاسرائيلية في تركيا. ورغم ان الحركة اليسارية المتطرفة قد انقسمت على نفسها الى اكثر من عشرين تنظيما سريا خلال 1980 ـ 1985 والتي كان على رأسها: الحزب الشيوعي التركي، وحزب العمال والفلاحين، وحزب جبهة التحرير الشعبية وجناحه المسلح، والمسار الثوري (ديف ـ سول) والطريق الثوري (ديف يول) وغيرها، إلا ان ظهور حزب العمال الكردستاني التركي PKK بقيادة عبد الله اوجلان أحد رؤساء اتحادات الطلبة الاكراد في جامعة انقرة واتخاذه الماركسية اللينينية ـ الماوية ايديولوجية ودعوته الى اقامة دولة كردية والانفصال عن تركيا، قد قلب جميع موازين القوى في البلاد نتيجة خوض هذا الحزب كفاحا مسلحا ضاريا لتحقيق هذا الهدف من جهة ولارهاب القوى الكردية ذات الاتجاهات اليسارية المعتدلة والزعامات الكردية التقليدية من اجل وضعها جميعا تحت سيطرته.

لقد نشأ منذ بدء الكفاح المسلح عام 1984 وضع مأساوي في تركيا، لا سيما في جنوب شرقي البلاد حيث يعيش الأكراد بسبب القتال الدائر في المنطقة بين حزب العمال والقوات المسلحة التركية، بعد قيام الحزب باعلان منطقة جبال جودي منطقة محررة عام 1986 ورفع العلم الكردي عليها. فقامت حكومة اوزال بتشريع قانون الاحكام العرفية ووضعه موضع التنفيذ في اربع ولايات تركية هي: وان وحكاري ـ حيث تقع سلسلة جبال جودي وبنكول وماردين، ثم تم توسيع التشريع ليشمل عشرين ولاية كردية في المناطق المحاذية للحدود مع ايران والعراق وسورية.

ورغم ان الاحكام العرفية تقتصر اليوم على ثماني ولايات من مجموع الولايات العشرين ذات الاكثرية الكردية فان تطبيق تلك الاحكام العرفية خلال 1986 ـ 1996، لا سيما مادتها الثامنة التي تضع قيودا ثقيلة على الحريات العامة بشكل عام وحرية الرأي بشكل خاص، قد ادى الى الحكم على الاف المثقفين والسياسيين الاكراد وعلى مئات المفكرين والأدباء والصحافيين بتهم عديدة: تأييد ومساندة نشاطات حزب العمال الكردستاني، تأييد الفكرة الانفصالية للاكراد، نشر الأخبار الكاذبة او المساندة للحزب، الدفاع عن الحريات الفكرية في تركيا، وكشف اوضاع السجناء السياسيين وغير ذلك بل ان احد الناشرين جمع بعض المقالات الخاصة بكبار المفكرين الأتراك يساريين ويمينيين وطبعها في كتاب فصادرت الحكومة الكتاب وقدمت الناشر وكذلك كتاب المقالات الى المحكمة، فقام الف مفكر وكاتب تركي بالتوقيع على عريضة يؤكدون فيها اشتراكهم في تأليف الكتاب المذكور احتجاجا على منع الكتاب وتقديم المؤلفين لمحكمة امن الدولة، وكان على رأسهم تشيتين الطان ولحمد الطان ومحمد الطان وعبد الرحمن ديلي باك وجان اوندر وعدالت اغا اوغلو وزولفي ليوانلي واورهان باموق وغيرهم من الكتاب والمفكرين المرموقين.

الأوضاع العامة في السجون

يوجد في تركيا اليوم 562 سجنا، يقوم السجناء في 40 منها بالاضراب عن الطعام. ويبلغ عدد المساجين في هذه السجون حوالي 53 الف سجين، اما عدد المضربين عن الطعام حتى اليوم فيبلغ 1500 سجين تقريبا وقد توفي حتى الآن ستة سجناء اثنان منهم من عناصر حزب جبهة التحرير الشعبي.

ولئذا كان هدف المسؤولين الأتراك مثل كافة مسؤولي ادارات السجون في العالم، هو اصلاح هؤلاء المتهمين الذين ارتكبوا جرائم القتل والسطو والابتزاز والارهاب خدمة لايديولوجياتهم السياسية وكسبهم للمجتمع مرة اخرى من خلال التربية والتعليم واكتساب المهارات والمهن، فان هؤلاء السجناء السياسيين استطاعوا تحويل السجون التركية، وهي اساسا في ظروف مهيأة لذلك، الى فنادق تحوي جميع وسائل الراحلة من الهواتف النقالة واجهزة الفاكس والراديو والكتب والأدوات الجارحة والقاتلة كالمسدسات والمدى، اضافة الى وجود طاولات للعمليات الجراحية والمباضع والانواع المختلفة من الأدوية. ونظرا لوجود قاعات كبيرة في هذه السجون تستطيع الواحدة منها استيعاب 50 ـ 80 سجينا، فقد استطاعت مافيا السجون، التي تقوم بتجارة المخدرات والأسلحة، تلبية مختلف طلبات السجناء لقاء مبالغ مالية حيث يشارك بعض مسؤولي هذه السجون في تلك المافيات التي تغلغلت الى معظم مرافق الدولة في محاولة منها للسيطرة على الأوضاع العامة في البلاد لتحويل تركيا الى بلد للمخدرات والاتاوات وتجارة السوق السوداء مثل ايطاليا، بحيث انها اصبحت بعد ان استطاعت نقل كوادرها المتعلمة الى هذه السجون، قوة تنظيمية وضاربة في الوقت نفسه بحيث لا تستطيع ادارات السجن في سجون بوجا (ازمير) وعمرانية (اسطنبول) وبايرام باشا (انقرة) من دخول تلك القاعات عنوة، إلا اذا وافقت الهيئة المشرفة على تلك القاعة على ذلك. ولذلك فقد كثرت اعمال حفر الانفاق في هذه السجون وهروب السجناء بالجملة منها. واذا كان السجناء السياسيون يستغلون الظروف السيئة: المعاشية والصحية والاجتماعية وأعمال العنف المستعملة ضد السجناء الاعتيايين في السجون التركية الاخرى للضغط من اجل القبول بمطالبهم التعجيزية فان مديري السجون ومسؤولي وزارتي الداخلية والعدل، مسؤولون ايضا عن تردي الأوضاع الانضباطية والادارية في السجون التركية بسبب تقاعسهم عن اتخاذ الاجراءات الرادعة والتهذيبية والتربوية في اوانها، وقبل تراكم مشاكل السجون والسجناء التي استعصت اليوم على الحل.

مطالب السجناء السياسيين

كان محمد اغار وزير العدل عن حزب «الطريق القويم» المؤتلف مع حزب «الوطن الأم» في الحكومة التركية السابقة برئاسة مسعود يلماز قد اتخذ قرارا في 6 مايو (أيار) الماضي منع بموجبه الزيارات الخاصة للسجناء السياسيين وحمل الأطعمة والحاجات الضرورية اليهم من قبل ذويهم اضافة الى محاولة تفريق السجناء السياسيين المجموعين في سجون: انقرة واسطنبول وبورصة وازمير وصقاريا وأسكي شهر وجناقلعة، الى السجون التركية الـ(562) في مختلف انحاء تركيا، مما ادى الى اضراب حوالي ثلاثة آلاف سجين سياسي في 34 سجنا عن الطعام احتجاجا على صدور هذا القرار ومطالبة بالغائه اضافة الى مطالبتهم السلطات الرسمية باعتبارهم أسرى حرب لكي يعاملوا وفق اتفاقيات جنيف وعدم الاخلال بحقوقهم الانسانية وتوفير كافة مستلزمات الراحة لهم وعندما تشكلت حكومة اربكان الائتلافية، اصبح محمد اغار وزيرا للداخلية، في حين تولى شوكت قازان وهو من حزب «الرفاه» وزارة العدل، فاصدر قرارا بالغاء قرار سلفه، واكد ان السجناء هم اخواننا وسوف نقوم بمعاملتهم المعاملة الانسانية اللائقة بهم مع توفير المأكل والمأوى المريح لهم ومحاكمة الموقوفين الموجودين وتيسير المطالعة في قاعاتهم التي يجب ان لا تضم اكثر من 8 ـ 10 سجناء، ثم رجاهم بوقف اضرابهم عن الطعام والعودة للحياة الطبيعية.

وقد لوحظ ان عدد المضربين عن الطعام قد انخفض بعد ذلك الى 2541 ثم الى 1518 ظلوا مصرين على الاستمرار في الاضراب الى ان تلبى مطالبهم كافة. وبعد مضي 63 يوما على الاضراب عن الطعام توفي أول السجناء السياسيين والمدعو أيخون اوغور من اعضاء الحزب الشيوعي التركي (الاتجاه الصيني) السري في سجن عمرانية باسطنبول، وهو يناهز الـ25 من عمره وكان متهما بالهجوم على معسكرات الجيش ومخافر البوليس وحكم عليه بالسجن لمدة 12.5 عام. وقد اعقب وفاة اوغور وفاة سجينين آخرين من اعضاء حزب جبهة التحرير الشعبية خلال اليومين التاليين مما ادى الى قيام المنظمات اليسارية بالمظاهرات الصاخبة في اسطنبول وانقرة وازمير، وقام أنصار هذه التنظيمات السرية باعمال عنف ضد البنوك وحافلات البلديات في 70 هجوما ليلة 23/22 يوليو (تموز) الحالي في اسطنبول وحدها. وهو ما حمل وزير العدل على المجيء الى اسطنبول وزيارة سجني بايرام باشا وعمرانية والاجتماع بالمسؤولين فيهما لبحث الوسائل الكفيلة بفك اضراب هؤلاء السجناء الذين يرفضون المعالجة الطبية او نقلهم الى المستشفى.

وقد وجه الوزير قازان، نداء الى ذوي السجناء للتدخل واقناع اولادهم بكسر «صيام الموت» بعد ان اكد ان هؤلاء يتلقون الأوامر من المنظمات الارهابية من خارج السجون ويسوقون الطلبات التعجيزية مثل غلق بعض السجون الحديثة ذات الغرف المريحة بسبب عدم وجود القاعات الكبيرة فيها، كما انهم بعثوا برسائل الفاكس من داخل السجون لدعوا فيها بان قوات الجندرمة، التي تتولى ادارة السجون، ستقوم بالاغارة على القاعات لكسر الاضراب عنوة. وبعد ان نفى الوزير ذلك، اكد ان حكومته سوف تسحب جميع الامتيازات الجديدة الممنوحة لهم واحداً بعد الآخر اذا لم يفكوا الاضراب ويعودوا الى حياتهم الطبيعية، ثم اتهم وسائل الاعلام التركية اليسارية بتضخيم القضية لاشغال الرأي العام وصرف نظره عن الاصلاحات الجذرية التي تنوي حكومته القيام بها.



هكذا من الأصل

رواية تتحدث عن دور أميركي تركي في إبعاده «حيا»

الشيشان: صحيفة روسية تزيد اللغط حول مصير دودايف

موسكو: «الشرق الاوسط»

بينما اثارت احدى الصحف الروسية مزيدا من اللغط حول مصير الزعيم الشيشاني جوهر دودايف قال دوكو زفجايف رئيس «السلطة» الشيشانية المدعومة من موسكو ان الشخص الذي يزعم بأنه القيادي الميداني سلمان رادويف «محتال» لان رادويف لقي حتفه ودفن في منطقة اوروس ـ مارتان. وادعى زفجايف امام الصحافيين ان بوسع الأطباء الذين كانوا حاضرين لدى وفاة رادويف تأكيد كلامه.

مما يذكر ان القائد الميداني الشيشاني رادويف ظهر فجاة يوم 18 يوليو (تموز) الحالي على شاشة التلفزيون ليعلن انه ما يزال على قيد الحياة، كما اقسم على ان الجنرال جوهر دودايف (الزعيم الشيشاني الأول) حي يرزق ايضا. لكن الخبراء في علم الأجرام بدوائر الامن الروسية يعتقدون ان الرجل المذكور يشبه في صوته واسلوب كلامه وحركاته رادويف بطل عملية اختطاف الرهائن في قزلار.

إلا ان اللغط بصدد ادعاءات رادويف بأن دودايف حي، وانه موجود في احدى الدول الأجنبية، وينتظر اللحظة المناسبة لكي يعود لقيادة النضال التحرري للشعب الشيشاني ازداد أمس مع نشر صحيفة «كومسو مولسكايا برافدا» رواية مثيرة عن الموضوع واللغز. والجدير بالذكر ان السلطات الروسية رفضت تأكيد نبأ دودايف مكتفية بالقول ان ذلك متعذر من الناحية القانونية إلا بعد فحص جثته.

«كومسو مولسكايا برافدا» كتبت في روايتها نقلا عن مصادر وصفتها بـ«الموثوق بها» انه في اواسط مارس (آذار) الماضي صار واضحا ان نجاح عملية احلال السلام في جمهورية الشيشان يجب ان يقترن بأقصاء بعض «انصار الحرب» من الساحة السياسية في روسيا. ولم يكن بالمستطاع اجراء مفاوضات بين بوريس يلتسين وجوهر دودايف. فتقرر اعداد سيناريوهات لقتل القادة الميدانيين المتورطين في عمليات ارهابية في سياق «الصراعات الداخلية او عمليات الوحدات الخاصة او قوات الأمن الداخلي الروسية».

وحسب قول المصادر فان الاستقلاليين الشيشان اضطروا للموافقة على هذه الخطة تحت ضغوط الجانبين الاميركي والتركي. وفعلا جرت مفاوضات ناجحة مع الاميركيين والاتراك بهدف دعم اتفاقيات السلام. وفي مايو (ايار) الماضي وقع يلتسين وسليم خان ينتربايف (خلف دودايف في الزعامة الاستقلالية) خطة تسوية الأزمة الشيشانية. واعلن ان رادويف الذي اصيب بجروح بالغة في مارس توفي متأثرا بجروحه في المستشفى. كما زعم ان دودايف اصيب بصاروخ اطلق على موقع هاتفه النقال. ولكن لم يشاهد احد من الشيشان او الروس جثته ولم يعثر على حطام الصاروخ المزعوم وعرض بدلا منه حطام قنبلة طيران غير موجهة. في حين رفض شامل باسايف القائد الميداني الذي كان ينبغي ايضا ان يختفي من الساحة السياسية فكرة محاكاة مقتله وواصل العمليات القتالية مع جماعته.

وتفيد «الجهات الموثوقة» ايضا ان رادويف نقل بعد اصابته في مارس الى اذربيجان ومنها الى تركيا للعلاج بعد ذلك في احد المستشفيات الالمانية. واجريت له ثلاث عمليات في ابريل ومايو، وبعد ذلك جرت اعادة تأهيله.

وفي ابريل تكررت القصة مع جوهر دودايف الذي ظل حيا يرزق وقد نقل الى داغستان في سيارة تحرسها قوات الأمن الداخلي الروسي. ولدى وصوله الى المانيا ادخل الى احدى قواعد حلف شمال الأطلسي «ناتو» في ولاية بافاريا بالقرب من مدينة ميونيخ، ولم يغادر القاعدة ولكن كان يأتي اليه احيانا بعض الزائرين. وتبعا للرواية ذاتها التقى دودايف مع رادويف بعد شفائه عدة مرات خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي، وأكد رادويف لاحقا انه جلب معه وثائق تؤكد لقاءاته مع دودايف في المانيا.

وحسب قول الجريدة «هناك مسوغات للاعتقاد بأن لدى رادويف فعلا تسجيلات بالفيديو وصورا فوتوغرافية تثبت لقاءاته مع الزعيم الشيشاني في ميونيخ. ويمكن نشرها في حال حظر كشف قصة انقاذ جوهر دودايف ودور الاميركيين وحلفائهم فيها».

ومع ان كل هذه الرواية تدخل حيز اللغط غير المؤكد فان سير الاحداث في جمهورية الشيشان في الأيام الأخيرة يؤكد وجود خطط ما للتسوية السلمية للأزمة منها اقوال زفجايف الذي تعطيه موسكو الآن دورا رئيسيا في التسوية ان «اي عمليات قتالية لا تدور في الجمهورية في غضون الأيام الثلاثة الماضية» رغم جميع ادعاءات انصار الاستقلال بان القوات الروسية تشن عمليات قتالية في مختلف المناطق. علاوة على ذلك تفيد وكالة «ايتار ـ تاس» ان الاتفاق تم امس بين قيادة القوات الروسية وادارات المناطق على ان تغادر القوات المذكورة جميع المناطق في حالة تعهد ابناء المراكز السكنية بمنع المقاتلين الاستقلاليين من دخولها.

على صعيد آخر، في جروزني، التقى زفجايف أمس مع تيم جولديمان رئيس بعثة «منظمة الأمن والتعاون في اوروبا» الى جمهورية الشيشان وراء ابواب مغلقة. واعلنت مصادر وزارة الدفاع الروسية عن مقتل 4 جنود وجرح 9 جنود روس اثناء الغارات التي شنها المقاتلون الاستقلاليون الشيشان على مواقع القوات الروسية يوم امس، ومنها مواقع في بلدة باموت واطرافها.

كذلك عثر على عبوات ناسفة معدة للتفجير في عدة مناطق في جروزني وضواحيها. واعلنت المصادر نفسها نبأ انسحاب فوج المشاة 324 من الشيشان وعودته الى ثكناته في جبال الأورال.

الشرطة تطلق النار في الهواء للسيطرة على متظاهرين في جروزني

● اطلقت شرطة السلطة الشيشانية الموالية لموسكو النار في الهواء لمنع المئات من المواطنين الاستقلاليين من التقدم باتجاه مبنى حكومي في وسط العاصمة جروزني امس. وكان المتظاهرون يطالبون بانسحاب القوات الروسية من الجمهورية رافعين لافتات كتب عليها «اوقفوا المذبحة». وتفرق الحشد في وقت لاحق بعد وقفه عند مفترق طرق على بعد نحو 200 متر من نقطة تفتيش وحافلات سدت الطريق امام المبنى الحكومي.

مقاتل استقلالي شيشاني يتحدث مع أطفال احدى القرى في فترة استراحة (أ.ف.ب)

الرئيس الانقلابي البوروندي يقول إن غاية تحركه «وقف أعمال العنف»

بوجومبورا ـ وكالات الانباء: اكد دبلوماسي اميركي في العاصمة البوروندية بوجومبورا امس ان الرئيس البوروندي سيلفستر نتيبانتونجانيا الذي وقع ضده انقلاب اول من امس الخميس استوجب لجوءه الى مقر السفير الاميركي في المدينة «لم يستقل من منصبه بعد وان الولايات المتحدة تواصل اعترافها به كرئيس دستوري لبوروندي». واعقب هذا الموقف الاميركي المعلن اول اطلالة للرئيس الانقلابي بيار بويويا المدعوم من الجيش.

بويويا، وهو رئيس جمهورية سابق (من اقلية التوتسي) دعا في ساعة متاخرة من ليل اول من امس خلال كلمة القاها عبر الاذاعة الرسمية «الى تفهم دولي للانقلاب» الذي اوصله الى السلطة، وقال امام الشعب «هدفنا الاول هو الوقف الفوري للمذابح وكل اشكال الجريمة التي عمت بوروندي خلال السنوات الثلاثة الماضية». كذلك لوح بويويا بمشاعر الود والسلام لنتيبانتونجانيا (من اغلبية الهوتو) وتعهد بالمصالحة والعودة الى الديمقراطية.

ولكن في حين دعم الموقف الاميركي الرافض للاعتراف بسلطة الانقلابيين بمواقف دولية مماثلة، اذ ادان الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا وكذلك منظمة الامم المتحدة الانقلاب، وتوقع دبلوماسيون افارقة ان يقود الرئيس التنزاني السابق والوسيط الافريقي والدولي البارز جوليوس نيريري حملة دولية لعزل حكم بويويا، ندد الجيش البوروندي بالتهديد الدولي وقال ناطق باسم الجيش ان «بوروندي دولة مستقلة.. ولن نستعمر مرة اخرى».

ومن جهة اخرى، وبينما ظل نتيبانتونجانيا لاجئا في مقر السفير الاميركي في بوجومبورا، عادت مظاهر الحياة الى طبيعتها تقريبا صباحا في المدينة، وحافظ الجيش على انتشاره الكثيف فيها وتمركز الجنود عند تقاطعات الشوارع الرئيسية. وبدا الانتشار العسكري كثيفا بشكل خاص حول الجامعة، معقل المتطرفين التوتسي المؤيدين للرئيس السابق جان باتيست باجازا الذي خلعه بويويا عام 1987. وقد استؤنفت حركة المرور صباح امس وخرج السكان الى الشوارع ولم يسجل وقوع اي حادث عنف خلال الليل. كما دعت الاذاعة صباح امس الموظفين للالتحاق بوظائفهم والطلاب للعودة الى مدارسهم مؤكدة ان الامن مستتب في جميع انحاء البلاد.

● قررت مفوضية «الاتحاد الاوروبي» وقف المساعدات الاوروبية الى بوروندي غداة الانقلاب العسكري، ويسري وقف المساعدات بمجرد تصديق حكومات الدول الاعضاء على اقتراح المفوضية. الا ان المتحدث الرسمي اكد ان المساعدات الانسانية لن تمس. وكان «الاتحاد الاوروبي» قد منح بوروندي مساعدة قدرها 112 مليون وحدة حسابية اوروبية (حوالى 145 مليون دولار) للفترة من 1991 الى 1996، لكن لم يسدد منها الا 30 مليون دولار فقط، واوقف تسديد باقي المبلغ نظرا الى الوضع السائد في البلاد.

موجز

مؤتمر «الارهاب» في باريس سيدرس اجراءات ملموسة

● أعلن امس رسميا في العاصمة الفرنسية باريس أن المؤتمر الوزاري للدول الصناعية الكبرى السبع حول الارهاب الذي يعقد في باريس اعتبارا من الثلاثاء المقبل «سيدرس اجراءات تهم المجتمع الدولي كله». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» عن الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روملهارت أن وزراء خارجية «السبعة الكبار» وداخليتها سيدرسون «اجراءات ملموسة ومحددة». واوضح أن المشاركين متفقون على ان هذه الاجراءات ستطبق في ما بين دولهم لكنها تهم المجتمع الدولي بأسره. ورأى أنه «يجب العمل مع كل الدول لتشديد وسائل مكافحة الارهاب».

عملية في القلب للرئيس البرتغالي

● سيهجر رئيس الجمهورية البرتغالي جورجي سمبايو منصبه لقرابة شهر، بعدما دخل المستشفى لاجراء عملية جراحية في القلب. وتفيد وكالة «أ.ف.ب» أن سمبايو الذي فاز بمنصبه في يناير (كانون الثاني) الماضي، دخل امس مستشفى سانتا كروز في العاصمة البرتغالية لشبونة وسيجري العملية اليوم.

18 مصابا في انفجار بمصنع حربي في كرواتيا

● قالت وسائل اعلام كرواتية لمس ان 18 شخصا اصيبوا بجروح مساء اول من الخميس في سلسلة انفجارات في مصنع لمعالجة المعادن ببلدة سلافونسكي برود (على بعد 170 كيلومترا عن العاصمة زغرب) بشرق كرواتيا. ونسبت الاذاعة المحلية، التي نقلت تقريرها وكالة «رويتر» الى مصادر في الشرطة المحلية قولها ان ثمانية انفجارات وقعت بعدما شب حريق في احد المصانع الكائنة ضمن مجمع صناعي عسكري، لكن اصابات الجرحى الـ18 طفيفة فقط ولن للمجمع الذي يوجد فيه جزء مخصص لانتاج الذخيرة تستخدمه للتخزين القوات الاميركية العاملة ضمن قوة السلام الاطلسية في البوسنة والهرسك.

اغتيال آمر سجون البانيا

● اعلنت الشرطة الالبانية امس ان بوجار كالوشي آمر السجون التابعة لوزارة العدل الالبانية، اغتيل صباح امس رميا بالرصاص امام منزله في احدى ضواحي العاصمة تيرانا. ونقلت وكالة «رويتر» عن الشرطة ان كالوشي (40 سنة)، الذي كان سجينا سياسيا في عهد الحكومة الشيوعية السابقة، قتل فورا واصيبت في الحادث ايضا امرأة لم تحدد هويتها بجروح خطيرة على ايدي الجناة.

الجيش السري لانكي يهاجم قواعد «النمور»

● شنت القوات المسلحة السري لانكية تعززها المدرعات والمدفعية والطائرات هجوما واسعا على قواعد «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» الانفصالية التاميلية بشمال سري لانكا. ويوشر بالعملية التي اطلق عليها مسمى «ميلا بيلا» اي «القوة الكبيرة» بعد اسبوع من الهجوم الذي شنته الجبهة على حامية للجيش في مولايتيفو بشمال شرق البلاد سقط فيه مئات القتلى ولا سيما من الجنود.

وجاء امس في بيان الجيش الذي بثته «رويتر» حول العملية ان القوات الحكومية التي اقتحمت دفاعات «ممر الفيلة» تتقدم في اتجاه الجنوب، كما اعلن حظر تجول الى اجل غير مسمى في منطقة كيلينوتشي التي يسيطر عليها «النمور» جنوبي قاعدة «ممر الفيلة» عند مدخل شبه جزيرة جافنا ـ ذات الغالبية السكانية التاميلية ـ وطلب من المدنيين اللجوء الى المعابد والمدارس.



تشكيل «مجلس الدفاع» في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلن فلاديمير كليمينكو مدير جهاز مجلس الدفاع الروسي ان المجلس سيعقد اول اجتماع له في سبتمبر (ايلول) القادم، وفي هذا الموعد بالذات ستكتمل الأعمال التنظيمية والفنية الخاصة بتشكيل جهاز المجلس الذي اصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسين مرسوماً باستحداثه يوم اول من امس.

كليمينكو قال إن المجلس الجديد سيختلف مبدئياً عن «مجلس الأمن القومي» من حيث أن عمله سيتركز على «البناء العسكري والإصلاح العسكري باعتبارهما مسالة قائمة بذاتها ضمن طائفة مهام الأمن القومي». وسيتولى «مجلس الدفاع» تنفيذ قرارات مجلس الأمن القومي في الشأن العسكري، «وإذا ما كان مجلس الأمن القومي يمارس الوظائف الاستراتيجية، فإن مجلس الدفاع على الأرجح بمثابة هيئة للانتشار السريع».

وكان يوري باتورين سكرتير «مجلس الدفاع» قد صرح في حديث مع «الجريدة المستقلة» بان المجلس سيكون برئاسة يلتسين اما نائبه فسيكون فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة، وسيضم في عضويته عدداً من الشخصيات السياسية والعسكرية القيادية في الدولة منهم الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي ووزراء الدفاع والداخلية والخارجية والأمن وغيرهم.



حوار دفاعي أميركي ـ استرالي

صورة تذكارية للساسة المشاركين في اول لقاء «اوسمين» الدفاعي بين الولايات المتحدة واستراليا الذي انعقد امس في مدينة سيدني الاسترالية، ويبدو من اليمين الى الشمال ايان ماكلاخلان وزير الدفاع الاسترالي فوليام بيري وزير الدفاع الاميركي فجون هوارد رئيس وزراء استراليا فوارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي ولخيراً الكسندر داونر وزير الخارجية الاسترالي (أ ب)

سيول: زوجة زعيم كوريا الشمالية السابقة تعود إلى موسكو

سيول ـ أ.ف.ب: تدعي مصادر في جهاز «وكالة الامن الوطني» في كوريا الجنوبية (الاستخبارات) امس ان سونج هيي ـ ريم الزوجة السابقة للزعيم الكوري كيم جونج ايل عادت الى العاصمة الروسية موسكو بعدما حامت شكوك حول اختفائها منذ مطلع العام.

وقال ناطق باسم الوكالة، وهي المنظمة المسؤولة عن مكافحة التجسس في كوريا الجنوبية ان سونج «عادت فعلا الى موسكو» لكنه رفض تاكيد الشائعات عن عدولها عن طلب اللجوء السياسي في الغرب بعدما كشفت كوريا الجنوبية امر اختفائها من موسكو.

ومما يذكر انه في فبراير (شباط) الماضي، اعلن عن فرار سونج، وهي ممثلة سابقة عمرها 59 سنة ووالدة الابن البكر لكيم جونج ايل، مع عائلة شقيقتها من موسكو حيث كانت تقيم تحت رقابة كورية شمالية.

ولاحقا اعلن ان مسؤولين في الامم المتحدة وعملاء كوريين جنوبيين اتصلوا بها في مكان ما في اوروبا لتسهيل انتقالها الى الغرب.

وقد اثار اختفاء الزوجة السابقة للزعيم الشمالي غضب سلطات بيونج يانج التي اعتبرت القضية «مناورة ماكرة» من جانب سلطات الجنوب في سيول للمس بسمعة القيادة الشمالية الشيوعية، وهددت باتخاذ اجراءات انتقامية.

وتزعم الاجهزة الاستخباراتية الجنوبية الآن ان كيم جونج ايل الذي تولى السلطة في

كوريا الشمالية عام 1994 بعد وفاة والده كيم ايل سونج ترك زوجته السابقة بعدما ارتبط باخرى تزوج منها عام 1974. ونقلت الصحف الكورية الجنوبية عن مصادر حكومية قولها ان سونج هيي ـ ريم التي تعاني من مشاكل في القلب بقيت بعض الوقت في جنيف ثم انتقلت الى موسكو للمعالجة. واوضح الناطق الاستخباراتي لوكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» ان «شقيقة سونج بقيت مع ذلك في احد البلدان الاوروبية الغربية».

ذكرى تأسيس.. أم حفل وداعي؟

البحرية الروسية ظل من ماض عمره 300 سنة

تحقيق اخباري

موسكو ـ رويتر: كانت البحرية الحربية الروسية في يوم من الايام تسيطر على العالم الا ان السفن الضخمة الصدئة الراسية في موانئ تمتد من مورمانسك على القطب الشمالي حتى فلاديفوستوك على المحيط الهادئ تعطي الآن صورة مختلفة تماما لهذه البحرية. فاليوم بعد 300 سنة من تاسيس القيصر بطرس الاكبر سلاح البحرية الروسي يعاني هذا السلاح الآن من نقص فظيع في التمويل الحكومي الضروري لاعمال الصيانة وتوفير الوقود وقطع الغيار.

وبينما تحتفل الموانئ الروسية في مطلع الاسبوع المقبل بذكرى تأسيس سلاح البحرية بعروض للالعاب النارية سيحال العديد من السفن الى التقاعد وتتوقف عن العمل. وباختصار شديد تحولت البحرية الروسية الى شبح باهت لتلك القوة الجبارة التي مدت التهديد السوفياتي الى شواطئ الولايات المتحدة نفسها في زمن الحرب البارية. ومما يعكس بؤس الوضع الراهن ما قاله مندوب خلال مؤتمر عقد اخيرا للبحرية الروسية عن ان «نقص التمويل وخفض عدد العاملين والسفن يعني ان البحرية الروسية ستزول فعليا بنهاية عام 1996».

قد يكون في هذا الكلام شيء من المبالغة في ضوء العدد الكبير من الغواصات النووية الروسية التي ما تزال تجوب المحيطات والقطع التابعة للاسطول الشمالي ـ اكبر اساطيل روسيا الاربعة ـ بل انه في الصيف الماضي فقط رصدت غواصة من طراز «اكولا» تتسلل قرب مداخل القواعد البحرية الاميركية في المحيط الاطلسي. ويزعم خبراء غربيون أن ثمة امثلة عديدة لخرى على تتبع غواصات روسية سفنا حربية اميركية ولخرى تابعة لحلف شمال الاطلسي «ناتو». كل هذا صحيح، غير ان من الملاحظ جدا تدهور حالة اساطيل البحرية الروسية العائد جزئيا الى إعادة ترتيب الاحتياجات العسكرية في مرحلة ما بعد الحرب البارية وفي جزء لخر الى حالة الفوضى المتحكمة بتقرير الاهداف السياسية في حقبة ما بعد المرحلة السوفياتية، وخاصة اذا قورن وضع البحرية الروسية الراهن بوضعها في سنوات «الازدهار» في المرحلة السوفياتية الاخيرة.

فمنذ عشر سنوات فقط كان هناك 480 الف فرد في البحرية يديرون قوة تضم 370 غواصة منها 50 غواصة نووية، و290 سفينة حربية رئيسية، و700 زورق هجومي صغير. وكانت الغواصات السوفياتية العاملة من قواعد في شبه جزيرة كولا تجوب المحيط الأطلسي مشكلة تهديدا كبيرا للسفن الحربية الغربية والبر الاميركي ذاته في حال وقوع اى ازمة بين الشرق والغرب. في حين تشير تقديرات غربية حديثة الى ان عديد هذا السلاح خفض من 480 الف الى 270 الف فرد وقلص عدد الغواصات وبلغ عدد السفن الرئيسية يبلغ نحو 150 سفينة. وهو ما يصفه جون داونينج من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن «انه خفض ضخم» قبل ان يوضح ان «نقص السيولة مشكلة ضخمة من ناحية التشغيل فالسفن الموجودة اصلا ينقصها الوقود وقطع الغيار وسبل الصيانة .وانتاج السفن الجديدة خفض بشدة».

تاريخيا، عام 1696 كلف بطرس الاكبر، اعظم اباطرة روسيا، الفرنسي فرنسوا ليفور بتجميع قوة من السفن في موقع فورونيج من اجل الاستيلاء على حامية ازوف النهرية التي كان يسيطر عليه التتار. وعلى امتداد قرنين من الزمان حولت المعارك النهرية والبحرية البحرية ضد الاتراك والسويديين ثم ضد اسطول نابليون الفرنسي في ما بعد روسيا الى قوة بحرية رئيسية في العالم.

خلال الحرب العالمية الثانية لعب اسطول البلطيق السوفياتي دورا رئيسيا. غير ان الاتجاه لتحديث البحرية السوفياتية لم يبدا الا بعد تعرض موسكو لاهانة مذلة من جانب الولايات المتحدة خلال ازمة الصواريخ الكوبية عام 1962 فبعدها وبسببها حول الاميرال سيرجي جورتشكوف ـ وهو شخصية شبه اسطورية قادت سلاح البحرية نحو 30 سنة ـ الاسطول الروسي الى قوة قتالية ضارية تنازع الاساطيل الاميركية والاوروبية الغربية السيطرة على بحار العالم ومحيطاته.

ستبلغ الاحتفالات بذكرى تاسيس البحرية الروسية الجارية غداء ذروتها بطرسبرج (لينينجراد ـ ابان العهد السوفياتي) العاصمة القيصرية القديمة التي بالقرب منها اسس بطرس الاكبر قاعدة كرونشتاد البحرية، وهي اول قاعدة روسية. وستقدم 14 سفينة روسية بينها غواصة واحدة على الاقل عرضا بحريا تشارك فيه سفن عشر دول اخرى من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا.

وعلى الجانب الآخر من روسيا، على ساحل المحيط الهادئ قبالة ميناء فلاديفوستوك سيكون من بين خمس سفن اجنبية تشارك في الاحتفالات مدمرة يابانية هي اول قطعة حربية يابانية تزور ميناء روسيا منذ اكثر من 70 سنة.

ستسترجع الاحتفالات تقاليد بحرية كانت عظيمة ذات يوم لكنها تتعرض الآن لاحدى مراحل الانحدار. ففي كل ميناء في روسيا توجد عشرات من السفن الحربية التي لم تعمل بالبحر منذ سنوات وعلاها الصدا بسبب نقص الاموال اللازمة لصيانتها.



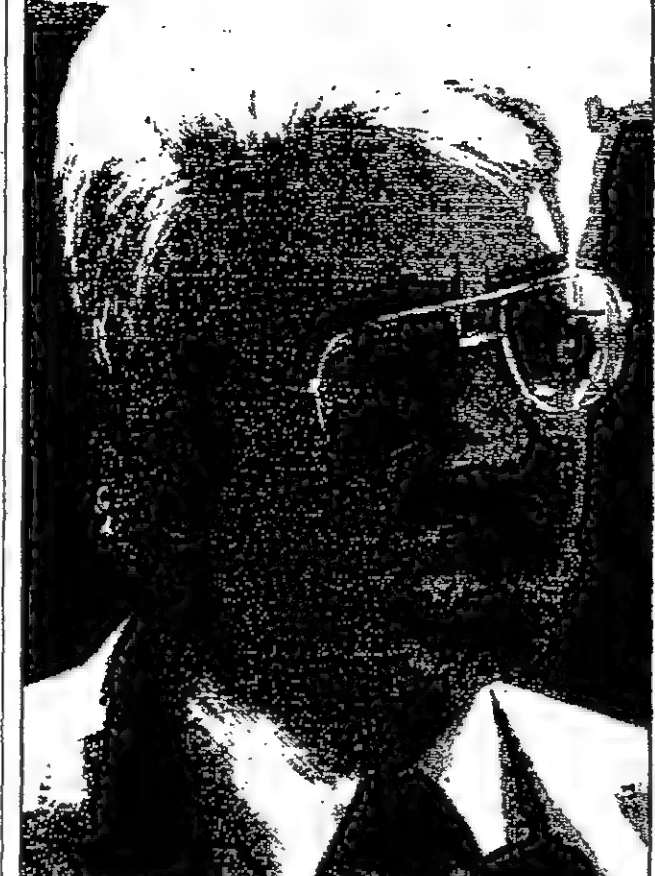
الخواجة آكل «الكُسكُس»

«هذا اللقاء الغريب ـ بين عرفات ودافيد ليفي ـ يثبت ان السياسة هي ايضا فن المستحيل» ـ صحيفة معاريف الاسرائيلية ـ

وجهه قناع من المطاط
يمطه ليقلد زعماءه
فيسخر منه الناس
اذا نفخه
ارتسمت ملامح حليفه شارون
اذا زمه
تشبه بزعيمه بيغن
اذا قطب جبينه
انطبعت صورة العفريت شامير
وفوق المطاط كومة من الشعر الابيض
وقوته «كشمشون» في شعره
وتحت المطاط يتكوم جسد من لحم العجين
تحسبه فرغ لتوه
من التهام طاجن «الكُسكُس مع الميرغيز»

●

وعدوا دافيد ليفي بـ«ارض الميعاد»
فهاجر من الرباط الى اسرائيل
مطوه هناك ومرمطوه
اشتغل عاملا في بناء المستعمرات
رقوه فقطف برتقال فلسطين في الحقول
تعطل عن العمل
فاستخدموا زوجته خادما
غسلت الزوجة صحون «الاشكناز»
احتج فحبسوه
خرج من السجن فتفرغ للانجاب
انتج لاسرائيل 12 ولدا



بحث زميله نتنياهو عن الامن عند ثلاث زوجات
وما زال ليفي يصنع السلم مع زوجة واحدة

●

اليهود المغاربة قوم من المطاط
يمطون حقوق الانسان في المغرب العربي
ويقلصونها في اسرائيل
ليبراليون في بلد المنشأ
متعصبون في بلد المهجر
يعرفون العرب اكثر
ويحبونهم اقل
يدوخون مع ام كلثوم
ينوحون مع فريد
يتمايلون مع العندليب
لكنهم كالخواجة ليفي دافيد

فهو مع الاستيطان
ضد الانسحاب من الجولان
متحمس لسلام الليكود مع اميركا
ومتخصص بمط المفاوضات مع العرب

●

عيّر بن غوريون يهود الشرق
قال عنهم انهم يضربون زوجاتهم
صالح خصمه بيغن الرجال مع النساء
قطّع العلاقات مع يهود «السفارديم»
وصل الى الحكم على اكتافهم
سقط بيغن واعتزل ومات
وظل الخواجة ليفي يقلده
اذا خطب استعار منه شدقه
اذا مشى حاكى حركاته
اذا ترشح رفع شعاراته
ضاق الليكود ببيض بيغن
فهاجر الدجاج الى الاحزاب الاصولية
وظل الخواجة ليفي غامض الهوية
لا هو حمامة
ولا هو دجاجة
لا هو من جنس الصقور
ولا هو من جنس الديكة
ظل الخواجة ممطوطا
قدمه في حضن الليكود
ويده في زنار الحاخامات
يسترضيه الليكود في موسم الانتخاب
يشده شامير الى الخارجية
لكن يمنعه من المفاوضة
يجره شارون
فيعود الى الحظيرة
يمطه الياهو
فينتصب مصافحا الختيار

■

اشتغلت مطارق الديبلوماسية
بدأ اخفاء المواقف
وتقدم تليين المظاهر
تختفي اسرائيل الليكودية
اسرائيل ممطوطة من البحر الى الضفتين
وتتقدم اسرائيل «البراغماتية» و«المعتدلة»
فمن نصدق؟
ليكود بيغن وجابوتنسكي؟
ام ليكود ياهو والخواجة ليفي؟

الحرص واجب بالنسبة لإعلانات التفاؤل

أحمد أبو الفتح

المطلوب: عمل وتنفيذ... هذا هو المطلوب من نتنياهو وحكومته فلم يعد الكلام المعسول والوعود الفضفاضة ولا العواطف الشفهية هو المطلوب.

لقد أصبح مرفوضاً القول الدارج الذي يردد (اقيني ولا تغديني) أي اللقاء المجامل أفضل من تقديم الغداء فنحن نعيش عهد الواقعية وليس عهد الكلام والابتسامات الزائفة. نعيش عهد (هات وخذ) واميركا هي التي وضعت هذا المبدأ بعد الحرب العالمية الثانية عندما اعلنت (ادفع نقداً وخذ Cach and Carry).

شاعت في تصريحات الحكام العرب الذين تقابلوا مؤخراً مع مسؤولين إسرائيليين نغمات تفاؤل، وكان آخر ذلك تصريح الرئيس ياسر عرفات عقب مقابلته لوزير خارجية إسرائيل. ولا شك أن كل عربي يريد فعلاً أن يتفاءل ولكن على شرط ألا يكون التفاؤل نتيجة وعود كلامية بل أصبح العربي يقابل تصريحات التفاؤل التي تصدر عقب الاجتماع بمسؤولين إسرائيليين بحذر شديد، خصوصاً أن نتنياهو بعد أن عاد من القاهرة حيث اجتمع بالرئيس مبارك بادر إلى ترديد كل اللاءات التي اعلنها مرات ومرات من قبل، كما بادر بعد انتهاء مقابلة عرفات وليفي إلى التصريح بأنه سيلتزم بما تم تحقيقه ولكن ما بقي سيظل تحت البحث.

وما يظل هو الأكثر فهو حق الفلسطينيين في العودة جميعاً إلى وطنهم وحق تقرير المصير وإقامة دولة، وحق أن يكون لهم في القدس عاصمة... و... و... إلى آخر الحقوق الفلسطينية وهذه كلها يرفضها نتنياهو ثم هناك الجولان وهناك جنوب لبنان...

هل لمجرد الوعد بالسير في المباحثات نبادر للتفاؤل أم الأفضل أن ننتظر لنرى نتائج ملموسة لهذه المباحثات؟

أليس من الأحوط ونحن نتعامل مع متطرفين أن نقول (لننتظر النتائج) وعلى ضوئها يكون التفاؤل أو عدمه؟

أليس من واجبنا أن ندخل في احتمالاتنا أن نتنياهو يريد فك طوق التضامن العربي الذي انتهت إليه قرارات القمة العربية في القاهرة، فهو يرسل مندوبين إلى الدول التي أقامت علاقات مع إسرائيل، فهو أثناء تولي حزب العمل برئاسة رابين ثم بيريز فيزور مستشاره الخاص دوري جولد دولتي سلطنة عمان وقطر كما يرسل شخصيات إلى المغرب وموريتانيا وتونس سعياً للإبقاء على هذه العلاقات وتسخينها، وكي يعطي لحكام هذه الدول المبرر للإبقاء على العلاقات والتطبيع يردد أنه متمسك باستمرار المباحثات مع الدول العربية وأنه لن ينقض ما تم تنفيذه في عهد الحكومة السابقة أي الحكم الذاتي المحدود.

كسر التضامن العربي والالتزام بقرارات القمة هو هدف في مقدمة أهداف نتنياهو فلماذا لا نفسر الكلام والوعود بأنها جزء من الخطة التي تستهدف كسر هذا التضامن العربي؟

إننا جميعاً ندرك أن التضامن العربي والالتزام بقرارات القمة وعلى رأسها ربط التطبيع بالسلام الحقيقي ليس من القوة التي يتمناها الإنسان العربي البعيد عن السلطة وأن بين حكام الدول التي أقامت علاقات مع إسرائيل من قبل الالتزام بهذه القرارات كي لا يتهم بالخروج على الصف العربي وأنه إذا ما سنحت له المبررات قد يبادر إلى التمسك بهذه المبررات كذريعة لممارسة التطبيع مع إسرائيل.

أليس من أكبر ما يخدم أهداف إسرائيل وعلى وجه الخصوص أهداف نتنياهو ووزرائه أن تتحطم الوحدة العربية وأن تستيقظ الخلافات العربية التي أنامتها الجهود التي بذلت أثناء اجتماع مؤتمر القمة العربية في القاهرة؟ فلماذا إعلانات التفاؤل ولم ينطق لا نتنياهو ولا أي وزير من وزرائه بكلمة واحدة تبشر بأن الجولان سيعود لسورية ولا بأن سيكون للعرب أي حق في القدس؟

إن أسعد ما يسعد نتنياهو والأحزاب اليمينية المتطرفة أن ينشغل العرب بخلافاتهم ويفوز هو والمتطرفون باليد الحرة في المباحثات مع من يريد أن يتباحث معهم من الحكام العرب.

يجب أن ندرك نحن العرب أننا نواجه رجلاً وصل إلى رئاسة الحكومة الإسرائيلية وهو في سن مبكرة بالنسبة لسن كل من سبقوه في رئاسة الحكومة وأنه وصل إلى الحكم عن طريق إعلان أشد الأمور تطرفاً بالنسبة للدول العربية وأنه لا يريد أن يفشل وأن ينتهي مستقبله السياسي بل يريد أن يتحول إلى زعيم يطول أجل زعامته، فمثلاً من الأهداف التي يريد أن يحققها هو الهدف المسمى باسم (استقلال إسرائيل) والاستقلال المستهدف يأتي بإنهاء اعتماد إسرائيل على المعونات والمساعدات الأميركية، فهو أي نتنياهو يرى أن الاعتماد على المساعدات الأميركية يعطي واشنطن سلطة ضغط على السياسة الإسرائيلية وأن هذه السلطة يجب أن تنتهي.

وتقول جريدة «وول ستريت جورنال» في عدد العاشر من شهر يوليو: «من السخرية أن تفاخر إسرائيل بقدرها في الوقت الذي هي دولة صغيرة جداً ومع ذلك تعيش على المساعدات الأميركية التي هي أكبر ما تقدمه أميركا من مساعدات».

وتتحدث الجريدة بعد ذلك عن أن إسرائيل لم تستطع حتى الآن تحقيق الاكتفاء المالي الذاتي بل على العكس يزداد اعتمادها على زيادة حجم المساعدات الأميركية سنة بعد أخرى وتقول إن سبب ذلك هو الإنفاق العسكري الضخم ووجود نظام اقتصادي اشتراكي متخلف.

ثم تقول الجريدة: «يقول المقربون من نتنياهو إنه يريد الإقلال من اعتماد إسرائيل على المساعدات الأميركية ويتوقعون أن يعلن ذلك أثناء زيارته إلى أميركا».

وجاءت زيارة نتنياهو إلى أميركا بعد نشر مقال جريدة «وول ستريت جورنال» بأيام وتبين من مراجعة خطاباته في أميركا بأنه لم يعلن عن رغبته في إقلال المساعدات الأميركية لإسرائيل أي لم يحقق نتنياهو ما توقعه المقربون له.

أعتقد أن السبب الذي منع نتنياهو عن إعلان رغبته في تخفيض المساعدات أثناء زيارته لأميركا هو تردي الوضع الاقتصادي في إسرائيل منذ أول يوم تم فيه انتخابه وأن التردي استمر رغم برنامجه التقشفي الذي قرر فيه خفض الإنفاق الحكومي وإلغاء الكثير من الخدمات المجانية التي كان يتم تقديمها للشعب مثل العلاج والتعليم.

وإذا ما عدت إلى مقال الجريدة الأميركية أجده يقول: «حتى إذا لم يطلب نتنياهو تخفيض المساعدات فإن الاحتمال الأكبر هو أن تخفضها أميركا قريباً تمهيداً لإلغائها وإن مجموعة من علماء الاقتصاد اليمينيين سواء داخل أو خارج إسرائيل يحيطون برئيس الحكومة يرون أن إقلال الاعتماد على المساعدات الأميركية ضرورة لاقتصاد إسرائيل كسياسة استراتيجية للوصول إلى استقلال اقتصادها وتوفير الاكتفاء الذاتي».

وتقول الجريدة بعد ذلك «نشر معهد الدراسات الاستراتيجية والسياسية ومركزه في القدس خلال الأسبوع الماضي دراستين أكدتا ضرورة الاستغناء عن المساعدات الأميركية، وإحدى الدراستين قام بها جاك كمب الذي كان عضواً بمجلس الشيوخ الأميركي ووزيراً سابقاً ويقول فيها: إن اقتصاد إسرائيل قد أخذ في التدني منذ سنة 1974 وهي السنة التي زاد فيها حجم المساعدات الأميركية. وواضح أن هذه المساعدات قد حجبت السعي لإصلاح الوضع الاقتصادي الذي سيطر على اقتصادها قطاع عام ثقيل».

وتتحدث جريدة «وول ستريت جورنال» بعد ذلك عن البحث الثاني فتقول: «البحث الثاني وضعه فريق من علماء المعهد الأميركي للدراسات برئاسة الخبير الأميركي ريتشارد برل وجاء في البحث أن المساعدات الأميركية وعدم توفير القواعد السليمة لسير الاقتصاد قد أوصلا إسرائيل إلى وضع بالغ الخطورة بالنسبة لسياستها الخارجية، فحاجتها المستمرة للمزيد من المال أخضعتها للابتزاز العربي الذي يزداد في طلباته التي أصبحت: السلام مقابل الأرض... ألم يكن يكفي أن تعلن إسرائيل أن السلام العربي مقابل السلام الإسرائيلي» أي يكفي العرب أن تكف إسرائيل عن مهاجمتهم.

وقد نشرت الجريدة الأميركية إلى جوار مقالها السياسي ملخصاً للبحثين. واللافت للانتباه هو ما جاء في الدراسة الثانية التي تبنت أسلوباً بالغ التطرف ضد الحقوق العربية. والبحث طويل ولكن ألخص بضغط شديد بعض المبادئ التي طالب البحث الحكومة الإسرائيلية بالالتزام بها وهي ـ يقول البحث: «إن إسرائيل تواجه مشكلة خطيرة وهي تزايد التهديد لأمنها وذلك نتيجة سيطرة الاشتراكية على الفكر الصهيوني طوال سبعين سنة الأمر الذي أضعف اقتصادها وجعلها تفرط في سياستها الخارجية مقابل الحصول على المساعدات الأميركية ولكن بنيامين نتنياهو جاء بأفكار جديدة وأمام إسرائيل الفرصة للخروج بسياسة جديدة تقوم على خلق أسس جديدة للسلام ترتكز على مبادئ مختلفة تماماً ومدعومة باقتصاد حر وسليم».

وتورد الدراسة معالم الأسس للسياسة الجديدة للسلام الإسرائيلي فيقول البحث: «لضمان الأمن في شوارع إسرائيل ولحدودها يجب اتباع الخطوات التالية: العمل بكل نشاط مع تركيا وغيرها لإحداث الارتباك والاضطراب لدى أشد أعدائها كي يكون السلام قائماً على مبدأ توازن القوة، وثانياً تشديد قبضة إسرائيل على الأرض التي يرأسها عرفات بأن تقوم إسرائيل بكل ما يمكن عمله داخل تلك الأرض لحماية أمنها.

ثالثاً التحرر من النفوذ الأميركي والتدخل في سياسة إسرائيل الداخلية وذلك باتخاذ الخطوات لإنهاء اعتمادها على المساعدات، ثم تطالب الدراسة إسرائيل «بأن تأخذ «حزب الله» وسورية وإيران في جبهة معادية وتبذل باستمرار كل ما يرتب لهذه الجبهة المتاعب التي تضغط عليها وتتبعها وعندئذ يصبح السلام لإسرائيل قائماً على القوة وليس على رد الأرض».

هذه هي الدراسات التي تقدم لنتنياهو والتي هي في الواقع سياسته. ألم يقل أن «السلام هو أمن إسرائيل»؟ فلماذا العجلة بإعلان التفاؤل بعد مقابلة الإسرائيليين؟!

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

هواجس هويدي هي حقائق في العلاقة العربية ـ الإيرانية

● من محمد عبد الله حسن ـ الدمام ـ المملكة العربية السعودية:

يبدو لي ان الكاتب المعروف فهمي هويدي عندما تطرق في مقاله بالعدد رقم 6432 وتاريخ 1996/7/8 إلى موضوع العلاقة بين العرب وإيران حاول ان يعزو التوتر السائد بين الطرفين إلى هواجس ومخاوف ربما تكون وهماً وربما تكون حقيقة حسب رؤيته.

إن هذا لقول عجب من كاتب كبير وواسع الاطلاع مثل فهمي هويدي. فالهواجس والمخاوف التي تشوب العلاقة بين الطرفين حسب ما ذكر هي في الواقع حقائق ماثلة امام جميع العرب وأمام العالم أجمع فهل نذكره ببعض منها لعل الذكرى تنفع المؤمنين:

1 ـ إن الثورة الإيرانية منذ قيامها عام 1979 اعلنت بلا لبس او تردد ان من اهدافها تصدير الثورة إلى البلاد الإسلامية وخاصة دول الجوار. وقد اكدت ذلك تصريحات مسؤولين إيرانيين مختلفين في مراكز ذات تأثير في المسار السياسي لإيران طوال السنوات الماضية.

2 ـ قيام إيران بتشجيع ودعم الشغب والتخريب معنوياً ومادياً في العديد من الدول العربية وكذلك القيام بمثل هذه الاعمال من قبل مواطنين إيرانيين كما حدث عدة مرات خلال مواسم الحج.

3 ـ استقطاب عناصر معارضة ومتطرفة من عدة بلدان عربية في مؤتمرات تعقد في طهران بقصد شحنهم بأفكار ورؤيا إيرانية لا تتمشى مع مصلحة هذه الدول. ويعتبر ذلك تدخلاً إيرانياً غير مباشر في شؤون الدول العربية.

4 ـ إنشاء ودعم مجموعات في العديد من الدول العربية إما علانية او سراً تحت ما يسمى بـ«حزب الله» بصفته فرعاً من «حزب الله الإيراني» للقيام بأعمال ومهام تخريبية تتعارض مع امن ومصلحة تلك الدول.

5 ـ استمرار إيران في احتلال جزر الإمارات العربية المتحدة الثلاث والذي يتعارض مع حسن الجوار وحسن النية المنشودين.

6 ـ العمل بإصرار على نسف اتفاقية السلام التي ارتضاها العرب بمن فيهم الفلسطينيون مع إسرائيل بشتى الطرق والوسائل.

7 ـ استعراض إيران لعضلاتها العسكرية المستمر بقيامها بمناورات بحرية وبرية في الخليج العربي بكثافة مبالغ فيها بقصد إرهاب جيرانها العرب لثنيهم عن استرداد جزرهم المغتصبة وإظهار إيران بالقوة المهيمنة على الخليج العربي.

فهل يا ترى غابت هذه الحقائق عن ذهن الكاتب أم أنه تجاهلها لكونها أوهاما في رأيه؟

فإذا كان الكاتب ينشد تنقية الأجواء بين العرب وإيران فعليه ألا يساوي بين مواقف العرب ومواقف إيران، فالعرب لا يريدون من إيران سوى إعادة الجزر المغتصبة واستتباب الأمن والاستقرار وحسن الجوار في المنطقة، وعدم تدخل إيران في شؤونهم الداخلية وليس لهم مطامع سياسية او جغرافية في إيران، بعكس إيران التي تحكمها طموحات لا حد لها تعكسها تصرفات وسياسة قادتها في المجال الإقليمي والدولي، تثير الشكوك والريبة في تطلعات إيران وتزيد من التدخلات الأجنبية في هذه المنطقة.

فإذا كان الكاتب تهمه مصلحة الأمة العربية وتنقية الأجواء مع إيران فعليه أن يوجه خطابا مفتوحا إلى قادة وساسة إيران بالكف عن القيام بالممارسات التي اشرت إليها آنفاً والتي لا تدعم الثقة وحسن الجوار وتثير القلاقل والمشاكل في المنطقة.

فإذا التزمت إيران بهذا المبدأ قولاً وفعلاً فإن الدول العربية لن تتردد في تحسين وتطوير علاقتها بإيران لأن ذلك بلا شك في مصلحة الجميع لاستقرار المنطقة وازدهارها.

المفاوضات على الأرض وليست على وجهات النظر

● من ناصر السلمي ـ جدة

استحوذت اخبار نتنياهو وثرثراته السياسية من تل ابيب الى واشنطن في عدد «الشرق الاوسط» الاحد 1996/7/14. وفي كل يوم تصدر فيه «الشرق الاوسط» تحفل بأخبار هذا الحاكم الصهيوني المتشدد تجاه عملية السلام منذ انتخابه حتى تاريخ كتابتي لهذه الرسالة، حتى اصبحت اقوال نتنياهو وخطبه واستعراضاته ومناوراته السياسية والسلمية تؤذي مشاعر القراء العرب المنتمين الى هذه الامة العربية.

واعتقد جازما انها تؤذي حتى مشاعر الرأي العام الاسرائيلي المعتدل الذي يصبو الى السلام مع جيرانهم العرب واعادة اراضيهم حتى يعم منطقة الشرق الاوسط الامن والاستقرار اللذان افتقدتهما منذ بداية الهجرة اليهودية من جميع اقطار العالم الى فلسطين واثارة المشاكل والحروب والنزاعات الفكرية والعسكرية في المنطقة.

ومن المؤكد ايضا ان نتنياهو لم يحظ بالكثير من النفوذ في عرضه لبرنامج حكومته السلمي خصوصا انه يتعارض مع اهداف ومساعي البيت الابيض لإقرار السلام في المنطقة بين العرب واسرائيل.

العرب عقدوا قمتهم الشاملة في القاهرة في اعقاب اعلان نتنياهو برنامجه السياسي بعد توليه رئاسة الوزارة الاسرائيلية وظهور موقفه المتشدد والمغاير لاتفاقية السلام، واعلن العرب موقفهم من مفاوضات السلام مع اسرائيل وهو السلام القائم على العدل لجميع الاطراف في المنطقة ولن يتأتى ذلك الا بالانسحاب الشامل من الاراضي العربية بما فيها القدس واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ارض فلسطين العربية وعاصمتها القدس وتفهم نتنياهو الموقف العربي المعلن من عملية السلام ومنذ ذلك الحين والكرة في ملعب بنيامين نتنياهو: لا مفاوضات بدون شروط ولا سلام بدون شروط والشروط العربية معروفة وهي المفاوضات على الارض وليست على وجهات نظره.

لماذا لا تبحثون عن بديل لكلمة التطبيع؟

● من خالد عساف ـ شتوتجارت ـ المانيا

الاحظ في «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية وبعض الصحف العربية الاخرى، ان اغلب المحررين والصحافيين وهم في ما اعتقد من حملة الدرجات العلمية يستخدم تعبير «تطبيع الشعب» او «التطبيع الشعبي» في الاشارة الى مستقبل العلاقة بين العرب واسرائيل.

وعلى الرغم من ان مستوى دراستي لا يتجاوز الثانوية، فانني لم اجد في معجم او قاموس او موسوعة للغة العربية ما يدل على ان كلمة التطبيع تنطبق على هذه الحالة، اي تطبيع الانسان، ولكنها تدل على تطبيع الحيوان المتوحش وتدجينه او ترويضه حتى يألف العيش مع الانسان والعمل معه.

وازاء ذلك فاني اتوجه الى الاخوة الصحافيين ان يراقوا بكرامة هذا الشعب المغلوب على امره، فالكلمات واللطمات التي تنصب فوق رأسه كل يوم تكاد تطيح بالبقية الباقية من كرامته.

واذكر هنا كلمة المرحوم الامام محمد عبده يقول فيها «ان الذل اذا دخل الى النفوس افقدها الاحساس به». فرحمة بهذا الشعب الذي اكره على زيجة بالغصب دون استشارة. ولعل الاخوة الصحافيين العرب يجدون لفظا يؤدي المعنى المطلوب مثل استقطاب للرأي العام.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف استاد وزارة المعارف. ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس/ 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 359 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت
تليفون 325678، 325682، 325695، 325675، فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rublioyskoie Chosse 26, KOR.IKV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سوريا ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076
Printed at: مراكز الطباعة في العالم
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT
الادارة العامة ـ ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس جي
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel: 6511333 Tlx: 607320 Khalej SJ Fax: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 3364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Tlx: 803305 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
SWITZERLAND
Tel: 021/6535031 Fax: 021/6521290
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 15 Ginza 7 Chome Chuo Ku Tokyo 104 Tel: 03-5718748 Tlx: 22745
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL: 0033-1-53776400 FAX: 0033-1-42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder,CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تحالفات أنقرة... واتفاقياتها

● احتمال إبرام مزيد من الاتفاقيات العسكرية بين تركيا وإسرائيل له دلالاته التركية الداخلية

إذا صحت أنباء مصادر السفارة الاسرائيلية في أنقرة بأن تركيا واسرائيل تعتزمان ابرام اتفاقيتين جديدتين في اطار التبادل العسكري بين البلدين، فانه يجوز الاستنتاج بأن تركيا، أصبحت أسيرة قوى «الأمر الواقع» بصرف النظر عن الأيديولوجية الحاكمة في أنقرة.

ربما يطمح حزب «الرفاه» الاسلامي، بعد حرمان طويل من السلطة، الى التحول الى حزب «المؤسسة» الجديد عبر تحالفه مع حزب تانسو تشيلر «الطريق القويم» علما بأن القواسم العقائدية المشتركة بين الحزبين اليمينيين اكثر بكثير من الفوارق بينهما. «فإسلامية» حزب «الرفاه» سقفها العملي الولاء لدستور تركيا العلماني، و«علمانية» حزب «الطريق القويم» قاعدتها الشعبية الناخب الاسلامي في تركيا. وفي اطار اللعبة البرلمانية الداخلية بات واضحا ان حرمان المنافس اليميني الثالث - اي حزب «الوطن الأم» بزعامة مسعود يلماز - من السلطة يستوجب تحالفا سياسيا بين حزبي اربكان وتشيلر يتجاوز اطار التحالف الانتخابي العرضي.

ربما كان هذا التحالف السياسي الطابع، شرطا ضمنيا في قبول «المؤسسة» التركية - المدنية والعسكرية - بوصول حزب اربكان الى السلطة، وعلى اساس قاعدة تقاسم المسؤوليات التي ارساها توزيع الحقائب الوزارية في الحكومة الراهنة، وتحديداً إبقاء زمام السياسة الخارجية للدولة في يد تانسو تشيلر وحزبها.

وعلى هذا الصعيد كان الامتحان الأول لقدرة اربكان على مقاومة قوى «الأمر الواقع» موقفه من «قوة المطرقة» الغربية المتمركزة في قواعد تركية. فبعد ان كان اربكان يصفها بـ«قوة احتلال» ويطالب بانسحابها، أبلغ سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، مادلين اولبرايت، الاسبوع الماضي، موافقته على تجديد مهمتها بداعي ان سياسة الدفاع القومي التركية «تعتمد على الولايات المتحدة واقتصاد تركيا يواجه مصاعب».

واذا كان العامل الاقتصادي أحد أبرز مقومات «الأمر الواقع» الضاغط على الحكومة التركية - وفي اطاره تندرج ايضا اغراءات الاستثمارات الاسرائيلية الموعودة لتركيا - فان العامل الخارجي لا يقل عنه تقييدا لهامش استقلالية الدبلوماسية التركية. فسياسة تجنب «ازعاج» الغرب لا تضمن فقط استمرار تدفق المساعدات المباشرة وغير المباشرة على تركيا، بل انها ايضا توفر على حكومة أنقرة مواجهة حملة غربية رسمية على ما تصفه المنظمات الغربية المعنية بخروقات لحقوق الانسان، خصوصا في وقت تواجه فيه الحكومة التركية، احراجا دوليا بسبب ارتفاع عدد المتوفين من السجناء السياسيين الأتراك المضربين عن الطعام منذ شهرين، واحراجاً آخر في مواجهاتها الامنية المستمرة مع الاكراد في جنوب شرق الأناضول وشمال العراق.

ربما كان حزب «الرفاه» أقرب ترائيا الى جذور تركيا الاسلامية والشرق اوسطية من اي حزب تركي آخر، إلا ان رضوخه لقوى «الأمر الواقع»، ان صح، يشكل دليلا آخر على ان سياسة «المؤسسة» في تركيا، كما حددها كمال اتاتورك في العشرينات، باتت من المسلمات التي تتجاوز الخلافات الحزبية على الساحة الداخلية الى حد تحويلها الى مجرد تنافس شخصي على... خدمة «المؤسسة».

«الشرق الأوسط»

* * *

تحدي «لبنان أولاً»

● هل يريد نتنياهو بالفعل الانسحاب من لبنان، أم انه يحضّر لحرب ضد سورية؟

اذا كانت نظرية اسحق شامير «مفاوضات من اجل المفاوضات» تستحق درجة الامتياز في السخف، والعبثية، والاستهزاء بالمجتمع الدولي عموما، فإنه ليست هناك عنجهية تشبه، في وقاحتها وعدوانيتها، عنجهية طرح بنيامين نتنياهو القائل بـ «السلام مقابل السلام». لكن، يبدو ان الثاني، وهو تلميذ الاول، يدرك جيدا انه - في نهاية المطاف - لن يحصل على كل شيء (كل الارض + كل السلام + كل التطبيع) مقابل لا شيء (عدم الانسحاب من اي شبر). في هذا الادراك ما يفسر إلقاء نتنياهو ورقة «لبنان أولاً» على طاولة التفاوض مع دمشق.

لماذا دمشق، وليس بيروت؟

لأن المقصود هو إحراج العاصمتين، السورية واللبنانية. إحراج الاولى بتوقع رفضها، الامر الذي يظهرها بأنها ترفض انسحابا اسرائيليا من ارض عربية وإحراج الثانية بتوقع رفضها ايضا، بما يظهرها فاقدة لقرارها.

بيد ان هذا الاحراج يشكل نصف هدف خُبث نتنياهو. اما النصف الثاني فيشكل تحديا لكلا العاصمتين. هذا التحدي لسنا نرى سببا لعجز سوري - لبناني عن مواجهته والتعامل معه. على النقيض من العجز، تملك كلٌ من دمشق وبيروت القدرة على ان تضع نتنياهو، امام المجتمع الدولي كله، على المحك. إن موقفا متفقا عليه بين العاصمتين يستطيع إثبات ما اذا كان نتنياهو جادا بالفعل في الانسحاب من كل شبر ارض لبناني، أم انه يريد الاحتفاظ بكل شبر ارض سوري ولبناني، مع إضاعة اربع سنوات، هي سنوات فترته في الحكم، من التفاوض مع لبنان فقط. على طريقة معلمه شامير: للتفاوض من اجل التفاوض - مما يمكنه، سنة 2000، من خوض حملة انتخابية شعارها: «لم ننسحب من الجولان، ولم نُهاجمَ من لبنان».

بالطبع، هذا هو الهدف الحقيقي لبنيامين نتنياهو. يضاف الى ذلك ان دوائر التخطيط الاستراتيجي في اسرائيل تعمل، بصرف النظر عمن يحكم في تل ابيب، على اساس ان الآلة العسكرية الاسرائيلية تتقدم مع تقدم التكنولوجيا الاميركية، بينما الآلة العسكرية السورية لا تحظى بمثل هذه المواكبة. هذا إن لم تكن محاصرة تزويدا وتطويرا. اهمية هذا الامر انه يعطي صانع القرار السياسي الاسرائيلي هامشا واسعا للمناورة مفترضا ان الطرف السوري لن يغامر بدخول حرب لتحرير الجولان من هنا اهمية ان تعمل دمشق على تفريغ هذه السياسة الاسرائيلية من محتواها. هي تستطيع ان تفعل ذلك بأن تقبل تحدي عرض الانسحاب من جنوب لبنان، وان تستعد في الوقت نفسه لدعم جهدها السياسي لاستعادة الجولان، بجهد عسكري. فاذا صدق نتنياهو في عرض الانسحاب من جنوب لبنان - وهذا صدق مشكوك فيه تماما - وجمدّ التفاوض مع سورية حول الجولان، فان انطلاق عمليات فدائية سورية الى الجولان يصبح خيارا مشروعا، بل وضروريا.

إن ادراك الهدف الحقيقي لطرح نتنياهو لا يعني الاكتفاء باعطائه صفات «المناورة» او «المراوغة». بل ان ادراك الهدف يمكّن المعني به من اختبار نيّات الطرف الآخر. ثم إن نتنياهو الذي يقول في حديث نشرته امس صحيفة «كورير ديلا سيرا» الايطالية: «لا توجد ثقة بيننا وبين السوريين ولا يسود سوى العداء»، لا يمكن ان يكون رجل دولة يفتش عن نقاط التوصل الى تسوية مع خصمه، بل هو رجل معاسرة يبحث عن نقاط التنفير، فيلجأ الى لغة التهديد، مضيفا في الحديث نفسه: «انه موقف خطير يهدد بالتدهور في اي لحظة». كلام يثير السؤال. هل صحيح ان نتنياهو يريد الانسحاب من جنوب لبنان لمجرد الانسحاب، لمجرد سلامة سكان الشمال. بل لنذهب ابعد في التساؤل: أهو انسحاب بهدف التوصل الى سلام مع لبنان وعزل دمشق فقط أم ان نتنياهو بصدد التحضير لحرب يحتل فيها مزيدا من الارض السورية، كي يساوم على الانسحاب منها والبقاء في الجولان؟

بكر عويضه

* * *

مؤتمرات للمهاجرين

● مطلوب عقد مؤتمرات للمهاجرين العرب تناقش اوضاعهم ومستقبلهم.

عقد في الاسكندرية مؤتمر لليونانيين المهاجرين الى دول اسيا وافريقيا، وضم 250 مندوبا، حضر منهم مائة مندوب من اليونان يمثلون الجهات الرسمية والهيئات غير الحكومية التي تهتم بقضايا المهاجرين الذين انتشروا في انحاء العالم

وثلث الشعب اليوناني مهاجر اذ ان خمسة ملايين غادروا بلادهم لظروف مختلفة، واستقروا في مختلف القارات... في استراليا وحدها يوجد مليون مهاجر يوناني.. وفي جميع دول أسيا وافريقيا لا يتجاوز العدد 150 الفا كان منهم في مصر ما يزيد على ثلاثين الفا تقلص عددهم الآن الى مالا يتجاوز سبعة آلاف بعد ان صدرت قرارات التأميم التي لحقت بعدد من كبار التجار ورجال الصناعة في بداية الستينات.

والمؤتمر الذي عقد في فندق فلسطين بالاسكندرية تميز بالجدية وحسن التحضير... فقد كان الاهتمام مركزا على توثيق الصلات بين الوطن الأم وبين الملايين من اليونانيين الذين لم تتقطع أواصر العلاقات بينهم... ولذا ناقش المجتمعون قضية اللغة اليونانية واهمية اقامة مدارس لتدريسها للأبناء... وتوفير سبل التعاون والتعامل بين المهاجرين عن طريق التعريف بهم وبأعمالهم... وتسهيل فرص السفر الى اليونان... الى غير ذلك من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

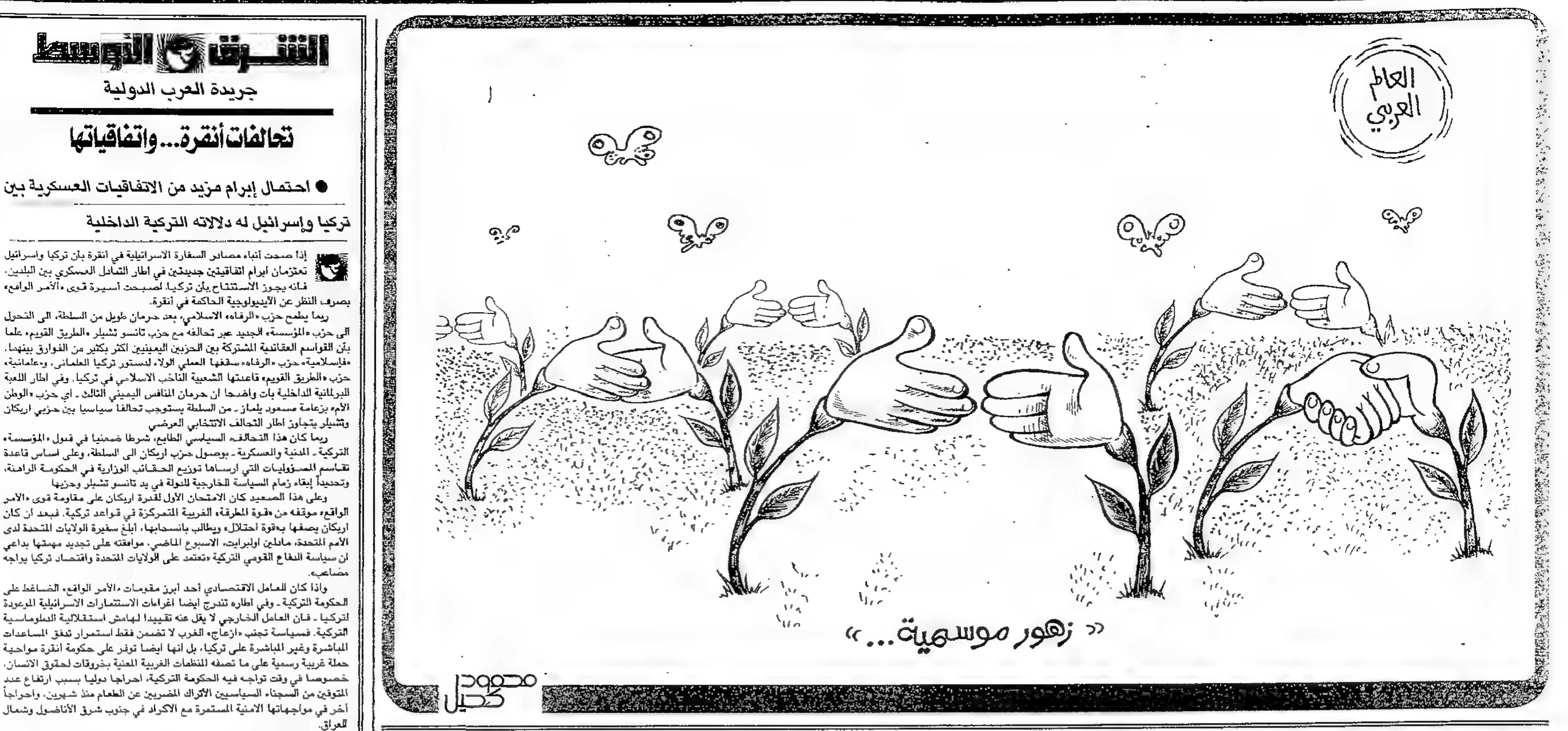
ولم يكن مؤتمر الاسكندرية هو المؤتمر الاول... أو المؤتمر الوحيد . كانت هناك عدة مؤتمرات سابقة في امريكا، وأميركا اللاتينية واستراليا... ولكن هذا المؤتمر كان الثاني للمهاجرين اليونانيين في اسيا وافريقيا وهم اقلية محدودة لا تتجاوز 3 في المائة من جملة المهاجرين مع ان القارتين تضمان اكبر مساحة جغرافية، والسبب في عدم الاقبال على الهجرة الى هذه الدول يعود الى ان فرص الاستثمار فيها كانت ضعيفة، ومجال الربح محدود، الى جانب صعوبة الظروف المعيشية.

وهم في اليونان لا يشجعون المهاجرين على العودة الى وطنهم الأم الذي لا يتسع لمزيد من السكان... ولكنهم يشجعون توثيق الصلات بين ابناء الشعب الواحد . وضخ الاموال لتعمير الوطن وازدهاره .. والمحافظة على اللغة اليونانية التي لا يتكلمها الا خمسة عشر مليونا من سكان العالم كله.

ولا شك ان المؤتمر الذي عقده اليونانيون بالاسكندرية يقدم لنا نحن العرب نموذجا يحسن أن نهتدي به لبلورة الطاقات العربية التي يملكها المهاجرون الذين يتجاوز عددهم 30 مليونا من مختلف الاقطار العربية، والذين ينصهرون في حياتهم الجديدة الى الحد الذي تزول معه اللغة العربية من الاحفاد، واحيانا من الابناء والذين يمكن ان يقدموا لشعوبهم واوطانهم خدمات جليلة، لكنهم لا يجدون المنفذ السليم او وسائل الاتصال السليمة.

ولا شك ايضا ان الجامعة العربية يمكن ان تتحمل هذه المسؤولية بالدعوة لعقد هذه المؤتمرات على ان تكون لها صفة الاستمرار، وأن تعقد في مختلف القارات

أحمد حمروش



رؤية غربية
عبد الرحمن الراشد

معتوه أم مسيس؟

انبئ ان جهاز مباحث امن الدولة المصري قبض على شخص وصف بانه معتوه ويدعى انه هدد بنسف القنصلية الاسرائيلية في مدينة الاسكندرية.

لماذا صُنفٌ ضمن المخبولين وليس من المسيسين؟

بطبيعة الحال العته لا ينفي صفة الالتزام السياسي، بل احيانا يؤكده اذا بلغ الالتزام حد الهوس. فكلنا تقريبا مسيسون بشكل او بآخر، لكن عندما تبلغ مرحلة الانخراط في الفكرة درجة يصعب التمييز حينها بين المسموح والممنوع، وبين الخطأ والخطر، وبين الحديث والتفجير، وغيرها من علامات تميز الانسان العاقل عن الانسان المعتوه، فان هذه حالة عته لا يؤاخذ صاحبها بل يعالج.

ولاننا لا ندري كثيرا عن مخبول الاسكندرية هذا.. لكن الرواية تفيدنا انه حمل خطابا بيده مباشرة الى القنصلية الاسرائيلية يهدد فيه بتفجير المبنى اذا لم تغير اسرائيل سياستها العدوانية تجاه العالم العربي. طبعا لا بد انه مخبول لانه صدّق ان الامر لا يتطلب سوى خطاب شخصي منه حتى يقنع الاسرائيليين فينجح في ما عجزنا عن تغييره في اربع حروب واربعين عاما من كل اشكال الاقناع السياسية والاقتصادية والدعائية. لا بد انه مخبول لانه صدق ان خطابا مثل هذا يجوز كتابته ويجوز توقيعه باسمه الصريح بحيث يقنع الاسرائيليين او في اسوأ الاحتمالات يعود الى بيت اهله مطمئنا، عاجزاً عن ان يقدر خطورة ما كتبه وتبعاته وانه ربما سيمضي في مخفر الشرطة اياما قد تطول، وحتى لو اطلق سراحه سيظل محط الملاحظة كصاحب سابقة خطيرة لانه هدد آخرين بالقتل.

ومن بين اسباب العته التي نراها في ازدياد هو المطر الدعائي الكثيف وفيضان الحديث السياسي او الرياضي غير الموزون الذي يسلط على عقل الفرد العادي. فهو يذهب الى بيته فلا يجد حديثا الا عن موضوع واحد فقط في السياسة او الرياضة، يتكرر نقاشه في المقهى ثم يشبع به عقله عندما يشاهد التلفزيون او يسمع الراديو او يقرأ الصحف او يذهب للمسجد، وعندما يستدير في اي اتجاه يطالعه هذا الموضوع السياسي او غيره. ويتكرر تعريض هؤلاء البسطاء بصفة مستمرة لمثل هذه المسائل الى درجة ايصالهم حالة الهوس وعدم التمييز بين الشعور بالاسف والأسى والغضب والاندفاع نحو موقع لارتكاب عمل أحمق يقضي على مستقبله ومستقبل عائلته التي تنتظر منه ان يهتم بأمرها لا بأمر العالم. وهذه ليست دعوة للامبالاة حيال العالم لكن من حق الانسان ان يختار لنفسه قضية يسعى للاصلاح فيها، سواء كانت تحرير فلسطين او حماية حيتان البحر لكن الخطأ يبدأ عندما تتجاوز تصرفاته حالة الانفعال الى ممارسة العنف.. هنا تبدأ المشكلة.

مصطلح (حوار الحضارات) بين المنهجية والابتذال

زين العابدين الركابي

(نحن شركاء في هذا الكوكب).

هذا شعار يلوح به، ويردده ساسة ومفكرون وعلماء دين، بالغدو والآصال، وربما ضرب احدهم بقبضته على ما بين يديه من شيء وهو يردد الشعار: إظهاراً ماديا للتوكيد والتصميم واليقين.

لكن الواقع كثيراً ما يكذب الشعار.

إن عبارة (نحن شركاء في هذا الكوكب) تتحول - في الواقع وفي الغالب إلى ما يترجم الضيق بالآخرين ومحاولة نفيهم ونبذهم، فيمسي التعبير عن هذا الواقع - من ثم - هو (الكوكب لنا وحدنا دون سوانا). فإذا حصل التواضع والتسامح قالوا: (للآخرين الدون من المكان والفرص ووجهات النظر).

والضائقون بالآخرين، القائلون بهذا، كثير عددهم، متنوعة اعراقهم، مختلفة أديانهم. فمنهم الأبيض، والأسود، والأصفر.. ومنهم يهود، ومسلمون، ونصارى إلخ.

وقد يتسع ويتنوع تفسير أسباب وعوامل (الصراع البشري)، بيد انه مهما اتسع، فإن (الضيق بالآخرين)، ومحاولة نفيهم ونبذهم أو دفعهم إلى الصف الخلفي في القافلة الحضارية، يُعد أحد الأسباب الدفينة والاساسية للصراع.

ولذا ننظر إلى جهود الحوار بين الحضارات والأديان، نظرة ارتياح وتطلع إلى ما هو افضل.

ولقد تكاثرت الشعارات المرفوعة في هذا المجال في الفترة الأخيرة لأسباب شتى. ولكن يخشى أن يفرغ المصطلح من محتواه بكثرة الابتذال، كما أفرغت من قبل مصطلحات بذات الابتذال، مصطلحات مثل: حقوق الإنسان، والعدالة الدولية بين شمال الكرة الأرضية وجنوبها، والنظام العالمي الجديد.

وإنما يفرغ مصطلح (الحوار بين الأديان والحضارات) من محتواه الجاد والصحيح، بفقدان المنهج، وبتجاهل الواقع.. وهاتان النقطتان هما محور هذا المقال.

ضرورة المنهج

سيظل الكلام عن (الحوار) مجرد دويّ إعلامي - يحاول كل طرف من خلاله أن يظهر بأنه هو وحده المتسامح أو الأكثر سماحة وتحضراً ... سيظل تناول الحوار في هذا السجن، ما لم يتأسس ويسفر المنهج الصحيح للمجادلة والمناقشة والمحاورة.

ولهذا المنهج أصول وقواعد وشروط، منها:

1 - إدراك ظاهرة (العجز) عن التعامل السديد مع المشكلات والأزمات. وهو عجز واقع، على الرغم من المآسي والتجارب المرة التي عاشتها البشرية، والتي كان ينبغي أن تكون مصدراً لـ(العبرة) العميقة الحافزة على الخروج من دوامة (تكرار الأخطاء) وإعادة تمثيلها على المسرح مع تحوير في الشكل والصورة.. يقول المؤرخ الإنجليزي الشهير (هال فيشر): «ما إن انتهت الحرب - يقصد الحرب العالمية الثانية - حتى واجه الساسة والشعوب من المشكلات الكثيرة الخطيرة، العظيمة التعقيد ما لم يعهده العالم من قبل، وبدا وكأن الأمم والحكومات ليست بقادرة على فهمها وتذليلها. ولم يكن تقويض دعائم الأمن الجماعي مباغتاً أو غير متوقع. فقد استمرت عملية التفكك والتداعي طيلة هذه الفترة دون أن تبذل الدول الكبرى سوى محاولات ضئيلة مصطنعة لوقف ذلك التدهور في العلاقات الأساسية».

2 - الوعي المنهجي بظاهرة (عدم الاستفادة) من التقدم العلمي والتقني في تحسين مستويات العلاقات الدولية، والعلاقات بين الأديان والحضارات، فثمة إمكانات وفرص عديدة مواتية واعدة هيأها التقدم العلمي لتحسين مستوى العلاقة والحوار بين سكان الكوكب. لكن الاستفادة من ذلك كله قد انعدمت أو تضاءلت إلى درجة غير مؤثرة بالقدر الكافي.

3 - الوعي المنهجي بأن التجارب القاصمة في الصراع، ستتكرر - في هذه الصورة او تلك - ما لم يقع تبدل جوهري في طريقة التفكير، ينزع بالبشرية منزعاً يمكنها من تفادي كوارث الماضي، ومثلاته الماحقة، وما لم يؤصل هذا التبدل الجوهري في استراتيجيات وسياسات ومناهج تكون هي - لا غيرها ولا نقيضها - (قوام) العلاقات الدولية، وعماد العلاقات بين الأديان والحضارات، سواء كانت هذه العلاقات سياسية أم دبلوماسية أم اقتصادية أم اجتماعية أم ثقافية أم إعلامية.

4 - اعتبار (الرصيد السابق) - أو السوابق التاريخية - فقد انزل الغرب بالعالم الإسلامي اذى كثيراً. من اظهر شواهده وشهوده: الحروب الصليبية، وفظائع الاندلس، والاجتياح الاستعماري، والتطفيف الاقتصادي.. ولا يفهمن احد: أن الغاية من ذلك. بعث الأضغان والأز على الثار والانتقام، فلسنا من الذين يأخذون جيلاً جديداً بجرائر أجيال قديمة. وإنما الغاية هي: إنه على الرغم مما حدث، فلم يك تاريخ العلاقة كله - بين هذين العالمين أو هاتين الحضارتين - قتالاً وحرباً ودماً، بل انتظم النسيج التاريخي بين الحضارتين (الإسلامية والغربية)، خيوطاً عديدة، وقوية الفتل، تمثلت في العلاقات الدبلوماسية (مثلاً: كانت هناك علاقة حسنة جيدة قائمة - في القرن الثالث عشر الميلادي - بين الامبراطور فريدريك الثاني في إيطاليا وبين سلطان مصر الأيوبي: الكامل محمد وابنه الصالح نجم الدين ايوب).. كما تمثلت تلك الخيوط القوية في التبادل التجاري.. مثال ذلك: العلاقات التجارية النشطة الواسعة بين جنوه وبيزا وبين موانئ شمال افريقيا المسلمة.. اما الصورة الثالثة التي تبدت فيها تلك الخيوط فهي (التبادل العلمي). فمن الحقائق المقررة في تاريخ العلم: أن الأسس العلمية للحضارة الغربية الراهنة، اقتبست من مدن العالم الإسلامي، وان المسلمين طوروا بعض العلوم بمفاهيم وأدوات أخذوها عن الغرب.. ورابع صورة من صور العلاقات السلمية بين الحضارتين هي: الاختلاط الاجتماعي بالمزاوجة، إذ احل الإسلام نكاح المحصنات من اهل الكتاب.. إن استحضار هذه السوابق يرشد الحركة الذهنية بمنعها من الانصراف الكلي إلى السلبيات. ثم أن هذا الاستحضار من شانه أن ييسر التعامل الراهن، ويعين عليه.

5 - الاعتراف البصير بـ(مساحات الاختلاف) بين العالمين أو الحضارتين. فليس أميناً، ولا موثوقاً به، ولا راغباً في بناء علاقات واقعية من يتجاهل الاختلاف بين الحضارتين أو ينكره.. فنحن منهيون عن إكراه الناس او الأمم الأخرى في الدين او على الإسلام. ولسنا مأمورين بتذويب الغرب - أو غيره - في الجنس العربي.. كذلك لا نقبل من احد أن يجعلنا نسخة من دينه وعرقه ونموذجه الحضاري.

وهذا التفكير موثق ببراهين لا تدحض.

أولاً: برهان (التعددية الدينية):

أ - «لكم دينكم ولي دين».

ب - «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي».

جـ - «ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين».

ثانياً: برهان (التعددية التشريعية) - وهذه التعددية هي أساس الاختلاف والتنوع والتعدد في النماذج الحضارية: السياسية والاجتماعية والثقافية -: «لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة».

ثالثاً: برهان (التعددية العرقية واللونية واللسانية):

أ - «يا أيها الناس إن خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم».

ب - «ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف السنتكم والوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين».

وتعني هذه التعددية (التجانس البشري) فالمسلمون بشر من البشر، ليسوا جناً، ولا ملائكة، ولا جماداً. والغربيون - كذلك - بشر من البشر، ليسوا جناً، ولا ملائكة، ولا جماداً. إذن فالعالمان ينتميان إلى (الجنس البشري). وسواء تحدر هذا القبيل او ذاك من سام أم حام أم يافث، فإن الأب الأعلى واحد هو (آدم)، وان الأم واحدة هي (حواء). صحيح أن القضية بدهية - كونياً - بيد ان التعقيد والاضطراب يكتنفانها بادعاء اقوام (التفوق العرقي)، وهو ادعاء (أزم) العلاقات بين الحضارتين: الإسلامية والغربية وسممها من قبل ومن بعد.. ومن المرجح أن العلاقة ستظل مشبعة بـ(السم) ما لم يتحرر التفكير والتصور والنظرة الغربية، من هذه اللوثة.

6 - تبادل (التعلم) باريحية وتواضع وتسامح ونبل. فينبغي أن يتتلمذ المسلمون على الغرب في (الكونيات)، فيأخذون عنه: البحث العلمي وتطبيقاته في شتى المجالات، والنظم والآليات الإدارية الممتازة. يأخذون عنه ذلك بلا كبر، ولا تردد، ولا عقد، ولا جحود.. وينبغي أن يجلس الغربيون إلى المسلمين ليتعلموا منهم حقائق الدين الخاتم، والإيمان السمح بالكتب والرسل جميعاً، والنظرة الشاملة إلى الحياة، ومنهج التوازن والاعتدال بين طاقات الإنسان.. يأخذ الغرب عن المسلمين ذلك بلا عناد، ولا تلكؤ، ولا فوقية.. وإذا كان من الاحتكار و(الأنانية الحضارية) أن يمنع الغرب علمه الحيوي وتقنيته المتقدمة عن المسلمين، فإن من القسوة، ومنع الخير، و(الأنانية الدينية)، أن يحجب المسلمون ضياء دينهم عن الغرب بجهلهم بدينهم، أو بفهم خاطئ له، أو بسلوكهم المعوج الذي يكذب الدعوة باللسان.. وقد تثير هذه المفاهيم حفائظ قطاعات من المسلمين والغربيين. ولكن التوجه إلى الحقيقة - بنزاهة وعقل - والتعامل العلمي مع الحقائق الموضوعية، أولى من الالتفات إلى شغب الغاضبين هنا وهناك.

التعامل مع الواقع

تلك هي النقطة الأولى - نقطة ضرورة المنهج - أما النقطة الثانية فهي التعامل مع الواقع، وهي نقطة تسهم - إلى جانب المنهج - في حماية مصطلح (الحوار بين الحضارات) من التسفيه والاستخفاف والامتهان والهزل والابتذال.

لا قيمة للكلام عن الحوار بين الأديان والحضارات، ما لم يكن أحد سياقاته الفكرية والعلمية: رفع مظالم الغرب عن المسلمين في العالم فالواقع يشهد بان الإسلام يطارد ويشوه ويصور على انه عدو خطر ينبغي أن ينعقد إجماع عالمي على حربه.. ومصالح المسلمين ومقدراتهم تتعرض للتطفيف والهضم بأساليب مختلفة وصورة المسلمين يصب عليها التقبيح صباً.. وتعددية النماذج الحضارية والاجتماعية والسياسية التي ينبغي أن يتمتع بها المسلمون - كسائر البشر - يضيق عليها، بل يكفر بها من خلال محاولات فرض (النموذج الغربي)، ومن خلال نظرة غربية اجتهادية خاصة لمفاهيم الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان. وهي نظرة لا تخلو من العنصرية، ونزعة الاستعلاء والإملاء.

إن هذا كله سلوك يقوض الحوار تقويضاً في الواقع. ومن هنا، فإن الحوار الجاد الصادق يقتضي: رفع هذه المظالم: الأدبية والمادية.. وهذه قضية يتعين الجهر بها في منتديات الحوار. ثم من هم المحاورون؟

إن للمحاورين شروطاً - سلبية وإيجابية - فمن ناحية السلب، ينبغي ان يقصى من الحوار: المنبهرون، والمسارعون في هوى الغرب، والجاهلون بالإسلام، والجاهلون بمفاهيم الغرب، والجامدون الذين يطيرون من الاتصال بالغير.. وفي الجانب الإيجابي يلزم أن يتوافر في المحاورين في جبهتنا -: العلم بالإسلام، والعلم بالفكر الغربي، وصحة منهج التفكير، وسمو الخلق، ورقي الأسلوب وبعده عن الإسفاف والمرونة من المناقشة والصلابة على الثوابت والامتلاء بحب الخير للناس أجمعين.

الإرهاب والقوى العالمية

أمير طاهري

● كثر الحديث عن مكافحة الإرهاب العالمي.. فهل نتوقع نتائج ايجابية ملموسة؟

من المقرر ان يلتقي في باريس يوم الاثنين المقبل وزراء داخلية وخارجية الدول الاعضاء في مجموعة الدول الصناعية للتصديق على مجموعة جديدة من الاجراءات الخاصة بمكافحة الارهاب العالمي. ويعتبر اللقاء المرتقب بمثابة متابعة لما تم التوصل اليه في هذا الشأن خلال قمة الدول الصناعية السبع في ليون الشهر الماضي.

ولكن هل سينجح اجتماع باريس في اتخاذ خطوة عملية ايجابية لمكافحة الارهاب العالمي؟

ليس ثمة شك في ان الاجتماع الوزاري المرتقب سيتوصل الى عدد من الاتفاقيات الفنية والتشريعية والادارية، اذ لا بد للدول الاعضاء في المجموعة من التوصل الى نتائج ملموسة وتقدم لمواطنيها تأكيدات على مقدرتها في مكافحة الارهاب واجتثاثه من جذوره خصوصا عقب الاعتداءات الارهابية التي حدثت مؤخرا.

عندما تصبح المسألة متعلقة بالاجراءات السياسية اللازم اتخاذها فإن الدول الاعضاء في المجموعة تتبع اجندة مختلفة تحول دون التوصل الى موقف موحد لمكافحة الارهاب العالمي.

هناك نقطة لا بد من التأكيد عليها، وهي ان الارهاب لا ينشط الا في ظل الاستفادة من مناطق آمنة يستخدمها كاوكار لتدريباته وشن هجماته وممارسة انشطته كافة. فافغانستان، على سبيل المثال، دولة اضعف ما تكون من ممارسة سلطاتها داخل حدودها لتفسح المجال واسعا امام مجموعات ارهابية اقامت قواعدها هناك واتخذت من الاراضي الافغانية ساحة تدريب ونقطة انطلاق. كما ان الارهاب اصبح جزءاً اساسياً من السياسة الخارجية لبعض الدول، كما ان بعضا آخر يستخدم الارهاب كوسيلة لممارسة الضغط على دول منافسة في المنطقة وضد دول اخرى تربطها علاقات مع بعض القوى العالمية.

ولا تلقي الدول الكبرى بالا للاعمال الارهابية، الا اذا اصيبت مصالحها باضرار مباشرة.

فالولايات المتحدة الاميركية سمحت لعدد من المجموعات الاصولية من مختلف دول العالم الاسلامي بممارسة نشاطاتها من تجنيد وتدريب وتسليح «للمتطوعين» على مسمع ومرأى من السلطات الاميركية. والاغرب من ذلك ان اكثر الزعماء الاصوليين تشددا من دول العالم الاسلامي المختلفة يجتمعون سنويا في اماكن مثل دالاس وتكساس حتى عام 1992، ولكن انفجار مركز التجارة الدولي بنيويورك اجبر الولايات المتحدة على مراجعة موقفها.

كما ظلت فرنسا لفترة سنوات تاوي عناصر الجماعات المتشددة الجزائرية التي تشن حملة عنف على الحكومة هناك الا ان صمتها وتجاهلها لم يستمر طويلا بعد وقوع عدد من الانفجارات التي استهدفت شبكة مترو الانفاق في العاصمة باريس.

وحتى روسيا التي ظلت ترفض باستمرار حقيقة ان الارهاب يمثل تهديدا وخطرا على الحياة في العالم، اصابها الذعر اثر سلسلة الانفجارات التي حدثت في العاصمة موسكو وحوادث الاختطاف في منطقة جنوب روسيا. ولم يرحم الارهاب حتى اليابان عندما تعرض احد القطارات في عاصمتها طوكيو الى هجوم بالغاز اودى بحياة عدد من الركاب.

الخطوة الاولى، اذن، التي يجب ان تتخذها الدول الاعضاء في المجموعة، في اجتماعها المقبل في باريس، يجب ان تكون اعترافا بان الارهاب لا يستثني احدا. اما الخطوة الثانية فيجب ان تكون بمثابة تعهد من الدول الاعضاء بعدم استضافة اي افراد او مجموعات يستخدمون اراضيها في التخطيط للقيام باعمال ارهابية تستهدف الاستقرار في الدول الاخرى.

ويمكن القول ان كل الدول الاعضاء في المجموعة تستضيف حاليا مجموعات وافراد يقومون بالتخطيط لتنفيذ اعمال عنف سياسي ضمن حكومات بلادهم. اذ ان هذه الدول تستضيف هذه المجموعات الارهابية على اعتبار حسابات ميكافيلية بالدرجة الاولى تقوم على مبدأ ان الارهاب عندما يكون موجها نحو دولة اخرى فإن الامر لا يهمها كثيرا. والادهى من ذلك ان هناك دولاً تامل في الاستفادة من الاوضاع الجديدة عقب استيلاء بعض المجموعات الارهابية على السلطة في بلدانها.

وهناك ايضا بعض الدول التي تنفي دعمها لأي نوع من الارهاب مستندة إلى مسمى وتعريف الارهاب. فالارهابي في إحدى الدول يعتبر مناضلا في دولة اخرى، وهذا هو الاعتقاد السائد لدى بعض القوى. اما الرسالة المتضمنة في هذا الموقف فواضحة تتلخص في انه يمكن احيانا تنظيم عمليات قتل المواطنين الابرياء باسم مبادئ سياسية او دينية. وما لم تحسم القوى الرئيسية العالمية ذريعة «التعريف» الواهية لا يمكن الوصول الى السبل اللازمة لاجتثاث الارهاب.

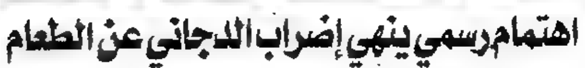
ولا تزال القوى العالمية منقسمة حول السبل التي يجب اتباعها لاقناع بعض الدول بالتخلي عن دعم ورعاية الارهاب. فالمانيا ترى ان افضل السبل لتحقيق ذلك هو إجراء «حوار نقدي»، وهذا يعني مطالبة زعماء الدول الراعية للارهاب مكررا بالتخلي عن ذلك الا ان هذه السياسة لم تفض الى اي شيء ولم تمنع الدول المعنية من الاستمرار في رعاية الارهاب.

الفرنسيون من جانبهم يركزون باستمرار على ضرورة ابتعاد الارهاب عن مصالح البلاد باي شكل من الاشكال. فقد اقدمت حكومة الرئيس الفرنسي السابق ديستان على الاستجابة لابتزاز مجموعات ارهابية بدفع مبالغ مالية لقاء عدم اختطاف طائرة ركاب فرنسية.

اما الولايات المتحدة فغالبا ما تتخذ اجراءات متشددة عندما تتعرض مصالحها للخطر بسبب الارهاب الا انها كثيرا ما تتراجع عن اتخاذ اي خطوات عملية لاسباب تتعلق بحسابات السياسة في الداخل.

وعلى العموم، ينبغي على اجتماع باريس المرتقب تبني سياسات ومواقف عملية وحاسمة اذا ارادت الدول الاعضاء في المجموعة الصناعية اجتثاث خطر الارهاب.

هكذا من الأصل

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE
2

اهتمام رسمي ينهي إضراب الدجاني عن الطعام

الكباريتي يطلب ملف «قضية المصنوعات الفولاذية الأردنية»

عمان: «الشرق الاوسط»

انهى الدجاني اضرابه عن الطعام بعد 22 يوما وبعد ان خسر 20 كيلوجراما من وزنه قائلا لـ«الشرق الأوسط» ان اهتماما رسميا على مستوى عال دفعه لوقف الاضراب عن الطعام.

واكد الدجاني ان كلمات الملك الحسين في السادس عشر من الشهر الحالي في رسالته الى رئيس مجلس النواب والتي تضمنت تاكيده على ان الاردنيين متساوون في الحقوق والواجبات امام الدستور والقانون دفعته لانهاء اضرابه عن الطعام، كما ان الديوان الملكي ابدى اهتماما بقضيته، بالاضافة الى اهتمام رئيس الحكومة شخصيا إذ طلب من وزير الصناعة موافاته بكافة تفاصيل قضية الدجاني منذ عام 1988 حتى الآن.

وقد بدأت معاناة الدجاني قبل عشر سنوات تقريبا عندما حل مجلس ادارة شركة المصنوعات الفولاذية الأردنية المحدودة، وعينت وزارة الصناعة والتجارة لجنة لادارة الشركة لحين عقد اجتماع للهيئة العامة للشركة لانتخاب مجلس ادارة جديد، الى ان تم تصفية الشركة وبيع موجوداتها بصورة لافتة للانتباه، وضياع حقوق المساهمين المقدرة حسب خبراء انتدبتهم المحكمة لهذا الغرض بحوالي 8.5 مليون دولار.

وكانت الشركة تنتج الانابيب الفولاذية اللازمة للتدفئة المركزية وكانت تحقق ربحا مجزيا، إذ تبلغ قيمتها حين تسلم لجنة الادارة ثلاثة اضعاف قيمتها الاسمية، وكانت تمتلك قطعة ارض في منطقة حيوية تزيد مساحتها عن 36 دونما، ومصانع تعتبر الافضل في المنطقة. غير ان الدجاني الذي يمتلك 44% من راسمال الشركة نفى ان يكون مساهمون قد طالبوا باقالته من رئاسة مجلس الادارة، وقال انه حريص على حقوق كافة المساهمين قبل حقوقه، مشيرا الى ان تلاعبا قامت به لجنة الادارة جعلت اسهمه صفرا، وبعد متابعات عادت الى قيمتها الحقيقية، إلا انه فوجئ ببيع اصول الشركة كاملة وضاع مال الشركة وموجوداتها بين مصرفين اردنيين وحفنة من الاشخاص بعضهم مسؤولون.

وعزا ما تعرضت له الشركة الى محاولات مراكز القوى المالية في البلاد أواخر الثمانينات ومطلع التسعينات احتكار هذه الصناعة الرائجة والمربحة، واخراجه من السوق المنافسة. وقال المحامي المعروف احمد ابو السمن الذي تولى مهمة الدفاع عن الدجاني لـ«الشرق الأوسط» انه حصل على قرار محكمة بداية عمان، ثم الاستئناف فالتمييز، وينص القرار صراحة على ابطال قرارات الجمعية العمومية الخاصة بالشركة، وهذا ينسحب على قرارات لجنة الادارة، انطلاقا من ان الغاء الكل يلغي الجزء حكما.

واضاف ابو السمن ان دائرة اجراء عمان وبعد اكتساب الحكم الدرجة القطعية اصدرت كتابا الى مراقب الشركات لغايات تنفيذ القرار، إلا انه تبين ان الشركة لم تعد موجودة من الناحية الفعلية، إذ تم بيع موجوداتها، وبالتالي لا يمكن اعادتها، وكان المسؤول عن ذلك احد البنوك المرخصة ومسؤولين في الشركة تولوا مجتمعين ادارة وتسيير اعمال الشركة. وقال ابو السمن ان الأصول والاعراف المعمول بها تؤكد انه اذا لم يوجد الاصل المراد التنفيذ عليه واعادته، تقدر قيمته ويعاد على شكل تعويض مالي، مشيرا الى ان خبراء مختصين ومنتدبين عن المحكمة قدروا قيمة الأصول المباعة بحوالي 6 ملايين دينار 8 ملايين دولار تقريبا. ولم تجد «الشرق الأوسط» في اطار متابعتها لقضية رجل الاعمال الأردني استجابة كافية من الجهات المعنية، حيث اكد مصدر مسؤول في غرفة صناعة عمان ان هذه القضية يكتنفها غموض وتناقضات، كما ان مسالة الاستثمار في صناعة الأنابيب الحديدية تحتاج الى عشرات الملايين من الدولارات.

فيما اكد مصدر استشاري لـ«الشرق الأوسط» ان الدجاني يطالب باكثر من حقه، وان الخلافات التي نشبت بين المساهمين منذ بداية زيادة راسمال الشركة ادت الى وضع لم يستطع مجلس الادارة مواصلة العمل، مما حدا بالجهات المسؤولة الى حل مجلس الادارة، وتكليف لجنة لادارة الشركة لحين انتخاب مجلس ادارة جديد في اول اجتماع للجمعية العمومية، إلا ان شيئا من ذلك لم يحدث.

مراقب الشركات في رده على اسئلة «الشرق الأوسط» قال ان القضية تعتريها تعقيدات وتحتاج الى جلسة مطولة معربا عن استعداده لذلك في وقت لاحق. غير ان مراقبين اضافوا ان قضية محسن الدجاني تبقى واحدة من القضايا التي تثير عشرات الاسئلة والاستفسارات حول الروتين والبيروقراطية المشفوعة احيانا بضعف الاحساس بالمسؤولية، مما يؤدي الى الحاق القهر بالمساهمين، وجناح الاستثمار في الأردن بشكل عام.

الدجاني في لقائه بدا متفائلا باستعادة حقوقه وحقوق المساهمين، وقال ان هناك مكائن، ومواد خام وشيكات امكن تحصيلها، واراض ومخازن تم بيعها، اين ذهبت عائدات هذه المبيعات؟ واضاف نحن على استعداد لتحمل النتائج ربحا او خسارة.

حسب التقرير السنوي لبنك المغرب عن عام 1995

الجفاف وتقييد النشاط البحري يخفضان مساهمة الزراعة والصيد في اقتصاد المغرب بنسبة 46%

الرباط: «الشرق الاوسط»

كشف بنك المغرب عن السنة المالية 1995 أن القيمة المضافة لقطاعي الفلاحة والصيد البحري محتسبة بالاسعار الثابتة قد انخفضت بنسبة تناهز 46 في المائة. ونزلت بذلك حصة القطاعين ضمن الناتج الداخلي الاجمالي حيث تراجعت في ظرف سنة من 19.3 في المائة الى 11.3في المائة.

وقال المصدر نفسه ان نتائج الموسم الفلاحي تاثرت بشكل كبير نتيجة جفاف اكثر حدة مما كان عليه في 1992 و1993، موضحا أن التساقطات المطرية لم تبلغ سوى نصف الكميات المسجلة خلال موسم عادي. واضاف انه علاوة على ذلك كانت الامطار موزعة توزيعا غير متساو سواء في الزمان او في المكان، وبذلك كان انتاج المناطق البورية ضعيفا، كما عانت المساحات المسقية من انخفاض مستوى السدود التي تراجعت نسبة ملئها من 34 في المائة في نهاية سبتمبر (ايلول) 1994 الى اقل من الربع خلال نفس الشهر من سنة 1995.

وأضاف التقرير انه تم رفع واردات المواد الزراعية الاساسية بشكل كبير لتعويض النقص الكبير في الانتاج المغربي، فبالنسبة للحبوب تم اقتناء كميات تفوق 35 مليون قنطار عوض 17 مليون قنطار تقريبا خلال سنة 1994، وبذلك تضاعف عجز المبادلات الخارجية من المواد الغذائية الفلاحية ليصل الى 7.4 مليار درهم واشار التقرير الى ان استمرار ظروف مناخية غير ملائمة طيلة الاشهر الاولى من الموسم الفلاحي 1995 اسفر عن تقلص المساحات المزروعة بما يفوق الثلث وكذا عن انهيار المردودات التي بلغت في المعدل 4.4 قنطار للهكتار الواحد وبذلك فان انتاج الحبوب الرئيسية الاربع لم يتعد ما قدره 17.5 مليون قنطار اي ما يفوق بقليل ربع معدل السنوات العشر الاخيرة. وبالنسبة للانتاج الحيواني ابرز التقرير أن عدد القطيع من الاصناف الرئيسية الثلاثة شهد ارتفاعا طفيفا ليصل حسب الاحصاء الذي اجرى خلال شهري اكتوبر ونوفمبر (تشرين الاول وتشرين الثاني) 1995 الى حوالي 20 مليون راس من ضمنها 13.4 مليون من الخرفان. كما تزايد انتاج اللحوم من سنة لاخرى بمعدل 14 في المائة. وارتفعت الكميات التي وفرتها تربية الدواجن بنسبة 13.5 في المائة وبلغ انتاج البيض 1.9 مليار وحدة مسجلا ارتفاعا بمعدل 5.6 في المائة.

موجهة لدعم التعاون الاقتصادي بين الدولتين

الأولوية للربط الكهربائي بين المغرب وإسبانيا في منحة بقيمة 1.115 مليار درهم من بروكسل

الرباط: «الشرق الاوسط»

علم في الرباط ان اللجنة الاوروبية صادقت على مساعدة بقيمة 101.37 مليون وحدة حسابية أوروبية (الوحدة تساوي حوالي 11 درهما) لدعم التعاون بين المغرب واسبانيا.

وذكر مصدر مطلع ان هذه المساعدة التي تعادل 1.115 مليار درهم مخصصة لتنمية القطاع الاقتصادي الاجتماعي وتحسين والمحافظة على التراث المعماري فضلا عن تحسين الاتصالات مع وضع لحزمة للالياف البصرية بمدينة لوس باريوس.

ومن بين المشاريع التي ستستفيد من هذه المساعدة مشروع الربط الكهربائي بين اسبانيا والمغرب بواسطة كابل بحري عبر مضيق جبل طارق وتحسين منشآت موانئ مليلية وسبتة المحتلتين وقادس والجزيرة الخضراء.

واشار المصدر ذاته الى ان الاستثمار الاجمالي المسطر في هذا البرنامج يبلغ 185.31 مليون وحدة حسابية أوربية من بينها 73.94 مليون وحدة تتعلق بنفقات مختلف الادارات الجهوية والمحلية وادارات أخرى للفترة الممتدة الى غاية 1999.

أسهم سوليدير تنهي أسبوعها بارتفاع

بيروت - رويتر: تباينت الاسعار في سوق بيروت الثانوية الخاصة في نهاية الاسبوع امس، وانخفض حجم التداول.

وقال متعاملون انهم يتوقعون ان تبقى السوق ثابتة على ما هي عليه في الاسبوع المقبل.

وارتفع سعر سهم الفئة «أ» من «سوليدير» الى 108 دولارات من 107 دولارات الاسبوع الماضي فيما انخفض سهم الفئة «ب» الى 107.75 دولار من 108.375 دولار.

ولم يجر اي تداول في بورصة بيروت الرسمية على اي من اسهم الشركات الاربع المدرجة على لوائحها على مدى ثلاثة ايام هذا الاسبوع. واقفل سهم شركة الترابة اللبنانية والذي كان الوحيد الذي جرى تداوله خلال الاسبوع على 1.1875 دولار اول من امس الخميس وهو السعر نفسه الذي كان عليه يوم الجمعة الماضي.

وارتفع مؤشر «ليبانون انفست» 0.06 في المائة ليصل الى 82.10 نقطة. وارتفع مؤشر «بلوم» 0.33 في المائة ليصل الى 922.27 نقطة ويغطي كل من المؤشرين كلا السوقين الرسمي والخاص.

البحرين تبذل الجهود لمكافحة البطالة المتزايدة

المنامة - رويتر: بدأت البحرين جهودا لتوفير مزيد من الوظائف لمواطنيها لمكافحة البطالة المتزايدة التي ساعدت في اشعال الاضطرابات الداخلية.

وقال وزير العمل والشؤون الاجتماعية عبد النبي الشعلة لرويتر في مقابلة هذا الاسبوع ان الهدف هو زيادة عدد العاملين من البحرينيين على العاملين الاجانب، واضاف ان ما يصل الى 2400 مؤسسة اجنبية مسجلة في البحرين لا توظف بحرينيين.

وقال ان كل خطوة تتخذ لانشاء مزيد من الوظائف تزيد من الاستقرار الاجتماعي في البلاد. ويبلغ عدد سكان البحرين وهي اقل دول منطقة الخليج الغنية بالنفط ثراء لكنها مركز تجاري ومصرفي 518243 نسمة منهم 223928 اجنبيا. وقال الشعلة ان معدل البطالة يبلغ 1.4 في المائة اي ما يعادل 3344 شخصا من اجمالي قوة العمالة التي تبلغ 239 الف شخص.

ويرى اقتصاديون مستقلون ان النسبة تتراوح بين 10 و15 في المائة. ومعظم العاطلين من الاغلبية الشيعية التي تعيش في القرى التي كانت مركز الاحتجاجات التي اندلعت في ديسمبر (كانون الاول) عام 1994.

ويقول المحتجون انهم يطالبون باصلاحات اقتصادية تشمل توفير مزيد من الوظائف واعادة البرلمان الذي حلته الحكومة في عام 1975.

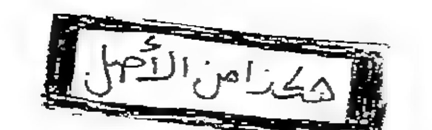
وتحاول الحكومة التي تشعر بالقلق بشان الاستياء الاجتماعي مواجهة هذه المشكلة.

وبدأت الحكومة جهودا (لبحرنة) قوة العمل من خلال زيادة عدد العاملين من مواطني البحرين في القطاع الخاص الذي يغلب عليه الاجانب. وتفتتح البحرين اليوم أول مكتب لخدمات التوظيف لمساعدة البحرينيين ويوجههم ويدربهم على تولي الوظائف.

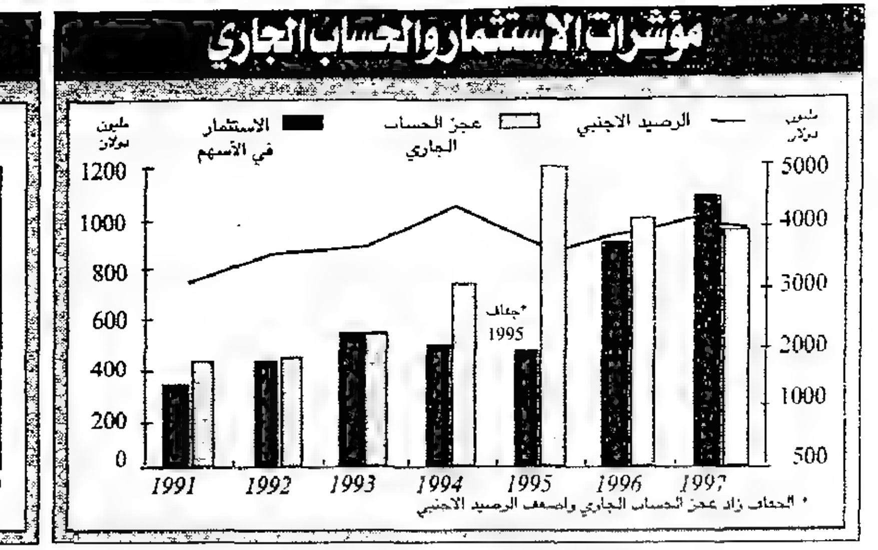
أرباح البنك التجاري الدولي ترتفع 0.62% في النصف الأول

القاهرة - رويتر: اعلن البنك التجاري الدولي في مصر امس ان صافي ارباحه بعد خصم الضرائب ارتفع بنسبة 0.62% في النصف الاول من عام 1996 الى 122.37 مليون جنيه من 121.61 مليون جنيه في نفس الفترة عام 1995.

وفي الشهر الماضي اعلن البنك وهو من بنوك القطاع الخاص عن زيادة قدرها 11% في صافي ارباحه في الربع الاول من العام الى 57.1 مليون جنيه من 51.5 مليون جنيه في العام السابق. وبلغ صافي الربح 218 مليون جنيه في عام 1995. وقال البنك وهو من اكبر البنوك في مصر ان ودائع العملاء قفزت 22% الى 6.1 مليار جنيه من 5.5 مليار في النصف الاول من عام 1995. وزادت الاستثمارات بمقدار مرتين ونصف المرة تقريبا في الاشهر الستة الاولى من عام 1996 الى 1.7 مليار جنيه من 0.7 مليار جنيه. واصبح البنك التجاري الدولي اول بنك مصري يتم التعامل في اسهمه في بورصة اجنبية بعد ان باع البنك الاهلي المصري حصته التي تبلغ 20% في البنك الخاص عن طريق اصدار ايصالات ايداع عالمية في بورصة الاسهم في لندن واعلن البنك عن توزيع عائد نقدي يبلغ 20 جنيها للسهم عن عام 1995 بالاضافة الى سهم مجاني لكل تسعة اسهم مقارنة مع 37.01 جنيه وسهم مقابل كل ثمانية اسهم في عام 1994.



مؤشرات الاستثمار والحساب الجاري



المستثمرون الاجانب في المغرب

حجم الاستثمار نسبة من دخل المشروعات المخصصة

فرنسا
الولايات المتحدة
بريطانيا
سويسرا

% 0.0 1.0 2.0 3.0 4.0 5.0 6.0 7.0 8.0 9.0

«الشرق الأوسط» ـ عطا مفتي

عجز الميزانية ينكمش الى 2.8% والتضخم الى 4.8%

مصرفيون غربيون: اقتصاد المغرب ينمو بمعدل نمو «النمور الآسيوية» في 1996

لندن: من موسى مهدي

ثلاث معادلات نفذتها الرباط خلال العامين المنصرمين نقلت الاقتصاد المغربي من مرحلة الصعاب الى النمو بمعدلات نمو تفوق 10% خلال العام. وهذه المعادلات الثلاث ليست خلطة سحرية بقدر ما هي خطوات واقعية. تجسدت اصلاً في تنفيذ برنامج هيكلي للاقتصاد وتنفيذ سياسة نقدية وميزانية صارمة لكبح جماح العجز والتضخم اضافة الى اجازة قانون الاستثمار.

وتشير البيانات الاقتصادية المستقلة التي استقتها «الشرق الأوسط» من مصرفيين غربيين وتقارير مستقلة الى ان المغرب مرشح للنمو خلال العام الحالي بمعدل يساوي معدلات النمو في الدول الآسيوية التي اطلق عليها مجازا «النمور الآسيوية»، كما انها في الطريق نحو خفض معدل التضخم الى اقل من منافساتها التجارية في اوروبا وزيادة الموارد المتوفرة للخزينة عبر ارتفاع الدخل المتحصل من تخصيص القطاع العام اضافة الى معدل التدفق المرتفع للاستثمارات الاجنبية.

وتوقع مصرفيون في زيوريخ ان يتمكن الاقتصاد المغربي من النمو بمعدل 11% هذا العام مستفيدا من هطول الامطار الغزيرة بعد الجفاف الذي ضرب البلاد في العام الماضي. وساعد موسم الامطار الجيد هذا العام على زيادة كبيرة في الانتاج الزراعي. وقال خبراء في اقتصاديات منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في سويسرا ان وتيرة النمو المرتفع هذا العام ستستمر خلال العام المقبل ولكنها ستكون بمعدل اقل. وفي هذا الاتجاه قال مصرف «يونيون بنك اوف سويتزرلانده» ان ينمو اقتصاد المغرب ينمو بمعدل 6% على الاقل خلال العام المقبل.

ولاحظ مصرفيون في مؤسسة «سولومون براذرز» الاميركية «ان المغرب اصبح واحدا من الدول العربية التي استطاعت جذب اعلى معدل من الاستثمارات الاجنبية بين دول المنطقة العربية». وكان آخر هذه الاستثمارات تلك التي وقعتها شركة «دايوو» الكورية مع الحكومة المغربية والبالغة نصف مليار دولار. ويبدو ان التعديلات التي ادخلتها الحكومة المغربية على قانون الاستثمار لعبت دورا كبيرا في تحفيز رأس المال الاجنبي، خاصة القانون الذي اجيز في اكتوبر (تشرين الثاني) وازال معظم العقبات والقيود التي كانت تحد من تدفق الاموال الاجنبية الى المغرب. وبالتالي سمح القانون بحرية التملك الاجنبي الكامل للمؤسسات والاعمال التجارية في المغرب.

ويتوقع مصرف «يونيون بنك اوف سويتزرلانده» في تقريره الصادر اخيرا ان يقود الموسم الزراعي الى انتعاش دخل الافراد وبالتالي تشجيع الاستهلاك المحلي ليتفاعل ذلك مع الفوائد المتوقع تحقيقها من اتفاق التجارة مع دول الاتحاد الاوروبي. وهذا العامل سيقود بالتأكيد الى زيادة الواردات والاستثمار خلال العام الحالي والعام المقبل.

واشار التقرير الى ان الحكومة المغربية عازمة على المضي في تنفيذ الاصلاحات الهيكلية في الاقتصاد والتعامل مع ما يتبع هذه السياسات من معاناة على المدى القصير. غير ان الخبراء الذين تحدثوا لـ «الشرق الأوسط» يعتقدون ان هذه الاصلاحات اساسية لخروج الاقتصاد المغربي من مرحلة الاعتماد الكامل على الزراعة الى مرحلة تنوع مصادر الدخل والقدرة على جذب الاستثمارات. ومن المعتقد ان تأتي الاجراءات الصارمة التي تتخذها الدولة ضد التهريب والفساد ثمارها خلال العام المقبل وتساهم في تحسين الدخل واعادة التوازن بين الموارد واحتياجات الانفاق. وبعد الارتفاع الذي طرأ على عجز الحساب الجاري خلال العام الماضي بسبب الجفاف تدل المؤشرات الرئيسية في الاقتصاد على تناقص هذا العجز خلال السنوات المقبلة مع عودة الاقتصاد الى وتيرة النمو السريع. وسيحدث هذا التراجع في عجز الحساب الجاري، رغم التوقعات بزيادة الواردات. وسيستفيد ميزان الحساب الجاري من انخفاض اسعار النفط والمواد الغذائية الذي سيقلل من كلفة الوارد مقارنة بالاعوام السابقة. واشار مصرفيون الى ان الصادرات المغربية ستواصل توسعها في اوروبا مستفيدة من النمو الاقتصادي في اوروبا خلال الاعوام المقبلة مستفيدة ومن جملة عوامل ايجابية محلية وخارجية، لتنمو بمعدل 10% بنهاية العام الحالي مقابل نمو الواردات بمعدل 6% خلال العام 1995.

ومن المتوقع ان يحافظ العجز في الميزان التجاري على مستواه الحالي 2.6 (مليار دولار او ما يعادل 60% من الناتج المحلي الاجمالي) خلال العام الحالي مع توقع ان انخفاض طفيف في العجز الى 2.5 مليار دولار في العام. وتوقع مصرف «يونيون بنك اوف سويتزرلانده» في تقريره السنوي ان يظل العجز في الحساب الجاري لدى مليار دولار هذا العام على ان ينخفض طفيفا في العام المقبل.

وبناء على توصيات البنك الدولي سيواصل المغرب تشديد السياسة النقدية والمالية بهدف خفض العجز في الميزانية الى 2.8% من الناتج المحلي الاجمالي هذا العام والى 2.5% خلال العام 1997.. وبناء على هذه السياسات المعلنة ستواصل الدولة اجراء خفض كبير على الانفاق، خاصة بنود الدعم على السلع الاساسية.

وستساهم زيادة واحد في المائة على ضريبة القيمة المضافة (فات) الى 20% في تعويض الخفض في الضريبة على الشركات وكذلك تعويض الخفض الذي تم على ضريبة الدخل الهامشي. وكانت الضريبة على الشركات قد خفضت من 36 الى 35%. كما خفضت الدولة ضريبة الدخل الهامشي من 46% الى 44% وهنالك اتفاق واسع بين مصرفيين وخبراء اقتصاد غربيين يرصدون توجهات الاقتصاد المغربي أن المغرب اذا واصل الاستمرار في تطبيق هذه السياسات النقدية والميزانية الحازمة خلال السنوات المقبلة سيتمكن من خفض معدل التضخم الى مستويات مقاربة لمستويات التضخم في دول الاتحاد الاوروبي.

في هذا المنحى يشير خبراء مصرف «يونيون بنك اوف سويتزرلاند» الى أن التضخم سينخفض الى 4.8 % هذا العام والى 4.5% في المائة خلال العام المقبل 1997. غير انهم يعتقدون ان الدرهم المغربي قد يسجل انخفاضا طفيفا بنهاية العام. ويشيرون الى ان هذا الانخفاض سيساعد على نمو الصادرات المغربية لانه سيدعم القوة التنافسية للمنتجات امام منتجات الدول المنافسة في الاسواق الخارجية، خاصة المنتجات البرتغالية والاسبانية. وكانت كل من البرتغال واسبانيا قد قامتا بخفض قيمة عملتيهما في العام 1995. كما استفادتا من معدلات التضخم المنخفضة. غير ان مصرفيين في لندن نصحوا بضرورة تفادي الحكومة المغربية اللجوء الى خفض سريع في قيمة الدرهم لان مثل هذا التصرف قد يزكي نار التضخم تارة اخرى. وتشير معلومات «الشرق الأوسط» الى ان معظم ضغط الاسعار (الضغوط التضخمية) تنبع للتباين في اسعار المواد الغذائية المنتجه في المغرب. وبالتالي فان كل من مقاييس التضخم والنمو تعتمد على موسم الامطار.

ويعادل الدولار 8.6 درهم مغربي في المتوسط. على صعيد التخصيص قدر تقرير المصرف السويسري ان يحقق المغرب 300 مليون دولار من تخصيص مؤسسات القطاع العام خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي. ويعد ذلك قفزة ضخمة مقارنة بالدخل المتحقق من التخصيص في العام الماضي بأكمله والبالغ 200 مليون دولار. ومع نمو حجم القطاع الخاص وتدفق الاستثمارات الاجنبية سيتمكن المغرب تدريجيا من زيادة عدد الوظائف المتاحة وترسيخ الاستقرار السياسي والاقتصادي. كما ان تسارع عمليات التخصيص ونمو القطاع الخاص سيساهم بدرجة رئيسية في انتعاش البورصة. وكان البنك المركزي المغربي قد ذكر اول من امس ان الناتج المحلي الاجمالي للمغرب انخفض بنسبة 9.0 المائة عام 1995 الى 279.9 مليار درهم بالاسعار الجارية على حين تضاعف الاقتراض المحلي بأكثر من المثلين الى 13 مليار درهم. واضاف بنك المغرب في تقريره السنوي لعام 1995 ان الانخفاض في الناتج المحلي الاجمالي الذي انكمش بنسبة 7.6 في المائة بالاسعار الحقيقية العام الماضي يرجع في معظمه الى هبوط بنسبة 46 في المائة في القطاع الزراعي بسبب اسوأ جفاف شهده المغرب. وقال التقرير ان مساهمة قطاع الزراعة في الناتج المحلي الاجمالي انخفضت الى 11.3 في المائة في عام 1995 من 19.3 في المائة في عام 1994.

واضاف التقرير ان الميزان التجاري تأثر سلبيا ايضا بنقص المنتجات الزراعية مما ادى الى تفاقم عجز ميزان المعاملات الجارية الى 7.4 مليار درهم في عام 1995 بعد فائض قدره 3.32 مليار في عام 1994.

وارتفع عجز الميزانية الى 14.6 مليار درهم اي ما يعادل 5.3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي في عام 1995 مقارنة مع 3.2 في المائة في عام 1994.

طاقتها 29 مليون طن وعددها 22 مصنعاً

5.7 مليار دولار الاستثمارات في صناعة الإسمنت الخليجية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قدر تقرير صناعي لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية التكلفة الاستثمارية لمصانع الاسمنت في دول مجلس التعاون الخليجي بحوالي 5.7 مليار دولار امريكي حتى نهاية العام الماضي.

وذكر التقرير ان صناعة الاسمنت بدول المجلس تعتبر من اهم الصناعات في المنطقة حيث تعمل حالياً 22 شركة في صناعة الاسمنت بانواعه وبطاقة تصميمية تبلغ 28.8 مليون طن، ويعمل بهذه المصانع ما يقارب 12 الف عامل.

ووفقا لتقرير المنظمة فان صناعة الاسمنت تشكل 59% من اجمالي الاستثمارات في قطاع صناعة منتجات الخامات التعدينية غير المعدنية (قطاع صناعة الاسمنت ومواد البناء والخزف والصيني والزجاج) وحوالي 9.1% من اجمالي استثمارات الصناعات التحويلية في دول المجلس لعام 1995. ويشير التقرير الى ان هذه الشركات استطاعت ان تغطي بمنتجاتها من الاسمنت بانواعه الاحتياجات الكلية للسوق المحلية وان تحقق فائضاً تصديرياً خلال الفترة 1988ـ 1992 حيث ارتفع الانتاج من 16.7 مليون طن الى حوالي 22 مليون طن وذلك مقابل ارتفاع الاستهلاك من 16.4 مليون طن الى 21.2 مليون طن للسنوات المذكورة. لكنه اوضح انه نتيجة لافرازات حرب الخليج وتوقف اعمال البناء والتشييد اثناء تلك الفترة بدأ الطلب على الاسمنت في الارتفاع مع نهاية عام 1992 وبداية عام 1993 مما ادى الى ارتفاع الاسعار بصورة ملحوظة نتيجة لقلة العرض مقابل الطلب المتنامي مما ادى الى تدخل الجهات المسؤولة وفتح باب الاستيراد للاسمنت، في حين عملت المصانع على زيادة انتاجها بصورة كبيرة بجانب التقليل من مخزونها، وقفز الانتاج عام 1992 الى 25.3 مليون طن في عام 1995 بنسبة زيادة قدرها 15%. كما تم استيراد حوالي 3 ملايين اسمنت للفتره نفسها، وفي المقابل تطور الاستهلاك من 21.2 مليون طن عام 1992 الى 28.2 مليون طن عام 1994 بنسبة زيادة 3%. اما استهلاك عام 1995 فقد انخفض الى 24.8 مليون طن بنسبة نقصان 12.1% مما نتج عنه فائض في الانتاج مقابل الاستهلاك بلغ حوالي 0.6 مليون طن عام 1995.

وتبعاً للتقرير فقد ادت الجهود التنسيقية بين السلطات المسئولة وموردي الاسمنت الى استقرار اسعار الاسمنت منذ عام 1994 بصوره عامة، فيما عدا الارتفاع النسبي الذي يتلاءم مع معدل التضخم السنوي في الاسعار. ويوضح اسعار الاسمنت على المستوى القطري لدول مجلس التعاون للاعوام من 1991 وحتى مايو عام 1996، حيث يتضح ارتفاع الاسعار خلال عامي 1991ـ 1992 في جميع دول المجلس. كما يتضح ان عام 1993 قد شهد استقرارها الذي استمر حتى عام 1996، كما يلاحظ انخفاض اسعار الاسمنت في الكويت في بداية 1996.

ويشير استقرار اسعار الاسمنت في دول مجلس التعاون الى نجاح سياسة ومتابعة استيراد الاسمنت والسيطرة على السوق من جهات الاختصاص، كما يشير الى كفاءة شركات الاسمنت في زيادة الانتاج ودقة الكفاءة الانتاجية الى معدلات فاقت الطاقات التصميمية مع جدولة التوزيع المباشر للعملاء، وكان لاستقرار الطلب وتوفر المعروض من الاسمنت الاثر المباشر على استقرار الاسعار وبالتالي خروج السماسرة والوسطاء من دائرة التسويق.

وكانت معظم شركات الاسمنت قد اتخذت القرارات والخطوات اللازمة منذ عام 1992 للتوسع واعاده تاهيل مصانعها بطاقات متعاقد عليها بلغت 8.4 مليون طن، تمت جدولتها بحيث يكتمل تنفيذها بالكامل في عام 1997، وعندها تبلغ الطاقات التصميمية من الاسمنت في دول المجلس حوالي 37.2 مليون طن. ويعتبر فائض الانتاج مقابل الاستهلاك في عام 1995 مؤشراً عن استقرار الطلب على الاسمنت وعودة الاستهلاك الى معدل النمو الطبيعي الذي كان سائداً قبل حرب الخليج. ويتزامن استقرار الاسعار والطلب مع اكتمال بعض مشروعات التوسعة والتحديث المستمرة حالياً في مصانع الاسمنت التي ستغطي احتياجات السوق المحلية بالكامل وتوفر فائضاً تصديرياً يقدر بحوالي 3 ملايين طن في عام 1997، يرتفع الى حوالي 6.4 مليون طن عام 1998، مما يعيد هذه الصناعة الرائدة الى ما كانت عليه قبل عام 1991 من ناحية تحقيق الاكتفاء الذاتي وتصدير الفائض الى سوق الاسمنت الدولية، وهذا يستدعي بالضرورة دراسة الاسواق الخارجية للاسمنت للنظر في امكانيات التصدير اليها.

بسبب المزادات العلنية وارتفاع الفائدة المحلية

الأسهم الأردنية تتخلى عن مكاسبها وتعود إلى التقلب

عمان: «الشرق الأوسط»

فقدت الاسهم الاردنية قوتها خلال الاسبوع الماضي، وهبطت المؤشرات السعرية والكمية، وعرض المتعاملون كميات كبيرة من الاسهم مقابل طلب ضعيف مما دفع بالاسعار نحو الانخفاض مجددا، واستمر المؤشر دون مستوى 140 نقطة.

عبد المطلب ابو حجلة نائب رئيس جمعية وسطاء سوق عمان المالي قال ان السوق بحاجة لكبح عرض الاسهم المتزايد في ظل طلب محدود ناتج عن نقص السيولة، واصدارات السوق الاولية، وارتفاع اسعار الفائدة المحلية.

واكد ابو حجلة لـ«الشرق الأوسط» ان معالجة عرض الاسهم لا بد ان ينطلق من برمجة بيع الاسهم بالمزاد العلني، الذي يخلق حالة من الارباك في اوساط المتعاملين، وتشجيع اندماج الشركات المتماثلة الاغراض، وخفض رؤوس اموال الشركات التي لم تستدع الاقساط المتبقية من راس المال، وذلك في محاولة لتوفير مزيد من السيولة المحلية. وزاد من ضغط عرض الاسهم خروج مستثمرين لجانب من السوق وبيع اسهم منتقاة بخسارة ملموسة، مما ولد شعورا سلبيا في اوساط المتعاملين، الا ان وسيطا اكد لـ«الشرق الأوسط» ان خروج المستثمر من السوق يتصل بأسباب ذاتية، وليس لاسباب تتصل بالاسهم الاردنية او الاستثمار في السوق المالي، مشيرا الى ان السوق شهد مزيدا من الشراء الاجنبي خلال الاسبوعين الماضيين.

وشهد سوق عمان المالي انخفاضا في حجم التداول خلال الاسبوع الماضي مقارنة بالاسبوع قبل الماضي، اذ سجل حجم التداول ما مقداره 4 ملايين دينار (5.64 مليون دولار)، مقابل 5.7 مليون دينار (8.04 مليون دولار) للاسبوع السابق، بنسبة انخفاض مقدارها 29.8% تقريبا، اما عدد الاسهم المتداولة فقد بلغ 3.5 مليون سهم نفذ من خلال 4179 عقدا.

وقاد الطلب في السوق بالنسبة لحجم التداول الاسهم الصناعية 2.53 مليون دينار، اي ما نسبته 63.4% من اجمالي الحجم المتداول، وجاءت اسهم البنوك في المركز الثاني بنسبة 24.6%، والخدمات بنسبة 10.3%، والتامين في المركز الاخير بنسبة 1.7% تقريبا.

اما بالنسبة للاسعار فقد ارتفع الرقم القياسي العام للاسعار هامشيا بنسبة 0.19% وبلغ 138.43 نقطة لاغلاق الاسبوع السابق، ويتألف الرقم القياسي من افضل 60 سهما بالقيمة السوقية وراس المال.

ولدى مقارنة اسعار الاغلاق للشركات المتداولة اسهمها خلال الاسبوع الماضي والبالغ عددها 92 شركة مع اسعار الاغلاق السابق، تبين ارتفاع اغلاق اسهم 38 شركة، وانخفاض اغلاق اسهم 29 شركة، واستقرار اغلاق اسهم 25 شركة عند المستويات السابقة.

وسجلت نخبة محدودة من الاسهم تعاملات متوسطة هي البنك العربي 0.45 مليون دينار والمواشي والدواجن 0.35 مليون دينار وتصنيع الورق 0.27 مليون دينار.

واردات العراق عبر العقبة تنخفض 28 في المائة

قطاع النقل الأردني يتوقع قفزة إيجابية بعد تنفيذ اتفاق العراق مع الأمم المتحدة

عمان: «الشرق الاوسط»

يتوقع قطاع النقل الاردني قفزة ايجابية وذلك بزيادة الطلب على نقل البضائع القادمة عبر ميناء العقبة الى العراق بعد تنفيذ بنود مذكرة التفاهم بين العراق والامم المتحدة خلال الاشهر القادمة.

وشهدت العاصمة الاردنية عمان امس الاول اجتماعا بين وزير النقل الاردني المهندس ناصر اللوزي ووزير النقل العراقي الدكتور احمد مرتضى وذلك في طريق عودته من الجزائر الى بغداد بعد ان تراس الجانب العراقي في اجتماعات اللجنة العراقية ـ الجزائرية.

وتمخض اجتماع الوزيرين الاردني والعراقي عن اتفاق على مواصلة اللقاءات والمشاورات في المرحلة الراهنة لوضع الاسس الرئيسية للتعامل مع مجريات تنفيذ الاتفاق العراقي مع الامم المتحدة وتاثيره على قطاع النقل الاردني.

واكد وزير النقل والمواصلات العراقي ان العراق يولي قطاع النقل الاردني الاهمية الكبيرة لتلبية حاجاته في نقل البضائع من ميناء العقبة الى العراق.

ونقلت مصادر اردنية رسمية عن المهندس ناصر اللوزي ان الحكومة الاردنية تجري الآن سلسلة من الاجراءات الهادفة الى رفع جاهزية قطاع النقل للتمكين من التعامل مع المرحلة المقبلة المتوقع ان تشهد نشاطا مكثفا في حركة النقل وخصوصا ميناء العقبة.

ويذكر ان هناك شركات نقل مشتركة برية وبحرية بين العراق والاردن، وهي شركة النقل العربي العراقية الاردنية، وشركة الجسر العربي للملاحة البحرية والتي تضم ايضا مصر كشريك ثالث وهي شركات حكومية وليست اهلية.

وقالت المصادر الرسمية الاردنية ان وزيري النقل العراقي والاردني بحثا في اجتماعهما يوم الاول من امس وبحضور مديري شركتي النقل البري والبحري العربي سبل تطوير اداء هذه الشركات لمواكبة زيادة الطلب على الشحن، حيث قررت شركة النقل البري العراقية الاردنية شراء 150 شاحنة اضافية لتدخل الخدمة لهذا الغرض اضافة الى البحث لتطوير عمل شركة الجسر البحري للملاحة للمساهمة في نقل البضائع اضافة الى الركاب.

ويساهم الاردن في عملية نقل البضائع القادمة للعراق والنفط الخارجي من العراق باسطول مكون من 7595 شاحنة وبراد اضافة الى 1100 صهريج لنقل 11 الف طن من النفط الخام العراقي ومشتقاته يوميا الى جانب 850 شاحنة تحمل لوحات ادخال مؤقت.

ويذكر ان معدل الطلب على هذه الشاحنات قد تدنى خلال السنوات الخمس الماضية لاسباب تتعلق بازمة الخليج والحصار المفروض على العراق مما الحق خسائر كبيرة بقطاع النقل الاردني وبشكل عام تجاوزت الـ 350 مليون دينار، وانخفضت معدلات المناولة في ميناء العقبة الى ادنى معدلاتها منذ سنوات من 20 الف طن سنويا عام 1988 الى عشرة الاف طن عام 94.

الاوساط الاقتصادية الاردنية علقت امالا عريضة على اجتماع وزيري النقل العراقي والاردني خاصة بعد ورود انباء عن عزم الحكومة العراقية بالاعتماد كلية على الموانئ القطرية والتركية اضافة الى الموانئ العراقية في مدينة البصرة جنوب العراق والتقليل من الاعتماد على ميناء العقبة الاردني، وجاء هذا الاجتماع السريع لينعش الآمال الاقتصادية الاردنية.

ونقلت رويتر عن رجال اعمال قولهم امس ان واردات العراق الغذائية عبر ميناء العقبة الاردني على البحر الاحمر انخفضت بنسبة 38 في المائة في النصف الاول من العام الحالي بسبب تاجيل بغداد صفقات مع انتظارها اتمام اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي وقعته مع الامم المتحدة.

وتظهر ارقام لنقابة وكلاء الملاحة البحرية الاردنية حصلت عليها رويتر ان العراق استورد عبر ميناء العقبة 237545 طنا من ثلاث سلع اساسية هي السكر والارز والقمح بانخفاض نسبته 28 في المائة من 330655 طنا في النصف الاول من عام 1995.

وبين هذا الاجمالي انخفض حجم واردات القمح وهو السلعة الرئيسية الى 148020 طنا من 198080 طنا في النصف الاول من عام 1995. وهبطت واردات السكر بشدة الى 32255 طنا من 100255 طنا. وكانت واردات الارز هي الوحيدة التي سجلت زيادة حيث ارتفعت بنسبة 77 في المائة الى 57270 طنا.

وارجع وكلاء للملاحة البحرية هذا الانخفاض الى تاجيل العراق صفقات حبوب مهمة في اشهر من الانتظار قبل صفقة النفط مقابل الغذاء التي وقعها مع الامم المتحدة في مايو (ايار) الماضي والتي تسمح له ببيع نفط قيمته ملياران من الدولارات على مدى ستة اشهر قابلة للتجديد لشراء امدادات غذائية وانسانية. وبلغ اجمالي حجم واردات العراق في عام 1995 اكثر من 685455 طنا بزيادة 77 في المائة من 387668 طنا في عام 1994.

واظهر التقرير ان حجم البضائع التي استقبلها ميناء العقبة في النصف الاول من عام 1996 بما في ذلك البضائع التي اعيد تصديرها الى العراق انخفض بنسبة 3.6 في المائة الى 5.35 مليون طن من 5.55 مليون طن في النصف الاول من عام 1995.

ويقول رجال اعمال ان الواردات انخفضت وسط علامات على تباطؤ اقتصادي بعد طفرة قصيرة الاجل للاستثمارات في بعض القطاعات اثارتها غمرة من التفاؤل بشان احتمالات السلام في الشرق الاوسط.

رئيس مجلس ادارة البنك السوداني الفرنسي يكشف لـ«الشرق الأوسط»:

تفاصيل المخالفات المالية وتطويقها واسترداد النقد الأجنبي
الفرنسيون تريثوا في المشروعات الجديدة لحين التطبيع مع صندوق النقد الدولي

لندن: من محمد سعيد محمد الحسن

كشف رئيس مجلس ادارة البنك السوداني الفرنسي الدكتور عباس مصطفى عثمان لـ«الشرق الاوسط» خلفية المخالفات المالية والتي بلغت مليوناً واربعين الف دولار وكيفية تطويقها. وتناول الوضع المالي للبنك في اعقاب هذه المخالفات، والتسهيلات التي تقدم للمغتربين السودانيين في الخارج والضوابط التي وضعت لتفادي الصراعات السابقة في مجالس الادارة، كما تناول حجم ودائع البنك بالعملات الحرة ومركزه المالي حتى منتصف عام 1996 ومساهمته في تنشيط عمليات الصادر والمشروعات الانسانية الجديدة وموقف الشركاء الفرنسيين تجاه التوسع في مشروعات البنك وايضا شروط بنك السودان المركزي والخاصة بتدقيق اوضاع البنوك الخاصة، وايضا اسعار صرافة البنك مقارنة مع اسعار عملات الصرافات الخاصة والتي سمح لها اخيراً باستئناف نشاطها في بيع وشراء العملات الحرة ومشروعاته للمغتربين السودانيين بالخارج.

● ما هي حقيقة وحجم المخالفات المالية التي حدثت في البنك السوداني ـ الفرنسي وهل تم تطويقها وما هي آثارها على البنك ومركزه المالي؟

ـ نتيجة للظروف والمتغيرات المتلاحقة، تعرض البنك لحدوث مخالفة في دائرة عمليات النقد الأجنبي، وقد تم اكتشافها في فبراير (شباط) 1996 وذلك من خلال استغلال حسابات متضخمة، حيث تخير المتهمون بعض الحسابات وبدأوا في اضافة اموال لتلك الحسابات ثم السحب منها بمبالغ اكبر، واشترك فيها ثلاثة موظفين وشقيق لاحدهم ومتهمون آخرون ساعدوا في عملية التمويل وفتح اعتمادات لبعض العملاء وبدأ الاكتشاف بمخالفة بلغت 30 الف دولار وتمت مواجهة الموظف المعني الذي اعترف وقال انه سوف يسدد المبلغ، ولكني طلبت في الحال القيام بمراجعة حسابية مكثفة ودقيقة تبدأ من عام 1994 ثم 1995 وحتى فبراير 1996 واثناء المراجعة ارتفعت المخالفات الى 200 الف دولار، ثم وصل حجم المخالفات الى مليون واربعين الف دولار وتم فتح البلاغات ضد المتهمين وحصرت المقتنيات العينية والنقدية واخيرا تمت التسوية مع اثنين من المتهمين حيث تم دفع 850 الف دولار الى جانب اجراءات باسترداد 130 الف دولار من المتهم الرابع ويمكن القول انه الى جانب استرداد هذه المبالغ والحصول على المقتنيات العينية فانه قد تم استرداد المبالغ تقريباً بنسبة 100%. ويمكن التأكيد ايضا ان المخالفات لم تمس اطلاقا حسابات العملاء وان المخالفات مست حسابات البنك وان سحب مبلغ اكثر من مليون دولار لا يشكل باي حال الحجم الذي يزعزع او يهز او يؤثر على المركز المالي للبنك بل ان الموقف المالي للبنك الآن هو افضل واقوى مما كان عليه في السابق، حيث كانت حصيلة الصادر من العملات الحرة في يونيو (حزيران) 1994، 3.774.728 دولاراً وفي يونيو 1995، 3.781.806 دولارات وفي يونيو 1996 34.393.658 دولاراً، كما ان اجمالي الودائع ارتفعت في يونيو 1996 الى 27.260 مليوناً وبلغت الاستثمارات في ذات الفترة 15.528 مليوناً وبلغت الأرباح 2.898 مليوناً. وهذه الارقام تظهر ان البنك استطاع ان يحقق معدلات زيادة كبيرة في مختلف الانشطة خلال الفترة المنتهية في 1996/6/30.

واهم من ذلك كله، فان ظهور تلك المخالفات المالية، والسرعة في تطويقها واسترداد مبالغها، أدى الى وضع ضوابط دقيقة وصارمة تحول دون تكرارها مع وضع نظام دقيق ايضا في المراجعة والمتابعة اولا باول.

● هل عولجت مسألة الصراعات والنزاعات السابقة في مجلس ادارة البنك؟

دكتور عباس مصطفى عثمان

مشروعات جديدة للمغتربين السودانيين وتسهيلات في التحولات

ـ نعم وذلك من خلال وضع لائحة جديدة تقضي بأن تكون فترة مجلس الادارة عاماً واحداً فقط ويتقاعد بعدها الاعضاء، ويطرح الراغب في التجديد او في عضوية مجلس الادارة مرة اخرى نفسه لاجتماع المساهمين، اعضاء الجمعية العمومية، وهم وحدهم اصحاب القرار في انتخابه من عدمه، كما تم الغاء المقاعد الدائمة لبعض الجهات وقلص عدد اعضاء مجلس الادارة من 18 عضواً الى 10 اعضاء، وقد رؤي ان التغيير الديمقراطي وعبر الانتخاب هو الطريق الأمثل لحسم مسألة الاختيار لمجلس الادارة لدى انتهاء فترة العام، كما ان عملية طرح اسهم البنك في سوق الأوراق المالية والاقبال المتزايد على شرائها يعني وجود مساهمين جدد ومن حقهم المشاركة في انتخاب اعضاء مجلس الادارة. واعتقد ان ادخال هذه التعديلات الجديدة بما فيها العملية الديمقراطية في انتخاب مجلس الادارة سنويا تحول دون تجدد الصراعات او النزاعات السابقة، وقد تم انتخاب مجلس الادارة الحالي في ابريل (نيسان) 1996 وبنسبة عالية من اصوات المساهمين من اعضاء الجمعية العمومية وتنتهي فترته في ابريل 1997.

● هل نفذ البنك السوداني ـ الفرنسي شروط بنك السودان المركزي بتدقيق الأوضاع في البنوك التجارية الخاصة؟

ـ كما ذكرت فان الموقف المالي للبنك قوي جدا، وتتعدد انشطته التجارية والمصرفية وايضا معاملاته الاقتصادية، ولذلك فان اوضاعه المالية مدققة ومتينة بدليل الاقبال على شراء اسهمه في بورصة الخرطوم وقد ظلت متصدرة ومسجلة لأكبر معدل في حجم الأسهم المتداولة في البورصة وحققت اكبر سعر مما يعكس متانة الموقف المالي للبنك والسمعة الطيبة التي يتمتع بها في مجال المال والأعمال.

● هل هنالك مشروعات جديدة من الشركاء الفرنسيين؟

ـ لدينا العديد من المشاريع الجديدة والشركاء الفرنسيون على الاستعداد للتعاون معنا لأقصى مدى ولكنهم يرون اهمية كبيرة لتطبيع علاقة السودان مع صندوق النقد الدولي، لان ذلك يؤدي تلقائيا لتحقيق المزيد من المشاريع المشتركة، والتعاون بيننا يسير على نحو جيد قائم على الثقة المشتركة.

● يشكل المغتربون بالخارج شريحة كبيرة في التعامل مع البنك السوداني الفرنسي فما هي التسهيلات المتوفرة لهم؟

ـ يولي البنك اهتماما خاصا بقطاع المغتربين لدوره الأساسي كمورد من موارد النقد الأجنبي ولذلك تم وضع برنامج خاص بتسويق الخدمات المصرفية لهذا القطاع في اماكن التجمعات بدول المهجر وتوفير كافة التسهيلات التي يحتاجونها او يتطلعون اليها، وقد أوفد البنك فريقا من كبار التنفيذيين لدول الخليج للالتقاء بهم والاستماع الى كل ما يرون انه يناسبهم في ما يتعلق بالتحويلات والمدخرات، وايضا في السرعة في توصيل المبالغ المحولة لأهلهم وذويهم وتعد الآن مشاريع تهدف للاستثمار الجيد والمضمون وربما ادخلنا المضاربة في العمليات التجارية ذات العائد الجيد والمأمون للمغتربين وغيرهم من العملاء.

● كيف تحققون للمغتربين سعرا مجزيا لتحويلاتهم، وأسعار العملات بصرافات البنوك أقل من أسعار الصرافات الخاصة؟

ـ البنك السوداني ـ الفرنسي يحرص على تقديم اسعار منافسة ومجزية لأنه يدرك ان من حق المغتربين الحصول على السعر المناسب والمجزي، فذلك هو الضمان لكسب ثقته من جهة، ولاستمرار تحويلاته ودعم مدخراته من جهة اخرى، كما ان مثل هذه الأسعار المناسبة والمجزية هي التي تطمئن المتعاملين معنا في مجال الصادر وعمليات المحاصيل الزراعية، ولقد ذكرت ان حصيلة الصادر المتسلمة بالدولار حتى 30 يونيو 1996 بلغت اكثر من 34 مليون دولار.

● ما أهم الأصول الثابتة التي يمتلكها البنك؟

ـ البنك يمتلك اصولا ثابتة كبيرة، اهمها مجمع رئاسة البنك في شارع القصر الجمهوري وتقدر تكلفته بنحو 6 ملايين دولار، وهو يمتلك ايضا مباني فروعه في المدن الرئيسية في السودان الى جانب صوامع الغلال بالقضارف الى جانب الأموال المستخدمة في الأعمال التجارية والاستثمارية، وتبلغ ودائع العملاء في البنك 27 مليار جنيه سوداني، وكذلك الودائع بالعملات الحرة وتبلغ اكثر من 20 مليون دولار، والمشاريع الجديدة للبنك تسعى لتحقيق المزيد من الأصول الثابتة الى جانب التشغيل المستمر الذي يحقق الأرباح المجزية والمضمونة بالنسبة للبنك ولعملائه.

موجز

«أجيب» و«اموكو» تكتشفان حقلا جديدا للغاز في مصر

● اعلنت شركتا «أجيب» الايطالية و«اموكو» الأميركية انهما اكتشفتا حقلا جديدا كبيرا للغاز في امتياز رأس البر البحري شمال دلتا نهر النيل بمصر.

وقالت الشركتان ان شركتين تابعتين لهما اكتشفتا الغاز على عمق 238 قدما على مسافة حوالي 50 كيلومترا من الساحل.

ونقلت رويتر ان الاختبارات التي أجريت على طبقة واحدة فقط في الحقل اظهرت انه ينتج 36 مليون قدم مكعب يوميا اي حوالي مليون متر مكعب يوميا. وهذا هو ثالث أكبر اكتشاف للغاز في منطقة الامتياز في الاشهر الاخيرة. وتتقاسم الشركتان التابعتان لـ«أجيب» و«اموكو» منطقة الامتياز مناصفة.

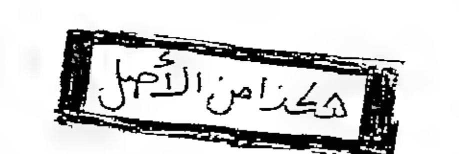
شركة تايلاندية تشتري مليون برميل من نفط عمان

● قالت مصادر في صناعة النفط امس ان شركة «بانجتشاك» التايلاندية، اشترت نحو مليون برميل من خام عمان للتحميل في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. وقالت مصادر لرويتر ان شركة توتال الفرنسية باعت الخام بعلاوة سنتين على سعر البيع الرسمي. واضافت ان هذا السعر يعادل مستوى سعر السوق الحالي. وقال تجار ان باب تقديم العروض أغلق يوم الاربعاء في المناقصة التي جرت لتوريد اما خام عمان أو خام مربان.

مؤشر أسهم مصر يرتفع لأعلى مستوى منذ 14 شهرا

● ارتفع مؤشر بورصة الاسهم للمصرية امس بنحو 0.77 في المائة الى 223.2 نقطة وهو اعلى مستوى منذ نحو 14 شهرا في تعاملات نشطة هيمنت عليها اسهم شركات الاسمنت ومطاحن الدقيق شملت اسهما قيمتها 30.17 مليون جنيه. وقال سماسرة «ما نراه الآن هو تصحيح لكل الاسابيع التي كانت السوق فيها منخفضة». وكان سهم مطاحن شمال القاهرة اكثر الاسهم نشاطا وارتفع بنحو 1.5 جنيه ليغلق على 85.35 جنيه بعد تداول اسهم قيمتها 4 ملايين جنيه. فيما ارتفع سهم مطاحن جنوب القاهرة بنحو 2.7 جنيه الى 36.76 جنيه وسهم مطاحن مصر الوسطى بنحو 1.2 جنيه الى 21.2 جنيه. وسجلت اسهم شركات الاسمنت مكاسب ايضا. وارتفع سهم اسمنت بورتلاند حلوان بنحو 1.9 جنيه الى 40 جنيها، وسهم بورتلاند طره بنحو 90 قرشا الى 52.65 جنيه. واعلنت الحكومة عن نيتها ببيع شريحة اخرى من اسهم الشركتين. وقال سماسرة ان المستثمرين يقبلون على الشراء متوقعين ارتفاع الاسعار مجددا. ورفعت خطط لتخصيص الشركة المصرية للكابلات الكهربائية سهمها بنحو 16 قرشا الى 95.16 بعد الاعلان امس عن بيع 70 في المائة من اسهمها لمستثمر استراتيجي في اغسطس (آب). وارتفع سهم البنك التجاري الدولي بنحو جنيهين الى 420 جنيها.

وصعد مؤشر هيئة سوق المال لاسهم شركات الاكتتاب العام الى 318.55 نقطة من 317.14 نقطة عند اغلاق امس. فيما ارتفع مؤشر شركات الاكتتاب المغلق التي نادرا ما يجري تداولها الى 155.72 نقطة من 154.42 نقطة.



في تقرير الشال الأسبوعي

الكويت: من «حقبة الفائض» إلى حقبة «تآكل المدخرات»

الكويت: «الشرق الأوسط»

قبل نقاش الوضع المالي في الكويت من خلال مشروع الموازنة العامة قد يكون من المفيد استعراض المحطات التاريخية مع المالية العامة على مدى 37 عاما انتهت في السنة المالية الماضية بهدف بحث تأثيرها المستقبلي. ويمكن تقسيم هذه الفترة الى اربع حقب الاولى بين 1960/59 - 1980/79 والثانية بين 1981/80 - 1990/89 والثالثة بين 1991/90 - 1996/95 والرابعة بين 1997/96 - 2000/99. ومبررات التوزيع تكمن في اختلاف الأثر الى مرحلة التخطيط للعلاج. ويعتمد استعراض اوضاع المالية العامة على واقع الميزانية الشاملة للايرادات والمصروفات من ارقام رسمية جاءت من ورقة منشورة لوزارة المالية للفترة بين 1960/59 - 1994/93 وهي ارقام فعلية والى وثائق الخطة الخمسية.

وتشير ارقام الحقبة الاولى (حقبة الفائض) الى ان جملة الايرادات العامة بلغت نحو 25.6 مليار دينار كويتي وجملة الايرادات النفطية نحو 23.7 مليار دينار اي ما نسبته 92.6% وبلغت جملة النفقات نحو 13.4 مليار دينار بمعدل سنوي للانفاق بلغ نحو 638 مليون دينار بفائض اجمالي بلغ نحو 12.2 مليار دينار وشملت الحقبة زيادتين رئيسيتين لأسعار النفط الاولى بدأت مع حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973 واستمرت حتى عام 1975 والثانية بدأت مع الثورة الايرانية في بدايات عام 1979 واستمرت حتى بدايات عام 1982. وعلى الصعيد المحلي شملت الحقبة صدور قانون احتياطي الاجيال القادمة عام 1976 وقسم حينها الاحتياطي المالي للدولة الى قسمين متساويين مع اضافة 10% سنويا من دخل النفط الى احتياطي الاجيال القادمة بالاضافة الى دخلة من استثماراته. وفائض المالية العامة هو ما مكن البلاد من تنمية مدخراتها وتوفير دخل مواز لدخل النفط مما خفض من الاعتماد عليه ومكن من مواجهة الغزو واعادة البناء.

اما في الحقبة الثانية (حقبة التوازن) فقد كانت الموازنة العامة تظهر عجزا دفتريا لكن الموازنة الشاملة كانت بحالة توازن وحتى حققت بعض الفائض لكنه لا يقارن بفائض الحقبة الاولى. فقد بلغت جملة الايرادات نحو 38.7 مليار دينار نسبة ايرادات النفط فيها نحو 67% مقارنة بنحو 93% في الحقبة السابقة. ويعود ذلك جزئيا الى نمو ايرادات الاستثمارات والى انهيار اسعار النفط بسبب انفراط «اوبك» في نهاية عام 1986. وبلغت جملة النفقات العامة نحو 35.7 مليار دينار بمتوسط سنوي بلغ نحو 3.6 مليار دينار بفائض اجمالي للعشر سنوات بلغ نحو 3 مليارات دينار. وارتفع في تلك الحقبة متوسط الانفاق السنوي بحدة مقارنة بنهاية السبعينات وصاحبه هبوط في مستوى الايرادات النفطية حيث بلغ اجماله في عام 1988/87 نحو 1484 مليون دينار. وبلغت ايرادات النفط رقما قياسيا في عام 1980/79 وقفت عند 5941 مليون دينار. ولم يقدر لوضع الفائض القليل او التوازن ان يستمر ولكنه يسير في اتجاه العجز بتباطؤ ويسمح بشراء بعض الوقت لولا حدوث الغزو والاحتلال الذي عجل ببلوغ تلك المرحلة. اما الحقبة الثالثة (ما بعد التحرير وحتى 30 يونيو الماضي) فكانت الاسوأ بفعل الغزو وتبني سياسات اقتصادية ومالية ادت الى تسارع تدهور الاوضاع المالية. ففي تلك الحقبة بلغ مجمل الايرادات العامة نحو 18.3 مليار دينار وكان نصيب الايرادات النفطية فيها نحو 57% بسبب حرائق آبار النفط اثناء حرب الخليج والنقص الكبير بالتبعية في ايراداته في اول سنتين بعد التحرير.

وبلغت جملة النفقات العامة لنحو 34.3 مليار دينار اي بمعدل سنوي للانفاق بحدود 5.7 مليار دينار. ويبلغ العجز النظري اي الفرق ما بين مجمل النفقات ومجمل الايرادات نحو 16 مليار دينار ويفترض ان تمويله قد تم بتسييل اصول او بالاقتراض. وكان من نتائج تلك الحقبة انخفاض الاصول الخارجية للدولة بنحو 65% وارتفاع حجم الدين العام من نحو ملياري دينار الى نحو 9 مليارات دينار او اكثر من مجمل الناتج المحلي الاجمالي بنحو 20% وهي نسبة عالية جدا. واصبح هاجس العجز عن مواجهة متطلبات فرص العمل بعد ان بلغ نصيب باب الرواتب والاجور نحو 83% من جملة ايرادات النفط في عام 1996/95 كما تفيد وثائق الخطة مما اصبح ينذر بمواجهة مشكلة البطالة ودفع تأخر التنبيه الى تلك المؤشرات وهيئات وموظفين عامين الى المجاهرة بخطورة الوضع ومع ضغوط من مجلس الامة قدمت الحكومة برنامجا ماليا لمواجهة مشكلة العجز وهو المدخل الى الحقبة الرابعة. ورغم ان الحكومة قدمت برنامجها المالي ضمن خطة خمسية موعد بدايتها الافتراضي كان في اول العام الماضي لم يتم نقاشها وتبنيها حتى الآن مما يعني ان السنوات الاربع الباقية هي سنوات العلاج للضرر التي تسببت فيه الحقبة الماضية. وتقدر الخطة ان جملة الايرادات العامة خلال السنوات المالية الاربع التي بدات في اول الشهر الحالي تبلغ نحو 16.4 مليار دينار فيما ستبلغ جملة الايرادات النفطية نحو 64% منها. وتبلغ جملة النفقات نحو 18.3 مليار دينار اي ان العجز الاجمالي داخل وخارج الموازنة سيبلغ نحو 1.9 مليار دينار. ويفترض ان يبلغ في السنة المالية 1997/96 نحو 882 مليون دينار وينخفض الى 723 مليون دينار في السنة التالية ثم الى 240 مليون دينار في السنة قبل الاخيرة ليبلغ صفر في سنة 2000/1999. بعد ان كان في السنة الاولى للخطة 1996/95 نحو 1151 مليون دينار ورغم عدم نفاذ الخطة رغم مرور اكثر من سنة على الفترة التي تغطيها والتجارب السابقة غير الموفقة مع خطط على مدى نحو 30 عاما مضت واختلاف ارقام مؤسسات حكومية مع ارقام الخطة لا يملك المحللين سوى التمسك بالامل والزام الحكومة بتعهداتها. وبشكل عام بلغت جملة ايرادات الكويت حتى نهاية يونيو (حزيران) 1996 وعلى مدى 37 عاما نحو 82.6 مليار دينار فيما بلغت جملة مصروفاتنا نحو 83.4 مليار دينار بعجز افتراضي قدره نحو 800 مليون دينار. وكانت الحقبة الاولى حقبة فائض وبفضله امكن اجتياز الحقبة الثانية وتحمل تبعات الغزو والتحرير. وكانت الحقبة الثالثة حقبة تآكل المدخرات وحقبة الجزم بعدم امكانية استمرار السياسة الاقتصادية والمالية على نفس المنوال دون تبعات خطرة. كان اداء السوق خلال الاسبوع الماضي اكثر نشاطا من الاسبوع السابق اذ ارتفعت جميع مؤشراته الرئيسية ووقف مؤشر الشال عند نهاية تداول الاربعاء الماضي عند 133.1 نقطة بارتفاع 0.2 نقطة عن الاسبوع السابق او ما يعادل 0.2%، وبارتفاع 7.8 نقطة او ما يعادل 6.2% عن نهاية 1995. ويبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 13 شركة فيما انخفضت قيمة 13 شركة واستقرت 17 شركة مقارنة بالاسبوع السابق. ويبلغ عدد الاسهم المتداولة نحو 518.44 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 103.69 مليون سهم بارتفاع بلغ نحو 22.7% عن معدل الاسبوع السابق فيما بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 97.24 مليون دينار بمعدل يومي بلغ نحو 19.45 مليون دينار وبارتفاع بلغ نحو 14.8% فيما بلغ عدد الصفقات 6.158 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 1.232 صفقة بارتفاع بلغ نحو 12.2%. ولم تسجل اي عملية مبادلة. وجاء في صدارة التداول الشركة الوطنية العقارية بنسبة 12.6% من عدد الاسهم المتداولة و16.4% من القيمة، تلاه بنك برقان بنسبة 10.1% من العدد و12.5% من القيمة، ثم شركة العقارات المتحدة بنسبة 12.1% من العدد و10.5% من القيمة. وكان نصيب القطاع العقاري نحو 53.4% من العدد و41.5% من القيمة وتلاه قطاع البنوك بحوالي 23.6% من العدد و32.7% من القيمة.

«دويتشه» يفاجئ أوساط المال بصفقة حيازة في خامس أكبر مصرف ألماني

بون: من احمد كمال حمدي

في نبأ صغير لا يتجاوز عدة سطور قليلة فاجأ مصرف دويتشه بنك الأوساط المصرفية والمالية وبورصة فرانكفورت بشرائه حصة من بنك «بايرشه فراين بنك» الالماني الكبير في ميونيخ تصل الى 5.21% من رأس مال هذا المصرف الذي يعتبر من اكبر المصارف في ولاية بافاريا بجنوب المانيا، وخامس مصرف في قائمة البنوك الالمانية.

ورغم هذه النسبة المتواضعة التي حصل عليها «دويتشه بنك» اكبر البنوك الالمانية فان المراقبين اعتبروا انها مؤشر على سياسة جديدة يتبعها هذا المصرف الالماني في الاستيلاء على حصص معينة من هذه البنوك، وبداية لموجة شاملة في هذا المضمار، تختفي معها المصارف الالمانية والاوروبية الصغيرة والمتوسطة قبل حلول موعد تطبيق الاتحاد النقدي الاوروبي في عام 1999، وقبل بداية القرن الحادي والعشرين المقبل، وتحاول البنوك الكبيرة الحصول على اكبر قطعة من قالب حلوى هذه المصارف والمؤسسات المالية في اطار الاتحاد الاوروبي.

ولكن «دويتشه بنك» ظل حتى الآن يرفض الدخول في مضاربات مصرفية او شراء حصص معينة في المؤسسات المالية الالمانية محتفظا لنفسه بمركزه الكبير المميز في السوق الاوروبية، وبرقم اعماله الضخم الذي يزيد على 720 مليار مارك سنويا (500 مليار دولار).

وقد رفض مديرو الدويتشه بنك حتى الآن التعليق على هذه الخطوة المفاجئة، بينما اكد ممثلو مصرف «فراين بنك» بان شراء اكبر مصرف الماني حصة في رأس مالهم دليل واضح على قوة مركز مصرفهم البافاري، وثبات سعر اسهمه في البورصة الالمانية والعالمية.

ويرى المعلقون ان هذه الصفقة المهمة تتجاوز في اهميتها، مجرد الاطار المالي والاستثمار المصرفي، وان دويتشه بنك قد سبق منافسيه، دريزدنر بنك وكومرس بنك وفست دويتشه لاندس بنك الذين كانوا يخططون للاستيلاء على البنوك والمؤسسات المالية الالمانية والاوروبية بشكل تدريجي صامت.

ويشير المراقبون الى ان مثل هذه النية قد ظهرت بوضوح من خلال الخطوة التي اقدم دريزدنر بنك في تمتين تعاونه مع المصرف الفرنسي «بنك ناسيونال دوباري» متسائلين عما اذا كان ثاني اكبر بنك الماني يرغب في توسيع تعاونه هذا على الساحتين الالمانية والاوروبية، خاصة ان هناك تعاونا بين دريزدنر بنك ومصرف «بايريشه هيبوبنك» في ميونيخ ومؤسسات التامين التابعة لهما، مما يشكل خطرا حقيقيا على دويتشه بنك يدفع به الى المرتبة الثانية في قائمة المصارف الالمانية.

وتحيط الشائعات، في الوقت الحاضر، بثالث اكبر البنوك الالمانية وهو «كومرس بنك» باعتبارها هدفا مغريا قد يتنافس مصرفا دويتشه بنك ودريزدنر بنك على الحصول على حصة ما منه بل ان هذا التنافس يتجاوز حدود المانيا الى دول اجنبية اخرى.

ويرى المراقبون والمعلقون المصرفيون والماليون الالمان، ان دويتشه بنك سوف يوسع حصته في مصرف «فراين بنك» البافاري خلال الفترة القريبة المقاومة كما تصل الى نسبة لا تقل عن 10% مع تسلله، تدريجيا، الى البنوك المحلية والاقليمية في الولايات الالمانية الست عشرة، وخاصة في الولايات الخمس الجديدة التي قامت في شرق المانيا بعد اعلان الوحدة الالمانية في عام 1990.

أرباح بنك الخليج الكويتي تقفز 23.7% في النصف الأول

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك الخليج عن نتائج اعماله الأشهر الستة الأولى من العام الحالي التي اظهرت ربحا صافيا قدره 14.6 مليون دينار كويتي (مقابل 11.8 مليون دينار في النصف الأول من عام 1995) بزيادة قدرها 2.8 مليون دينار وبنسبة 23.7%.

واظهرت تحليلات البيانات المالية للبنك بان هامش الفائدة كانت بنسبة 2.51% (1995 بنسبة 2.06%) وهامش الربح بنسبة 27.91% (1995 بنسبة 23.49%) فيما بلغ العائدة على معدل موجودات البنك 2.04% (1995 بنسبة 1.70%) وحقق عائدا على معدل حقوق المساهمين بنسبة 17.59% (1995 بنسبة 14.69%).

واظهرت البيانات ان موجودات البنك انخفضت بنحو 60.4 مليون دينار عن آخر 1995. وانخفضت ايضا محفظة القروض وسلف العملاء بنحو 26.1 مليون دينار وبنسبة 5.7%.

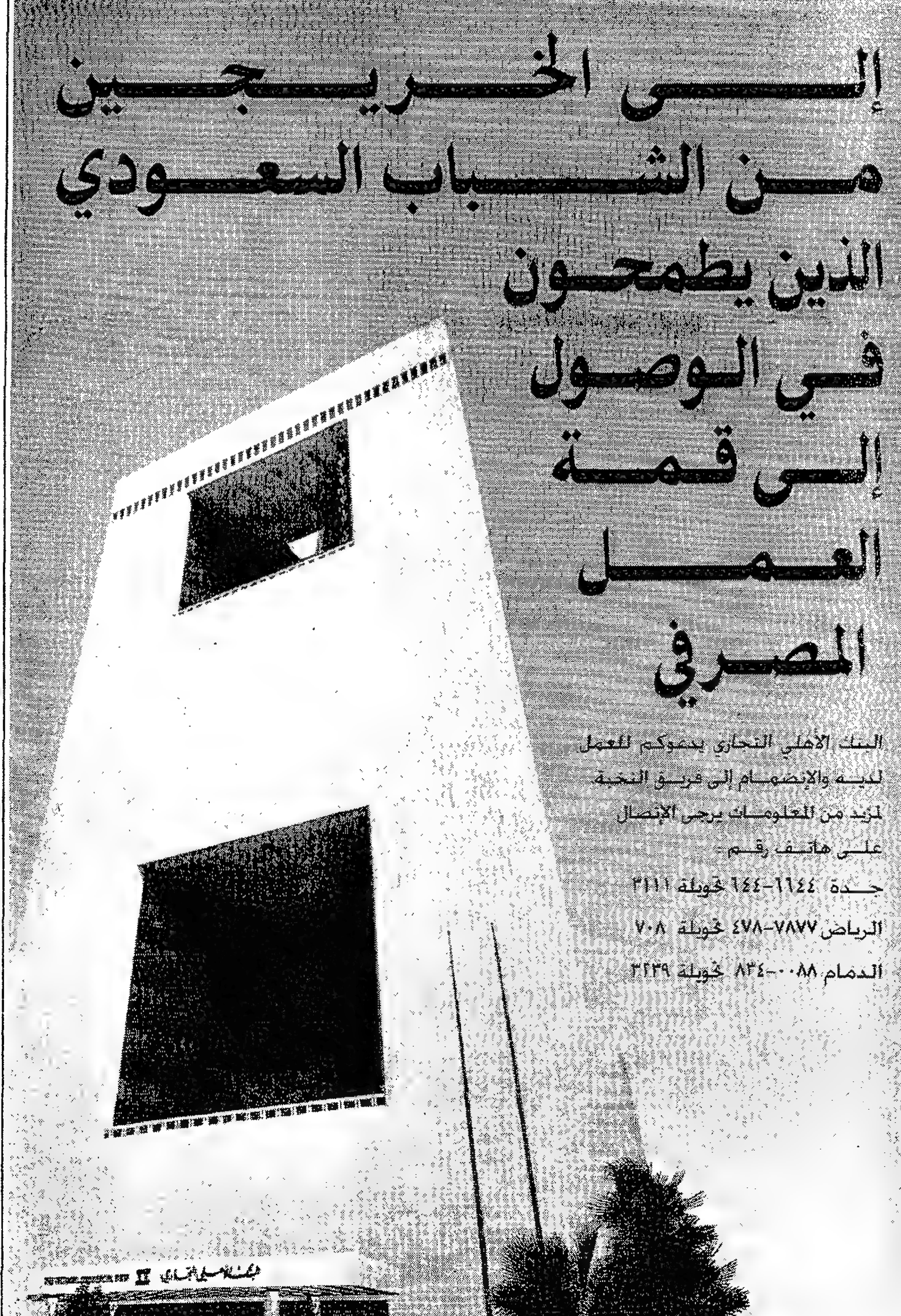
وبلغت الموجودات الحكومية 754.9 مليون دينار تمثل 54.2% من اجمالي الموجودات (مقابل 791.1 مليون دينار ونسبة 54.4% كما في آخر 1995). وتشير النتائج ان ربحية السهم للنصف الأول بلغت نحو 18.7 فلس مما يحقق عائدا سنويا على القيمة الاسمية للسهم بحوالي 37.4% وعلى القيمة السوقية في نهاية يونيو (حزيران) 1996 بنحو 9.46%. وبلغ مضاعف السعر ربحية السهم 10.57 مرة.

تعهد بكين بإعادة محاكمة موظف في صندوق النقد يعيد أعماله في الصين

واشنطن - رويتر: اعلن صندوق النقد الدولي امس عودته الى الصين بتقديم المشورة الاقتصادية والفنية بعد حصوله على «تأكيدات بان موظفا في الصندوق اودع السجن لاتهامه بالفساد سيقدم لمحاكمة ثانية علنية». وفي رسالة الى المتهم هونغ يانغ تعهد ميشيل كامديسي مدير الصندوق بانه «سيراقب عن كثب المحاكمة الجديدة» وهدد «بتعليق المساعدة الفنية للصين مجددا اذا لم تتبع الاجراءات القانونية المرعية».

واثار القبض على موظف الصندوق الصيني الجنسية غضب الصندوق وهدد مستقبل علاقاته مع بكين. وبعد ادانة هونغ في 28 يونيو (حزيران) بتقاضي رشوة قيمتها 12 الف دولار واصدار حكم بسجنه 10 سنوات اوقف الصندوق المساعدة الفنية للصين. والقي القبض على هونغ بتهم «فساد» في ديسمبر (كانون الاول) 1995 اثناء مشاركته في بعثة للصندوق. وقال كامديسي انه قام بزيارة قصيرة لبكين في الشهر الحالي «للاحتجاج على القبض على هونغ وللاعراب عن قلقه حول اوجه قصور محاكمته الاولى».

ولا تقترض الصين حاليا اي اموال من صندوق النقد لكنها تتلقى قروضا بمليارات الدولارات سنويا من البنك الدولي، وهو هيئة التمويل التوأم للصندوق.



أجندة الاعمال DIARY

شركات

بليونا دولار أميركي لتطويرها

مرسيدس E... بعيون جديدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة الجفالي وكيل مرسيدس في السعودية مرسيدس فئة E الجديدة ويتوقع ان ترتفع مبيعاتها بالسعودية نظراً للتغير اللافت في شكل الموديل الجديد. وقد بلغت نفقات التطوير وتصنيع الآلات الخاصة بانتاج هذا النوع نحو بليوني دولار اميركي وهذا بفضل التصميم الهندسي الجيد ومواصفات السلامة والراحة المتوفرة فيها.

والسيارة مرسيدس فئة E فوق انها تتمتع بانسيابية ومقاومة للهواء بنسبة (0.27) تترافق مع خطوط مصقولة. وقد تم تخفيض وزنها عن مثيلاتها من الفئات الاخرى، وهي تندرج في ثلاثة مستويات اولها «الكلاسيك» وثانيها «إليغانس» و«افانغارد» ومتوفر منها محركات تعمل بالبنزين واخرى بالديزل.

ويتم انتاج 240 الف سيارة من السيارة Eمع نهاية العام الحالي، بزيادة 165 الف سيارة عن إنتاج العام الماضي 95م والذي انتج منه 75 الف سيارة العام الحالي، والمتوقع لنجاح فئة E ان يتجاوز نجاح فئة C.

ومرسيدس فئة E الجديدة 230 ذات 4 سلندرات (سيارة متوسطة) وسعتها الليترية 2295وقدرتها 5400 / 110 KW والعزم (220/3700 ـ 4500).

مرسيلس فئة Eالجديدة

«مازا» الأميركية توقع عقداً مع دار الخليج لتنفيذ برامج خاصة بالعلاقات العامة

الرياض: «الشرق الاوسط»

وقعت شركة اتحاد الخليج للمرطبات وكلاء عصائر «مازا» الاميركية والمالك للعلامة التجارية «مازا» في منطقة الشرق الاوسط عقدا مع دار الخليج للعلاقات العامة لتنفيذ برامج الاتصالات الخاصة بالعلاقات العامة والتي تسعى الشركة الى تنفيذها.

واشار فهد محمد المساعد الرئيس التنفيذي لاتحاد الخليج للمرطبات بالسعودية بان العقد يعتبر خطوة في سبيل كسب ثقة العملاء وتاييدهم خاصة في هذه المرحلة التي تشهد فيها الاسواق المحلية منافسة كبيرة مضيفا بان اختيار الشركة للدار نظرا لقدرتها على تنفيذ البرامج الملائمة لتحقيق اهداف الشركة بعد ان اعدت دار الخليج للعلاقات العامة دراسة متكاملة عن سوق العصائر بالسعودية.

ومن جانبه ذكر خالد محمد اليحيا نائب مدير عام دار الخليج للعلاقات العامة بان هناك اكثر من 16 برنامجا سوف تنفذها الدار خلال فترة العقد موضحا بان هناك الكثير من القطاعات التجارية والصناعية بمنطقة الخليج بحاجة الى شركات متخصصة في تنفيذ برامج الاتصالات.

منتوجات جديدة

«مملكة الحياة» العطر الجديد لمجموعة العبد اللطيف

الرياض: «الشرق الأوسط»

احتفلت مجموعة العبد اللطيف للعطورات ومستحضرات التجميل اخيراً بفندق الانتركونتنتال بالرياض بطرح العطر الجديد «مملكة الحياة» للرجال والنساء من انتاج شركة ايروكس الاميركية.

وتدخل في العطر لاول مرة الفيرمونات البشرية الصناعية والتي تتجاوز رائحته حاسة الشم لتصل الحاسة السادسة وتوفر هذا البعد الاضافي للمتعة البشرية.

وقد حضر حفل طرح العطر الجديد عبد الله الرشيد نائب رئيس مجموعة العبد اللطيف للعطورات ومستحضرات التجميل، حيث قال ان العطر الجديد سيتم تسويقه من خلال محلات كبرى في السعودية بالاضافة الى مدينة دبي بالامارات العربية المتحدة، حيث ان مجموعة العبد اللطيف اصبحت الوكيل الوحيد لتوزيع العطر في السعودية ودبي.

مؤسسة الجابرين السعودية تطرح عطرها الجديد (سولاي)

الرياض: «الشرق الأوسط»

طرحت مؤسسة الجابرين في العاصمة السعودية الرياض عطر (سولاي) من انتاج شركة فراجونارد وهي تطرح في كل يوم جيلا جديدا من العطور ومواد التجميل والصابون وجميعها يجد الترحيب والاستحسان لجودته النوعية.

ويقول احمد صالح بن جبير صاحب المؤسسة ان العطر الجديد ناتج عن مزاوجة عصرية بين افضل انواع الزهور في «جراس» وهي المدينة الذي يقع فيها المصنع مشيرا الى ان ماء العطر هذا ذو قاعدة تقليدية مكونة من الياسمين وزهر البرتقال وعشب الفريزية والزنبق القرنفلي، ومصفى بزهر الويستاريا والسرنجا والسوسن وبالراعم تمنحه نفثه متمثلا في المسك والعنبر والصندل.

هذا وقد قام بتصميم وعاء العطر الجديد جويل ديسكريس وإيجنز كوستا.

طرق ومواصلات

رحلات مجدولة بالحافلات من السعودية إلى قطر

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدات الشركة السعودية للنقل الجماعي بتسيير رحلات يومية مباشرة من كافة مدن السعودية الى دولة قطر بواسطة حافلات حديثة تتوفر بها كافة وسائل الراحة والترفيه والأمان.

ويذكر ان الشركة تصل بحافلاتها الى دول مجلس التعاون الكويت والامارات العربية المتحدة والبحرين بالاضافة الى مصر وسورية والأردن واليمن وتركيا وذلك عبر رحلات يومية مجدولة.

إجراءات سعودية لحفظ حقوق مستثمري اللوحات الإعلانية المؤجرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

في خطوة تهدف الى حفظ حقوق مستثمري اللوحات الاعلانية القائمة والمرخصة في المدن السعودية، وجه محمد بن ابراهيم الجار الله وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي بالحد من اقامة اللوحات الاعلانية المؤقتة التي يتم تركيبها بكثرة في المناسبات العامة امام مواقع اللوحات الاعلانية المؤجرة من البلديات وبشكل عشوائي لاحتوائها على اعلانات تهدف الى الدعاية لبعض المؤسسات والمنشآت التجارية، مما يؤدي الى الاضرار بمستثمري مواقع اللوحات الاعلانية القائمة والمرخصة والتي تؤدي نفس اغراض الاعلام في المناسبات العامة.وتم ابلاغ الجهات المعنية بتخصيص مواقع مناسبة للوحات الاعلانية المؤقتة التي لا تؤثر على المظهر العام للمدينة او على اللوحات القائمة والمرخصة.

عقود

توقيع عقد بيع 30 سيارة «شفروليه» بين العيسى ومؤسسة طويق

الرياض: «الشرق الأوسط»

تم بمدينة الرياض توقيع عقد بيع 30 سيارة «شفروليه كفاليير» موديل 96، بين مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسى وكلاء «جنرال موتورز» ومؤسسة طويق فرع تاجير السيارات.

وقد قام بتوقيع العقد نيابة عن مؤسسة العيسى، زياد عبد اللطيف العيسى مدير قسم السيارات بالمؤسسة، واحمد بن عبد الله البقيشي، مشرف عام مؤسسة طويق لتاجير السيارات، نائباً عن مؤسسة طويق.

وعقب توقيع العقد قال احمد البقيشي ان المؤسسة تملك اسطولاً ضخماً، وعدة فروع منتشرة في كثير من مدن ومطارات المملكة، لذا فقد تم اختيارنا لسيارة «شيفروليه كفاليير» لحرصنا الشديد على راحة وسلامة عملائنا، وذلك لماتحتويه هذه السيارة من مميزات ومواصفات اساسية في السلامة وقوة الاداء.

ويعد هذا التوقيع بمثابة علامات نجاح للحملة التسويقية لمؤسسة العيسى. وتاكيداً على ثقة العملاء في منتجات شركة «جنرال موتورز» من السيارات، التي اثبتت اعلى كفاءة من الرفاهية والامان، الى جانب عناصر التقنية المتقدمة والفخامة. وتمثل سيارة «شفروليه كفاليير» مقياساً جديداً للسيارات الصغيرة، من حيث توفير قائمة طويلة من مزايا الاداء والراحة وسهولة الاستعمال والصيانة، الى جانب احتوائها على مجموعة تجهيزات السلامة اكثر شمولاً ضمن فئتها.

شركة عبد الله هاشم للمعدات تفوز بشهادة «إيسو 9002»

الدمام: «الشرق الاوسط»

حصلت شركة عبد الله هاشم للمعدات والغازات الصناعية على ارفع شهادة عالمية تمنح لجودة الاداء «إيسو ـ 9002» لجودة النظم الانتاجية والادارية المتبعة لديها.

وتعمل الشركة حاليا على تطبيق مفهوم الجودة الشاملة في جميع مرافقها وفروعها لتقديم منتجات على أرقى المستويات العالمية كسبا لرضا عملائها.

أخبار السوق

بدء العمل في مشروع سوق مكة الدولي

جدة: «الشرق الأوسط»

قال المهندس عبد الرحمن الخريجي مدير عام شركة الخريجي للتجارة والمقاولات ان العمل جار في تنفيذ مشروع سوق مكة الدولي.

وقد تم وضع القواعد والاساسات بنسبة 90 في المائة.

ويقع المشروع الاول من نوعه في مكة المكرمة على مساحة تبلغ اكثر من 66 الف متر مربع منها 40 الف متر مساحة المباني الفعلية اي بنسبة 66 في المائة، ويتكون السوق من 444 محلا تجاريا تبلغ مساحتها اكثر من 20 الف متر مربع في احجام مختلفة، بالاضافة الى 3030 مترا مربعا من المساحة المخصصة للسوبر ماركت.

ويشتمل المشروع على عدة اسواق استهلاكية، منها سوق الذهب والمجوهرات وسوق الالكترونيات وسوق الملابس وساحات عامة ومطاعم وكافيتريات وبنوك وبقالة مركزية.

كما روعي في الاعتبار توفير مواقف لسيارات المتسوقين تزيد عن 1300 موقف مع شبكة طرق خارجية لتيسير الوصول للسوق، بالاضافة الى وجود عشرة مداخل رئيسية بالمركز تشمل مصاعد وسلالم كهربائية لتسهيل عملية الدخول والخروج.

وحسب خطة التنفيذ الموضوعة يتوقع ان ينتهي المشروع في اواخر شهر يوليو (تموز) 1997.

«كارير كرافت» تعد السعوديين للالتحاق بمختلف الوظائف

جدة: «الشرق الاوسط»

اعلن آلان دولان، المدير الاقليمي لمؤسسة «كارير كرافت» بالمنطقة الغربية ان برنامج «جواز السفر للعمل» الذي تقوم المؤسسة بتنفيذه في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع المجلس البريطاني يهدف الى تقليص حجم البطالة وسط الشباب بتوفير فرص العمل ومساعدة القطاع الخاص في التعرف على المؤهلات والقدرات الشابة من اجل استيعابها. ويستهدف البرنامج الشباب السعودي من الخريجين الجدد الذين اكملوا مراحلهم التعليمية المختلفة ويبحثون عن التوجيه والمشورة في ما يخص عملهم في المستقبل. وتقوم «كارير كرافت» بعمل فرز للمتقدمين لاختيار من يصلح منهم ليتلقى تدريبا مجانيا ومن ثم يتم ارسالهم للوظيفة المناسبة، وسوف تقوم الشركة او المؤسسة التي وافقت على تعيينه بصرف راتب شهري له. ويتم التدريب بالاشتراك مع المجلس البريطاني ويكون باللغة الانجليزية مما يساعد هؤلاء المتدربين على تحسين لغتهم الانجليزية. وتقدم «كارير كرافت» للشركات التي تستفيد من خدماتها، المساعدة في مجال التوظيف كما تضمن لها الاداء المرضي للمتدربين (ويمكن للشركات ان تطلب استبدال الموظف اذا كان اداؤه غير مرض)، كما تقدم لها الفرصة لمراقبة الموظف المحتمل في بيئة العمل نفسها قبل ان تلتزم هذه الشركات بتوظيفه نهائيا.

وظلت سناس/دي اتش ال، تتعاون مع «كارير كرافت» في التعرف على الموظفين المحتملين وتدريبهم خاصة في قطاع الخدمات.

وقال فيليب كوتشمان، المدير الاقليمي لشركة «سناس/دي اتش ال» العالمية للتوصيل السريع ان الشركة تستفيد من خدمات «كارير كرافت» للتعرف على المواهب السعودية الشابة ومن ثم تحسين قدراتهم التسويقية بهدف ايجاد فرص عمل لهم بالشركة. واضاف انه طالما ان سناس/دي اتش ال، ملتزمة بالاداء المتميز في قطاع الخدمات بالمملكة العربية السعودية فان التعاون مع مؤسسة مثل «كارير كرافت» تعمل لنفس الاهداف يعتبر شيئا طبيعيا.

اضاف من جهته آلان دولان اننا نؤكد على الطلبة المتدربين بذل اقصى الجهود في التدريب بنفس الدرجة التي تستثمرها الشركة في توظيفهم وبناء مستقبلهم. واضاف ان المهنة والاعداد لها تعني اكثر بكثير من الراتب الشهري الذي يمنح مقابلها.

طلبة في احدى دورات «كارير كرافت» التدريبية

جوائز

جائزة دولية لمجموعة الحقباني التجارية

الرياض: «الشرق الأوسط»

مجموعة محمد صالح الحقباني تاسست عام 1946 في الرياض، وتعتبر من اقدم البيوت التجارية في المملكة. تطورت اعمالها تدريجيا لتغطي التطبيقات المنزلية والصناعية للمراوح والمحولات والافياش والعاب الفيديو المنزلية والصالات وخلط وتعبئة وتوزيع زيوت المحركات «الفا» الفرنسية في المملكة، واخيرا تنمية وتطوير العقارات. ان خبرة المجموعة لمدة خمسين عاما وتطويرها بثبات وتنوع انشطتها من اهم العوامل التي ادت الى اختيارها من قبل مؤسسة عالمية «لوسام الجودة والفخامة».

ان مؤسسة اكتواليداد الإسبانية بمشاركة مهنية وحكومية تقوم باختيار الشركات والمؤسسات المؤهلة للجائزة منذ عام 1968 وتغطي معظم دول العالم. وقد تسلم عبد الرحمن محمد الحقباني مدير عام مجموعة محمد صالح الحقباني نيابة عن المجموعة وسام الجودة والفخامة خلال احتفال في مدريد بتاريخ 1996/7/2 ضم مجموعة من رجال الاعمال والصحافة.

تكريم

غرفة الشرقية تكرم الشركة السعودية للأبحاث والنشر

الدمام: «الشرق الأوسط»

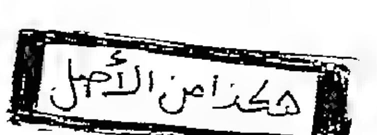
كرّمت الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية اخيرا الشركة السعودية للابحاث والنشر على الجهود المتميزة التي تقدمها مطبوعاتها في سبيل دعم الانشطة والفعاليات الاقتصادية المختلفة بالمنطقة الشرقية. وقال حمد الزامل رئيس مجلس ادارة الغرفة ورئيس مجلس الغرف السعودية ان ما تقدمه مطبوعات الشركة الست عشرة تعد تميزا حقيقيا في العمل الصحافي الحقيقي، خاصة ان متابعتها للاحداث المختلفة دائما ما تكون بارزة ومتميزة، واكد على ان التكريم من قبل الغرفة جاء اعترافا منها بذلك.

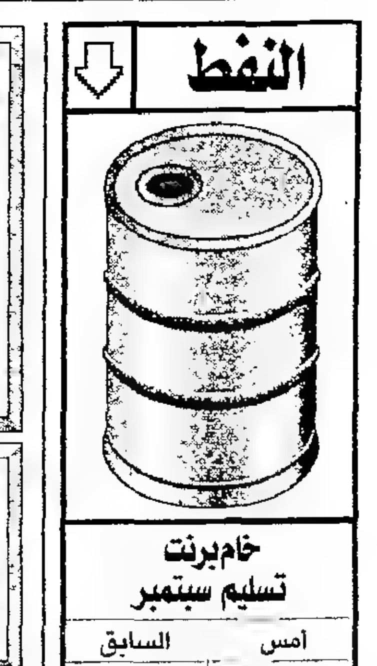
وقدم الزامل درع الغرفة لخالد بوعلي مسؤول مكتب الشركة السعودية للابحاث والنشر بعد انتهاء الامسية التي عقدتها الغرفة يوم الاحد الماضي عن الصحافة الاقتصادية المتخصصة والتي تحدث فيها محمد التونسي رئيس تحرير «الاقتصادية»، وسلطان البازعي رئيس تحرير «اليوم» وعبد العزيز دغستاني رئيس تحرير مجلة «عالم الاقتصاد»، وادار الامسية عبد الواحد الحميد رئيس تحرير مجلة «الاقتصاد» التي تصدرها الغرفة.

وتم خلال الحفل تكريم المتحدثين بالندوة، اضافة الى عدد من الاعلاميين البارزين بالمنطقة.



حفل تكريم الشركة السعودية للابحاث والنشر





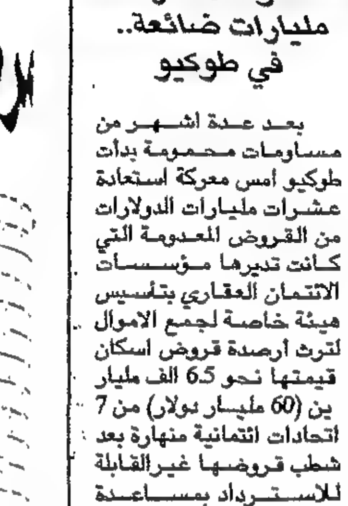
أمس	السابق
18.96	19.22





* مؤشر نيويورك : تحامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.625	5.2500	5.5625	4.6250	6.4300
6شهور	5.875	5.6250	5.7500	4.8750	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3998
استرليني	5.8366	5.6646	0.5991	5.7152	0.5866	0.4663	1.1032	5.2901

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4750	108.4	1.5560	5.0050	1.6560	1520.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.2740	1.3755	125.35	1.2040	235.25

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

تباين أسهم أوروبا وانتعاش قوي في طوكيو

ارتفاع المارك بعد تلاشي توقع تغيير الفائدة الألمانية

لندن: «الشرق الاوسط»

تباين امس اداء بورصات اوروبا بعد اغلاق سوق «وول ستريت» في الليلة السابقة مرتفعا بنحو 76 نقطة مع اعلان نتائج جيدة لشركة «اي بي إم» العملاقة للكومبيوتر في اعقاب تقلبات حادة فيما قفز المارك بعد عدم تغيير أسعار الفائدة الالمانية. وهبط التعامل في بورصة لندن عند الفتح قبل صعود مؤشر «فيناتشال تايمز ـ 100» بنحو 7 نقاط الى 3664 نقطة بعد ظهر امس بعد هبوطه بنحو 8 نقاط في معاملات مبكرة بسبب اعلان اسعار تعاقدات اجلة وارقام نمو اقتصادي تقل عن توقعات السوق. لكن الاسهم الالمانية استقرت عند الفتح بدعم «وول ستريت».

واثر هبوط الدولار على معاملات اسهم فرانكفورت مما ادى الى ارتفاع مؤشر «داكس ـ 30» بنحو 5 نقاط الى 2470.34 بعد ظهر امس. وتوقع متعاملون في فرانكفورت تذبذب الاسعار مع انخفاض الدولار دون 1.48 مارك. وفي باريس ارتفعت الاسهم عند الفتح بدعم «وول ستريت» ايضا وارتفع مؤشر «كاك ـ 40» بنحو 2.5 نقطة الى 1972.23نقطة. لكن قال متعامل «السوق تدعم نفسها لكنني اتوخى الحذر في ضوء ضعف الدولار».

وفي طوكيو ارتفعت الاسهم بشدة عند اغلاق امس في نهاية اسبوع شهد تقلبات حادة خفضت مؤشر «نيكاي ـ 225» باعلى معدل في العام الحالي. لكن سماسرة شككوا في ان تواصل أسعار الاسهم انتعاشها في الاسبوع المقبل. وارتفع المؤشر عند اغلاق امس مرتفعا بنحو 241 نقطة (1.15 في المائة) الى 21124.9 نقطة عن اغلاق الخميس فيما ارتفعت ايضا عقود المؤشر للمعاملات الآجلة لشهر سبتمبر (ايلول) بنحو 170 نقطة الى21080 نقطة. وقال هيديوكي كوتاكي المحلل في شركة «داي ايتشي سكيوريتيز» للاوراق المالية «اعتقد بعض المتعاملين ان الاتجاه النزولي قد توقف لكن في الواقع زيادة اليوم لم تكن سوى تعديل للهبوط الذي حدث في اوائل الاسبوع»وفي اسواق العملات حافظ المارك على قوته المستمدة من قرار البوندزبنك المركزي بالابقاء على اسعار الفائدة الالمانية الحالية. وبلغ الدولار 1.4790 مارك في معاملات ظهر امس بارتفاع عن اغلاق الخميس البالغ 1.4715وقرب اغلاق لندن السابق البالغ 1.4793 مارك. وفي لندن بلغ الدولار1.4825 مارك و108.75 ين مقارنة مع 1.4790مارك و108.25 ين في اواخر معاملات الخميس في اوروبا.

فضيحة احتيال ترغم بنك «بانكوك متروبوليتان» على إغلاق فروعه الأميركية

نيويورك ـ رويتر: امر مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) باغلاق كل فروع مصرف «بانكوك متروبوليتان» التايلندي في الولايات المتحدة الذي اعترف بصحة اتهامات وجهت له بتزوير سجلات وعرقلة تحقيق مراقبين قانونيين.

وقبل لويس كابلان قاضي المحكمة الجزئية الاميركية مرافعة البنك وحكم بتغريمه 3.5 مليون دولار.

وقبل البنك التهم ووافق على التعاون مع السلطات واغلاق فروعه في نيويورك وسان فرانسيسكو قبل 26 اغسطس (اب) المقبل. وقال مجلس الاحتياط ووكالات مراقبة المصارف التابعة له في نيويورك وكاليفورنيا «نتيجة للاحتيال الخطير لا نثق في قدرة بانكوك متروبوليتان او رغبة متابعة عمليات مصرفية في الولايات المتحدة بطريقة مامونة قانونية».

وقال مراقبون ان مراجعة وفحص عمليات البنك في الولايات المتحدة توصلت الى ان البنك ومسؤوليه شاركوا في نمط خطير من الممارسات المصرفية غير المامونة وغير السليمة وفي انتهاك القوانين» شملت «تقديم قروض رغم علمه بان هدفها المعلن زائف وتحويل عائدات قروض من الهدف المعلن لفائدة موظفين في البنك واعداد سجلات مزيفة لاظهار مبيعات عقارات مرهونة».

وقال الادعاء ان 4 شكاوى جنائية حول احتيال البنك «نجمت عن تصرفات مسؤولين كبار في مركز البنك الرئيسي في بانكوك وفروعه في الولايات المتحدة» وجاء في الادعاء ان البنك «عرقل فحص اعمال فرعه في نيويورك من قبل مجلس الاحتياط الاميركي باخفائه لنحو 4 سنوات انشاء ومراقبة وتشغيل شركتين في الولايات المتحدة».

كانتور: اتفاق تحرير سوق السيارات اليابانية يسير ببطء

ديترويت ـ رويتر: انتقد ميكي كانتور وزير التجارة الاميركي اليابان «بعدم التزامها بتعهداتها» بموجب اتفاق تحرير تجارة السيارات وقطعها امام الشركات الاميركية الموقع في العام الماضي وبانها «تحول» دون فتح وكالات لتوزيع السيارات الاميركية في اليابان.

وقال في ديترويت عاصمة صناعة السيارات الأميركية: «من الضروري ان تسهل الحكومة اليابانية وشركات صناعة السيارات الامور لشركات جنرال موتورز وفورد وكرايزلر لفتح وكالات لتوزيع سياراتها في اليابان» مضيفا «لدينا بعض القلق حول تنفيذ اتفاقية السيارات ونخشى ان اليابان لا تلتزم بتعهداتها بفتح على الاقل 200 وكالة توزيع جديدة لسيارات الشركات الاميركية الثلاث الكبرى قبل نهاية العام الحالي».

وقال «حتى الان لم يفتتح سوى 94 وكالة تابعة للشركات الثلاث».

وتفاوض كانتور على الاتفاق في يونيو (حزيران) 1995 عندما كان ممثلا تجاريا لاميركا مما ادى الى تجنب طوكيو تهديدا من الرئيس بيل كلينتون بفرض عقوبات اقتصادية عليها تشمل رسوما جمركية مرتفعة على واردات السيارات اليابانية الفاخرة تبلغ قيمتها 5.9 مليار دولار.

وبموجب الاتفاق تعهدت شركات صناعة السيارات اليابانية بشراء مزيد من مكونات السيارات الاميركية ونقل مزيد من انتاجها الى الولايات المتحدة وتسهيل اعمال وكلاء الموزعين وتوقيع اتفاق مع شركات اميركية ضمن خطوات اخرى لفتح سوق السيارات اليابانية امام المنافسة الاجنبية.

لكن كانتور قال «بعد اكثر من عام تحتاج شركات صناعة السيارات اليابانية الى طمأنة وكلاء التوزيع الى انه يمكنهم بيع منتجات يابانية الصنع واميركية الصنع دون خوف من اي اجراءات انتقامية».

طوكيو تحذر من تراخي الانتعاش الاقتصادي

طوكيو ـ رويتر: حذرت حكومة اليابان امس من احتمال تراخي انتعاش اقتصاد البلاد في حالة عدم ارتفاع انفاق المستهلكين على السلع واستثمارات الشركات. وقالت وكالة التخطيط الاقتصادي الرسمية «الاستهلاك والاستثمار الراسمالي قد يزدهران في النصف الثاني من العام المالي الذي بدا في اول ابريل (نيسان) الماضي. لكن اذا لم يحققا نموا منتظما فقد يضعف الانتعاش بشكل مؤقت».

وقالت ان الانفاق العام الذي يمثل عماد الاقتصاد قد لا ينمو بمعدل اعلى بعد سبتمبر (ايلول) 1996»وتتجه الشركات التي تفتقر لسيولة نقدية لزيادة استثماراتها في العام المالي الحالي بمعدل ابطأ من فترات الانتعاش السابقة» لكن ضعف سوق الاسهم العالمية يقلقها. وقالت الوكالة «تم تقييد نمو الاستهلاك بابطاء زيادة الاجور في سوق تشهد ظروفا صعبة لكن المستهلكين قد يرفعون انفاقهم بمجرد انتعاش سوق العمالة».

ويتفق التقرير مع تحذير ادلى به ريوتارو هاشيموتو رئيس الوزراء من ان «ايقاع الانتعاش مازال بطيئا ويحتاج لمراقبة متانية» واعتبرت الاسواق المالية التحذير على انها تاكيد لضرورة مواصلة خطوات اقتصادية توسعية.

ويخرج الاقتصاد الياباني ببطء من كساد طويل اعقب انهيار اسعار العقارات في الثمانينات، وتوقف الانتعاش مؤقتا في اوائل العام الماضي مع ارتفاع الين الى اعلى مستوى منذ الحرب العالمية الثانية امام الدولار ووصل في وقت ما الى 79.5 ين امام الدولار قبل هبوطه الى نحو 108 ينات حاليا. ويعزى بطء النمو في اوائل التسعينات الى قلة قدرة الاقتصاد على مواجهة التغيرات السريعة خاصة ارتفاع الين المرتفع وتفاقم المنافسة العالمية.

على الهامش

محاولة لاسترداد مليارات ضائعة.. في طوكيو

بعد عدة اشهر من مساومات محمومة بدأت طوكيو امس معركة استعادة عشرات مليارات الدولارات من القروض المعدومة التي كانت تديرها مؤسسات الائتمان العقاري بتأسيس هيئة خاصة لجمع الاموال لترث ارصدة قروض اسكان قيمتها نحو 6.5 الف مليار ين (60 مليار دولار) من 7 اتحادات ائتمانية منهارة بعد شطب قروضها غير القابلة للاسترداد بمساعدة مؤسسات مالية واموال حكومية.

لكن الحكومة تبدو غير واثقة من احتمال تحصيل كل الديون الموروثة.

وهنا يقول كوهي ناكابو رئيس الهيئة الجديدة «لا يمكننا ان نقنع بما فعلنا ومن الضروري انشاء اطار لاسترداد القروض على مدى 3 ـ 5 سنوات» محذرا «مهمة شركتنا هي جمع قروض قدمتها مؤسسات العقارات وتجنب نقل العبء الى الشعب الياباني وهي مهمة صعبة جدا لكن يجب ان نسعى الى تحقيقها».

وفي الشهر الماضي وبعد عدة اشهر من مساومات برلمانية اقر اطار يسمح باستخدام 685 مليار ين (6.34 مليار دولار) من اموال دافعي الضرائب لتمويل تصفية مؤسسات قروض العقارات المنهارة.

ومع هذا القرار وافق بنك اليابان المركزي وبنوك يابانية ومؤسسات زراعية ومالية اخرى على تقديم اموال لحل فوضى ازمة القروض المعدومة.



No. 6451 - Saturday 27/7/1996 ● العـــدد 6451 - الســبت 1996/7/27

3

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

في القصر الصيفي للبابا، وتحت لوحة للبابا يوحنا الثاني، تستمع مجموعة من تلاميذ المدارس وهم يتطلعون باندهاش الى راهب يسوعي وهو يكشف لهم أسرار الفجوات السوداء في الفضاء، والكسوف والخسوف، وكيف تتشكل بحار القمر. استاذهم هو الأب سابينو مافيو نائب المدير الاداري لمرصد الفاتيكان، احدى أقدم المؤسسات الفلكية في العالم.

ليو الثالث عشر أمر ببنائه في القرن الماضي

مرصد الفاتيكان يعيد الاعتبار لجاليليو

كاستيل جاندولفو (ايطاليا): من كلير بيدريك

يعلم الأب مافيو، الذي كان استاذا للفيزياء ومديرا فنيا لاداعة الفاتيكان لمدة 12 عاما قبل ان يدعى للعمل في مرصد الفاتيكان، يعلم كيف يجعل موضوعه حيويا وشيقا، ويحكي لتلاميذه الصغار كيف يتشكل ذيل المذنب، ويشرح لهم اسباب الفوهات البركانية على سطح القمر، ويروي عجائب الشفق القطبي الشمالي.

وفي قسم المتحف يطلع الراهب اليسوعي الصغار على قطع من احجار الشهب عمرها 4.5 مليار سنة، اي عندما تكون النظام الشمسي. واكثر المعروضات شعبية هي قطعة من صخور القمر اهداها الرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيكسون الى البابا يوحنا الثاني عندما زاره في الفاتيكان عام 1973.

إعادة اعتبار لجاليليو

ولو شاهد العالم الفلكي جاليليو هذا المنظر لكان قد اصيب بالذهول والدهشة. وكان هذا العالم الايطالي الذي عاش في القرن السابع عشر تعرض للاهانة من قبل الفاتيكان الذي اعتبره مهرطقا ومنشقا عن الدين المسيحي بسبب اكتشافاته العلمية، ووصفه الكاردينالات بانه يسعى الى اضعاف الدين. واليوم بعد مائة عام على بناء مرصد الفاتيكان اصبح الآن أهم مرصد في العالم، ومنذ ذلك الحين قويت العلاقة بين كنيسة الروم الكاثوليك والعلوم بشكل لم يسبق له نظير.

وكان البابا ليو الثالث عشر هو الذي امر ببناء المرصد في القرن التاسع عشر حين بلغت المعاداة لرجال الدين ذروتها، ليبرهن للعالم بأن الكنيسة الكاثوليكية لا تعارض العلم. ومع ذلك فانه حتى هذا البابا المتنور نسبيا كان يعتقد بان الكنيسة هي المرجع الوحيد للحقيقة. ولم يعترف الفاتيكان بانه كان مخطئا في حق جاليليو إلا اخيرا، وقال الأب مافيو «بمساعدة العلم اكتشفنا انه يجب تغيير اشياء معينة كنا تعلمناها في الماضي. والحمد الله ان الزمن يتغير وتطور. واصبحت الكنيسة اكثر انفتاحا ازاء موقفها من العلم في هذه الأيام».

وبالفعل اصبح مرصد الفاتيكان يستضيف اليوم مؤتمرات وعلماء ورجال الدين وفلاسفة ومن بينهم البروتستانت والمسلمون، لدراسة قضايا متباينة ومثيرة للجدل. ولم يعد الفاتيكان وعالم العلوم على اختلاف حاد بشأن كثير من القضايا العلمية. لكن الأب مافيو الذي كتب تاريخ مرصد الفاتيكان أوضح ان «هناك بعض الأشياء التي لا يستطيع حتى العلماء تفسيرها».

صراع لا حاجة له

ويعود الفضل في بناء الجسور بين عالمي العلوم والدين الى البابا الحالي الذي لعب دورا رئيسيا في هذا الشأن، وقال الأب مافيو «لقد تغير موقف البابوات خلال الثلاثين عاما الماضية اكثر من اي وقت مضى، وموقف البابا الحالي هو اكثر المواقف انفتاحا. وفي رسالة مفتوحة اعتبرت بانها طرقت أرضية جديدة، وكتبت في اكتوبر (تشرين الأول) عام 1988 للاحتفال بالذكرى الثلاثمائة لنشر اطروحة اسحق نيوتون، صاحب نظرية الجاذبية، تحت عنوان «فلسفة المبدأ الطبيعي لعلم الحساب»، اعترف البابا يوحنا الثاني بأن ما حدث في الماضي كان «صراعا لا حاجة له».

وقال البابا أن من الأفضل لعلماء الدين ان ينهلوا من العلم لكي يعمقوا فهمهم للقضايا الجوهرية، وان العلماء قد يستفيدون ايضا من الاستماع الى رجال الدين، وخاصة في عصر اصبح لكثير من الاكتشافات العلمية استخدامات سلبية وتثير مسائل اخلاقية حساسة. واضاف البابا البولوني المولد «العلم يمكن ان ينقي الدين من اي اخطاء وخرافات. ويستطيع الدين ان ينقي العلم من الوثنية والمسائل المطلقة الزائفة».

ورغم المواقف المعادية للكنيسة الكاثوليكية إلا ان اهتمامها بعلم الفلك يرجع الى العام 1582 عندما طلب البابا جريجوري الثالث عشر من علماء الحساب والفلك اليسوعيين في كلية روما في العاصمة الايطالية، بأن يأتوا بتقويم زمني أدق مستندا الى بيانات فلكية. ورد اليسوعيون على طلبه فتوصلوا الى ما اصبح يعرف بالتقويم الجريجوري الذي لا يزال مستخدما حتى الآن وهو دقيق كل الدقة.

وعودة الى القصر البابوي، يخبر الأب مافيو جمهوره من الصغار بأن الوقت قد حان لزيارة التلسكوب العملاق، وهو واحد من اربعة تلسكوبات، منصوبة على تلة في حدائق القصر الصيفي للبابا، الذي يبعد حوالي 25 كيلومترا عن روما. وبعد صعود مئات الدرجات وجد تلاميذ المدارس انفسهم في القبة الشاسعة التي يوجد فيها التلسكوب. ويبدو الأب كالساحر فبلمسة زر انفتحت القبة للسماح للتلسكوب بمسح السماء. وبزر اخر بدأ مركز المنصة يدور.

ورغم ان هذه المناظير تتجدد باستمرار لكن التكنولوجيا الأكثر تقدما حلت محل تلسكوبات الفاتيكان، ولا يزال المرصد يستخدم للأبحاث ولكن دوره الرئيسي اصبح هذه الأيام نقطة مركزية لمجموعات تلاميذ المدارس والجمهور بشكل عام، وكذلك المحترفين، وذلك في وقت اصبح الاهتمام بالفضاء والكون منقطع النظير.

مركز أبحاث فلكي

ويستضيف مرصد كاستيل جاندولفو بانتظام مؤتمرات دولية تناقش ميادين تقنية في علم الفلك.

ويستضيف ايضا لمدة شهر مرة كل عامين مدرسة صيفية لحوالي 25 طالبا في الدراسات العليا من مختلف انحاء العالم، مع التركيز الخاص على الطلاب المرشحين من الدول النامية. ويتحمل الفاتيكان 75 في المائة من تكلفة استضافة الطلاب من العالم النامي وينظم ايضا ندوات ومحاضرات يشارك فيها كبار الخبراء.

ويوجد في المرصد مكتبة زاخرة بالمخطوطات والكتب وتحتوي على 22 الف نص علمي ومن بينها مجلدات اصلية لا تقدر بثمن للعدو السابق العالم الفلكي جاليليو، وكذلك لاسحق نيوتون وكوبرنيكوس وكليبر. واحد الرفوف مخصص لمجموعة من المجلدات الثقيلة التي تشكل معا خارطة للقبة الزرقاء، وهو مشروع هائل لعب فيه علماء الفلك في الفاتيكان دورا رئيسيا. وكان مرصد الفاتيكان احد 18 مؤسسة فلكية من خمس قارات التي بدأت جميعها منذ نهاية القرن الماضي بانتاج اول خارطة فوتوغرافية للسماء. ونظرا لكبر المشروع فقد استغرق اتمامه نحو نصف قرن.

وكان موقع اول تلسكوب للفاتيكان في السدة البابوية نفسها، ولكن بحلول الثلاثينات واتساع مدينة روما واضاءة الشوارع بالكهرباء كان لا بد من نقل المرصد. واختار علماء الفلك في الفاتيكان كاستيل جاندولفو بسبب موقعها الذي لم يتأثر بالحضارة المدنية، وتقع على تلال البان خارج روما. ولكن منذ اكثر من عقد من الزمن بدأت المدنية تزحف تدريجيا باتجاه التلال وجعل ثاني مطار في روما من الصعب رؤية النجوم الخافتة.

ومثل غيره من المعاهد الفلكية قرر مرصد الفاتيكان نقل منشآت المراقبة الى زاوية نائية في العالم، واليوم اصبح موقع أهم المراصد الرئيسية في العالم في اماكن يمكن ضمان رؤية سماء صافية مثل جزر الكناري وهاواي وصحراء اريزونا. وكان خيار الفاتيكان قد وقع على صحراء اريزونا بسبب صلته الوثيقة بمدير المرصد البابوي المولود في الولايات المتحدة، الأب جورج كويني، وبمرصد ستيوارد في جامعة اريزونا أحد اهم المعاهد الفلكية في العالم.

ومنذ العام 1981 يقوم الفريق البابوي الفلكي باستخدام المرصد وجميع تسهيلات البحوث واجهزة التلسكوب الموجودة في الجبال المطلة على صحراء اريزونا. وبنى الفاتيكان احدث تلسكوب متطور وهي آلة عالية الدقة تم الكشف عنها في يناير (كانون الثاني) عام 1995. واطلق على التلسكوب اسم (بوبسكوب) نسبة الى البابا، وهو اول جيل من الأجهزة العملاقة الحجم الذي يستخدم التقنية الحديثة. ويبلغ قطر مرآة تلسكوب الفاتيكان مترين، وسيتمكن علماء الفلك من اجراء دراسات بعيدة المدى لمساعدتهم على تفهم تشكيل المجرات وسبر الفضاء.

وبني المرصد بتبرعات معظمها من الكاثوليك الأميركيين، ويعرف الجهاز الجديد باسم «تلسكوب لينون» نسبة الى رجل الأعمال اليس لينون أحد اكبر المتبرعين. وبالقرب منه توجد «منشأة بنان للفيزياء الفلكية»، التي تحمل اسم توماس بنان وهو من كبار المتبرعين ايضا، ويضم المبنى غرفة مراقبة ومختبرات ومنطقة دراسة ومساكن لاقامة علماء الفلك.

ورغم الطبيعة الدينية للبعثة الفلكية البابوية إلا انها واجهت رياحا عاتية، فمر المشروع اولا بمشاكل عندما احتج انصار البيئة على موقعه المقترح الذي كان موطنا لطيور نادرة من فصيلة السنونو الأحمر. فاقام علماء الفلك التابعون للفاتيكان بسرعة منطقة حماية ومراقبة للطيور المهددة بالانقراض. غير ان مشاكل اخرى كانت تنتظرهم. فقد ادعى الهنود الأميركيون بجبل «ماونت جراهام» وهي البقعة التي اختيرت لتكون موقعا للتلسكوب، بأنها جبل مبجل في ثقافتهم، وسافر وفد من الهنود من قبيلة الاباتشي الى الفاتيكان للضغط على البابا من ساحة سانت بيتر. وقال الأب مافيو «واجهنا كثيرا من النكسات، ومنها ايضا اعمال تخريب، ولكن المشروع كان يستحق كل هذا العناء. والتلسكوب الجديد رائع، ويتمتع بقدرات دقة عالية للغاية ويجب ان تساعدنا على تعلم الكثير عن النجوم وطريق الجبانة وكذلك كوكبة من الأمور الأخرى.

الدرس الثمين

وفي الفاتيكان تقبل المسؤولون البدايات التي اجلت افتتاح اول تلسكوب جديد لهم برباطة جاش، وفوق كل شيء تعلمت الكنيسة الكاثوليكية بعد فترة طويلة من الزمن بأن العلاقة بين العلم والدين يمكن ان تكون سهلة. ويبدو انه رغم الخطوات الجبارة التي خطاها الفاتيكان في هذا الشأن إلا ان قدرا من الشك والريبة لا يزال موجودا الى حد ما.

ويقول الراهب مافيو «حتى في هذه الأيام يتساءل بعض اخواننا الرهبان لماذا يريد القساوسة ان يصبحوا علماء. ويطالبون بترك العلم لأصحابه». ولا تزال بعض الدوائر العلمية تشعر نفس الشعور بالشك ازاء رجال الدين». ويوضح الأب مافيو «كل شيء يرجع الى الخطيئة التي ارتكبت في حق جاليليو، ولا تزال الكنيسة الكاثوليكية تدفع ثمن عواقب هذا الخطأ».



الأب مافيو يدير مرصد الفاتيكان

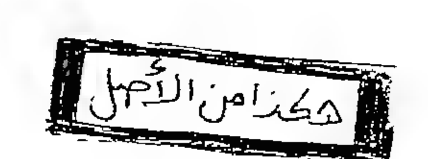
خاصة بـ «ورلد نيوز لنك»

* خدمة «وورلد نيوزلنك» خاصة بـ«الشرق الأوسط»









(.. قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودة في القربى..)

صدق الله العظيم

في ذكرى مولد الحبيب

(لا تبكِ يافاطمةْ .. لقد زوجتك أقومَ النّاس إسلاماً وأكثرهم علماً..
وما زوجتك إلا بأمر الله .. ألم تعلمي أنه أخي في الدنيا والآخرهْ..) صدق رسول الله



بقلم: هشام علي حافظ

الله جل جلاله ..
هو النور المطلق الأبدى
لا يتوقف أو يخرب ..
الله نور السماوات والأرضْ ..
والنور قرين الجمال والحق ..
والصلاح والهداية ..
والظلام هو الجهل المطبق ..
والمعاني الفاسدة الهدامة ..
ومتاهات الفتن التي ترتدى ..
أثواباً قتالةْ ..
وآل بيته .. ذرية على وفاطمه
عليهم صلوات الله وسلامه
هم خلفاء النور المطلق ..
في عموم الأرض ..
والإمام الحسين عليه السلامْ ..
قال وهو يزور قبر جده ..
رسول الله .. نبي ربه ..
أشهد انك كنت نوراً ..
في الأصلاب الشامخة ..
والأرحام المطهرة ..
لم تنجسك الجاهلية بانجاسها
ولم تلبسك من مدلهمات ثيابها
وانحدر النور ..
من صلب صاحب الرسالةْ ..
فكانت فاطمة الزهراء ..
آخر من أنجبت الطاهرة ..
خديجة بنت خويلد ..
لسيدي بن عبد الله وآمنةْ
سيداتي وسادتي ..
وكلهم تاج رأسي ..
القاسم وزينب ورقيةْ ..
وأم كلثوم وعبد الله وفاطمةْ ..
توفى القاسم بعد أن بلغ ..
من العمر سناً ..
تمكنه من ركوب الدابةْ ..
ومات عبد الله ..
الملقب بالطيب والطاهرْ ..
ومات سائر أبنائه وبناته ..
في حياته .. إلاّ فاطمةْ ..
وكان الكفار من قريش ..
يعيرونه بالأبتر ..
لأنه لم يبق له غير الاناثْ ..
فانزل الخالق ..
سورة الكوثر ..
(إنا أعطيناك الكوثرْ ..
فصل لربك وانحر ..
إن شانئك هو الابترْ ..)
أحبك .. أحبك .. أحبك ..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبكْ ..
يا حبيبي وسيدي ومولاي ..
يا حبيب الله .. يا نبي الله ..
الصلاة والسلام والبركاتْ ..
عليك وعلى آل بيتكْ .

•••

ولكن متى وأين ولدتْ ..
أم النورين .. الحسن والحسينْ
زوجة إمام المتقينْ ..
صاحب أخي وابن عمّ ..
رسول العالمينْ ..
في الدنيا والآخرةْ ..
صاحب المهند القتال ..
ذي الفقار ..
علي ابن أبي طالبْ ..
صنديد بني هاشمْ ..
الذي نحر فذبح ..
جبابرة الكفار ..
يوم بدر المشهودْ
ولكن ما هي الأحداث التي ..
سبقت ولادتها ..
وأي الحوادث التي ..
صاحبت ولادتها ..
وما تلى ذلك من مفاجآتْ ..
فالزهراء المشرقة بالتقوى
كانت في صلب الجمالْ ...
وانتقلت للرحم الطاهر ..
عندما قررت قريشْ ..
بعد خوف وتردد ..
أن تهدم الكعبة ..
بعد أن أحرقت أستارها ..
بفعل شرارة من مجمرة ..
وبعد أن تصدعت جدرانها ..
بفعل سيل دافق جارفْ ..
جاء من أعالي ..
جبال مكة المكرمةْ ..
وفي تلك الأثناء ..
جنحت سفينة رومية ..
قرب ميناء جده ..
فهجرها ملاحوها ..
والعاملون بها ..
وشاع الخبر ..
في مكة القريبةْ ..
فسعى إليها رجالٌ ..
من قريش ..
وعادوا إلى مكةْ ..
بأخشاب السفينةْ ..
واستعانوا برجل قبطي ..
كان يسكن .. مكة ..
ليساعدهم في إعادة بناء ..
بيت الله .. البيت العتيقْ ..
وتنافست القبائلْ ..
في المشاركة والتشييدْ ..
وشارك الهادي الأمينْ ..
في ذلك العمل الجليل والمقيد ..
إلى أن تم البناء ..
أحبك .. أحبك .. أحبك ..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
يا سيدي ومولاي وحبيبي ..
يا حبيب الله .. يا رسول الله
صلوات الله وسلامه وبركاته ..
عليك وعلى آل بيتك ..

•••

ومازلنا في الأجواءْ ..
التي صاحبت ولادة الزهراءْ ..
فاطمة بنت سيدي محمدْ ..
وسيدتي خديجة بنت خويلدْ ..
ولقد تم الآن البناءْ ..
ولم يبق إلا وضعْ ..
الحجر الأسود ..
في الركن .. في مكانه ..
وهو أحد أحجار الجنةْ ..
وتخاصمت القبائلْ ..
كل قبيلة تريد الانفراد ..
بهذا الشرف العظيمْ ..
واشتدت الخصومة ..
حتى انذرت بحرب مجنونة ..
إلى أن قام فيهم كبيرهم ..
أبو أمية بن المغيرة المخزومي ..
خطيباً عاقلاً ومفوهاً ..
يا معشر قريش ..
اجعلوا أول من يدخل المسجد ..
قاضياً فيما تختلفون فيه ..
فقبلوا كلهمْ ..
ثم تعلقت عيونهمْ ..
بالذي سيدخل اولاً بالبابْ ..
إلى أن أطل بالبابْ ..
شاب وسيم ..
ادعج العينينْ ..
قوى الكفين والقدمينْ ..
بعيد ما بين المنكبين ..
شعره غزير ..
يصل إلى شحمة اذنيه ..
أفلج السنين ..
تشربت بشرته بالحمرةْ ..
وعلى كتفه سر عظيم ..
متزن الخطى ..
بهي الطلعة ..
يتوشح بالجد والوقارْ ..
فهتفوا جميعاً ..
هذا .. هذا هو الأمينْ ..
هذا محمد الهاشمي ..
ابن عبد الله وآمنة ..
رضينا به ..
وكانت النطفة المباركةْ ..
التي سكنت الصلب الطيب ..
قد استقرت في الرحم الطاهرْ ..
فصورت فاطمةْ ..
وتكونت الزهراءْ ..
أحبك .. أحبك .. أحبك ..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
يا حبيبي وسيدي ومولاي ..
يا حبيب الله .. يا نبي الله ..
الصلاة والسلام والبركاتْ ..
عليك وعلى آل بيتك ..

•••

حدثوا الأمين بمشكلتهمْ ..
وما جرى من شجارهم ..
فطلب سيد الأشراف ..
سيد الخلق والرسل والأنبياءْ ..
ان يحضروا ثوباً ..
فوضع الحجر بيده الكريمةْ ..
في قلب الثوب .. وقال ..
(لتأخذ كل قبيلة ..
بناحية من الثوبْ ..
لرفعوه جميعا ..)
ففعلوا ثم ساروا ..
حتى بلغوا مكانه ..
فوضعه بيديه الشريفتين ..
في الركن .. في مكانه ..
وبيديه الكريمتين .. دعّم بناءه ..
ثم عاد إلى بيته ..
فاستقبلته البشرى ..
بسلامة حبيبته ..
ومولد آخر بناته ..
فتلقاها .. يبارك مولدها ..
وكانت فرحته .. فرحتان ..
واستبشر برضاء الله ..
الذي أنعم عليه نعمتين ..
حدثت في وقت واحد ..
نعمة وضعه للحجر الأسودْ ..
في الركن .. في مكانهْ ..
ونعمة قدوم المولودة المباركةْ ..
الزهراءْ .. آخر بناته ..
أحبك .. احبك .. احبك ..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
يا سيدي ومولاي وحبيبي ..
يا حبيب الله .. يا رسول الله ..
صلوات الله وسلامه وبركاته ..
عليك وعلى آل بيتكْ .

•••

ملأت الطاهرة عينيها ..
من ابنتها الرابعةْ ..
فرأت فيها ..
صورة طبق الأصل
من زوجها .. من أبيها ..
فقررت من لحظتها ..
أن لا تدفع بها إلى مرضعةْ ..
كما فعلت بكل أخواتها ..
وكما تفعل كل نبيلات قريشْ ..
وتمضي الأيام بالزهراءْ ..
في سعادة وهناءْ ..
بين حنان أمها الطاهرةْ ..
وحب أبيها العظيمْ ..
ورعاية أخواتها ..
زينب ورقية وأم كلثومْ ..
وما أن تخطت الرابعة ..
حتى كانت زينب ..
قد تزوجت ابن خالتها ..
وتزوجت رقية وأم كلثومْ ..
من ابني عمهما ..
الجاهلي .. أبي لهبْ ..
وبقيت هي .. وحيدة ..
إلا من ابن عمها ..
علي ابن أبي طالبْ ..
الذي اختاره أبوها ولداً ..
فضمه إليه .. لرعايته ..
تخفيفاً على عمه أبي طالبْ ..
فكان أنيسها وأخاها وصاحبها ..
أما أمها فانشغلتْ ..
بالحبيب زوجها ..
تحنو عليه ما أقام معها ..
وترسل معه قلبها ..
إذا غاب في ذلك الغارْ ..
يتدبر هذا الكون الهائلْ ..
والله .. الخالق الأعظمْ
وآيات الحق فيه ..
أحبك .. أحبك .. احبك ..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
يا سيدي ومولاي وحبيبي ..
يا حبيب الله .. يا رسول الله ..
الصلاة والسلام والبركات ..
عليك وعلى آل بيتكْ .

•••

افاقت فاطمة الزهراء ..
وتنبهت الطفلة المدللة ..
من شواغلها الصغيرةْ ..
واهتماماتها القليلةْ ..
على زلزال البعث الجديدْ ..
يهز ويمرجح ويرجّ ..
بعنف قوى وشديد ..
جبال وشعاب ونوادى ..
وبيوت وقصور ومرابعْ ..
مكة المنغمسة الغارقة ..
في متاهات الشرك والطغيانْ ..
والمفاسد والاعيب الشيطانْ ..
فانتزعها ذلك من طفولتها ..
والقى بها في خضم الأحداثْ ..
وادركت معنى بنوتها ..
وهي الطفلة الصغيرة ..
لوالدها .. رسول الله ..
الذي واجه الكفر وحيدا ..
إلا من فئة قليلةْ ..
مضطهدة ومستضعفةْ ..
وبهذا الوعى المبكرْ ..
احتلت الزهراء فاطمةْ ..
مكانها ومكانتها ..
في حياة النبي البطلْ ..
والرسول الذي بعثه الحقْ ..
ليحارب ويدمر الباطلْ ..
وكان سرورها عظيما ..
بسرعة استجابة صاحبها ..
على ابن أبي طالبْ ..
للإسلام .. للبعث الجديدْ ..
ولقد اراد الله لفاطمةْ ..
أن تكون طاهرة ..
منذ طفولتها المبكرةْ ..
فامنت وهي طفلةْ ..
وتحملت الألم وهي صغيرةْ ..
وصبرت على الأذى والعنتْ ..
ورافقته من دون أخواتها ..
حتى جاد بانفاسه ..
والتحق بالرفيق الأعلى ..
أحبك .. أحبك .. أحبك ..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
يا حبيب وسيدي ومولاي ..
يا حبيب الله .. يا نبي الله ..
صلوات الله وسلامه وبركاته ..
عليك وعلى آل بيتكْ .

•••

فداك نفسي وولدي ومالي ..
يا حبيبة يا بنت الحبيب ..
يا من أكلت طفولتها المعاناة ..
وذاقت الأذى والحصار والجوعْ ..
يا من كانت تخرج ..
تتبع أباها إلى الأندية والمحافلْ ..
يدعو ويبشر ..
للدين ولله وبالله
يلاقي الجفاء والصدود ..
وكانت قريبة منه ..
يوم سار إلى الكعبة ..
حتى استلم الركنْ ..
فرآه الكفر فوثب عليه ..
عندما شتم آلهته ..
وأمسكت الصغيرة أنفاسها ..
من الخوف .. من الذعر ..
وهي تراه والكفر ..
في صراع الحق والباطلْ ..
إلى أن قام أبو بكر ..
يزجر الكفر والكفار ..
وهو يردد ويقول ..
أتقتلون رجلاً أن يقول ..
ربي الله
وتركوه بعد أن أدوه ..
وصدعوا رأسه ..
ورجع إلى بيته ..
وهي تسير .. تتبعه ..
واستهزأ منه وكذبه ..
كل من رآه وقابلهْ ..
وهو عائد إلى بيته ..
وعندما بلغه ..
تدثر في فراشه مقرورا ..
ينتفض من شدة ..
ما أحس به وأصابه ..
احبك .. احبك .. احبك ..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
يا سيدي ومولاي وحبيبي ..
يا حبيب الله .. يا رسول الله ..
صلوات الله وسلامه وبركاته ..
عليك وعلى آل بيتكْ .

•••

الزهراء كانت دائما معهْ ..
كانت قريبة عندما كانْ ..
ساجداً بجوار الكعبةْ ..
يصلي ويعبد الله ..
أفضل .. وسيد عبيد الله
فتحلق حوله نفر ..
من مشركي قريش ..
فجاء احدهم بسلى جمل ..
فقذفه على ظهره ..
لم يرفع رأسه ..
حتى تقدمت فاطمة ..
فرفعته عن ظهره ..
وعندها رفع الصابرْ ..
ظهره .. إعتدل وقال ..
(اللهم عليك الملأ من قريشْ ..
اللهم عليك ..
أبا جهل ابن هشامْ ..
وعتبة ابن ربيعةْ ..
وشيبة ابن ربيعةْ ..
وعقبة ابن معيطْ ..
وأبي بن خلفْ ..)
خشع المشركون وخشوا ..
من دعائه ..
وغضوا أبصارهمْ ..
حتى انتهى من صلاته ..
وانصرف حبيبي ..
تصحبه حبيبتي ..
وكانت أيضاً قريبة ..
بعد سنوات معدوداتْ ..
عندما سمعت أن الله ..
المنتقم .. مستجيب الدعواتْ ..
قد استجاب دعاء أبيها ..
فخر الخمسة صرعى مجندلينْ ..
حول ماء بدر
أحبك .. أحبك .. أحبك ..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
يا سيدي ومولاي وحبيبي ..
يا حبيب الله .. يا نبي الله ..
صلوات الله وسلامه وبركاته ..
عليك وعلى آل بيتكْ .

•••

يا حبيبتي .. يا بنية الحبيب ..
كم عانيت وأنت طفلة ..
وكم كابدت وأنت صغيرةْ ..
لقد نالك بعض ما ناله ..
من قسوة وظلم المشركين ..
كنت معه .. كنت قريبة ..
يوم خرج المصطفى .. الخاتمْ ..
صاحب آخر الرسالاتْ ..
وقد نزل عليه قول الحق ..
(وأنذر عشيرتك الأقربين ..)
فجعل ينادي ويبادى ..
(يا معشر قريش اشتروا أنفسكم
لا أغنى عنكم من الله شيئاً ..
يا بني عبد مناف ..
لا أغنى عنكم من الله شيئاً ..
يا عباس بن عبد المطلب ..
لا أغنى عنك من الله شيئاً ..
يا صفية بنت عبد المطلب ..
لا أغنى عنك من الله شيئاً ..
ويا فاطمة بنت محمد ..
سليني ما شئت من مالي ..
لا أغنى عنك من الله شيئاً ..)
وما أن انتهى ..
حتى جمعت الزهراء نفسها ..
وقلبها يخفق حباً وتأثراً ..
وسارت بهيكلها الصغير ..
شامخة .. مرفوعة الرأس ..
باسمة .. مشرقة الوجهْ ..
وهي تردد هامسةْ ..
لبيك يا أحب والدْ ..
وأكرم وأشجع داعٍ ..
أحبك .. أحبك .. أحبك ..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
يا سيدي ومولاي وحبيبي ..
يا حبيب الله .. يا رسول الله ..
صلوات الله وسلامه وبركاته ..
عليك وعلى آل بيتكْ .

•••

اسرعت الزهراء إلى أمها ..
المؤمنة .. الطاهرة خديجة ..
تحدثها .. والدنيا لا تسعها ..
من فرط سعادتها وفرحها ..
من دعوة أبيها ..
لقومه ولأهله ..
أن يشتروا أنفسهم ..
وأن أحداً لا يغني عن أحد ..
من الله شيئاً ..
حتى فاطمة بنت محمدْ ..
فمرت الطاهرة ..
بيديها الحنونة والطاهرةْ ..
على جبين الزهراء المشرقْ ..
بالطفولة والجمال والسعادة ..
وهي تتمتم وتهمس ..
ماذا ستلاقين بعدي ..؟
يا حبيبتي .. يا صغيرتي ..؟
فردت الصغيرة الواعية ..
اطمئني .. فلا بأس عليّ ..
ولتطغ قريش ما شاءت ..
على الموحدين .. المؤمنينْ ..
وهي في قرارة نفسها تعلمْ ..
أنها الأكفأ والأجدر ..
بأن تحمل ما يكافئ ..
بنوتها لحبيب الله ..
واستئثارها بمحبته واعزازه ..
فيا حبيبتي .. يا بنية الحبيبْ ..
أنت صغيرة على الحصار ..
وحقد وسعار الكفار ..
والجوع في قلب الحصارْ ..
فكيف يا سيدة نساء ..
أهل الجنة ..
الغنية بانهار العسلْ ..
والبلح والتين والعنبْ ..
وأشهى ما يختار المقربونَ ..
من طعام وشراب ..
تأكلين أوراق الشجرْ ..؟
من شدة الجوع والحصارْ ..
ولكنك لا تأبهين ..
وتصبرين ولا تبالينْ ..
فكنت في المقدمةْ ..
مع أبويك في شعب أبي طالبْ ..
بعد أن كتبت قريش ..
صحيفة المقاطعة ..
على الحبيب وآله ..
وعلقتها على الكعبةْ ..
على الذين يريد هدايتهمْ ..
على الذين يريد إبعادهمْ ..
عن العذاب والنار ..
ولم تنته المقاطعة والمحنة ..
إلا بعد أن قامَ ..
من يمزق الصحيفةْ ..
التي أكلتها الأرضةْ ..
ولم يبق منها ..
إلا اسم الله ..
وانهار الحصار بفضل الله ..
وعاد بنو هاشم ..
وبنو عبد المطلبْ ..
إلى مكة المكرمةْ ..
بعد سنوات من المعاناة ..
وعادت فاطمة معهمْ ..
فشهدت موت عم أبيها ..
والد صاحبها ورفيقها ..
علي ابن أبي طالبْ ..
وموت أمها الطاهرةْ
وشاهدت المسلمين المستضعفينَ ..
يلاقون شتى أنواع التنكيلْ ..
إلى أن أذن الرحمن الرحيمْ ..
للمسلمين بالهجرة ..
إلى طيبة الطيبة ..
فهاجر الرسول وصحابته ..
وبقيت فاطمة وأم كلثومْ ..
إلى أن أرسل الرسول ..
من يصحبهما إلى المدينةْ ..
احبك .. احبك .. احبك ..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
يا سيدي ومولاي وحبيبي ..
يا حبيب الله .. يا نبي الله ..
صلوات الله وسلامه وبركاته ..
عليك وعلى آل بيتكْ .

•••

لم تمر الرحلة بسلامْ ..
فسيدة نساء العالمين وأختها ..
ما كادتا تتركان مكة
حتى طاردهما اللئامْ ..
وبدأ الحويرث بن عبد قصي ..
يجرم اللحاق بهما ..
وكان ممن يؤذي أبويهما ..
فنخس بعيرهما
الذي رمى على الأرض .. بهما ..
فسارت الزهراء النحيلة ..
بقية الطريق ..
حتى بلغت المدينة ..
وكان أبوها قد أكمل ..
مسجده ومنزله ..
الذي كان في غاية البساطة ..
فالجدار من حجارة مرصوصةْ ..
والسقف من جريد النخل ..
وعلوه [illegible] ..
والسرير خشبات ..
مشدودة بليف النخل ..
وإلى هذا المنزل ..
جاءت الزهراء بنت سيدي محمد
لترى اباها ..
في أحسن وأعز موضعْ ..
ولتجد المهاجرين ..
وقد اطمأن بهم المقامْ ..
ولترى أباها الرسول ..
يقول لهم وللأنصار ..
(تآخوا في الله ..
أخوين .. أخوين ..)
ثم يأخذ بيد ابن عمه ..
علي ابن أبي طالب .. فقال ..
(هو أخي ..)
وهكذا [illegible] كل مهاجر [illegible]
وتهب على ابن أبي طالب ..
بسيد البشر أجمعين .. أخاً له ..
أحبك .. أحبك .. أحبك ..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
يا سيدي ومولاي وحبيبي ..
يا حبيب الله .. يا رسول الله ..
صلوات الله وسلامه وبركاته ..
عليك وعلى آل بيتكْ .

•••

وجاء نصر الله والفتح الأكبرْ ..
ودخل الأنصار والمهاجرون ..
مكة المكرمة ..
فكان الحويرث الذي نخس ..
بعير أم كلثوم وفاطمةْ ..
أحد الذين هدرت دماؤهمْ ..
وعهد النبي إلى أمرائه ..
أن يقتلوهم .. وإن وجدوا ..
تحت أستار الكعبة ..
وكان علي كرم الله وجهه ..
أحق هؤلاء الأمراء ..
بقتل الحويرثْ ..
وهو بالتأكيد .. قد فعلْ ..
ولقد كانت الزهراءْ ..
حالة خاصة عند النبي ..
ولقد سمع يقول ..
(خير نساء العالمين ..
مريم وآسية ..
وخديجة وفاطمه ..)
وكان الحبيب يطلق عليها ..
(أم أبيها ..)
فهي ربة بيت والدها ..
منذ موت والدتها ومرضعتها ..
الطاهرة خديجة ..
إلى أن بلغت التاسعة عشرة ..
عندما دخل المصطفى ..
بالحميراء الحسناء .. عائشةْ ..
ولقد طلب يد فاطمة ..
كل من أبي بكر وعمر ..
فردهما الموحى إليه ..
في رفق بالغْ ..
أحبك .. أحبك .. أحبك ..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
يا سيدي ومولاي وحبيبي ..
يا حبيب الله .. يا نبي الله ..
صلوات الله وسلامه وبركاته ..
عليك وعلى آل بيتكْ .

•••

والله .. ليس بين المسلمينَ ..
وفيهم أبو بكر وعمر ..
من له مثل قرابتك ..
من رسول العالمينْ ..
فقد كفله أبوكَ ..
ورعته أمكْ ..
ونشأت أنت في كنفه ..
وربيت في بيته ..
وكنت أسبق رجل ..
إلى الدعوة .. إلى الإسلامْ ..
أقاربه وأصحابه .. قالوا له ..
يستحثونه لخطبة الزهراءْ ..
فتشجع .. كرم الله وجهه ..
فذهب إلى ابن عمه ..
وجلس قريباً .. منه ..
لا ينطق ببنت .. شفةْ ..
فأدرك .. صلى الله ..
وملائكته وإنسه وجنه .. عليه
أن أخاه وصاحبه وابن عمه ..
قد جاء لأمر
لا ينوي الإفصاح .. عنه ..
فأقبل الرحيم .. يلاطفه ..
فوقف متردداً وقال ..
أردت أن أخطب .. فاطمةْ ..
فالتفت إليه الرؤوف .. مترفقا ..
(وهل عندك شيء ..؟)
أجاب الفقير إمام المتقينْ ..
لا .. يا رسول الله ..
سأله العطوفْ ..
(فأين درعك ..
الذي أعطيتك يوم بدرْ ..؟)
هي عندي يا رسول الله ..
(فأعطها إياها ..)
إنطلق ابن أبي طالب ..
فجاء بالدرع ..
فأمره الهادي أن يبيعها ..
.. فباعها لذي النورين ..
عثمان بن عفان ..
بأربعمائة وسبعين درهماً
تسلمها رسول الله ..
بيده الكريمة الشريفةْ ..
ثم دفع بعضها إلى بلال ..
ليشتري طيباً وعطراً ..
ودفع الباقي إلى أم سلمةْ ..
أم المؤمنين ..
لتشتري جهاز العروس ..
ثم دعا رسول الله صحابته ..
فأعلمهم وأشهرهم ..
أنه زوج فاطمة .. ابنته ..
من علي بن أبي طالب ..
على أربعمائة مثقال من الفضةْ ..
على السنة القائمةْ ..
والفريضة الواجبةْ ..
وختم خطبة الزواجْ ..
بمباركة العروسين الهاشميين ..
والدعاء لهما بالذرية الصالحة ..
ثم قدم للضيوف وعاء تمر ..
وهكذا عقدت أهم .. مصاهرة ..
عرفها الإسلام في تاريخه ..
وتم النكاح في شهر رجب ..
من السنة الأولى للهجرة ..
وبعد ستة أشهر ..
وفق علي إلى استئجار منزل ..
يستقبل فيه عروسه .. فاطمه ..
أحبك .. أحبك .. أحبك ..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
يا سيدي ومولاي وحبيبي ..
يا حبيب الله .. يا رسول الله ..
صلوات الله وسلامه وبركاته ..
عليك وعلى آل بيتك .

•••

وبعد أن احتفل الهاشميون
بهذا العرس ..
الذي لا يماثله في بساطته ..
أي عرس ..
دعا الرسول أم سلمة ..
أم المؤمنين ..
فطلب إليها أن تمضي ..
بالعروس .. إلى بيت علي ..
ولينتظراه هناك ..
ثم أذن بلال .. بالصلاة ..
صلاة العشاء ..
فصلى النبي بالمسلمين ..
بالمسجد .. صلاة العشاءْ ..
ثم سار إلى دار .. عليّ ..
ودعا بماء فقرأ عليه
بعض آي الذكر الحكيمْ ..
ثم أمر العروسين ..
أن يشربا منه ..
وتوضأ بالباقي ونثره ..
على رأسيهما ..
وهم بالانصراف وهو يقول ..
(اللهم بارك فيهما ..
وبارك عليهما ..
وبارك لهما في نسلهما ..)
فبكت الزهراءْ ..
فيقول لها الحبيبْ ..
(لا تبك يا فاطمة ..
لقد زوجتك أقوم الناس إسلاماً ..
وأكثرهم علماً ..
وما زوجتك إلا بأمر الله ..
ألم تعلمي .. ؟
أنه أخي في الدنيا والآخرةْ ..)
ثم انصرف ..
واستجاب الله لنبيه .. الدعاءْ ..
في تلك المناسبة السعيدةْ ..
فكانت ثمرة الزواجْ ..
شجرة باسقة مباركة ..
جذورها طيبة طاهرةْ ..
وجذعها مكينْ ..
وفرعها متين ..
وأغصانها وأوراقها وزهورها ..
تظلل الخلق في دنياهم الفانيةْ ..
وترشدهم إلى الطريق القويم ..
كما سيفعل شفيعنا في الآخره ..
فيدلنا .. نحن أمته ..
إلى الصراط المستقيمْ ..
أحبك .. أحبك .. احبك ..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
يا سيدي ومولاي وحبيبي ..
يا حبيب الله .. يا رسول الله ..
صلوات الله وسلامه وبركاته ..
عليك وعلى آل بيتكْ .

•••

فداكما نفسي ومالي وولدي ..
يا إمام المتقين .. يا علي ..
ويا أنت .. أنت ..
يا زهراء .. يا أم النورين ..
تدخلين بيت الزوجية ..
بخميلة ووسادة حشوها ليفْ ..
ورحاءين وسقاءين ..
وشيء قليل ..
من العطر والطيب ..
وأنت .. أنت يا علي ..
الفقير المدقع في الفقر ..
في الدنيا الزائلة ..
والغني .. الغني ..
عند الغني .. المغني ..
في الدار الآخرة ..
لم تستطع ..
أن تستأجر خادمة ..
لخير نساء العالمين .. تساعدها ..
في أعمال بيتك وبيتها ..
فكنت أنت المساعد ..
حتى تاه كلاكما .. بما يحمل ..
خاطبها مرة بلسانه وقلبه ..
.. لقد شقيت يا فاطمة ..
حتى انهكت صدري ..
فاذهبي اسألي رسول الله ..
أن يعطيك من السبايا .. جاريةْ ..
فأجابته وهي تنجي ..
الرحى .. في تعب ..
.. أفعل .. إن شاء الله ..
وبعد أن استراحت ..
من التعب والضنى ..
خرجت إلى بيت أبيها .. تسعى ..
فلما رآها ..
هش لها وسألها ..
(ما جاء بك يا بنيه ..؟)
.. جئت لأسلم عليك ..
ومنعها فرط الحياء ..
فيما جاءت من أجله ..
وعادت من حيث أتت ..
فقام .. كرم الله وجهه ..
وصحبها وتولى عنها السؤال ..
وهي مطرقة في استحياء ..
فأجاب رسول الله ..
(لا والله لا أعطيكما ..
وأدع أهل الصفة ..
تتلوى بطونهم ..
لا أجد ما أنفق عليهم ..
ولكن أبيع وأنفق عليهم ..)
فانصرفا شاكرين إلى بيتهما ..
يريدان النوم ..
في شتاء المدينة القارسْ ..
على فراشهما الخشنْ ..
وقد انكمشا في غطائهما ..
إذا غطيا رأسيهما ..
بدت أقدامهما ..
وإذا غطيا أقدامهما ..
انكشف رأسيهما ..
فشرد نومهما ..
وكان تلك حالهما ..
عندما فتح البابْ ..
وأطل الرسول الرحيم ..
بطلعته البهيه ..
وابتسامته النديةْ ..
فهبا للقاء الزائر الكريم ..
فسلم عليهما وباركهما ..
ثم أضاف في حنو ورأفه ..
(ألا أخبركما ..
بخير مما سألتماني ..؟)
أجابا معاً ..
بلى يا رسول الله ..
قال .. (كلمات علمنيهن جبريلْ ..
تسبحان الله ..
في دبر كل صلاة عشراً ..
وتحمدان عشراً ..
وتكبران عشراً ..
وإذا أويتما إلى فراشكما ..
تسبحان ثلاثاً وثلاثين ..
وتحمدان ثلاثاً وثلاثين ..
وتكبران ثلاثاً وثلاثين ..)
ثم ودعهما وباركهما .. ومضى ..
ويروي إمام المتقين .. قال ..
بتنا ليلة بغير عشاء ..
فأصبحت فخرجت ..
ثم إلى فاطمة .. رجعتْ ..
فوجدتها محزونة ..
فقلت .. مالك ..؟
.. لم نتعش البارحة ..
ولم نتغد اليوم ..
وليس عندنا عشاءْ ..
فخرجت فالتمست فأصبتْ ..
فاشتريت طعاماً ولحماً .. بدرهمْ
ثم أتيتها به ..
فخبزت وطبختْ ..
فلما فرغت من إنضاج القدر ..
قالت .. لو أتيت أبي فدعوته ..
فأتيت رسول الله ..
وهو مضطجع في المسجد ويقول
(أعوذ بالله من الجوع) ..
فقلت .. بأبي أنت وأمي
عندنا طعام ..
فقام فتوكأ حتى دخلْ ..
والقدر تفور .. فقال ..
(إغرفي لعائشةْ) .. فغرفتْ ..
(إغرفي لحفصه) .. فغرفتْ ..
وغرفت لجميع نسائه التسعْ ..
ثم قال (إغرفي لأبيك وزوجك) ..
فغرفت فقال (إغرفي فكلي) ..
ثم رفعت القدر ..
وإنها لتفيض ..
فأكلن منها ما شاء الله ..
وزار الرسول فاطمة يوماً ..
وهي تطحن بالرحى ..
عليها كساء من وبر الإبلْ ..
فلما رآها نبي الرحمة .. بكى ..
فواساها وقال ..
(تجرعي يا فاطمة ..
مرارة الدنيا ..
لنعيم الآخرةْ ..)
وكانت تمرض ريحانة ..
رسول الرحمن .. فيعودها ..
يواسيها في كل شكوى ..
أو وعكة أو مرض ..
وذات يوم وجدها مريضةْ ..
فقال (كيف تجدينك يا بنية ..؟) ..
فأجابت بصوت واهن ..
إني لوجعة .. وإنه ليزيدني ..
أني مالي طعام آكله ..
فقال مواسياً .. مشجعاً ..
(يا بنية .. أما ترضين أنك ..
سيدة نساء العالمين ..)
احبك .. احبك .. أحبك ..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
يا سيدي ومولاي وحبيبي ..
يا حبيب الله .. يا نبي الله ..
صلوات الله وسلامه وبركاته ..
عليك وعلى آل بيتكْ .

•••

الإمام علي كرّم الله وجهه ..
كان صارماً وجاداً وبه شدةْ ..
وعانت الزهراء من ذلكْ ..
إلى أن قالت له .. مرةْ ..
والله لأشكونكَ إلى رسول الله ..
وخرجت وعلي .. على إثرها
إلى أن جاءت أباها .. فشكتْ ..
فتلطف الأب الحكيم والحليم ..
وبالمؤمنين رؤوف رحيم ..
وأوصاها بالرفق بعلي ..
وانصرفا وهي راضية ..
وفي الطريق قال لها ..
والله لا آتي شيئاً ..
تكرهينه .. أبدا ..
وتمر الأيام بعلي والزهراءْ ..
إلى أن أراد الإمام ..
أن يتزوج بفاطمة ..
ولكن .. أي فاطمة ..؟
فاطمة بنت أبو جهلْ ..
وغضبت الزهراءْ ..
وغضب معها الأب والرسولْ ..
فيدخل المسجد فيخطب فيقولْ ..
(إن بني هشام بن المغيرة ..
استأذنوني أن ينكحوا ابنتهمْ ..
على ابن أبي طالبْ ..
فلا آذن لهم ..
ثم لا آذن لهم ..
ثم لا آذن لهم ..
اللهم إلا أن يحبّ ..
ابن أبي طالب ..
أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم ..
فإن ابنتي .. بضعة مني ..
يريبني ما أرابها ..
ويؤذيني ما آذاها ..
وإني أتخوف ..
أن تفتن في دينها ..)
إلى أن قال ..
(.. وإني لست أحرّم حلالا ..
ولا أحل حراما ..
ولكن .. والله لا يجمعُ ..
بنت رسول الله ..
وبنت عدو الله ..
بيت واحد .. أبدا ..
أحبك .. أحبك .. احبك ..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
يا سيدي ومولاي وحبيبي ..
يا حبيب الله .. يا رسول الله ..
صلوات الله وسلامه وبركاته ..
عليك وعلى آل بيتكْ .

•••

ولم يتزوج الإمامُ ..
بنت أبي جهل ..
كما لم يتزوج غيرها ..
إلى أن لحقت الزهراء بأبيها ..
وانقشع الهم والغم ..
وعادت القلوب إلى صفائها ..
ومضت الحياة ..
بين الزهراء والإمامْ ..
على المودة والحنان ..
والرحمة والوئام ..
وفي السنة الثالثة من الهجرةْ ..
سعت الفرحة إلى المصطفى ..
بالنبأ السعيد المرتجى ..
فقد وضعت .. فاطمة ..
الحسن بن علي وفاطمةْ ..
فأسرع الرسول والبشير ..
جذلاً مشوقا ..
وحمل وليدها بين ذراعيه ..
وتلا الآذان في أذنيه ..
وذوقه لعابه الطهور ..
واحتفلت طيبة الطيبةْ ..
مدينة الحبيب المنورة ..
بالحدث .. بمولد الحسنْ ..
أول حفيد لرسول الله ..
وتصدق الرسول الكريمْ ..
على فقراء المنورة ..
بزنة شعره .. فضةْ ..
وبعد مرور أقلّ من عامينْ ..
رزقت أم الحسنْ ..
بشقيقه الحسينْ ..
في شهر شعبانْ ..
سنة أربعة من الهجرةْ ..
ورأى النبي في حفيديه ..
امتداد لحياته الخاصه ..
على وجه البسيطةْ ..
وكان يدعوهما .. ابنيه ..
أحبك .. أحبك .. أحبك ..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
يا سيدي ومولاي وحبيبي ..
يا حبيب الله .. يا نبي الله ..
صلوات الله وسلامه وبركاته ..
عليك وعلى آل بيتكْ .

•••

طرق أسامة بن زيد ..
مولى رسول الله ..
باب حبيب الله ..
إمام الحب والمحبينْ ..
فخرج وهو مشتمل ..
على شيء ..
.. ما هذا الذي ..
أنت مشتمل عليه ..
يا رسول الله ..؟
كشفه بحنو ..
فإذا الحسن والحسينْ ..
ثم قال .. (هذان إبناي ..
وإبنا إبنتي ..
اللهم إني أحبهما .. فأحبهما ..
وأحب من يحبهما ..)
ومرة غلب النعاس .. فاطمةْ ..
وعلي .. حبيبها ..
من شدة الإرهاق والتعبْ ..
والحسن يبكي من الجوع ويتلوى
فلم يرق على الأب الرحيم ..
أن يوقظ الحبيبين ..
وأسرع إلى غنمة ..
كانت في ساحة الدارْ ..
فحلبها وسقى الحسنْ ..
من لبنها .. حتى ارتوى ..
ومر ذات يوم بالبيت ..
فبلغ سمعه الشريف ..
صوت بكاء الحسينْ ..
فدخل يقول معاتباً ..
(أو ما علمت ..
أن بكاءه يؤذيني ..)
وذات يوم ..
دخل مسجده حاملاً ..
احد حفيديه .. وقام للصلاة ..
فوضعه إلى جنبه ..
وأطال السجود ..
فلما انقضت الصلاة ..
قيل له .. يا رسول الله ..
إنك سجدت سجدة أطلتها ..
حتى ظننا أنه يوحى إليكْ ..
(كل ذلك لم يكن ..
ولكن ابني لرتحلني ..
فكرهت أن أعجله ..
حتى يقضي حاجته ..)
وخرج الحبيب مرة ..
في نفر من صحابته ..
إلى طعام دعي إليه ..
فإذا الحسين في طريقه ..
يلعب مع أترابه ..
فتقدم الرسول وبسط يده ..
محاولاً أن يمسك بحفيده ..
والحسين يفر هنا وهناكْ ..
والرسول يضاحكه ويتبعه ..
حتى أمسكه ..
فوضع إحدى يديه ..
تحت أنفه ..
والأخرى تحت ذقنه ..
ثم قبله في فمه وقال ..
(حسين مني وأنا من حسين ..
أحب الله من أحب حسينا ..)
فقال أحد صحابته ..
أراه يصنع هذا بحفيده ..
فوالله إن لي ولدا ..
ما قبلته قط ..
فيرد .. رحمة الله للعالمين ..
وقد أنكر هذه الغلظة ..
(من لا يرحم .. لا يُرحم ..)
وإمام المتقين يعرف ..
منزلته عند المصطفى ..
ويعتز ويفاخر بها ..
ومرة سأله ..
أيهما أحب إلى رسول الله ..
إبنته الزهراء ..
أم زوجها علي ..
فيرد الحبيب المصطفى ..
(فاطمة أحب إليّ منك ..
وأنت أعز عليّ منها ..)
أحبك .. أحبك .. أحبك ..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
يا سيدي ومولاي وحبيبي ..
يا حبيب الله .. يا رسول الله
صلوات الله وسلامه وبركاته ..
عليك وعلى آل بيتكْ .

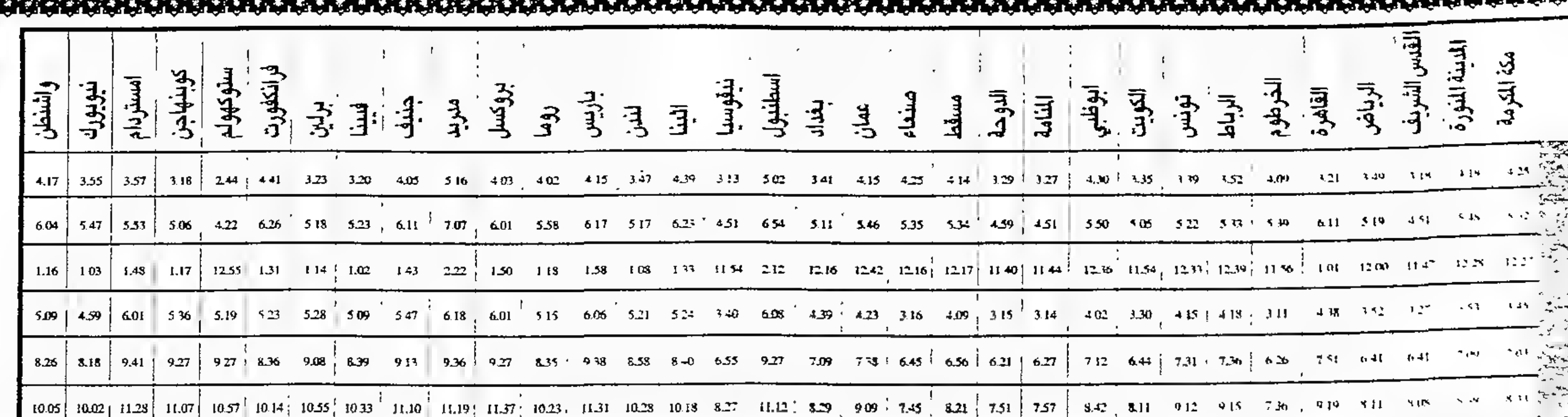
•••

حمّى وعرقْ ..
وميتة سيد العربْ ..
يا إلهي .. يا رب ..
أمتني يا رب ..
حمّى وعرق ..
وميتة سيد العربْ ..
ومرض مولاي محمدْ
المصطفى .. المحمود .. أحمدْ
كما يمرض كل البشرْ ..
منذ الخليقة وإلى يوم الدينْ ..
وكانت الزهراء إلى جانبه ..
أسر لها .. فبكتْ ..
ثم أسر لها .. فضحكتْ ..
وأبدا .. لم تفض ..
بالسر لبشر .. لأحدْ ..
فلما مات .. أفضتْ ..
قال لي أبي ..
انه سيقبض في مرضه هذا ..
فحزنت وبكيت ..
ثم أسر .. لي ..
أني أول أهله ..
لحاقا به .. فضحكتْ ..
وماتت الزهراء .. فاطمةْ ..
الشكورة العابدة .. القانتةْ ..
والصبية الزاهدةْ ..
سيدة نساء العالمينْ ..
شابة في نحو الثلاثينْ ..
وكانت أول من لحق به ..
من أهله ..
كما أسر لها وبشرها ..
سيدي ومولاي وحبيبي ..
ونور وضياء قلبي ..
حبيب الأولين والآخرينْ ..
زعيم وقائد المؤمنينْ ..
سيد الخلق والمرسلينْ ..
حبيب الله وفاطمة ..
وحبيب كل المسلمينْ ..
أحبك أيتها الزهراء .. فاطمةْ ..
أحبك يا ريحانة الحبيبْ ..
وأحب حبيبك وزوجك وولدك ..
وأحب كل ذريتك ..
وأصلي وأسلم وأبارك عليهمْ ..
أحبك .. أحبك .. أحبك ..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
يا سيدي ومولاي وحبيبي ..
يا حبيب الله ..
يا رسول ونبي الله ..
اللهم صلي وسلم وبارك ..
عليك وعلى آل بيتكْ .

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَـٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَـٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَـٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾ الواقعة / صدق الله العظيم

كانت على المؤمنين كتابا موقوتا



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاغن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.25	4.19	3.19	3.49	3.21	4.09	3.52	3.19	3.35	4.30	3.27	3.29	4.14	4.25	4.15	3.41	5.02	3.13	4.39	3.47	4.15	4.02	4.03	5.16	4.05	3.20	3.23	4.41	2.44	3.18	3.57	3.55	4.17
[illegible]	5.48	4.51	5.19	6.11	5.30	5.33	5.22	5.05	5.50	4.51	4.59	5.34	5.35	5.46	5.11	6.54	4.51	6.23	5.17	6.17	5.58	6.01	7.07	6.11	5.23	5.18	6.26	4.22	5.06	5.53	5.47	6.04
12.27	12.28	11.47	12.00	1.01	11.56	12.39	12.33	11.54	12.36	11.44	11.40	12.17	12.16	12.42	12.16	2.12	11.54	1.33	1.08	1.58	1.18	1.50	2.22	1.43	1.02	1.14	1.31	12.55	1.17	1.48	1.03	1.16
3.45	3.53	3.27	3.52	4.38	3.11	4.18	4.15	3.30	4.02	3.14	3.15	4.09	3.16	4.23	4.39	6.08	3.40	5.24	5.21	6.06	5.15	6.01	6.18	5.47	5.09	5.28	5.23	5.19	5.36	6.01	4.59	5.09
7.01	7.00	6.41	6.41	7.51	6.26	7.36	7.31	6.44	7.12	6.27	6.21	6.56	6.45	7.38	7.09	9.27	6.55	8.40	8.58	9.38	8.35	9.27	9.36	9.13	8.39	9.08	8.36	9.27	9.27	9.41	8.18	8.26
8.11	[illegible]	8.08	8.11	9.19	7.36	9.15	9.12	8.11	8.42	7.57	7.51	8.21	7.45	9.09	8.29	11.12	8.27	10.18	10.28	11.31	10.23	11.37	11.19	11.10	10.33	10.55	10.14	10.57	11.07	11.28	10.02	10.05

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أنزل الله أمانين لأمتي: (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة».

دعاء اليوم

من قال: استغفر الله الذي لا إله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر، وان كانت عدد ورق الشجر، وان كانت عدد رمل عالج، وان كانت عدد ايام الدنيا.

الشعر.. ومواكب الذكرى (1 من 2)

محمد عبده يماني

ساهم الشعر في موكب الدعوة.. والذود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رحب به.. وقرب الشعراء الذين صدقوا.. ووقفوا معه صلى الله عليه وسلم ودافعوا. وتصدوا لكل من يغمز أو يلمز.. وكانت ساحة الشعر من ساحات الصراع «وإن من البيان لسحراً».

وقد تطوع لمدحه والدفاع عنه صلى الله عليه وسلم شعراء عظماء من صحابته ومحبيه.. امثال سيدنا حسان بن ثابت الذي قال في وصف الحبيب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

خلقت مبـرءا من كل عيـب
كـأنك قـد خلقت كمـا تشـاء

ولقد كانت كمالاته صلى الله عليه وسلم ومكانته العالية وخلقه العظيم امورا جعلت مدحه من أصعب الأمور على الشعراء.. كما جعلته ـ في نفس الوقت ـ من أيسر الأمور على البعض: ولعل هذه من المفارقات!

صعب مدحه صلى الله عليه وسلم على الشاعر إذ يهوله هذا المقام العظيم الأعظم. فلا يجد الوصف الذي يفي بحقه. فيصاب بالعي والحصر. صعب مدحه صلى الله عليه وسلم على الشاعر إذ تروعه هذه الرفعة التي كلما أدار طرفه فيها، وحاول أن يحلق في قمتها، لم يستطع إليها سبيلاً. ولم يجد لها نهاية، فلا يدري من أين يبدأ، ولا كيف».. ولا يدري أيان ينتهي ولا كيف.

صعب مدحه صلى الله عليه وسلم على الشاعر إذ تبهره هذه الكمالات التي لا تحصر ولا تحصى، والتي لم تجتمع باكملها في شخص ولن تجتمع، وما تفرق منها على الناس لم يكن في آحاده ولا مجموعه بمثل هذه الدرجة التي هي نفسها فوق الوصف، فوق البيان، فوق التعبير. فيضل فكره في شعابها الكثيرة وآفاقها المتعددة المتنوعة. فيقف مبهوراً دهشاً، تجيش مشاعره في فورة لا ينطلق معها لسانه، وتتلاطم أفكاره فيغرق في لججها بيانه.

فسبحان من وصف نفسه بقوله: «رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء» وسبحانه ما أحكم قوله «الله أعلم حيث يجعل رسالته».

تلك هي العظمة التي:

أودت بكل خيـال رام يدركـها
وأوقفت كل عقل عند رتبتـه

إنها العظمة التي اكرمه الله بها فهو سبحانه وتعالى الذي أدبه فأحسن تأديبه، والف الف صلاة والف الف سلام عليك يا سيدي يا رسول الله. على أن هذه العظمة، في الوقت نفسه، سهلت على بعض الشعراء أن يتشبثوا بمدحه عليه الصلاة والسلام، ولسان حالهم يقول:

أليس أجمل الشعر أكثره إمعاناً في الخيال» فلنحلق بالخيال، ما استطعنا التحليق غير مقيدين إلا بالشرع، وعندها لن نتجاوز الواقع ولن نعدو الحق، مهما قلنا في حضرته عليه الصلاة والسلام:

دع مـا ادعتـه النصـارى في نبيـهم
وقل بما شئت مدحـاً فيـه واحتكم

فقد مدحه من الصحابة حسان بن ثابت وكعب بن زهير وكعب بن مالك، وغيرهم كثيرون، ومدحه بعد الصحابة كثيرون، لعل أشهرهم الإمام البوصيري، وابن الجزري وابن الصائغ، وابن العطار، وابن عطية، والشاب الظريف وعبد الرحيم البرعي، وفي العصر الحديث للنبهاني وأمير الشعراء شوقي وغيرهم ممن لا يحصى عددهم ولا يبلغ أمدهم، فانطلقوا للخيال العنان، ولم يرجعوا إلا لبعض الحقيقة، واوغلوا ركضاً في رحاب المبالغة ولم يتعدوا دائرة الواقع الذي لا يماري فيه عاقل واكثروا وإن كانوا في الواقع مقلين، واطنبوا، ولم يكونوا بحكم الظرف إلا موجزين:

فـهم في السـرى لم يبـرحـوا من مكانهم
وخـاضـوا بحـار المدح خـوضـاً ومـا ابتلوا

ولا شك أنهم امتعوا، وإن لم يبرعوا، وأوعبوا، وإن لم يستوعبوا، وهذا شاعر معاصر من محبيه صلى الله عليه وسلم جاء يتغنى بهذا الحب ويقدم شعراً مؤثراً ونظرات ناقدة إلى هذه الأمة التي أعرضت عن هذه السيرة فضاعت وضلت، فهو يذكرها بالعودة إلى حيث حياتها وعزتها وسؤددها.

إنه الشاعر الإنسان الدكتور عبد العزيز محيي الدين خوجة، هذا الشاعر يزخر شعره باللمحات الروحانية.. والرؤى الواعية.. والنظرات الثاقبة للأمة من خلال حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ومن أجمل ما يتميز به شعر الدكتور خوجة البساطة والسلاسة في التعبير.. ومن الناحية الثانية عمق المعاني.. وجاذبية تدعوك إلى المتابعة لقصائده وهو يصور كل ما يعتلج في نفسه من أحاسيس سامية، ومعان راقية، حتى قصائده العاطفية، يلمس فيها الإنسان عذوبة الحب وطهارة الذات العاشقة. وأنا أحاول اليوم أن ألقي الضوء على جانب مهم في شعره وهو الجانب الوجداني وخاصة في قصيدتيه الرائعتين.. «لو أنهم جاؤوك».. و«في حضرة النور». فقد عبر أصدق تعبير عن المحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. بلسان المقدر لمكانته عند الله عز وجل وشفاعته التي لا ترد.. وخلقه وعظيم قدره صلى الله عليه وسلم، وقد عبر بصورة بلاغية رائعة، فيها الصدق والعمق، ومزجها بلمحات من النصائح والحكم لإيقاظ هذه الأمة. ومزج هذا كله بحبه لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.. فجاء صوت الحق.. والإيمان والوسيلة والشفاعة في قالب أدبي راق.. والحق أن من يقرأ هاتين القصيدتين بشعر وكأنه أمام قطعة موسيقية خالدة تتهادى مقاطعها الموسيقية وتتناغم في إبداع رائع أخاذ.. وينفذ إلى أعماق القلب لأن الرجل يكتب بشعره مشاعره ويرسل خياله محروساً بشعوره الإيماني الصادق وعاطفته السامية.. حتى أن من يقرأ هذا الشعر يحس وكأنه ينشد.. ويغني.. ويتغنى بهذا الحب.. فالرجل شاعر مطبوع على هذا الحب النبوي تتلاحم عنده الصور الخيالية مع واقع نفس جبلت على هذا الحب وملك عليها كل أحاسيسها ومشاعرها.

هذا هو عبد العزيز خوجة في شعره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ودعونا نستعرض القصيدة الأولى.. «لو أنهم جاؤوك». وقد حضرت ميلاد هذه القصيدة وكنت مع الشاعر في فرحته وسعادته في المطلع الجميل الذي بدأ به هذه القصيدة الرائعة ورأيت انفعالاته ومعاناته خطوة بعد خطوة وفرحت بها ولكن لم أكن أتوقع أن تكون بهذا النفس الطويل.. لكنها جاءت كذلك من وحي المناسبة الخالدة.. ومن أعماق شاعر أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبارك الله له في هذا الحب، وقد قدم فيها جوانب من شخصية رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الشخصية التي غيرت وجه التاريخ.. وكانت العظمة في أجمل مظاهرها.. والروعة في أسمى غاياتها.. والكمال.. والجمال.. والجلال.. عطايا من رب العزة والجلال لهذا النبي.. الذي أحبه وأمرنا بحبه.. وختم به رسالات السماء إلى الأرض وجعله للعالمين نذيراً.

ولقد تابعت مراحل إخراج هذه القصيدة ورأيت الدكتور عبد العزيز خوجة يتغنى بها وهو في غاية السعادة والشوق ومنتهى النشوة لاتمامها.. وفي هذه القصيدة يستعرض مواكب التاريخ منذ ولادته صلى الله عليه وسلم.. وما صاحب تلك الحدث من تصدع إيوان كسرى.. وغور بحيرة ساوه.. ثم كيف تبدل الحال. وارتفعت الصلبان وتاهت الأمة، وتحس بالشاعر يغرق في دموعه فقد دار الزمان ولم تدر أيامنا.. ويعدد ما يدور ويستعرض مواكب التاريخ فيتحدث عن أفيال أبرهة والمغول وكيف أبيدت بقدرة قادر آنذاك.. وينتقل إلى ما هو حادث اليوم من إهدار لدماء المسلمين في كل مكان، ومن ثكل للأمهات، والسفلحون يلهون بأعراضهن، والأطفال اليتامى الذين يمزق بكاؤهم القلوب، وتدمي أحوالهم الأفئدة

كل هذا لأننا لم ندرك مدلول الآية الكريمة «ولو أنهم ظلموا أنفسهم جاؤوك...» ولا عمق معناها وتوجيهها.. إذن ليس أمامنا إلا التضرع إلى الله في الحضرة النبوية بعد أن شدت أمته الرحال إلى جهة الضياع، وتاه ربانهم، وضل شراعهم، ونصب الحداد على جباههم وعاثت بوجهتهم الرياح، وعضت على دمهم رماح، ونلت على أنفسهم جراح:

لو أنهم جاؤوكَ
ما شدوا رحالهمُ إلى جهة الضياعْ،
لو أنهم...
ما تاه ربانٌ لهم
او ضل في يم شراعْ

* * *

لـو انهم جـاؤوك لانبلج الصـبـاحُ
فـيـهم ومـا عـاثت بوجـهـتـهم رياحُ
مـا عـفّرت غـربان شطر صـهـيلهم
بالشـؤم أو عـضّت على دمـهم رمـاحُ
مـا ضج بين وجـيـبـهم خـوف تخـمّنهم
ومـا نُلت عـلـى نـفـس جـراحُ
إني أتيـتك، سـيـدي، وبخـاطري
أوطـانـنـا، وبمـاؤنـا ـ هدراً ـ تبـاحُ
ونسـاؤهـا ثـكلـى عـلـى أولادهـا
وإناثهـنّ يلهــو بهـا سـفّاحُ

توقيع اتفاقية للتعاون بين الإيسيسكو وصندوق وقف الكويت للدراسات الإسلامية التنموية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

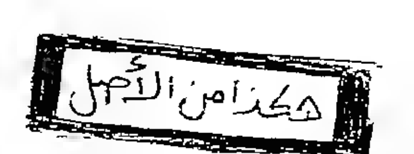
تم امس في مقر مشيخة الازهر الشريف في القاهرة، التوقيع على اتفاقية للتعاون بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» وبين صندوق وقف الكويت للدراسات الاسلامية التنموية «نهوض». وقد وقع عن المنظمة الاسلامية المدير العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، وعن وقف الكويت للدراسات الاسلامية التنموية، وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في دولة الكويت الدكتور علي فهد الزميع.

وحضر حفل التوقيع الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر الشريف، والدكتور عبد الكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في المملكة المغربية، والشيخ خليفة بن حمد آل خليفة وكيل الشؤون الاسلامية بوزارة العدل والشؤون الاسلامية في دولة البحرين، والسيد عبد المحسن محمد العثمان الامين العام للامانة العامة للاوقاف في الكويت، والدكتور احمد عمر هاشم مدير جامعة الازهر، والسيد فوزي زفزاف الامين العام للمجلس الاعلى للازهر.

وبموجب هذه الاتفاقية فإن (وقف نهوض) هو الجهة المسؤولة عن تمويل وتنفيذ البرامج والانشطة المتفق عليها، وتشمل تنشيط البحوث والدراسات الاسلامية والانشطة العلمية في الموضوعات والقضايا الاسلامية ذات الطبيعة التنموية التي تستهدف تقديم حلول عملية من منطلقات اسلامية لقضايا التنمية في مجالاتها المختلفة.

وتهدف هذه الاتفاقية الى تدعيم العمل الاسلامي المشترك من اجل بناء مشروع حضاري يستمد منابعه من دين الامة وهويتها الثقافية، وتاكيد فعاليته وعالميته من خلال التجاوب مع معطيات الحضارة المعاصرة واتصاله بها وتواصله معها. وقد نصت الاتفاقية على ان للايسيسكو مساهمات ايجابية وفاعلة في تنشيط الدراسات الاسلامية ورعاية النهضة الثقافية للعالم الاسلامي وربطها باحتياجات التطور والتقدم والنمو. وتحدث بهذه المناسبة شيخ الازهر ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي والمغربي، حيث اشادوا جميعا بالمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، واثنوا على جهودها، واعربوا عن تقديرهم لما تقوم به من اعمال ايجابية تخدم اهداف التنمية التربوية والعلمية والثقافية في العالم الاسلامي.

وشكر المدير العام للايسيسكو المتحدثين، واكد على اهمية هذه الاتفاقية في سياق تطوير وظيفة الوقف لخدمة التنمية الثقافية الشاملة، واشاد بدولة الكويت وبما تقدمه للايسيسكو من دعم، كما نوه بدولة المقر وبما توليه حكومة المملكة المغربية من اهتمام ورعاية للمنظمة الاسلامية، كما شكر للحكومة المصرية وللازهر الشريف الدعم الموصول والعناية الفائقة التي تساعد الايسيسكو على المضي في اداء رسالتها الحضارية.



ATLANTA 96 أتلانتا

رؤية أولمبية

صالح الحمادي

اليابانيون قادمون

عندما انطلق دوري المحترفين الياباني لكرة القدم قبيل سنوات، لتتذكر انني قد كتبت، بأنه وبما نعرفه عن اليابانيين وسبل تنظيمهم لكافة شؤون حياتهم، سواء كانت رياضية او غيرها، لا شك ان تخطيطهم سيوصلهم الى المنافسة الدولية خلال عقد من الزمن.

الآن وقبيل انقضاء ثلثي الفترة الزمنية المرتقبة، ها هي الكرة اليابانية تستضيف كأس امم آسيا عام 1992 وتفوز بكأس البطولة لأول مرة، متسيدة القارة الآسيوية، وها هي اليابان تستضيف كأس العالم عام 2002م، اي بعد ست سنوات ولن نستغرب لو فازت به، وسجلوا طرح كهذا على كاتبه.

نعم الكرة اليابانية تحقق قفزات هائلة في اللعبة، لا يعرفها ويلمس قوة هذه القفزات الا القريب منها ولو متابعة عن بعد.

لن نتوسع في الحديث عن السبل التي نهجوها لتطوير كرة القدم وتوسيع قاعدتها الجماهيرية، بل نكتفي بالقول انهم اتخذوا من البرازيليين اساتذة لهم، وظلوا يبتعثون المواهب الشابة للتدرب هناك كطلبة في علم كرة القدم.

وقبيل ايام تقابل الطلبة مع معلميهم في ملعب ميامي وتفوق الطلبة!

هذا ليس الاهم وان كان مهما، بل سنتحدث عن تخطيط اليابانيين لجعل منتخبهم الاولمبي هذا نواة رئيسية لمنتخب اليابان في بطولة كأس العالم بعد المقبلة. لقد حرصوا على عدم ادخال اي من لاعبي المنتخب الاول في القائمة، بل لم تضم قائمة الـ18 لاعبا سوى اربعة لاعبين بعمر 23 سنة، اي انهم في العام 2002 سيكونون دون الثلاثين! اما بقية اللاعبين فكان خمسة منهم (22) وسبعة (21) واثنان من الاساسيين في الدفاع والوسط عمر كل منهما 19 عاما.

لقد تفوقوا هؤلاء الصغار على البرازيل التي تضم بيبتيو (32 سنة) والدير (31) وريفالدو (24). وقارعوا بقوة وكادوا ان يتفوقوا على نيجيريا التي تضم من الكبار اوكشيكو، قلب الدفاع، (29 سنة) واموكاشي (24) واموبيكي (26).

التخطيط الياباني لا يترك مجالا للظروف والمصادفات لتتحكم بمسيرة الرياضة او الكرة، ولا مداخل للمجاملات، المسألة تجارة كرة القدم بالمحترفين وانديتهم كما تفعل الولايات المتحدة الاميركية.

الرياضة باتت تجارة تعتمد عل حسابات الربح والخسارة، في ذات الآن الذي تنهج فيه المنهجية العلمية في التخطيط قصير وطويل الاجل.. مرة ثانية نقول «اليابانيون قادمون».


الرئيس الأميركي كلينتون يهنئ السباحة الإيرلندية سميث على انجازها الرائع في العاب اتلانتا


بوبوف السباح الذي دخل التاريخ باحتفاظه بذهبية 50 و100 متر في دورتين متتاليتين (ا.ف.ب)

بوبوف وايجرزيجي يسطران اسميهما في تاريخ السباحة

العرب مرشحون لإحراز 4 ميداليات ذهبية في ألعاب القوى

اتلانتا: «الشرق الأوسط»



دخل الروسي الكسندر بوبوف والمجرية كريستينا ايجرزيجي تاريخ السباحة الاولمبية. وعززت بطلة العالم الاوكرانية ليليا بودكوبايفا مكانتها كبطلة مرموقة في الجمباز عندما فازت بالميدالية الذهبية للتمرينات الشاملة في اولمبياد اتلانتا. وفي ختام منافسات اليوم السادس ما زالت روسيا تتصدر قائمة الميداليات برصيد 13 ذهبية و7 فضيات و5 برونزيات، تليها الولايات المتحدة برصيد 12 ذهبية و16فضية و4 برونزيات. ومع بدء منافسات العاب القوى يبدأ تطلع العرب الى احراز ميداليات ذهبية تقويهم للظهور في لائحة الشرف، بعد ان فشل الرياضيون المشاركون في منافسات السباحة والمصارعة والجودو وايضاً مسابقة كرة القدم في تحقيق نتيجة ايجابية.

والعرب مرشحون بقوة لاحراز 4 ميداليات ذهبية، ويقود المسيرة العداء الجزائري نور الدين مرسلي صاحب الرقم القياسي لسباق 1500 متر والذي لم يهزم في اي بطولة شارك فيها بهذا السباق على مدى الاربع سنوات الماضية.

ويأمل مرسلي المرشح الاول للفوز بهذا السباق ان يحرز اول ميدالية ذهبية في تاريخه بعد ان وقفت الاصابة عائقاً دون مشاركته في اولمبياد برشلونة عام 1992. كما يسعى المغربي خالد سكاح لتأكيد جدارته كبطل لسباق 10 الاف متر وهو حامل ذهبية هذا السباق في اولمبياد برشلونة.

ولن تكون مهمة سكاح سهلة هذه المرة خاصة ان منافسه الاثيوبي جبرسيلاسي هو صاحب الارقام القياسية للمسافات الطويلة.

وفي منافسات السيدات ينحصر الامل العربي في كل من البطلتين الجزائرية حسيبة بولمرقه والسورية غادة شعاع، وبولمرقه هي صاحبة ذهبية سباق 1500 متر في اولمبياد برشلونة، وشعاع بطلة العالم في مسابقة السباعي، وستواجه الاولى منافسة قوية من العداءة الموزمبيقية موتولا، بينما تشكل المخضرمة الاميركية جونير كيرس الخطر الاكبر على شعاع وان بقيت البطلة السورية هي الاوفر حظاً.

وفي منافسات السباحة اصبح بوبوف اول من يجمع بين لقبي 50 و 100 متر حرة في دورتين اولمبيتين على التوالي في حين اصبحت ايجرزيجي اول من تحصل على خمس ميداليات ذهبية فردية في الدورات الاولمبية. وفاز البطل الروسي بسباحة 50 متر حرة مسجلا 22.13 ثانية متقدما على الاميركي جاري هول لثاني مرة في اربعة ايام بعد ان هزمه السباح الروسي في 100 متر حرة ايضا. وكان بوبوف فاز في نفس السباقين في اولمبياد برشلونة.

وحصلت ايجرزيجي على ذهبية سباحة 200 متر صدرا في دقيقتين و7.83 ثانية متقدمة على الاميركية ويتني هيدجبيث بفارق يزيد عن لربع ثوان واحتلت الالمانية كاتلين روند المركز الثالث.

وكانت السباحة المجرية لا يزيد عمرها عن 14عاما عندما فازت باول ذهبية في حياتها في اولمبياد سيول عام 1988، وفي اولمبياد 1992حصلت على ثلاث ميداليات ذهبية في مسابقات فردية.

وفي حضور الرئيس بيل كلينتون فازت الاميركية بروك بينيت بسباحة 800 متر حرة في ثماني دقائق و27.89 ثانية بفارق ثانيتين عن الالمانية داجمار هاسي واحتلت الهولندية كيرستن فلوجهويس المركز الثالث.

وجاءت الاميركية جانيت ايفانز في المركز السادس بعد ان حصلت على ميداليتين ذهبيتين اولمبيتين في هذا السباق وعلى بطولة العالم مرتين ايضا وكان الفارق بينها وبين صاحبة المركز الاول امس اكثر من 11ثانية.

وفاز المجري اتيلا شيني بسباحة 200 متر متنوع في دقيقة و59.91 ثانية وكانت الميدالية الفضية من نصيب الفنلندي يان سيفين واحتل الكندي كيرتس ميدن المركز الثالث.

واثناء حضور الرئيس الاميركي لمنافسات السباحة التقى بطلة ايرلندا ميشيل سميث لتهنئتها باحراز 3 ميداليات ذهبية لبلادها في السباحة لاول مرة في تاريخ الالعاب الاولمبية. وربما ايضا لضمان اصوات الاميركيين ذوي الاصول الايرلندية في حملة الانتخابات المقبلة.

التونسي الشاطر يسجل أسرع فوز في الملاكمة

● اتم فيلكس سافون المدافع عن اللقب الاولمبي في الوزن الثقيل يوم الانتصارات لكوبا في اتلانتا في حين حقق الملاكم التونسي اسرع فوز في المباريات فهزم منافسه في اقل من دقيقة ونصف.

وفاز سافون الحاصل على بطولة العالم خمس مرات والميدالية الذهبية في اولمبياد برشلونة عام 1992 على السويدي كوامينا توركسون في مباراة لم تستغرق سوى دقيقتين ونصف في الوزن الثقيل (91 كيلوجراما). وحقق التونسي كامل الشاطر في وزن الوسط اسرع فوز حيث هزم الليتواني فيتاليوس كارليسياسكوس بالضربة القاضية ولم يمض على بداية المباراة سوى دقيقة واحدة و 16 ثانية. وانضم البطل الكوبي سافون الى زميليه ارنالدو ميسا في وزن الديك (54 كيلوجراما) وخوان هرنانديز في وزن الوسط (67 كيلوجراما).

فاز هرنانديز الحاصل على الميدالية الفضية في اولمبياد برشلونة على البلغاري فاديم ميزجا بالنقاط 2/12. كما فاز ميسا على الاميركي زاهر رحيم بالضربة القاضية بعد دقيقتين و15 ثانية محققا ثاني فوز لكوبا على الولايات المتحدة.

وخرج الجزائري عبد العزيز بويحيى من مسابقات وزن الديك بهزيمته من الروسي رايمكول ملاخبيكوف حيث انهى الحكم المباراة في الجولة الثالثة. وفاز المغربي هشام نافل في نفس الوزن بالنقاط على جوني نولاسكو من جمهورية الدومنيكان.

وفي وزن الوسط هزم المغربي قابيل الاحسن من دانييل سانتوس من بورتو ريكو بالنقاط.

البرازيل فازت على نيجيريا وصعدا معا لربع نهائي مسابقة الكرة

فرنسا تواجه البرتغال والأرجنتين أمام إسبانيا الليلة

اتلانتا: «الشرق الأوسط»

تأهلت البرازيل الى الدور ربع النهائي لمسابقات كرة القدم الاولمبية بفوزها على نيجيريا 1/صفر في لقاء مثير بالمجموعة الرابعة. وصعدت نيجيريا رغم هزيمتها لدور الثمانية ومعها ايضا فريقا المكسيك وغانا.

وانضمت البرازيل ونيجيريا والمكسيك وغانا بذلك الى الارجنتين وفرنسا والبرتغال واسبانيا التي تأهلت اول من امس وتنطلق اليوم مباريات الدور ربع النهائي حيث تلتقي فرنسا مع البرتغال والارجنتين مع اسبانيا، وتستكمل هذه المرحلة غداً بلقاء البرازيل مع غانا والمكسيك مع نيجيريا.

وفي مباراة البرازيل مع نيجيريا سجل المهاجم رونالدو البالغ من العمر 19 عاما هدف البرازيل الوحيد في منتصف الشوط الاول للمباراة التي اقيمت بمدينة ميامي. وسيطرت البرازيل تقريباً على معظم احداث الشوط الاول وسنحت لها عدة فرص للتهديف بينما تماسك الفريق النيجيري في الشوط الثاني وضغط بقوة بغية تعديل النتيجة لكن الهجوم اضاع كل ما تيح له من فرص ليخسروا اللقاء بهدف لم يؤثر على تأهلهم للدور الثاني. وخرجت اليابان من المنافسة على هذه المجموعة رغم فوزها على المجر 2/3 في المباراة التي اقيمت في مدينة اورلاندو.

عقوبات متوقعة لبعض لاعبي الأولمبي السعودي

جدة: من مجدي وعدو

يتوقع مراقبون رياضيون سعوديون أن يصدر الاتحاد السعودي لكرة القدم خلال الأيام المقبلة عقوبات رادعة بحق بعض اللاعبين الذين تسببوا في الخسائر التي مني بها الفريق خلال مشاركته في نهائيات أولمبياد أتلانتا لكرة القدم امام أسبانيا واستراليا واخيرا امام فرنسا وكان الاتحاد السعودي لكرة القدم قد اقال مساء اول من امس مدرب الفريق البرازيلي ايفو الذي تقبل القرار. وأرجع ايفو بعد استقالته خسائر الفريق لعدم التزام بعض اللاعبين بتوجيهاته داخل الملعب وان لم يحدد اسماء هؤلاء اللاعبين وعلقا على المستويات المهتزة التي قدمها معظم اللاعبين لم يكن فؤاد انور، وحمزة ادريس، وحسين الصادق ابرز من غابت عطاءاتهم داخل الملعب، والأول هو قائد المنتخب السعودي الأول وأحد ابرز لاعبي السعودية في التسعينات، وكانت الجماهير تعلق عليه الكثير من الأمال في الأولمبياد بيد أنه فضل اللعب لاسمه فقط.

اما حمزة ادريس، اكثر اللاعبين السعوديين الذين منحوا فرص المشاركة من قبل مدربي المنتخبات السعودية بيد أنه للآن لم يستفد من اعدادها. فكان سلبياً امام المرمى ولم يسجل اي هدف مع المنتخب في المباريات الرسمية القوية وكان عبئا عليه بتردده. اما حارس المرمى حسين الصادق فظهر في هذه النهائيات بمستوى ضعيف جدا ولم يكن في مستوى الحدث اطلاقا، وهو مسؤول مسؤولية جزئية عن هدف اسبانيا مع المدافعين ومسؤول مسؤولية تامة عن هدف استراليا الأول وكان رد فعله لهدف استراليا الثاني بطيئا كما هو الحال مع هدف فرنسا الثاني.

كما ظهر عبد الله سليمان ومحمد الخليوي قلبا الدفاع بمستوى ضعيف. وفي المقابل ابلى بعض لاعبي المنتخب في نهائيات اتلانتا بلاء حسنا ومنهم ابراهيم ماطر وحسين عبد الغني وعبد الله القرني في الوقت القصير الذي شارك فيه

ويشار الى أن الفريق السعودي الاول لكرة القدم الذي يدربه البرازيلي زوماريو سيدخل نهاية الشهر المقبل معسكرا اعداديا لخوض عدة منافسات اقليمية وقارية وعالمية منها بطولة الخليج في عمان والتي سيدافع فيها الفريق عن لقبه وكأس الأمم الأسيوية الذي سيحاول فيها الفريق استعادة لقبه الذي كان قد فقده لمصلحة اليابان وتصفيات المجموعة الأسيوية الأولى للتأهل لكأس العالم المقبل في فرنسا

في سباق الجائزة الماسية للملك جورج اليوم

الحصان «شاميت» مرشح للمركز الأول و«بنتاير» أبرز منافسيه

لندن: من توني ستافورد

بعد فترة من الهدوء يستانف موسم سباق الخيول الانجليزي نشاطه حين تبدا سباقات «جود وود» لمدة خمسة ايام اعتبارا من يوم الثلاثاء المقبل. وقبل ذلك سيجري سباق الجائزة الماسية للملك جورج السادس والملكة اليزابيث في مضمار «اسكوت». وسيشترك في هذا السباق الحصان «شاميت» الذي فاز بسباق الداربي هذا العام. وهذا هو اول سباق يشترك فيه «شاميت» بعدما حالت اصابته بجراح من اشتراكه في الداربي الايرلندي في الشهر الماضي. ويجدر بالذكر ان الحصان «شاميت» لم يشترك طوال حياته الا في ثلاثة سباقات. ولكنه خلافا للحصان «لمتارا» الذي فاز بالداربي في العام الماضي فان «شاميت» الذي يملكه الشيخ خليفة خاض سباقين حين كان في الثانية من عمره بينما اشترك «لمتارا» في سباق واحد فقط حين كان في الثانية من عمره. وعلاوة على ذلك فقد فاز «شاميت» بسباق الداربي وهو في الثالثة من عمره مثلما فعل حصان «لمتارا».

ونظرا لجفاف ارض المضمار فان من المتوقع ان يكون السباق اليوم سريعا ولكن هذا لن يؤثر على الارجح في قدرة «شاميت» على التسارع وقدرته على قطع المسافات الطويلة. وستكون هناك فرصة للمقارنة بين مواهب اخر حصانين فازا بسباق الداربي لان حصان «بنتاير» الذي يعتبره الكثيرون الخطر الرئيسي على «شاميت» كان قد نازع الحصان «لمتارا» ونافسه منافسة شديدة في سباق الملك جورج العام الماضي. ومع ذلك ففارس الحصان «بنتاير» سيجد صعوبة عند اختيار التوقيت الذي يقرر فيه تحدي حصان «شاميت» في السباق. ولكن من غير المرجح ان يكون ندا لـ«شاميت».

وسيشترك في السباق ايضا حصان «فرسان» لصاحبه الامير عبد الرحمن عبد الله الفيصل الذي اثبت مواهبه حين فاز في مضمار «دونكاستر» لكن الحظ لم يحالفه عندما اشترك في سباق «الداربي» الفرنسي ومع هذا فان «فرسان» وهو ابن الحصان «فيري كينج» يمكن ان يفوز اليوم.

وكما هي العادة هناك وجود قوي لعائلة المكتوم اذ ان هناك حصانين يمثلان اسطبل «جودولفن» لصاحبه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي. فهناك «كلاسيك كليشيه» الفائز بكاس «أسكوت» الذهبي و«انوس ميرابيليس». لكن الحصان الاول سيشترك هذه المرة في سباق اقصر مسافة مع انه فاز في سباق «سانت ليجر» الشهير العام الماضي. مما يعني انه يستطيع الفوز في سباقات المسافات الطويلة ايضا. اما الحصان «انوس ميرابيلوس» فقد اخفق في هزيمة الحصان الايرلندي «اوسكار شيندلر» في سباق الميل ونصف الميل اثناء اسبوع «اسكوت» الملكي.

وسيشترك في سباقات اليوم ايضا حصان آخر للشيخ محمد وهو «زنجبيل» الذي كان مخيبا للآمال حين اشترك في سباق «نيوماركت» آخر مرة لأنه لم يكن لديه السرعة الكافية للفوز على حصان «زوين» وهو حصان آخر يملكه الشيخ محمد ويدربه المدرب الفرنسي الشهير اندريه فابر.

كذلك اشترك الحصان «لزوم» في مختلف السباقات المهمة في اوروبا هذا العام الا ان اداءه في سباق «ميلانو» الاخير يلقي بالظلال على امكانية فوزه على حصان «الخيار الاستراتيجي» الذي يدربه بول كول. ومن المؤكد ان سباق الملك جورج سيكون في غاية الاثارة ومن المرجح ان يفوز «شاميت» وان ياتي حصان «بنتاير» في المركز الثاني و«اوسكار شيندلر» في المركز الثالث.



جانب من احد سباقات الجائزة الماسية للملك جورج السادس (أرشيف «الشرق الأوسط»)

السباق الثاني لكأس دبي العالمي للخيول يقام في مارس 97

دبي: «الشرق الأوسط»

اقرت اللجنة العليا المنظمة لسباق كاس دبي العالمي موعد اقامة السباق الثاني في التاسع والعشرين من مارس (اذار) 1997 بدلا من السابع والعشرين منه حيث اقيم السباق الاول.

وبذلك تكون اللجنة المنظمة استجابت بشكل مباشر للكثير من المناشدات في اوساط سباقات الخيل على مستوى العالم والتي كانت تطالب اللجنة باقامة السباق في احد ايام السبت الذي يصادف عطلة نهاية الاسبوع في معظم دول العالم وخاصة الدول الغربية التي تزدهر فيها سباقات الخيل، حيث اعتادت على اقامة مثل هذه السباقات الكبرى في ايام السبت، وعليه فان اقامة سباق كاس دبي العالمي يوم السبت سيتيح فرصة نادرة ورائعة لأكبر عدد من المشاهدين في مختلف ارجاء العالم لمتابعة احداثه وفعالياته حية على الهواء مباشرة، بالاضافة الى تجنب الكثير من العقبات والمصاعب التي رافقت البث التلفزيوني والاعلامي المباشر خلال السباق الماضي وخاصة الى اميركا الشمالية وقارتي اسيا واستراليا.

ان اختيار السبت التاسع والعشرين من مارس (آذار) موعدا لإقامة كاس دبي العالمي سوف يكون حدثا رياضيا عالميا كبيرا.

ففي اوروبا هذا التاريخ يقع بين افتتاح موسم سباقات الخيل البريطانية على مضمار دونكاستر وبين المهرجان الوطني (الجراند ناشيونال) وبالتالي ياخذ السباق موقعا متميزا في رزنامة سباقات الخيل في بريطانيا. كما ان للقارة الاوروبية تخلو بكاملها من اي حدث رياضي في ذلك اليوم باستثناء احد سباقات القوارب.

اما في الولايات المتحدة الاميركية فذلك التاريخ وهو التاسع والعشرون من مارس، يشهد اقامة سباق (جيم بيم ستيكس) على مضمار تيرف واي بكنتاكي، وعليه فمن ناحية التغطية التلفزيونية فان هناك ميزة وافضلية في نقل وقائع وفعاليات سباق كاس دبي العالمي ضمن الاطار العام لبرامج واحداث هذا السباق الذي يحظى باهتمام ملايين الاميركيين ومتابعتهم نظرا لأنه يعد اهم وابرز السباقات التجريبية التي تسبق الداربي بكنتاكي.

وفي استراليا ايضا، فان التاسع والعشرين من مارس المقبل يشهد اقامة سباق الداربي الاسترالي مع اختلاف التوقيت طبعا مما سيجعل ذلك اليوم احد امتع ايام السباقات الاسترالية.

اما في ما يتعلق بالانشطة الرياضية الاخرى التي تقام في اواخر مارس، فان نهائي كاس كوكا كولا لكرة القدم سيقام في الثالث والعشرين من مارس، فيما تقام الادوار قبل النهائية لمنافسات الكاس البريطانية لكرة القدم في الثلاثين من مارس، وكذلك يشهد جنوب القارة الاميركية انطلاقة سباق الفورمولا البرازيلي للجائزة الكبرى للسيارات في الثلاثين من مارس ايضا.

وختاما فانه وللتذكير نقول، ان السباق الاول لكاس دبي العالمي الذي انطلق في السابع والعشرين من مارس الماضي قد حقق نجاحا باهرا ومنقطع النظير، حيث استقطب اصنافا متميزة من اجود خيول الصف الاول من مختلف قارات العالم، وقد بلغ متوسط التصنيف الدولي لتلك الخيول 121.5 نقطة فكان الاعلى على مستوى العالم.

ولقد نال شرف الفوز بتلك الكاس التذكارية الحصان الاميركي الاسطوري الشهير «سيجار» بعد اداء خارق اكتسح به نخبة خيول المسافات المتوسطة في العالم.

هكذا من الأصل

الشاعر السعودي المنفلت من الأفق الخليلي جاسم الصحيح:

ما أشد قسوة العلم إذا ذبح الشعر من الوريد إلى الوريد

● القصيدة النثرية لا ملامح لها ولم تحصل على بطاقة تعريف

● الرمز الشعري يجب أن يوضع في منطقة الظل بين النور والظلام

حوار

الدمام: من ميرزا الخويلدي

يعد الشاعر السعودي جاسم محمد الصحيح واحداً من جيل الشباب الذين اثروا الحياة الادبية السعودية، وتميز بقدرته على المزاوجة بين مدرستين ادبيتين مختلفتين، المدرسة الكلاسيكية والمدرسة الحداثية او بين شعر التفعيلة وقصيدة النثر، والشاعر صحيح مهندس ميكانيكي في حقل البترول لكنه يمتلك موهبة شعرية غزيرة، له خمسة دواوين شعرية، وفاز بالعديد من الجوائز الادبية السعودية.

وقد بدأ جاسم صحيح تجربته الشعرية كلاسيكيا، متأثراً بالتراث العربي القديم ناسجاً على منواله فكراً ووزناً وقافية، لكنه في مرحلة لاحقة من النضج اندفع الى الشعر الحر ويعبر عن هذه المرحلة بـ «الانفلات من الافق الخليلي الى الارحب» ومازال متارجحاً بين هذين الاسلوبين حتى الآن.

وتمتاز رؤاه الفنية للشعر بفانتازيا واقعية حيث يتم تناول القضايا الواقعية بلغة تسمو بالكلمات أبعد من حدودها القاموسية، وقد اختلف مع بعض الرمزيين في كيفية عرض الرمز وموضعه في النص، ويقول «أؤمن ايماناً كبيراً أن الرمز يجب ان يوضع في منطقة الظل بين النور والظلام» ويضيف: إن وضع الرمز في النور يجعله خالياً من الايحاء الشعري في حين وضعه في الظلام ـ كما يفعل الحداثيون السورياليون ـ يحوله الى ترف فلسفي لا طائل منه، أما وضع الرمز في منطقة الظل فإنه يفسح المجال أمام المتلقي للدخول الى عالم الرمز وازاحة الاستار عنه بقليل من الجهد الفني والذي ينتج عنه ما يسمى بـ«اللذة الفنية».

قصيدة النثر

وبالرغم من انه نظم الشعر الحديث والحداثي الا انه وقف على الحياد يراقب المعركة بين التقليديين وفرسان قصيدة النثر، ولكنه يسجل اعتراضات جوهرية تقحمه في الجدل القديم حول هذا الموضوع «أول اعتراض لي على قصيدة النثر هو إسمها (قصيدة) فهذا المسمى يلغي التراث التاريخي للأذن العربية التي اعتادت على الموسيقى الصوتية الخارجية لكل قصيدة، واذا آمنا بالموسيقى الباطنية التي تسري في أعماق قصيدة النثر (اقول قصيدة النثر تجاوزا) فإن هذه الموسيقى لا تكفي لتحولها إلى شعر إذ أن القصيدة الشعرية الحقة سواء كانت عمودية أو تفعيلة تتمتع بالموسيقى الخارجية والموسيقى الباطنية معا».

ويتابع «هناك مايقارب من ثمانين بالمائة من كتاب قصيدة النثر اندفعوا إليها دون ان تتبلور تجربتهم الشعرية اي اندفاعا عشوائيا وربما لم تكن لهم تجارب شعرية تقليدية أصلا فتخبطوا تخبطاً ذريعاً.

أما العشرون بالمائة الباقون فقد كتبوا قصيدة النثر كنص أدبي جديد وابدعوا فيها ودافعوا عنها بجنون العباقرة وذلك لأن جذورهم مازالت راسخة في أرضية التراث، وأنا لا أختلف معهم إلا في المسمى كما قلت سابقا، كثافة الصور.. تفجير اللغة.. الاهتمام بالأشياء اليومية العابرة.. كل هذه المواصفات تشدني إلى هذا النص الأدبي الجديد (النثر الفني) واعتبر ان هذا النوع من الكتابات اكبر وأفضل من عشرات القصائد العمودية فمن الظلم تسمية هذه الكتابات قصيدة او شعراً.. إنها السحر بعينه، وهذا الكلام يقتصر على فئة قليلة من شعراء النثرية الذين مروا سلفا بالتجربة العمودية والتفعيلة».

شاعر حداثي

وفي حين لا يزال جاسم صحيح يكتب الشعر العمودي بتفوق فإن الكثيرين يتهمونه بالحداثة، وهو لا يعتبر ذلك توزيع اتهامات، ولكن يعتبر نفسه حداثياً يكتب قصائد التفعيلة فظاهرة الحداثة في القصيدة لا يمكن حصرها في النثرية فقط فأنا مازلت اكتب العمودية في الوقت الذي يتهمني البعض بالحداثة في هذه العمودية وفي قصائد التفعيلة أيضا، لكنها ليست حداثة الغموض، فالغموض يشكل أحد اعتراضاتي على النثريين للشعراء بالاضافة إلى ذلك فالقصيدة النثرية لم تبدع لها ملامحا حتى الآن ولم تحصل على بطاقة تعريف مما يجعلها تتداخل مع بعض الاشكال الفنية الأخرى من الكتابة كالقصة القصيرة والخواطر لذلك عندما تداهمني خاطرة سريعة جدا.. اي اسرع من ان اكتبها شعراً الوذ بالنثر الفني واعبر عنها، هذا التعبير قد يسميه بعض الحداثيين قصيدة نثر، ولكني اسميه خاطرة، فأنا عندما اقرأ للمبدعين منهم أعتبر نفسي اقرأ خواطر فنية واستمتع بها حتى آخر نشوة فكر في تلك المتعة».

شاعر تحت الحصار

ويشعر المهندس الشاعر جاسم صحيح بالحصار وهو يحاول التقريب داخله بين اختصاصين متناقضين «الشعر وهندسة ميكانيكية في مجال البترول» ولكن في محاولته التوفيق بين المتناقضين يرسم فلسفة جديدة «فالشعر لا يكون شعراً حين يعترف بالحقائق العامة بل يتحول الى نظام جاف، والعكس صحيح بالنسبة للعلم (الهندسة) فإنه لا يصبح علماً الا اذا اعترف بالحقائق العامة.. واجلى مثل على ذلك هو النظرة العلمية الى القمر مقارنة بالنظرة الشعرية اليه، فالنظرة العلمية تحمل حقيقة القمر العامة وهو عبارة عن احجار يسقط عليها ضوء الشمس وينعكس عنها، أما النظرة الشعرية فتحمل حقيقة القمر الخاصة بالشعر، وبالشعر فقط فهو ينظر الى القمر كرمز للجمال او الحب او السهر.. هذا المثال ينطبق على جميع الاشياء في الحياة، من هنا نكتشف ان للشعر حقائقه الخاصة وعالمه الذي استطيع ان ازعم انه دائماً في حالة تصادم مع عالم العلم «الهندسة» وما اشد قسوة (العلم) إذا ذبح (الشعر) من الوريد الى الوريد، فعندما اكتشف حقيقة القلب وزعم انه مجرد مضخة للدماء ناسياً وراء ظهره تاريخاً عريقاً من العلاقة الحميمة بين الشعر والقلب والعاطفة».

ووسط هذا التيه يصرح الصحيح: «إن عمري ضائع بين الحقائق العامة والحقائق الخاصة، بين الحدود واللاحدود، بين الفكر والاحساس، بين النسبي والمطلق، لكن للقصيدة قدرة خارقة على اقتحامي في كل وقت ومكان».

الفكر اليهودي في «الفيصل» الشهرية

مجلات

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الجديد من مجلة «الفيصل» الثقافية الشهرية متضمنا العديد من المقالات الفكرية والادبية والاجتماعية، والعلمية وغيرها، وتصدر العدد كلمة رئيس التحرير الدكتور زيد بن عبد المحسن الحسين، وجاءت بعنوان «الاعلام بالاعلام وأثره» تناول فيها اهمية الاعلام في تشكيل اتجاهات الراي العام وتكوين الاذواق، منبها الى خطورة الغزو الاعلامي والثقافي الذي يواجهه الانسان العربي، وداعيا الى ضرورة ان يقوم الاعلام العربي على منهج يؤصل هويته.

وواصل الدكتور حسن ظاظا سلسلة مقالاته التي تتناول الفكر اليهودي، وكتب في هذا العدد تحت عنوان «موسى في التلمود» مشيرا الى ان الادب التلمودي يسير في طريقين متلازمين: الجدل في اقصى صوره من التنطع ثم ما يتصل بالموضوع من الخرافات والاساطير، وناقشت المهندسة نابيا مظفر سلطان قضية الاعجاز الفني في القرآن الكريم، ومن آرائها ان الاعجاز القرآني يقدم لنا بالكلمة فيضا من لوحات فنية، فيها الشكل والظل واللون والمعنى، اضافة الى الحركة والموسيقى والاضاءة، وقدم الدكتور عبد الفتاح عثمان قراءة في الفن القصصي الاماراتي، بينما ناقش الدكتور عبد الرحيم الرحموني المعيار الاسلامي في النقد الادبي، وحلل محمد جمال طحان مسالة اللغة في فكر زكي نجيب محمود، مؤكدا ان الاخطاء اللغوية واحدة من مواضع الزلل الفكري وليست هي الزلل.

واشار الدكتور عاصم حمدان الى بعض ملامح التاثير الصهيوني في الفكر البريطاني. وفي قراءة نقدية عن «القصة الاسلامية في المغرب» تناولت ام سلمى تحليل مجموعة قصصية للقاص احمد رزيق بعنوان: «إن اباكم كان رامياً» وفي حوار اجراه حسين حسن حسين مع الاديب السوداني فراج الطيب اشار الى انه لا يضيق بالنقد الا ذو النتاج المهزول، وقدم عبد السلام محمد الطويل قراءة في كتاب عبد الهادي بوطالب «العالم الاسلامي ومشروع النظام العالمي الجديد» وعن «الالغاز الشعبية في تونس» جاءت مقالة خليفة الخياري. بينما تناول ابراهيم نويري قيمة الكتاب في الحضارة الاسلامية ونبه الدكتور محمد عبد الستار نصار الى ضرورة ان ينظر الى التاريخ الاسلامي من وجهة نظر موضوعية من دون احكام مسبقة.

وفي باب «من تجاربهم» تناول عبد اللطيف الارناؤوط «الادوات الفنية في القصة القصيرة» بينما عرض الدكتور محمد عبد العليم مرسي كتاب وزير الدفاع الاميركي الاسبق كاسبر واينبرجر «الصراع من اجل السلام» في باب «نافذة على ثقافة العالم» وكتب الدكتور محمود جبر الربداوي باب «قصة قصيدة» بعنوان عبقرية السلوك الانساني عن قصيدة كتبها امية بن حرثان بن الاسكر، توضح جانبا من انسانية الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وتناول وليد قنباز قصة صناعة النواعير، بينما قدم عدنان عضيمة بعض الحقائق العلمية عن غمامة الجوزاء. واشار حسن بن حسين المهنا الى مشكلة المهور في شبه القارة الهندية. وفي العدد مقالات اخرى متنوعة الى جانب الابواب الثابتة المعتادة.

«الأرشيف» تشارك في مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي

الرياض: «الشرق الأوسط»

في مقر الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون تجرى هذه الايام البروفات الاخيرة لعرض مسرحية «الارشيف» وهي كوميديا واقعية من تاليف محمد العثيم وإخراج سمعان العاني، وذلك تمهيداً لعرضها في مدينة الرياض ثم المشاركة بها في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي الذي يقام ما بين 1 ـ 10 سبتمبر (ايلول) 1996م.

وملخص موضوع المسرحية كالآتي: «كان مطيع وعبد السلام يعملان بهدوء في دائرة ارشيف، عملهما روتيني بحت، ولكن مطيع احتفظ بمعاملة مخطوطة التاريخ ورفض حفظها مما أزعج اناساً آخرين وجعلهم يخشون مستقبل الارشيف، ولأسباب مجهولة يحترق الارشيف حيث يصير مطيع وعبد السلام في دائرة الاحداث ثم أوقعا في المصيدة ساعياً اخرق لا يبدو ان له من الامر شيئاً. ويقرر كل واحد منهما ان يحقق مع الآخر متهماً إياه بحرق الارشيف، وكان الغرض من هذا التحقيق ان يستطيعا الاجابة على الاسئلة التي توجه لهما مستقبلاً، فوجدا نفسيهما في النهاية تحت سلطة تحقيق الساعي المعتوه، وانتهى بهما الامر إلى كوميديا سوداء حول امور تجري حولهما ليس لهما بها من يد، ولكنهما يتخاذلهما مهدا الطريق لها. وفي النهاية يصلان إلى انهما مع الساعي قد ساهما في حرق الارشيف من قبس نار احضراه من بيت والد ليلى العامرية فاشعلا به الهشيم الذي ذهب تذروه الرياح».

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

27 تموز (يوليو)

السير فليندرز بيتري «أبو الآثار الفلسطينية»



في مثل هذا اليوم قبل 54 سنة، اي في 27 تموز (يوليو) سنة 1942، توفي في القدس عالم الآثار البريطاني والخبير في الآثار المصرية السير فليندرز بيتري الذي كانت له مساهمة ثمينة في اساليب التنقيبات الأثرية، وابتكر طريقة خاصة في الدراسات الاثرية على اساس تسلسل الطبقات الارضية، جعلت من الممكن اعادة بناء المعلومات التاريخية وتركيبها من بقايا الحضارات القديمة

واضافة الى دراساته المهمة في الآثار المصرية فقد قام بيتري بتنقيبات اثرية مهمة ايضا في فلسطين حتى اطلق عليه بعضهم لقب «ابي الآثار الفلسطينية»

ولد وليم ماثيو فليندرز بيتري، في بلدة تشارلتن، قرب غرينتش، في 3 حزيران (يونيو) سنة 1853، وتلقى دراسة خاصة، وأولع بالآثار وعلم الاقوام (الاثنولوجي) وعني بصورة خاصة بالأوزان والمكاييل القديمة، وفي الآثار المصرية. وفي الرابعة والعشرين من عمره وضع كتابا عنوانه: «علم المكاييل او استخراج المقاييس القديمة من المعالم التاريخية» ثم قام بأعمال التنقيب الأثرية في شتى المواقع في بريطانية. وفي سنة 1880 بدأ بيتري دراساته وتنقيباته في الهرم الاكبر بالجيزة، فكان ذلك بداية اربعين عاما من العمل في الآثار في الشرق الاوسط. وخلال التنقيبات التي قام بها في سنة 1884 في معبد «تانيس» عثر على شظايا تمثال ضخم لرمسيس الثاني، وفي السنة التالية اكتشف في دلتا النيل قطعا خزفية مصبوغة اثبت بها ان المواقع التي وجدت فيها كانت مستعمرات تجارية للاغريق القدماء، وكان هذا الاكتشاف هو الذي جعله يعتقد ان التاريخ يمكن تركيبه وتكوينه عن طريق مقارنة بقايا الآثار الخزفية التي يعثر عليها في مستويات مختلفة من عمليات الحفر والتنقيب. وتوصل بيتري الى اكتشافات اخرى في الفيوم بمصر، فوجد كثيرا من اوراق البردي والفخار «الايجي» الذي أمكن بواسطتهما الاستدلال على تواريخ اساسية في الحضارات الاغريقية، بما فيها الحضارة «السينية» القديمة في جنوب اليونان وفي هرم «هدارة» نقب خلال قبر «امنمحات الثالث» واكتشف كيفية تمكن لصوص القبور من التوصل الى فتحة هذا القبر وسرقته. وفي الفيوم ايضا اكتشف اكتشافا غنيا آخر، وهو مجوهرات الأسرة المالكة الثانية عشرة (وهي محفوظة في متحف ميتروبوليتان في مدينة نيويورك منذ سنة 1918)

عين بيتري في سنة 1892 استاذا للتاريخ المصري القديم وعلم الآثار المصرية في جامعة لندن، وبقي في هذا المنصب حتى سنة 1933، وفي سنة 1894 انشأ «مؤسسة الأبحاث المصرية» التي تحولت في سنة 1905 الى «المدرسة المصرية للاركيولوجي»

نقب «بيتري» عن مدينة اخناتون او امنحتب الرابع حاكم مصر بين سنة 1379 ق.م الى 1362 ق.م، واكتشف ثلاثة الاف قبر في شمال شرقي طيبة وتوصل الى معرفة انها تعود الى مصريين قدماء بدائيين. وفي سنة 1904 نشر كتابه «أساليب الاركيولوجي واهدافه» الذي عرض فيه، بمهارة وسلاسة عظيمتين، اهداف علم الآثار واساليب التنقيبات الأثرية فضلا عن الجوانب العملية في اساليب علم الآثار. وبرؤية ثاقبة غير اعتيادية لاحظ ان نتائج الابحاث الأثرية تعتمد على شخصية الباحث الاركيولوجي الذي يجب ان تتوافر فيه، الى جانب المعرفة الواسعة، حب للاستطلاع لا يشفي غليله.

قام بيتري، برعاية المدرسة البريطانية للآثار بتنقيبات اثرية في «تل الحسي» بفلسطين عام 1890، وحاول خلال تلك التنقيبات التمييز بين المراحل المختلفة معتمدا على البقايا المعمارية المتعاقبة التي يقوم بعضها فوق بعض، كما عمد الى تصنيف المكتشفات الفخارية، واعتبرت اعماله تطورا كبيرا في علم الآثار وفي عام 1927 عاد الى فلسطين ليقوم هذه المرة بتنقيبات في «تل العجول» (غزة القديمة) الى جانب تنقيبات في «تل حجة» الى جنوب غزة، و«تل الفارعة» من منطقة بير السبع، وكان في ذلك الوقت في الخامسة والثمانين من عمره. وخلال سنوات عمله في فلسطين اكتشف في «تل الحسي» خرائب عشر مدن قديمة، ووضع اساس الدراسات والأساليب التي سار عليها جميع الاركيولوجيين الذين عملوا في فلسطين بعده.

توفي السير فليندرز بيتري في القدس في مثل هذا اليوم من تموز (يوليو) سنة 1942 عن 89 عاما وهو يمارس عمله بهمة الشباب ونشاطه.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1841 وفاة الشاعر الروسي ليرمونتوف.
1884 جون دالتن: من آباء الفيزياء الحديثة.
1953 انتهاء الحرب في كوريا.
1970 وفاة السياسي البرتغالي سالازار.

عن الهوية والجذور والتجارب والرواية الملقاة على الأرض

الأغبياء وحدهم يرون الجمال في الأشياء الجميلة

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

يهود الأندلس والمغرب

حاييم زعفراني، باحث يهودي من مدينة الصويرة المغربية التي تعايش فيها اليهود والمسلمون دون أحقاد او صراعات او مصادمات على مدى قرون طويلة. ولد حاييم زعفراني عام 1922. في البداية قرأ التوراة وحفظه عن ظهر قلب بالعبرية والعربية. وهو يقول عن ذلك: «ربما كانت وفاة ابي أمراً جيداً. فالذين اشرفوا على تكويني كانوا هم أنفسهم الذين اشرفوا على تكوينه حسب الأعراف التقليدية. لم اكن أرى نفسي صبياً. من البداية كنت على صلة وثيقة بالنصوص الاساسية للحضارة اليهودية». ولأن جد حاييم كان ضعيف النظر، فإنه كان يطلب منه كل مساء أن يقرأ له النصوص اليهودية القديمة باللغة الارامية: «لم أكن أفهم اللغة الارامية. كنت أقرأ الحروف بالعبرية وانتظر أن يفسر لي جدي ذلك باللغة العربية التي كانت اللغة الأساسية في بيتنا وعند المتعلمين»

عائلة زعفراني اندلسية الأصل طردت من إسبانيا مع العائلات العربية المسلمة عام 1492. وفي البداية استقرت هذه العائلة في منطقة «السوس» الواقعة بين الصويرة واغادير. ويقول زعفراني: «إن معاداة السامية التي عرفتها أوروبا خلال القرون الوسطى وخلال العصر الحديث كانت غريبة عن تاريخ المغرب الإسلامي وفكره. كانت جدتي تلبس اللباس الإسلامي حسب التقاليد المغربية. وكان ذلك أمراً طبيعياً بالنسبة لنا. لم تكن هناك فوارق كبيرة بينها وبين نساء الحي الأخريات. عند الظهر، كانت تزورنا جاراتنا المسلمات ويجلسن إلى جدتي التي كن يتقاسمن معها اشياء كثيرة. وكان ذلك يواصل تقليداً أندلسياً قديماً حيث كان الشعراء والمغنون اليهود والمسلمون يتعاونون فيما بينهم بشكل بديع. وهناك العديد من القصائد المكتوبة بأياد إسلامية ويهودية وجميعها تمجد حب الحياة»

في السادسة عشرة من عمره، رحل حاييم زعفراني إلى باريس ليدخل مدرسة اعداد المعلمين. بعد تخرجه واصل تعليمه ليصبح مهندساً في الكهرباء لكن دون أن يقطع علاقته بالأدب والفلسفة. وهو أول يهودي مغربي يتقن العربية اتقاناً تاماً حتى أن الدولة المغربية لم تتردد في تعيينه عضواً في اللجنة الملكية لإصلاح التعليم وذلك بعد الاستقلال. كما انه ساهم مساهمة فعالة في حملة رفع الأمية التي نظمتها الدولة المغربية مطلع الستينات. وعندما بدأ اليهود يغادرون المغرب خصوصاً بعد حرب 1967، اهتم حاييم زعفراني بدراسة التقاليد اليهودية في أرض الإسلام. واخيراً أصدر كتابه الرابع عشر وهو حول يهود الأندلس والمغرب: «قبل 1492، كانت ضفتا المتوسط مرتبطتين ببعضهما ارتباطاً وثيقاً. لم يكن هناك أي شيء يميز الأندلس عن المغرب حتى بعد رحيل العرب من الأندلس استمرت هذه الصلة بين الضفتين. وهناك العديد من الوثائق التي تؤكد ذلك»

عالم ماك جاهارن

في عام 1965، اصدر الكاتب الايرلندي ماك جاهارن الذي كان آنذاك يعمل معلماً روايته الأولى التي تحمل عنوان «الغامض». بعد مرور أشهر على ذلك اضطر الى الاستقالة من عمله لأن المسؤولين في وزارة التربية والتعليم اعتبروا أن روايته «مناهضة للأخلاق». وبالرغم من انه كان واثقاً من أن طريق المجد لا بد أن يمر من لندن أو من أميركا، فإنه حرص على البقاء في الجزيرة، مواصلاً الكتابة. الآن، اصدر اربع روايات، وخمس مجموعات قصصية. برنامجه اليومي لا يتغير إلا في ما ندر: في الصباح يكتب أو يتجول. عند الظهر يهتم بحيوانات الضيعة التي اشتراها. في الليل يقرأ. وهو يقول: «أنا ايرلندي حتى العظم. لكن حين أكتب لا أشعر انني ايرلندي فقط»

في مجموعته القصصية الأخيرة «مخلوقات الأرض» يعود ماك جاهارن إلى نفس المواضيع التي شغلته في جل اعماله السابقة: الوحدة، الهلع، الموت. إن عالم هذا الكاتب هو عالم التمزق والرعب والصراع ضد النفاق والكبت وما تبقى من مظاهر الحياة المعاصرة.

ولد ايدي لوكا في جزيرة صقلية عام 1950. في عام 1968، انقطع عن الدراسة وأصبح مناضلاً في إحدى المنظمات اليسارية المتطرفة. بعد زوال هذه المنظمة وذلك عام 1976، انتقل ايدي لوكا إلى شمال إيطاليا ليعمل في أحد المعامل. على عتبة الأربعين نشر روايته الأولى التي كانت عبارة عن رسالة موجهة إلى والدته انطلاقاً من الصور التي أخذها أبوه لها وله. بعدها كتب رواية ثانية وصف فيها أحلامه الضائعة، وخيبته النضالية. وفي عام 1994، أصدر رواية أخرى تحدث فيها عن موت والده الذي كان يكتب قصصاً غير أنه لم يكن يجسر على نشرها. ويقول ايدي لوكا متحدثاً عن عمله ككاتب: «أنا أنتسب إلى جيل متمرد احتل الأحداث والشوارع والساحات مدة عشر سنوات. ظهر هذا الجيل عام 1968، واختفى عام 1978. واعتبر أن هذه المرحلة اثرت في كثيراً، ولعل جل رواياتي تستمد مواضيعها من هذه المرحلة»

وعن الرجة التي احدثتها فيه رواية لوي فرديناند سيلين الشهيرة: «سفرة في آخر الليل» يقول ايدي لوكا: وجدت هذه الرواية ملقاة على الأرض في أحد شوارع نابولي بعد زلزال 1980. كنت أعرف اسم سيلين لكني لم اقرأ له أي رواية. كنت مرتاباً منه. بدأت اقرأ الرواية في الميترو وإذا بي أنسى المدينة والبشر من حولي. في تلك الفترة، كنت قد طردت للتو من محل «فيات» لصنع السيارات عقب إضراب استمر أربعين يوماً. لم أعش مذابح الحرب العالمية الثانية مثل سيلين لكنني أستطيع ان أقول إنني كنت على استعداد تام لأن أقصها كما لو أني عشتها. وكان غضب سيلين المتجلي في كل سطر يتلاءم تماماً مع الغضب الذي كان يشتعل في نفسي. بعدها قرأت روايات أخرى لسيلين لكن ولا واحدة منها أعجبتني مثل «سفرة في آخر الليل»

ملف سانشيز

الأم من اصل برتغالي، الأب إسباني، وهو أميركي يسكن سان فرانسيسكو ويدعى توماس سانشيز. في سن العشرين كتب رواية عن هنود أميركا اللاتينية أتاحت له شهرة عالمية واسعة. الآن هو في الخمسين من عمره. أتى إلى مهرجان كان الأخير لكي يسلم إلى فرانسيس فورد كوبولا سيناريو كتبه من خلال رواية له تحمل عنوان: «الكيلومتر الصفر» عن طفولته يقول توماس سانشيز: «ولدت في الريف في كاليفورنيا، غير أني جئت إلى سان فرانسيسكو وأنا طفل. في ذلك الوقت، مطلع الستينات كانت «سيليكون فالي» منطقة خضراء. في الربيع تبدو الأرض كأنها مغطاة بالثلج. إنها أزهار الأشجار. كنت اقرأ كيرواك وشتاينبك الذي كان يعجبني كثيراً. كنت طفلاً متمرداً وحال قدومي إلى سان فرانسيسكو، انخرطت في منظمات يسارية. وخلال حرب فيتنام انخرطت في حركة المعادين للحرب. أنا لم أعرف والدي الذي قتل في المحيط الهادي خلال الحرب العالمية الثانية لذا كرهت الحرب منذ البداية. بعدها سافرت كثيراً خصوصاً إلى إسبانيا وفرنسا. ثم بدأت أكتب. في البداية رفضت رواياتي من أغلب دور النشر لكن شيئاً فشيئاً، حققت أهدافي. والآن لا يشغلني شيء آخر غير الكتابة»

متمرّد آخر

اسمه الأول فابيان ليود. مولود في لوزان عام 1887. وهو حفيد لقنصل ملكة بريطانيا، ولأوسكار وايلد في نفس الوقت. أما فيما بعد فقد أصبح يدعى أرتور كرافن، الشاعر «ذو الشعر الأقصر في العالم كله» والذي فتن به اندريه برتون عراب الحركة السوريالية ولم يكن أرتور كرافن شاعراً فقط بل كان أيضاً ملاكماً وراقصاً وفوضوياً ومحاضراً ومحباً للسفر والعراك والفضائح.

أمه تدعى نيلي. بعد طلاقها من والده، تزوجت طبيباً سويسرياً وأصبحت تفضل عليه ابنها الأكبر «أوتو» الذي كان رساماً بائساً. ولما احس أرتور كرافن أنه غير مرغوب فيه، أشهر الحرب على أمه تماماً مثلما فعل أرتور رامبو وانطلق عبر العالم لا يلوي على شيء. بعدها كتبت أمه تقول: «أبداً لم أر في حياتي كلها راساً أشد عناداً وصلابة من راس ابني. بإمكانك أن تفسر له شيئاً ما مليون مرة، لكن كل هذا يذهب أدراج الرياح في رمشة عين». وعلق هو على كلام أمه قائلاً: «أمي وأنا، ولدنا لكي لا نتفاهم!»

ترك أرتور كرافن أميركا وجاء إلى فرنسا بعد أن طاف في إيطاليا والمانيا. وكانت الحرب العالمية الأولى على وشك الاندلاع حين كتب إلى احدهم يقول: «أنا أتطور يومياً وانتظر اليوم الذي تكتمل فيه كل حواسي. موهبتي ليست متوازية تماماً مع جسدي الفائق، لكن أنا متأكد من انها سوف تنمو كما يجب. في الوقت الراهن أنا أعيش حياة سنتور»

تحمس كرافن للدادائية ثم للسوريالية. لكن حماسه للملاكمة وللمصارعة وللعراك كان أقوى من ذلك بكثير قائلاً لمن ينتقدونه في سلوكه: «الأغبياء وحدهم يرون الجمال فقط في الأشياء الجميلة!»

في عام 1912، أصدر كرافن العدد الأول من المجلة الأدبية «الآن» ويوزعها وحده في شوارع باريس. في العدد الثاني من المجلة يهاجم أندريه جيد بشدة لأنه ترك أوسكار وايلد يموت مفلساً في فندق بائس. وعندما قرأ جيد المقال قال لمن حوله: «إن كاتب هذا المقال لا بد أن يكون مجنوناً». وحتى يغيظه أكثر، كتب كرافن يقول: «إن طريقة جيد في السير تشي بعدم قدرة الناشر على كتابة بيت واحد من الشعر!»

وحتى يعرف بنفسه جيداً، يكتب كرافن في عدد آخر من مجلة «الآن» قائلاً: «أرتور كرافن، فارس صناعة، بحار في المحيط الهادي، بغال، قاطف برتقال في كاليفورنيا، حاو، فار فنادق، حفيد اوسكار وايلد، حطاب في الغابات الكبيرة، بطل فرنسا السابق في الملاكمة، حفيد قنصل جلالة ملكة بريطانيا العظمى، سائق سيارة في برلين، لص.. إلخ.. إلخ..»

خلال الحرب، ترك كرافن فرنسا، وها هو في برشلونة وبودابست وبلجراد ورومانيا وروسيا وتركيا واليونان ومصر والبرتغال والولايات المتحدة الأميركية وكندا وأخيراً في المكسيك. من هناك يطلب من مينا لوي، وهي شاعرة جميلة، تعرف عليها في نيويورك أن تلتحق به، فتلبي الدعوة في الحين. هو الآن في الثلاثين من عمره وهو خائف من ان يصاب بالجنون. لا يكتفي بمينا لوي بل يطلب ايضاً من زوجته رنيه التي كانت حبلى أن تأتي هي ايضاً. حال وصولها، يأمرها بالذهاب إلى بيونس آيرس قائلاً لها: «سألتحق بك بعد أيام». بعدها يختفي نهائياً. حتى هذه الساعة لا أحد يعرف ما حل به؟ كان ذلك عام 1918.

بمناسبة عيدها الخامس... MBC ترعى مهرجان القاهرة الدولي للأغنية

مصر ترفض مشاركة فنانة إسرائيلية

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة: من ماجدة محيي الدين

يأتي مهرجان القاهرة الدولي الثاني للأغنية هذا العام مختلفا وجديدا جدا، فبعد ان استقر وثبتت معالمه واصبح ملتقى لنجوم الغناء العربي، تنضم اليه هذا العام اربع فرق اجنبية.

ونظرا للعدد الكبير من المطربين والمطربات المشاركين فستوزع فعالياته على قاعات خوفو وخفرع ومنقرع والحديقة الصينية بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات، وتمتد لياليه من ليلة الحادي والثلاثين من يوليو (تموز) الجاري وحتى السادس من اغسطس (اب) المقبل. وبرعاية مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC.

ويصادف مهرجان هذا العام العيد السنوي للغناء العربي وسيكون احتفالا يليق بالنجوم ويليق بفني الغناء والموسيقى كعلمين للطرب الراقي المعبر عن خلجات الناس. وسيكون ذلك حافزا للتطوير والتحسين عبر التنافس الخلاق والمبدع بين كبار المطربين والمؤلفين والملحنين في مسابقة المهرجان، ومن خلال الندوات التي تشمل ابحاثا ودراسة واقع الاغنية الحديثة في العالم العربي: تطورها ومعانيها، مشكلاتها ورسالتها، وايجابياتها وسلبياتها، ورصد العوامل المؤثرة في المسيرة الحالية للغناء والموسيقى وسبل تطويرها والاستفادة من معطيات التقنية الحديثة لتحقيق ذلك مع المحافظة على الأصالة العربية وتعميق الاحساس بها.

ويصادف المهرجان كذلك الذكرى الخامسة لبدء ارسال مركز تلفزيون الشرق الأوسط الذي كان اول تلفزيون فضائي عربي ينطلق من لندن ليرى العالم بعيون عربية، والذي اخذ على عاتقه منذ البداية تأكيد الهوية القومية التي تجلت في نسق برامجي متميز يرصد حركة الابداع الفني في جميع انحاء العالم العربي ويحتفي باشكالها كافة: من دراما ومنوعات وموسيقى وغناء، كما عمل على خلق قنوات اتصال واسعة بين احدث انتاج غربي وعربي.

ويأتي هذا المهرجان غداة استعداد MBC للاحتفال بالذكرى الخامسة لانطلاقتها التي تصادف شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويشارك في فعاليات المهرجان ـ الذي يعد تكريسا للهوية العربية وتأكيدا لاصالة الفن ومعاصرته ـ صفوة من الفنانين والفنانات ينتمون الى ثمانية اقطار عربية ويلتقون في اكبر عرس غنائي عربي في القاهرة ليقدموا احدث عطاء فني لهم في مجال الغناء والطرب والموسيقى برعاية مركز تلفزيون الشرق الأوسط الذي اعتمد على تقنية فنية في اخراج المهرجانات وضعت تحت تصرف المخرج حسين كمال الذي يقوم باخراج كل حفلات المهرجان.

ويتم افتتاح المهرجان في حفل رسمي كبير يوم الأربعاء 1996/7/31 ويشارك فيه علي الحجار وسميرة سعيد وراغب علامة والفنان سمير صبري الذي يقدم استعراضا فنيا اعده خصيصا للمهرجان ويخرجه الفنان جمال عبد الحميد. ويشارك في المهرجان نجوم الغناء والموسيقى من بلدان عربية مختلفة وهم:

علي الحجار/ سميرة سعيد/ راغب علامة/ اسامة الشريف/ صباح/ علي عبد الستار/ علاء زلزلي/ عفاف راضي/ كاظم الساهر/ مها البدري/ احمد السنباطي/ لطفي بوشناق/ عبد الله الرويشد/ نادية مصطفى/ عبد المجيد عبد الله/ هشام عباس/ منى عبد الغني/ ايهاب توفيق/ محمد محي/ علاء عبد الخالق/ محمد مفيد/ عبد الوهاب الدوكالي/ اصالة/ هاني شاكر/ أنوشكا/ توفيق توفيق.

ويشارك لأول مرة في فعاليات مهرجان القاهرة للاغنية اربع فرق اجنبية تقدم اغنيات عصرية تلائم ذوق الشباب العربي وهي:

1 ـ بيست اوف ايماجينيشن/ المملكة المتحدة
BEST of IMAGINATION
2 ـ ويجفيلد/ اسبانيا
WHIGHFIELD
3 سناب / الولايات المتحدة
SNAP
4 ـ ام ان إيت/ المملكة المتحدة
MN8


اصالة نصري


لطفي بو شناق

على الصعيد نفسه، رفضت ادارة مهرجان القاهرة الدولي للاغنية مشاركة اسرائيل في فعاليات المهرجان، واكد دكتور فوزي عبد المقصود رئيس المهرجان ان ادارة المهرجان سبق ان رفضت اشتراك مطربين اسرائيليين في الدورة السابقة وهذا العام تقدمت مطربة تدعى سعيدة سلطان اسرائيلية تطلب المشاركة في المهرجان.

ويذكر ان رقابة المصنفات الفنية بمصر نجحت في مصادرة عدد من الأشرطة والألبومات للمطربة الإسرائيلية التي تسربت الى سوق الكاسيت وتتضمن اغنيات خارجة عن الآداب العامة. وفي اطار الاعداد للمهرجان وافق المخرج حسين كمال على تولي اخراج حفلي الافتتاح والختام تليفزيونيا ويتم التفاوض مع مخرج مسرحي للاشراف على العرض بعد اعتذار جلال الشرقاوي. وقد تلقت ادارة المهرجان حتى الآن 240 عملا للمشاركة في مسابقات المهرجان التي ستضم قسما للمواهب الشابة وقسما للمحترفين لأول مرة يتنافس فيه كبار المطربين في العالم العربي ومنهم لطفي بوشناق وعبد الوهاب الدوكالي ووليد توفيق وايهاب توفيق وعمرو دياب، وهؤلاء لا تعرض اغانيهم على لجان الاستماع. وتشارك في المهرجان 58 دولة في مختلف انحاء العالم وعدد الأعمال المشاركة 240 عملا منها 79 اغنية من 11 دولة عربية. وبلغ عدد الاغاني في المسابقة الغربية 82 اغنية الى جانب 75 عملا فنيا في مسابقة للمواهب الشابة في مصر ولبنان وسورية والأردن واليمن.

التحكيم

وتلقت ادارة المهرجان موافقة رئيس منظمة «الفيدوف» الدولية على ان يرأس لجنة التحكيم الدولية.

ويذكر ان «الفيدوف» هي المنظمة الدولية التي تشرف على المهرجانات العالمية الغنائية. وتضم لجنة التحكيم اربع شخصيات عالمية من اعضاء المنظمة الدولية الى جانب شخصيات عربية ومصرية.

التلفزيون الألماني يدخل تجربة جديدة

برامج غير إعلانية للمؤسسات الاقتصادية

بون: من أحمد كمال حمدي

تشهد المانيا في الوقت الحاضر ظاهرة جديدة في قطاع التلفزة والاعلام التلفزيوني لم تعرفها من قبل، هي دخول المؤسسات الاقتصادية والصناعية والانتاجية هذا القطاع بصورة مباشرة وبثها برامج تلفزيونية خاصة بها عن طريق محطات التلفزة الخاصة.

فابتداء من منتصف شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، سوف تقوم مؤسسة «بي. اس. اف» للمنتجات الكيميائية والصباغية والادوية في غرب المانيا ببث برنامج تلفزيوني خاص بها، وذلك عن طريق محطة «ار. ان. اف RNF» الخاصة المرتبطة بشبكة القنوات التلفزيونية الالمانية، وباسلوب اخباري واعلامي جديد بعيد عن طابع الاعلان والدعاية التجارية، على الرغم من ان هدف البرنامج هو تجاري بحت. وسوف تصل نفقات بث الساعة الواحدة لهذا البرنامج التلفزيوني حوالى 60 الف مارك الماني (40 الف دولار اميركي)، الى جانب الرسوم المالية التي يسددها المعلنون التلفزيونيون الى الدوائر المالية في الولايات والمدن الالمانية. وقد كلفت مؤسسة «بي. اس. اف» احدى شركات مراقبة البرامج التلفزيونية الالمانية، بوضع دراسة حول مدى تقبل المشاهدين لبرامجها التلفزيونية والعدد التقديري لمشاهديها خلال الشهور الستة الاولى بعد البدء في هذا البث التلفزيوني الجديد.

وقد اثارت هذه الخطوة التي اقدمت عليها المؤسسة الالمانية ضجة كبيرة في الاوساط الاقتصادية والاعلامية الالمانية باعتبارها الاولى من نوعها، كما اثارت حملة من الانتقادات من قبل الاوساط الثقافية والفكرية الالمانية التي ترى ان وصول المؤسسات الاقتصادية والانتاجية الى ميدان الاعلام التلفزيوني يشكل سابقة خطيرة سوف تشجع قطاعات اقتصادية ومالية اخرى على دخول هذا الميدان الذي سيتحول الى مسرح للصراع الاعلاني والتجاري، بعيدا عن المهمة الثقافية والاعلامية التي يحملها التلفزيون على عاتقه.

ويبدو ان الخطوة التلفزيونية التي اقدمت عليها مؤسسة «بي. اس. اف» قد فتحت شهية المؤسسات الاقتصادية والصناعية الالمانية الاخرى، فقد اعلن ناطق بلسان مؤسسة «هوكست» المنافسة لمؤسسة «بي اس اف» عن اهتمام مؤسسته البالغ بالتجربة التلفزيونية المذكورة، مشيرا الى ان المسؤولين في مؤسسته الكبيرة تدرس امكانية توسيع هذه التجربة عن طريق توجيه برامج تلفزيونية معينة الى العاملين فيها الذين يقطنون منطقة مدينة فرانكفورت وضواحيها الذين يزيد عددهم على 50 الف شخص، بحيث يتخذ هذا البرنامج طابعا ثقافيا واجتماعيا وعائليا، يركز اهتمامه على القضايا والمسائل التي تهم هؤلاء العاملين، بعيدا عن الاعلان والدعاية. في نفس الوقت الذي اثارت هذه التجربة اهتمام مؤسسة «مرسيدس ـ بنز» المعروفة التي تفكر في دخول هذا الميدان الجديد، بعد ان دخلت في شبكة انترنيت التي يزداد استخدامها في المانيا يوما بعد يوم.

تشاهد اليوم على التلفزيون السعودي

برنامج «وجها لوجه»

يناقش البرنامج التلفزيوني الاسبوعي «وجها لوجه» في الحلقة التي سيتم بثها مباشرة على الهواء عبر القناة الاولى بالتلفزيون السعودي مساء اليوم السبت الساعة 11.15 ليلا موضوع «طلبة وطالبات الثانوية العامة الى اين» التي سيشارك فيها كل من:

● الدكتور رضا محمد سعيد عبيد ـ عضو مجلس الشورى.
● الدكتور غازي عبيد مدني ـ مدير جامعة الملك عبد العزيز.
● الدكتور عبد الله بن علي الحسين ـ وكيل الرئيس العام لتعليم البنات لشؤون الكليات.
● الدكتور خالد بن عبد الله بن مقرن ـ المشرف العام على الشؤون الادارية والمالية جامعة الملك سعود.
● الدكتور رضا ابو زناده ـ عميد القبول والتسجيل بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.
● الدكتور زياد عثمان الحقيل ـ عميد القبول والتسجيل بجامعة الملك سعود.
● وسيقدم الحلقة الدكتور سعود صالح المصيبيح.

يخرجها الاستاذ محمد عبد الله الشقاوي، ويستقبل البرنامج في وقت بثه المباشر مساء اليوم السبت مشاركات المشاهدين على الهواتف: رقم:
5010 ـ 442 8455 ـ 442 8466 ـ 442 او
الفاكس رقم 5011 ـ 442

برامج الفضائيات العربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج للأطفال
12.10 صور متحركة اوسكار
12.40 العاب اتلانتا: الحوصلة الاولى
13.30 النشرة الأولى للأنباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.48 اغان
14.05 العاب اتلانتا: العاب القوى
16.30 مسلسل: كاسندرا
18.00 النشرة المسائية الاولى
18.30 العاب اتلانتا الثانية
19.30 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الانباء
21.00 النشرة الجوية
21.04 الاحتفال بالمولد النبوي الشريف
22.00 لوحات المولوية
23.00 آخر الانباء
23.15 العاب اتلانتا: حوصلة
01.15 العاب اتلانتا: العاب القوى

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «والى لقاء آخر»
11.00 سلسلة الاشرطة: «التدبير المنزلي»
11.30 رسوم متحركة مدينة النخيل ـ السندباد البحري
12.30 حفل غنائي
13.00 الجريدة المصورة
13.30 شريط «عجاب البراري»
14.05 مباشرة من اتلانتا كرة اليد
17.00 برنامج رياضي «Tv Sport»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.20 مباشرة من اتلانتا ملخص الالعاب
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 كليب منوعات
19.45 حديث ديني بالفرنسية
20.00 الجريدة المصورة
20.45 مباشرة من اتلانتا «المجلة الاولمبية»
21.00 فيلم عربي بمناسبة المولد النبوي الشريف «فجر الاسلام» اخراج صلاح ابو سيف
22.30 الالعاب الاولمبية ـ العاب القوى
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.45 الالعاب الاولمبية ـ العاب القوى
05.10 برنامج ديني «منتدى الجمعة» (اعادة البث)
06.15 ابتهالات دينية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

5.00 فترة الأطفال الصباحية
6.00 الباقة الدينية
6.20 برنامج بناة المستقبل
6.45 الغذاء في القرآن الكريم
7.00 برنامج مع المشاهد
8.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرحيل» بطولة عبير عيسى وخالد سلمي
9.00 برنامج ايماءات
9.30 برنامج البادية والريف
10.00 وفي انفسكم افلا تبصرون
10.30 برنامج اسرار الطبيعة
11.00 المسلسل التاريخي «شجرة الدر» بطولة نضال الاشقر
12.00 نشرة الاخبار العربية الأولى
12.25 فترة الأطفال
13.00 مسلسل: حارة ابو عواد
14.00 مسلسل المساء «رحيل جملا» بطولة ديانا رحمة
15.00 برنامج العالم الرياضي
15.30 برنامج نعم صحيح
16.00 برنامج حديث الناس
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 انجازات طبية
18.00 برنامج الاسلام ورحلة الكتابة العربية
18.30 برنامج في الاقتصاد
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 برنامج ENCOUNTER
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرحيل»
21.00 نشرة الاخبار العربية الأخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «شجرة الدر»
22.25 برنامج الوان

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكرتوني «كابتن ماجد»
9.00 البرنامج المنوع «أحلى صباح 96»
12.10 البرنامج الديني «بيت النبي»
12.30 المسلسل العربي «ابي عفوا» تمثيل عبد الرحمن العقل
13.30 منوعات غنائية
14.00 برنامج «الهمس جهرا»
15.00 نشرة الأخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.30 البرنامج المنوع «الوان»
18.00 موجز الأنباء
20.00 المسلسل العربي «امر إزالة» تمثيل كمال الشناوي ـ آثار الحكيم
21.00 نشرة الأخبار
22.00 المسلسل العربي «امواج لا تصل الشاطئ» تمثيل حسين فهمي ـ زيزي مصطفى
23.00 السهرة مع تمثيلية محلية
00.00 نشرة الأخبار

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الأخبار
05.30 الفيلم العربي «المطلقات والنشاب»
07.00 نشرة الاخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج اخبار وعلوم
08.00 نشرة الأخبار
08.05 برنامج «رحلة الى...»
09.00 المسلسل العربي اليومي
10.00 نشرة الأخبار
10.05 برنامج «بالهنا والشفا»
10.30 برنامج «صورة عن قرب»
11.00 نشرة الاخبار + الأعمال اليوم
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 وثائقي: اسرار الطبيعة
12.10 برنامج الحرب والابداع الحضاري
13.00 برنامج «امثال واغاني»
14.00 نشرة الأخبار العربية
14.05 مسلسل «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي منوع
15.30 برنامج «الى اين؟»
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف ـ حديث
18.00 المسلسل البدوي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار
19.05 «الاعمال في اسبوع»
19.30 هذا اليوم في التاريخ
19.40 برنامج «شاميات»
20.00 نشرة الأخبار
20.40 برنامج «ابتسامات»
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي: «الجذور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار + الأعمال اليوم
23.00 برنامج اللقاء الديني المفتوح
00.00 الفيلم العربي «الحلم القاتل»
01.50 منوعات غنائية
02.30 برنامج زوايا
03.00 مسلسل: المال والبنون
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.20 برنامج البيت العربي

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 الفيلم العربي «التخشيبة»
10.50 افلام كرتون
11.00 حوار مع الغرب ـ اعادة
12.00 برنامج اخترنا لكم ـ اعادة
13.45 فوازير ـ إعادة
14.10 المسلسل المدبلج ـ كاسندرا
15.00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية
15.30 برنامج ابتكارات واختراعات
16.00 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «يا عزيزي كلنا لصوص»
17.00 موجز الأخبار
17.05 برنامج هذا هو
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
18.35 برنامج مال وأعمال
19.00 الفيلم العربي «نعيمة فاكهة محرمة»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية والأحوال الجوية
21.35 ملخص عن الالعاب الاولمبية
21.50 نقل العاب القوى من المدينة الاولمبية
23.00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية
23.20 تتمة نقل العاب القوى
02.00 المسلسل المدبلج ـ اعادة
02.45 القرآن الكريم والختام

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «البحث عن الضحية»
08.30 بين القصرين
09.25 ليلة عربية ـ اعادة
10.10 That's My Boy
10.40 تجارة عن تراض ـ اعادة
11.55 مسلسل «العقرب»
12.50 بحلم بيوم ـ اعادة
13.35 الى من يهمه الامر
14.00 مورينا كلارا
14.55 ضيف وقضية
15.45 مسلسل «بستان الشوك»
16.40 المجلة الاقتصادية
17.05 نجوم الصحافة
17.55 مشوار الفن والحياة
19.00 Generations
20.00 للرجال فقط مع التحية
21.00 من الالف الى الياء
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا ـ اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعيلة ـ حسبي الله
02.45 تسبيحات
03.05 قرآن مفسر
03.30 جدد حياتك
04.00 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.20 كوالا
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 بيت الحواديت
06.20 انظر كيف تنمو
06.30 دنيا الحكايات
07.00 قصص شهيرة
07.10 عائلة عبقري
07.25 بانتوميم
07.35 المهابيل الثلاثة
07.45 زينة ونحول
08.15 حكايات عالمية
08.40 Telematch
09.15 موليير
09.45 عائلة الكرافيس
10.15 الديك الفصيح
10.40 Very Hungry Caterpillar
10.45 اهازيج الدمى
11.00 Ginger Bread Man
11.10 دولي الديناصور الصغير
11.30 مكتبة علاء وهناء
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 مغامرات السندباد
13.00 الفارس الملثم
13.40 غابة الاماني
14.05 احباب الله
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 السيارة العجيبة
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 الصياد والحنون
16.25 Moon Cat & Co.
16.45 من علماء العرب
17.15 لحن الحياة
17.45 مطبخ الصغيرات
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 Ferry Boat Fred

قناة الأفلام

01.20 World Cup Captain's Tale
03.00 Going Coconuts
04.30 جعلوني مجرما
06.30 Alice in Wonderland
08.00 لعنة امرأة
10.00 تمر حنة
12.00 Hell on the Battle Ground
14.00 على بيه مظهر والاربعين حرامي
16.00 برامج سينمائية
17.00 الراقصة والسياسي
19.00 الحب كده
21.00 Quacker Fortune
23.00 الحب والصمت

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنغ يانغ وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان ـ اعادة المباريات المباشرة
09.00 تنس الطاولة
10.00 اخبار رياضية من آرت ـ اعادة
10.30 عالم الرياضات المائية
11.30 مباريات كرة القدم
12.30 برنامج «استاد آرت»
13.30 كرة القدم من المانيا ـ مباريات معادة
15.00 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 استعراض اوروبي لكرة القدم
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من آرت
20.00 برنامج «السيارات الكلاسيكية»
20.30 تصفيات اوروبية لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من المانيا
23.00 جولف

الكلمات المتقاطعة

● افقياً

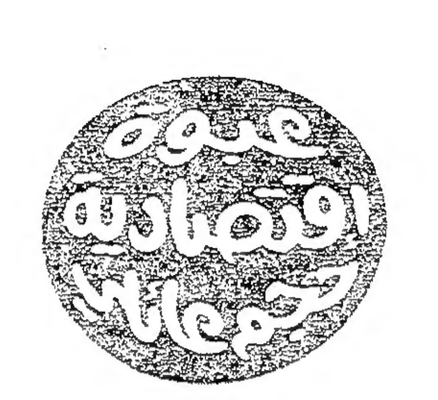
1 ـ الدار البيضاء
2 ـ ملك بابلي شهير
3 ـ طابق ـ ضد ممتلئة
4 ـ اظهر للعيوب والمحاسن ـ مؤلف
5 ـ نفوز ـ للنفي
6 ـ زجاجة ـ في الوردة
7 ـ من عدة النجار ـ يقوم بالحراسة
8 ـ ضد سمينة
9 ـ مطر خفيف ـ في البيضة ـ ضمير متصل
10 ـ السهل ـ زاوية

● عمودياً

1 ـ دولة اميركية ـ ضد شمس
2 ـ شاعر قديم ـ حرف نصب (معكوسة)
3 ـ مركب ـ من الالوان
4 ـ من الاقارب ـ اقتربوا ـ قاعدة
5 ـ اسراف ـ متشابهة
6 ـ ملكنا ـ حسم وقرر ـ من الحيوانات المفترسة
7 ـ ضد الفساد ـ متشابهة
8 ـ نرغب ـ من المنبهات
9 ـ ملك مغولي مشهور
10 ـ للتعريف ـ دولة اسيوية

الحل السابق

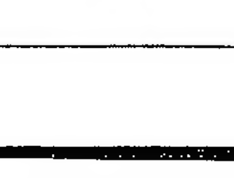
عافية ٥ ليتر
أكثر... بأقل!



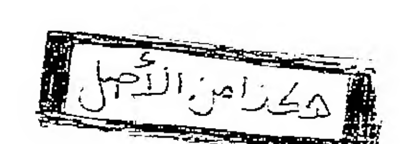


* صورة العبوة في حجمها الحقيقي

إستمتعوا بزيت ذرة أكثر، بسعر أقل
عبوة عافية ٥ ليتر العائلية، تكمل مجموعة أحجام عبوات عافية،
بتقديم عبوة اقتصادية أكبر، تدوم أطول، وتوفر أكثر.
عافية خفيفة على المعدة، وخفيفة على الجيب.
عافية، دائماً صحية ومفيدة، ومع عبوة ٥ ليتر، تحصلون على
زيت ذرة أكثر لاستفادة أكبر.



عافية.. بصحة وعافية



لا تحتاج إلى الخوذ والقفازات وتتوجه إلى الأغراض المختلفة

برامج جديدة للواقع الافتراضي على «الإنترنت»

لندن: «الشرق الأوسط»

تجري الاستعدادات في جامعة نوتنجهام البريطانية لانشاء أول مختبر من نوعه في بريطانيا لتطوير وسائط الاعلام الالكتروني والالات الذكية، وذلك على غرار مختبر وسائط الاعلام في معهد التكنولوجيا في ماتشوستيس (ام اي تي) بالولايات المتحدة. وسوف يقوم 200 طالب وباحث بدراسة تصاميم لمواقع يخطط لها بواسطة برامج الواقع الافتراضي يمكن من خلالها تغيير أبعاد وألوان القاعات والجدران والسقوف ومقاطعها، اضافة الى التعامل مع آلات ذكية تتواصل في ما بينها وتغير من اشكالها ووظائفها حسب الأوامر الموجهة اليها، وتهدف الجامعة، التي سوف تتسلم ثلثي المبالغ الأولى المخصصة للمشروع التي بلغت 15 مليون جنيه استرليني من المؤسسات والشركات البريطانية، الى مساعدة المؤسسات الصناعية والتجارية للترويج لمبتكراتها ومنتوجاتها الجديدة من خلال برامج واقع افتراضي ووسائط اعلام الكترونية غنية بالمضمون وجذابة الشكل.

برامج للانترنت

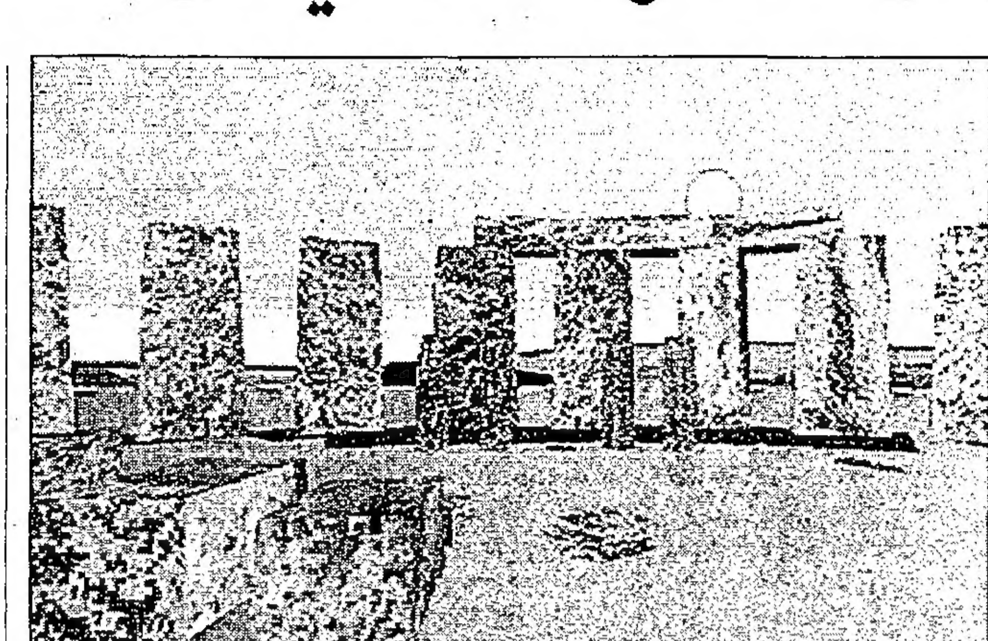
ويتوسع انتشار برامج الواقع الافتراضي باتجاهين يتمثل الأول في الاستمرار في تطوير الأدوات «الاستغراقية» التي صاحبت البرامج منذ اوائل نشوئها. وتشمل هذه الأدوات الخوذ بشاشات داخل نظاراتها وقفازات تزود بمجسات لالتقاط حركة راس مستخدمي البرامج وأجسامهم وتمكينهم من رؤية احداث البرامج من اي زاوية يشاؤون، أما الاتجاه الثاني الذي يجري التنافس فيه بشدة فانه يتمثل في تطوير برامج واقع افتراضي على الكومبيوترات ذات القدرات العالية التي تبث نحو الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» ويستطيع اي مستخدم لها التجول فيها من دون الحاجة الى الأدوات والمستلزمات «الاستغراقية» هذه.

وقد عرضت شركة «انتيل» وهي من كبريات الشركات المنتجة للكومبيوترات بالتضامن مع شركة «سوبر سكايب» لبرامج الواقع الافتراضي برنامجاً وضع على الانترنت يصور مواقع «ستون هيدج» البريطانية الأثرية لاول مرة، وذلك منذ العشرين من يونيو (حزيران) الماضي بدعم من مؤسسة التراث الانجليزي، ويستطيع مستخدمو الشبكة الدولية التفاعل مع الموقع وتجنب شدة الاضاءة الطبيعية له حسب الوقت المحلي البريطاني، وقد استخدم في انتاج البرنامج الجديد برنامج خاص لتجسيد الصور بالابعاد الثلاثة المجسمة، على الخط الالكتروني، واشار ستيف بول مسؤول القسم الأوروبي لشركة «انتيل» الى البرنامج بوصفه افضل مثال على تفاعل تقنيات معالجة المعلومات مع برامج الواقع الافتراضي ومع الشبكة الدولية للمعلومات وذلك لتجسيد تجربة تعليمية حية على النطاق العالمي، وقد استفاد مصممو «سوبر سكايب» من المواقع المصورة والمخططات، ومن خبرات علماء الآثار البريطانيين في وضع أدق اللمسات على الموقع الافتراضي الذي يتمكن مستخدموه من رؤية مشاهد شروق الشمس عليه. كما طورت الشركتان معاً برنامج «البحار الراقص» على الشبكة الدولية وذلك بالاستفادة من القدرات العالية للأجهزة من طراز «بينتيوم» التي تؤمن تفاعلاً حياً قوياً بين المشاهدين وبين البرنامج بفضل سرعة ادائه.

وتتطور برامج الواقع الافتراضي المخصصة للشبكة الدولية للمعلومات مع تطوير البرامج اللازمة لابراز الصور المجسمة بشكل بديع، فمع تطوير لغة النمذجة لبرامج الواقع الافتراضي Virtual Reality Modeling Language (VRML) بدأت شركات عملاقة في التنافس مثل مايكروسوفت وسوني وفوجيتسو لتشكيل البرامج على الانترنت، وتعتمد فكرة لغة النمذجة على القدرة على خلق عوالم افتراضية بتشكيل الكومبيوتر لنقاط يتكون منها هيكل يمكن اكساؤه فيما بعد بنسيج من شتى الأشكال والألوان. ويمكن لبرامج هذه اللغة العمل مع أي طراز من الكومبيوترات سواء الشخصية منها أو من طراز ماك، لكن افضلها هي كومبيوترات سليكون جرافيك، ويتولد المشهد المتفاعل بين المستخدمين والبرنامج لدى تغير وجهة أو زاوية نظرهم لذلك تعتبر هذه البرامج أكثر شعبية من البرامج التي تحتاج الى أدوات «استغراقية» للتعامل معها.

لكن البرامج الأخيرة لا تزال مستخدمة على نطاق واسع، خصوصاً في الأبحاث والتدريبات العسكرية، وتتراوح اثمان الأدوات الخاصة بها بين بضع مئات من الدولارات لأرخصها وحوالي ربع مليون دولار للعسكرية منها. وتطور تقنيات هذه البرامج «الاستغراقية» حيث تنتج على شكل «كبيس» بطول 8 اقدام وارتفاع 5 اقدام يجلس مستخدموها على كرسي يزود من احدى الجهتين بمقبض يدوي للتحكم وبدواسة من الجهة الأخرى، وتظل البرامج من هذا النوع تعاني من قلة تنوعها، خصوصاً انها غالباً ما تتوجه لتامين رغبات اللاعبين بالألعاب الالكترونية، وقد بدأت البرامج الافتراضية الجديدة تنافسها في هذ الميدان، من دون الحاجة الى أي ادوات اضافية تقيد حركة مستخدميها.

وتمثل برامج الواقع الافتراضي لأي انسان عادي صورة مشابهة لمتابعته لبرنامج تلفزيوني يستطيع التفاعل معه وذلك بواسطة لمس الأشياء والشخصيات داخل الشاشة نفسها، لكن أهم تطبيقاتها تظل في ميادين الصناعة والتجارة والأعمال اضافة الى المجالات الطبية والابحاث المدنية والعسكرية، وتستخدم شركة فورد برنامجاً افتراضياً لاختبار واسطة نقل جديدة انتجتها، فيما تقوم شركة فوكسهول للسيارات بتدريب عمالها وفنييها على العمليات الانتاجية من خلال البرامج الافتراضية التي تصور ادق مواقع العمل، وتستخدم بعض الدول برامج افتراضية لتعليم قيادة السيارات، بينما تقدم الفنادق الكبرى عروضاً لصالاتها وغرف نومها باستخدام هذه البرامج، كما تطور برامج تضخ الصور على شاشات كبيرة تغطي الجدران في الوقت الذي تقوم آلة تصوير فيديو بمراقبة حركة المشاهد لتغيير الكومبيوتر للقطات حسب زاوية رؤيته.


برنامج للتجول في مواقع آثار «ستون هيدج» البريطانية في الشبكة الدولية للمعلومات

تطبيقات متنوعة

ويعتبر استخدام وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) لبرنامجين افتراضيين تدرب عليهما اكثر من 120 شخصاً في مركز جونسون الفضائي اكبر نجاح لها، حيث استطاع رواد المكوك الفضائي الذين قاموا باصلاح الخلل في تلسكوب هابل الفضائي بالتعرف على كل مواقعه ومواقع حوض الصيانة في المكوك قبل القيام برحلتهم الناجحة.

وتستخدم برامج افتراضية جديدة للتدرب على اجراء العمليات الجراحية الصعبة قبل المباشرة بتنفيذها، حيث تطور جامعة هل البريطانية برنامج واقع افتراضي لتقويم عظام مفصل الركبة، حيث تستخدم الجراحة المجهرية، إذ يتم ادخال أنبوبة بالياف بصرية لمشاهدة مواقع المفصل، كما تطور برامج هندسية ومعمارية يتجول فيها اشخاص وهميون في عالم افتراضي، حيث صمم نورمان بادلير من جامعة بنسلفانيا الأميركية رجلاً يتحرك ويتحدث بالاشارات فتظهر التعابير على وجهه ويتفادى العقبات وذلك ضمن برنامج «جاك» أعقبه ببرنامج آخر لامراة افتراضية أطلق عليها «مارلين» كما طورت «سوبر سكايب» برنامج «آدم وحواء» الذي تطرقت اليه «الشرق الأوسط» سابقاً.

ومع توسع الشبكة الدولية للمعلومات تتحول برامج الواقع الافتراضي الى كنز جديد يضفي على مخزوناتها نكهة جديدة توفر للباحثين عنها فرصة الاستزادة من تراث البشرية والمنجزات المعاصرة لها.

ابتكارات

تسمح بالتجول 300 متر عن نقطة الاتصال

هواتف لاسلكية متنقلة للمنازل والمكاتب

لندن: «الشرق الأوسط»

تطرح مؤسسة الاتصالات البريطانية «بي. تي» أول أنواع تجارية من اجهزة الهاتف اللاسلكي تطعم بتقنيات رقمية ولا تحتاج الى توصيلها بالاسلاك، او الكابلات مع نقطة الاتصال بالشبكة الهاتفية التقليدية، وتتيح الاجهزة الجديدة التي اطلق عليها اسم «دايفرس 1000» لاصحابها التجول بعيداً داخل المنازل وقاعات المكاتب، حتى مسافة 300 متر عن موقع توصيل الهاتف. وتتصف بقلة مستويات التشويش الذي يؤثر على نقاوة الاتصالات، وهي تمتلك 20 قناة بنطاق ترددات 1.9 جيجاهيرتز، وتبحث دوما عن القناة الواجب اختيارها للاستقبال الافضل للمكالمات القادمة.

وقد استفيد في تطوير الاجهزة الهاتفية اللاسلكية الجديدة من تصاميم الهواتف الخلوية الرقيمة النقالة والتقنيات المستخدمة في المقسمات الهاتفية. ويستطيع اي مشترك استخدام 6 اجهزة هاتفية لاسلكية من هذا الطراز تتصل مع قاعدة رئيسية للاتصال، اي نقطة الاتصال، مما يوفر على المشتركين متاعب وضع شبكات اسلاك وكابلات للتوصيل. كما يمكن تحويل النداءات من جهاز لاسلكي متنقل الى جهاز آخر.

ويمكن للشركات وضع نقاط او قواعد اتصال رئيسية داخل بناياتها تقوم بتحويل اي نداء نحو اي شخص يعمل فيها ويكون بعيدا عن مكتبه، فيما يوفر الهاتف من جهة اخرى امكانية الاتصال بشبكات الكومبيوتر من مواقع بعيدة لا تحتاج الى التوصيل بالاسلاك. ويعرض الجهاز الجديد بثمن 230 جنيها استرلينيا، وهو يأتي في اعقاب طرح شركة فيليبس لانواع من اجهزة الهاتف اللاسلكية من طراز «تي. دي. 9571» التي تمكن للمشتركين من استخدام سبعة هواتف مختلفة يتصف كل منها برنين يختلف عن الآخر. كما تجري الاستعدادات لطرح اجهزة «دان كول 8000» اللاسلكية في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بحجم صغير يمكن ان تدخل فيه آلة للاجابة وتسجيل الرسائل الصوتية بذاكرة تختزن 500 اسم ورقم.


جهاز «دايفرس 1000» الهاتف اللاسلكي الجديد الذي يستخدم بدائرة قطرها 300 متر عن نقطة الاتصال الثابتة بالشبكة الهاتفية.

آخر التطورات في عالم النقل

سيارات تعمل على خلايا الوقود

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة ديملر ـ بنز الالمانية للسيارات عن صنعها لأول سيارة تعمل على خلايا الوقود، وذلك في منتصف شهر مايو (ايار) هذا العام. وتسع السيارة التي اطلق عليها اسم «واسطة النقل المتعددة الاغراض» خمسة ركاب اضافة الى سائقها وسوف تسير بسرعة قصوى تصل الى 70 ميلا في الساعة.

ويعتمد مبدأ عمل خلية الوقود على استخدام الهيدروجين والاوكسجين وعامل يساعد على اتحادهما لتحرير الطاقة الكهربائية. وقد استخدم اول انواعها في الستينات ضمن مشروع «جيمني» الفضائي الاميركي حيث زودت الرواد بالطاقة الكهربائية. وقد طورت اربعة نماذج ناجحة منها، احدها الخلية القلوية التي استخدمت ضمن برنامج «ابولو» و«المكوك الفضائي». لكن شركة بالارد باور سيستمس الكندية في فانكوفر طورت النموذج الاول الذي استخدم في مشروع «جيمني» وذلك بعد انتهاء مدة براءة اختراعه منذ الستينات ويطلق على هذا النموذج اسم «غشاء تبادل البروتونات» (PEM). وهو يحتوى على قطبين من صفائح رقيقة من مواد موصلة تصنع من الكاربون المسامي ـ الحاوي للمسامات ـ يوضع عليها البلاتين ويفصل بينهما موصل هو محلول الكتروني صلب من البوليمرات الموصلة الكهربائية يتكون من التيفلون المركب مع حامض الكبريتيك، ويضخ الهيدروجين او الميثانول الحاوي له عبر احد الأقطاب، فيما يضخ الاوكسجين الجوي نحو القطب الآخر ويؤدي اتحادهما الى تحرير الطاقة الكهربائية والماء.

ولا تزيد ابعاد كل خلية عن نصف ملليمتر سمكا تجهز تيارا تصل شدته الى 250 امبير. لكن الجهد الكهربائي عليها ضئيل القيمة، لذلك توضع خلايا متسلسلة لزيادتها. وقد اشار فيروز رصل مدير شركة بالارد لدى عرض تقريره امام مؤتمر حول هذه الطاقة عقد في لندن الخريف الماضي الى ان هذه الخلايا المتسلسلة تستطيع تجهيز حافلة نقل عادية بقدرة 200 كيلوواط (270 حصانا) على مدى يصل الى 400 كيلومتر ثم يمكن اعادة شحنها مجددا. ولا تستغرق عملية الشحن اكثر من 11 دقيقة على عكس عملية شحن بطاريات الحافلات الكهربائية العاملة على البطاريات (8 ساعات)، وتشحن خلايا الوقود بالمواد الكيميائية اللازمة خلافا للبطاريات التي تشحن كهربائيا.

وتطور بالارد خلايا الوقود مع شركة ديملر ـ بنز الالمانية وقد ازدادت كفاءة انتاج الطاقة في نموذجها من 5 كيلوواط قبل اربعة اعوام الى 20 كيلوواطا عام 1994 على امل زيادتها الى 25 كيلوواطا او اكثر من نفس وزن المواد المستخدمة فيها التي بلغت 90 رطلا انجليزيا (اكثر قليلا من 40 كيلوجراما). وتتمثل اهم مزايا خلايا الوقود في انها ذات كفاءة اعلى من المولدات التي تعمل بآلات الاحتراق الداخلي التي لا تصل فيها الكفاءة سوى الى 25 ـ 30 في المائة ومن المحطات الكهربائية، اضافة الى نقاوة عوادمها تقريبا. ولذلك تستعد مدينة شيكاجو هذا العام لاستخدامها في حافلات النقل حيث خصصت 5.8 مليون دولار لذلك. ولا يعتبر هذا البديل من الطاقة نوعا متجددا منها، حيث ينبغي ضخ الهيدروجين والاوكسجين نحوها باستمرار، وهذان العنصران يتوفران بكثرة على الارض.



عرب وعجم


نبيه بري

عبد الله الجاسر

● اللواء حسن الالفي وزير الداخلية المصري يقيم حفل استقبال مساء الاثنين المقبل للاعضاء المشاركين في اجتماعات اللجنة العربية المكلفة بصياغة الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب المنبثقة من مجلس وزراء الداخلية العرب والتي تبدأ في القاهرة صباح ذات اليوم.

● الأمير سيدي محمد، ولي عهد المغرب، ترأس مساء امس الجمعة، في الرباط مراسم حفل تسليم جائزة المغرب للكتاب الخاصة بعام 1995.

● نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني يرعى بعد ظهر اليوم المهرجان التكريمي للعالم الراحل رمال حسن رمال الذي دعت اليه حركة «أمل» واهالي بلدة الدوير في جنوب لبنان بمناسبة مرور خمس سنوات على وفاته، وسيتحدث في الحفل الى الرئيس بري كل من وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب وممثل عن بلدة الدوير مسقط رأس العالم رمال.

● الدكتور عبد الله الجاسر وكيل وزارة الاعلام السعودية غادر لندن امس بعد زيارة قصيرة الى بريطانيا تجول خلالها على بعض المؤسسات الاعلامية البريطانية. كما زار دار الصحافة العربية ومحطة تلفزيون الشرق الأوسط. ورافقه في هذه الزيارة عبد الله اليوسف وخالد السلطان.

● جورج ديب النائب اللبناني ورئيس بلدية دير القمر في جبل لبنان دعا ابناء بلدته وابناء الشوف وجميع الاصدقاء الى المشاركة في حضور حفل افتتاح قاعة العمود الاثرية في قاعة دير القمر بعد ظهر اليوم ويلي الافتتاح حفل استقبال.

● محمود عبد العزيز رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي المصري يقيم حفل استقبال للمشاركين في مؤتمر سوق الاوراق المالية والاستثمارات المصرية الذي يشارك البنك في تنظيمه خلال الفترة من 3 الى 4 سبتمبر (ايلول) المقبل.

● اسماعيل الجوسقي محافظ الاسكندرية يرعى ندوة تنظمها كلية الآداب بجامعة الاسكندرية يومي 7 و8 اغسطس (آب) المقبل حول علم الاجتماع وآفاق التنمية البشرية في الوطن العربي.

اخبارهم في كل مكان

● وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر أمر بترقية الدكتور احمد سليمان العقيل ممثل المملكة العربية السعودية لدى منظمات الأمم المتحدة في روما، الى المرتبة الثالثة عشرة كوزير مفوض.

● الدكتور محمد عابد الجابري المفكر المغربي استضافه امس الجمعة في الرباط «المجلس القومي للثقافة العربية» ضمن أنشطته الثقافية الدورية، لتقديم كتابه الجديد «الدين والدولة» بمشاركة الاساتذة عبد الله ساعف وكمال عبد اللطيف ومحمد اليتيم.

● عرسان عبد اللطيف، رئيس تحرير مجلة «الأمن والحياة» الصادرة عن المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض، يتمتع حاليا باجازته السنوية التي قرر قضاءها في الاردن بعد ان اطمأن على حصول ابنه سيف على الترتيب الاول في اختبارات الثانوية العامة بمنطقة الرياض، حيث اقام حفلا بهذه المناسبة حضره الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي مدير المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب.

● خلفان مصبح مدير مؤسسة الثقافة والفنون بالمجمع التعاوني بدولة الامارات يكرم اليوم الفنانين الفائزين بجوائز معرض التصوير الفوتوغرافي الذي اقيم في المجمع مطلع الشهر الحالي.

● محمد محمد ابو الخير، المهندس الزراعي بالطائف، احتفل بنجاح ابنته (رشا) في الثانوية العامة وحصولها على الترتيب الاول على القطاع الغربي بالسعودية بنسبة 99.8 في المائة.

● الفنان المغربي الطيب بنكيران يقيم معرضا تشكيليا في مدينة تطوان من 15 الى 30 يوليو (تموز) الحالي.

● احمد عطية غانم مدير شركة سبتة الفنية وأحد رجال الاعمال في دولة الامارات يغادر في مطلع اغسطس (آب) القادم متوجها الى عدد من الدول الاوروبية في زيارة عمل رسمية.

● خالد الفرحان عضو المجلس البلدي بدولة الكويت سافر الى جمهورية التشيك لاجراء بعض الفحوصات الطبية.

● إيهاب طلال الزهارنة، حصل على جائزة التميز من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران.

«قرية الأطفال» في لبنان.. حضن من فقد دفء الأمومة

بيروت: من فيفيان حداد

«كلما سنحت لي الفرصة ان ازور «كريم» في قرية «S.O.S» ببلدة بحرصاف المجاورة لبلدة «بكفيا» في الجبل المتني من لبنان، اقرأ له قصة، او اشاركه في لعبة، او اقدم له طبق مأكولات يحبه كثيرا..».

بهذه الكلمات عبرت «ماما نوال» لـ«الشرق الأوسط» عن مدى تعلقها باطفال «S.O.S» الذين تزورهم وترعاهم وتنود عنهم. انها واحدة من عشرات النساء اللواتي لبين نداء الـ«S.O.S» لقاء دفع مبلغ شهري وقدره عشرون الف ليرة لبنانية اي ما يقارب الـ12 دولارا اميركيا، كي تتمكن من خلاله استعارة احد ابناء القرية، فتكون له عرابة تزوده بالدفء والحنان اللذين افتقدهما منذ تركته امه الحقيقية..

وتقول سناء ابنة الثلاثة عشر ربيعا والتي تعيش في قرية بحرصاف «S.O.S» منذ اكثر من 3 سنوات: «قرية الاطفال مؤلفة من عدة بيوت يصل عددها الى اثني عشر يسكن في كل منها ستة او سبعة اولاد يؤلفون معا عائلة سعيدة، الى جانب ام نذرت نفسها لرعايتنا، لقاء اجر شهري رمزي تضيفه الى صندوق رعايتنا مما يجعلنا نجلها ونحترمها لانها فكرت بنا..». فالنداء الاخير الذي وجهته قرى الاطفال الـ«S.O.S» في لبنان لاقى تجاوبا ملحوظا من قبل اللبنانيين الذين راحوا يتوافدون بالعشرات متبرعين بمبلغ العشرين الف ليرة لبنانية شهريا، معاهدين انفسهم بالاهتمام ورعاية هؤلاء الاطفال المشردين او اليتامى بكل محبة وصدق وايمان..

وتعتبر قرية الاطفال في بحرصاف هي الأولى من نوعها في لبنان، تأسست منذ اكثر من ربع قرن على سفح ربوة خضراء في جبل لبنان مساحتها ستة عشر الف متر مربع، وتبعد 27 كلم عن بيروت، وقد تمكنت بين 1969 و1994 من استقبال 302 طفل، 143 فتاة، و159 صبيا، 142 من هؤلاء انطلقوا في بناء حياتهم المستقبلية بحيث تزوج منهم 35 فتاة، و27 شابا وأسسوا اسرهم الخاصة.

ثم ما لبثت ان توسعت لتشمل مناطق اخرى كقرية «كفرحي» (شمال لبنان) وقرية «صفارين» (جنوب لبنان)، فكانت افضل ملاذ لهؤلاء الاطفال والاولاد اليتامى والمشردين.

اما الهدف الاساسي لقرى الـ«S.O.S»، فهو تامين الام والاشقاء والبيت البديل للاطفال المشردين وتزويدهم بالاتزان العائلي والنفسي، ولم يأت تأسيس هذه المؤسسات صدفة والمنتشرة في 125 بلداً في العالم بل جاء على يد النمساوي هرفان غمينر الذي عانى هو نفسه من الحرمان واليتم بعد ان توفي والداه، مما جعله حينما كبر يفكر في تأسيس مثل هذه الدور الخاصة برعاية الايتام فتحقق له حلمه واصبحت من اشهر المؤسسات الانسانية في العالم، يديرها حاليا احد ابناء الـ«S.O.S» القدامى وهو هلموت كيوتن..

وخلال زيارتنا لقرية الاطفال «S.O.S» في بحرصاف التقت «الشرق الأوسط» ريتا ابنة الاحد عشر ربيعا، والتي فقدت اهلها منذ ان كانت في عمر السنتين فقالت اعيش هنا مع أخي شربل في اجواء بيت وعائلة حقيقيين واني أدعو كل الاولاد المشردين واليتامى للمجيء الى قرى الـ«S.O.S» والتنعم بحنان الام الذي يفتقدونه.

جوزف ولد آخر يعيش في كنف الـ«S.O.S» منذ سبع سنوات وعمره 12 سنة يتيم الام، اما الاب فهو غير قادر على اعالته يبتسم ثم يقول: «كل شيء جميل في قرية الـ«S.O.S» عندي ماما واشقاء وقريباً جداً سيفتخرون بي لاني قررت ان اكون بطل لبنان في رياضة التكواندو».

وعندما سألنا جوزف اذا كان يفضل العيش مع والده اجاب: «ابداً هنا بيتي وهنا عائلتي».

فريال كانت تعيش الحرمان والفقر مع سبعة اخوة لها في الاسواق التجارية المدمرة وسط بيروت، امتدت لها يد العون وهي اليوم من التلامذة المتفوقين في لبنان وتقول: «شكراً لـ«S.O.S» لولاها لكان مصيري بيع العلكة، او ممارسة الشحاذة على الطرقات».

محمد الذي يعيش مع اخيه محمود في القرية أكد ان «ماما ماري» هي بمثابة ام حقيقية له، تسهر عليه عندما يمرض، تعلمه اصول التربية والمحبة، وهذا ما كان يحلم به.

وعندما سألنا شربل ابن الثلاثة عشر ربيعاً عن الهدية التي يأمل بتلقيها قريباً، اجاب: «كرة قدم فنحن نشكل في القرية فريق «فوتبول» ناجح وقريباً جداً سنرفع اسم لبنان عالياً عندما نشترك في منتخبه الرياضي».

ويؤكد المدير المساعد في القرية جهاد جريس ان اولاد الـ«S.O.S» يتمتعون بثقة كبيرة بالنفس خصوصاً وانهم يمارسون حياة طبيعية، فيتلقون دروسهم في مدارس المنطقة ويتبادلون الزيارات مع زملائهم واصدقائهم، ويكونون صداقات هامة من خلال المراسلة او الزيارات اليومية.

ويضيف جريس ان شعار المؤسسة هو الانفتاح على الغير وزرع المعرفة في النفس، سواء من خلال التطبيق العملي الذي يمارسه الاولاد، او في صناعة الفخار، او تعلم الرسم او العزف على الآلات الموسيقية، او تقديم المسرحيات.. وقد برز عدد من المتفوقين من القرية امثال حسن حمود الذي تخرج مهندساً معمارياً، وهو يعمل في مكتب رئيس الوزراء اللبناني للهندسة، وكذلك صالح الذي ابدع في تصميم الازياء ويشغل اليوم مركز المساعد الاول لاهم المصممين اللبنانيين..

لقد الغينا كلمة «يتيم» من القاموس واستبدلناها بـ«متفوق»، «ماما رانجي» التقتها «الشرق الأوسط» وسألتها عن سبب اختيارها هذا المكان لممارسة الامومة، فاجابت «انا هنا منذ اكثر من 18 عاماً واعتبر أقدم ماما في القرية، تركت كل شيء لالتحق بهذا العمل. انا في السابعة والعشرين من عمري الآن، ولقد وجدت في هذا العمل راحة النفس والعطاء بكل معانيه، وعندما اسمع كلمة «اشتقتلك يا ماما» من احد اولادي ابدا بالبكاء واشعر ان الدنيا باكملها لا تسعني من شدة الفرح.. ربيت حتى الآن اكثر من مائة ولد، وما زالوا يتصلون بي من مراكز اعمالهم في دبي وكندا وميلبورن يسألون عني ويراسلونني».

«ماري كيروز» سيدة اخرى اختارت قرية S.O.S في بحرصاف مسكنا لها، وهي تقول فكرة الزواج لم تراودني ابداً وتقدمت الى القرية ايماناً مني بهذه الرسالة الانسانية ومررت بفترة تجربة قاربت السنة، وبعدها انتقلت الى احد بيوت القرية وصرت «أما» لاطفال واولاد كانوا في اشد الحاجة اليّ.. متى سأتقاعد؟ لست ادري انما سأبقى راعية لاولادي حتى اللحظة الاخيرة من عمري».


في رحاب «قرية الأطفال» (تصوير جوزف ابي رعد)

قاصر على جمعيات وتنظيمات غير حكومية
التعليم البيئي لا يواكب متطلبات المجتمع المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

95 في المائة من المصريين لا يعرفون الحد الادنى من المعلومات عن مشكلة البيئة وتلوثها، والذين يعلمون ولا يهتمون يمثلون الكم الاكبر من الخمسة في المائة الاخرى، والسبب ان التعليم البيئي رغم انه ينتشر في كل مكان، إلا انه لا يخلق بالضرورة وعيا بيئيا لانه لا ينمي الادراك الحسي للمواطن باهمية حماية البيئة من التلوث، وصون المصادر الطبيعية المختلفة.

هذا ما تؤكده دراسة علمية اجراها فريق علمي بالمركز القومي للبحوث والقيت في الصالون العلمي الذي يعقده المركز شهريا.

وتقول الدراسة ان هناك من لا يعيرون اي اهتمام للمشكلات البيئية ما دامت لا تؤثر على مكاسبهم الشخصية.

كما ان هناك من يدركون المشكلات البيئية المختلفة واهميتها، ولكنهم لا يفعلون شيئا، وتنتمي الى هذين المجموعتين نسبة كبيرة من المواطنين المتعلمين والقيادات المختلفة، وهناك فئة ضئيلة جدا في المجتمع تدرك المشكلات البيئية وتعمل على ايجاد الحلول لها ومناقشتها. وتضم هذه المجموعة غالبا جمعيات او تنظيمات غير حكومية، بالاضافة الى اعداد قليلة من العلماء والقيادات في بعض المواقع، وهو الامر الذي يطالب معه الدكتور عصام الحناوي خبير البيئة بالمركز القومي للبحوث بضرورة وضع خطة قومية لنشر وتنمية الوعي البيئي، لان افضل السبل لحفظ التنمية الرشيدة هي ان نسير يدا في يد مع حماية البيئة، لان تنمية الوعي البيئي تعتبر من اهم اسس حماية المصادر الطبيعية المصرية المحدودة، وترشيد استخدامها ومحاولة تنميتها بما يستجد من اكتشافات علمية وتطوير تكنولوجي.

أبيض وأسود
خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

بلند الحيدري والدكتور زاهد محمد زهدي شاعران جمعتهما اخوة الصداقة منذ سنين عديدة. فرقتهما صروف الدهر مكانيا وجمعتهما اشجان الغربة عاطفيا ووحدتهما نسمات الحرية والتحرر فكريا. هذا في لندن وذاك في جدة والبريد بينهما تدب فيه الحياة من حين لآخر فيحمل نتفا من الواحد الى اخيه، شوقا او امتنانا او مداعبة او معاتبة. في ابريل (نيسان) 1996، بعث الدكتور زاهد بعلبة من تمر «الزهدي» الى صديقه في لندن، فشكره ابو عمر عليها وانتهز الفرصة ليبعث بشيء من همومه الى صديقه:

يا انت الرائع في الزاهد والزهد
يا اطيب من كل تمور «الزهدي»
يا احلى من طعم الشهد
آه لو تعلم ما عندي
من ألم الغربة والليل المتاكل في سهدي
والوعد المتسائل عن وعد
قد يأتي في يوم ما... قد يجري
من قبل ضياعي خلف اللحد
وضياع البلد الموغل في البعد
يا زاهد حسبي... حسبك انا
ما زلنا وكما كنا
امناء بأن نكبر في جيرة ذات الوعد
وان لا نكبر الا في الود.

اجابه ابو بشار بهذه الابيات قائلا:

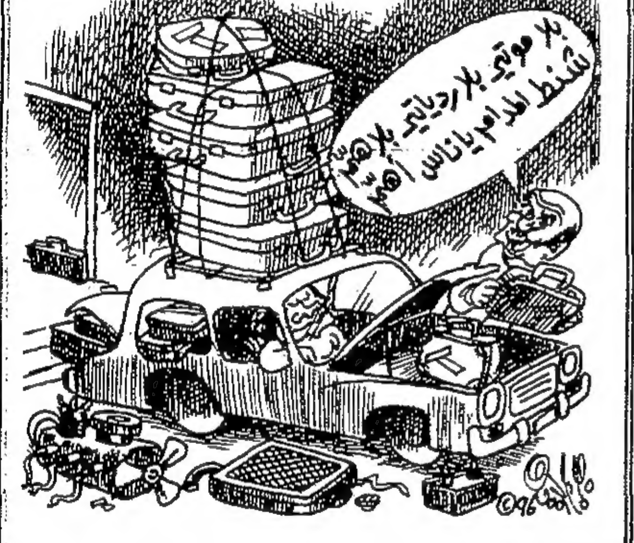
هلا، هلا، ثم هلا،
بلند يا من قد حلا
بغير تمر او حلا
حلا بشعر كان للاعناق لو صيغ حُلى
قد حملوه التمر الوانا ومنه ما غلا
حمله طائرة طارت به من الفلا
حتى لقد تسرب (الحلوان) وهو في العلا
الى المضيفات فصرن سكرا او عسلا
فصار اذ يسأل من مضيفة ان تقبلا
يمد ايديه الى الخدين يستجلي الحلا
ثم يروح ممطرا تلك الخدود قبلا

بيد ان للتمر والحلا وقعا مختلفا ومؤسفا في نفس صاحبنا بلند الذي راح يئن متوجعا ويقول:

هلا، هلا، ثم هلا
زاهدُ يا نجماً علا
اياك ان تحسبني
فالسكري يمنعني من اي شيء ان حلا
وان ما حملته من التمور ارطلا
كان لغيري حلوه
اما انا فلم يكن الا لريقي مسهلا!

(كتبت هذه الحلقة واذا بالعزيز بلند يصاب بنوبة قلبية في اليوم التالي. وكأنه في هذه الابيات يلوح الى ما خبأته له الاقدار. نرجو له شفاء عاجلا).

متأنق افندي



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

London - Saturday - 27 July 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6451

بسم الله الرحمن الرحيم — السبت 12 ربيع الأول 1417 هـ - 1996/7/27م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6451

صباح الخير

سمير عطا الله

الرجل المعاصر الحاكي الحديث لا يتكلم!

اشتريت من المنطقة الحرة في «هيثرو» قبل اشهر، آخر منتجات «سانيو» من مذياع الجيب. وكنت منذ 18 عاما غيرت اثنين من طراز اكثر قدما وان يكن الحجم واحدا تقريبا. ولم يتعب اي منهما مرور الزمن وتغير المحطات والموجات والذبذبات. غير ان البائعة في «هيثرو» أغرتني بحسنات الحداثة ومنها صفاء الصوت والبحث الالكتروني عن المحطات، وقالت انه لم يعد من الضروري ان تبحث عن محطتك كل مرة، فاذا عثرت عليها مرة امكنك ان تعبئ دماغ المذياع الصغير بالرقم الذي تريد وموعد نشرات الاخبار وموقع المحطة واترك الباقي له ولحافظته الالكترونية، فهو الذي يدير نفسه تلقائيا وهو الذي ينتقل من جهة في الارض الى جهة اخرى بمجرد ان تضغط الرقم 6 مثلا. فكأنك تقول «افتح يا سمسم» ويروح سمسم المعاصر يقدم لك نشرة اخبارية من اليابان واخرى من كوريا (التي للمناسبة تقدم برنامجا عربيا) وثالثة من باريس او الهند!

وراقت لي الفكرة ايما رواق، انها الحل الامثل، بدلا من البحث اليدوي عن المحطات وتذكر مواعيد النشرات واختلافها وفارق الوقت بين قارة وقارة وبين بلد عربي وآخر. اشتريت المذياع ومضيت. وكان ذلك، كما اسلفنا، قبل اشهر. والى الان لم استطع العثور على محطة واحدة. ولا اعرف ما هي الموجات. ولا في امكاني ان افيد شيئا من تقدم التكنولوجيا اليابانية. لقد نسيت انني انتمي الى العصر اليدوي لا الآلي ولا الالكتروني. وكل ما اعرفه في هذا الحقل هو ان ادير قرص الراديو ثم اميز الموجة القصيرة من الموجة المتوسطة وبعد ذلك ابدأ البحث عن الاذاعات فاذا سمعت صوتا عربيا عرفته من لغته لا من موقعه على عدسة المذياع الصغير الذي ما زال المتقدم منه يبهرني كما بهر الاوائل منه جدي. ولم يكن ذلك لان جدي كان رجلا بسيطا، ففي عصره وزمنه تعرف الى بوابات العصر الآلي قبل غيره من رفاق قريته. فقد هاجر الى الولايات المتحدة العام 1909 ورأى السفينة تبحر من قارة الى قارة ثم رأى القطار ينقل الناس من ولاية الى ولاية في اصقاع اميركا واخيرا حل في مدينة «لانسنغ» بولاية ميشيغان حيث عمل في مصانع «بويك» للسيارات وهناك رأى كيف ان التقدم الصناعي يمكن الشركة من انتاج سيارة كل 75 دقيقة! والارجح ان المدة اصبحت 75 ثانية الآن، ولم تعد المصانع في حاجة الى الكثير من البشر مثل جدي فالناس يطردها الرجل الآلي من كل مكان ويحل مكانها ويشردها في عالم البطالة. وقد استغنى احد المصارف السويسرية الكبرى اخيرا عن حوالي 5000 موظف صار في امكان الآلة ان تؤدي اعمالهم بما هو أسرع عشرات المرات وأقل كلفة واقل مطالب بكثير.

قلت لم انبهر كما انبهر جدي، بل كما كان الشعراء ينبهرون حتى اوائل هذا القرن. وها انا اجد نفسي اكتب مقالا مسهبا لكي اصف كيف توقفت عاجزا امام مذياع جيب صغير، لكن حتى الثلاثينات من هذا القرن، ويوم كان الراديو لا يزال في حجم صندوقة من الكتب او الثياب، بهر شعراء العالم العربي واثار قرائحهم وايقظ مخيلاتهم التي تساءلت ان كان في كل مذياع مجموعة من الرجال والمغنين والفرق الموسيقية... وأين يختبئون!

ومن اجمل واحلى ما قرأت في هذا الباب قصيدة بعنوان «الراديو» للشاعر المصري محمود غنيم العام 1935 مطلعها:

شادٍ ترنم لا طير ولا بشر
يا صاحب اللحن أين العود والوتر

ثم يأخذ الشاعر في مناجاة هذه الآلة العجيبة المحيرة وقد سمعها تنطق فيتساءل «فهل ترى بعد هذا ينطق الحجر» الى ان يقول:

وآلة جعلت من حجرتي افقا
يرتد منحسراً عن حده البصر
كأنما الكرة الأرضية انحصرت
في جوفها والورى في جوفها انحصروا
قد حكمتني في الاصوات لوحتها
فصرت اختار ما آتي وما اذر
لها فم ليس يستعصي على لغة
على الرطانة والافصاح مقتدر
صماء لكن تعي ما لا تعي أذن
بكماء من فمها الاخبار تنتشر
ثرثارة ان اردت القول ثرثرة
فإن اردت اختصارا فهو مختصرا

لو عاش الشاعر الغنيم في عصر «الحاكي» المتقدم مثل «السوني» ووضعه في جيبه من بلد الى بلد ولم يتمكن من محاكاة حداثته، لما كتب فيه شيئاً، اذ يراه كما رأيته، اصما ابكم ونحن في جهلنا التقني... ننتظر!

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

قراء ورسائل!

يثير القراء الكرام قضايا مهمة.. ولكن الرسائل كثيرة والوقت قليل.. وطاقة القراءة اقل.. فمعذرة عن الاختصار.. وعن التلخيص.

الأخت الكريمة «مشاعل بنت فيصل» تتساءل: لماذا تصر المرأة على استعمال تفسير الرجل لقيم مثل الحرية والاستقلال بمضامينها التي وضعها لنفسه بما يماشي طبيعته النفسية والجسدية.

لماذا لا تضع المرأة مضامينها الخاصة لهذه القيم وغيرها بناء على طبيعتها الخاصة.

اعتقد ان تجمعاً عالمياً يقر وضع مفهوم واحد لكل الجنس البشري رجاله ونسائه سوف يعطي المرأة الحقوق والواجبات الملائمة لها وليس لما وضعه الرجل بنفسه.. اننا في هذه الحالة قد نرى ولادة عالم جديد مختلف من العلاقات بينهما.

واقول للأخت الكريمة ان المفاهيم تتبلور تاريخياً عبر التجارب المعيشة للشعوب.. وكل شعب يفرز مفاهيمه الخاصة التي تلائم عقيدته وأعرافه.. وهذه المفاهيم تتطور بمرور الوقت ولا بد من اجيال حتى تصل الى المفاهيم الصحيحة.. ولا يمكن بلورة هذه المفاهيم طفرة ولحدها!

اما التجمع العالمي فموجود.. فهناك مؤتمر عالمي للسكان يعقد كل سنة في دولة ما يدعو الى مزيد من الحريات والاستقلال لكل البشر.. وفي العام الماضي انعقد في القاهرة وثار حوله جدل شديد ورفضت بعض الدول حضوره لأن توصياته تتعارض مع الأديان ومع الأعراف.

الأخ الكريم «أحمد موسى الطيب» من الرياض يذكرني بقضية «عيشان» وما ثار حولها من اراء وهو يقول انه الوحيد الذي اصابه منها ما لم يصب جميع الاطراف.

أسف يا أخ «احمد» على ما حدث وننتقل الى مطالبتك لي بالوقوف في وجه التطبيع مع اسرائيل حتى يتحقق السلام العادل والشامل.. ومطالبتك بأن اكتب في ضرورة التقارب العربي وان نطبع علاقات عربية/ عربية بدلاً من علاقات عربية/ اسرائيلية.. وان هذا هو الحل الوحيد للتقدم بدلاً مما نعانيه من تخلف فالعالم يتقدم ويتوحد ونحن نتخلف ونتشرذم.. وانني يا اخ «احمد» اضم صوتي الى صوتك.. ولكن يا صديقي ماذا يفعل صوتان في البرية؟!





انتخابات.. وشهادات

في زحمة المعركة الانتخابية التي يعيشها لبنان هذه الأيام يتم الاعلان تباعاً عن فائزين وفائزات في «معركة» من نوع آخر ابطالها طلاب وطالبات المعاهد والجامعات الذين انهوا عامهم الدراسي بعد ان خاضوا امتحانات صعبة من اجل الحصول على شهادات التخرج. واللافت ان عدد الخريجات فاق في بعض المعاهد عدد الخريجين وذلك على عكس ما هو جارٍ في الامتحانات النيابية حيث ان عدد المتقدمات اليها من الجنس اللطيف لا يتجاوز عدد اصابع اليد. والصورة في حفل تخريج طلاب وطالبات كلية ادارة الأعمال في الجامعة اليسوعية في بيروت
(تصوير جوزف ابي رعد)

6000 شرطي ألماني لمواجهة عنف مهرجان الفوضى السنوي في هانوفر

كولون: من ماجد الخطيب

من المنتظر ان تشهد مدينة هانوفر الألمانية الشمالية في نهاية الاسبوع الأول من شهر اغسطس (آب) المقبل احتفالات «أيام الفوضى» السنوية التقليدية التي دأب فوضويون من كافة انحاء المانيا على احيائها على طريقتهم الخاصة: موسيقى الروك، الهجوم على محلات ومقتنيات الأغنياء العريقة والاصطدام مع رجال الشرطة.

والمتوقع، رغم قرار الحظر الصادر عن وزارة الداخلية منذ العام الماضي، ان يعزز تشدد رجال الشرطة اصرار آلاف البانك «Punk» ومشجعيهم الذين سيتوجهون الى مركز المدينة على الاحتفال رغم انف السلطات تحت شعار «لن نسمح لرجال الشرطة باستغفالنا».

واعلن هانز ديتر كلوزا رئيس شرطة هانوفر ان مديريته ستحشد لمواجهة عنف «ذوي الشعور الملونة» 4500 شرطي مدرب من رجال مكافحة الارهاب وشرطة الحدود اضافة الى 1500 رجل شرطة آخر سيأخذون على عاتقهم مهمات الامدادات والنقل والدعم اللوجستي، بالاضافة الى انزال 12 قاذفة مياه و8 مصفحات و20 هيليكوبتر وعشرات سيارات الاسعاف والحريق والنجدة.

وكانت ايام فوضى العام الماضي قد انتهت باشتباكات عنيفة بين الفوضويين ورجال الشرطة تسببت بسقوط عشرات الجرحى من الطرفين واعتقال عشرات الشباب المشاركين في الاحتفالات. واعتبر المحتفلون حينها تدخل رجال الشرطة استفزازاً ضد حريتهم فنصبوا المتاريس واحرقوا المحلات وقذفوا رجال الشرطة بالزجاجات الحارقة والحجارة على مدى ثلاثة ايام.

وقدر رئيس الشرطة كلفة مواجهة الفوضوي الواحد خلال «أيام الفوضى» في العام الماضي بعشرة آلاف مارك، وتوقع ان تزداد هذا العام بفعل ازدياد عدد المحتفلين والضيوف.

وذكر ان 10 في المئة من الحضور يأتون مع سبق الاصرار للاشتباك مع رجال الشرطة لا من اجل الاستمتاع بالموسيقى ولهذا فان «كل ذي شعر ملون» سيكون موضع اشتباه الشرطة بدءاً من يوم الجمعة المقبل.

ولاحظ رجال الشرطة ان توجيهات الفوضويين عبر قناتهم في الانترنت المسماة Cannibal Home Channel تشير الى احتمال ان يتخذ الفوضويون من مدينة هانوفر نقطة انطلاق وتجمع فقط بغية مفاجأة رجال الشرطة وانجاز الاحتفال في مدينة بريمن.

وقال كلوزا ان توجيهاتهم عبر الانترنت تشير الى نوايا توقيت اقامة «ايام الفوضى 2000» في هانوفر مع افتتاح معرض هانوفر الدولي اكسبو Expo وعلى مدى اربعة اسابيع، ولو صح ذلك لكانت «طامة كبرى» إذ سترتفع كلفة انزال الشرطة عدة اضعاف.

في هانوفر طالب جوني دو رئيس فرقة «الاخيرين» احدى الفرق التي تعزف سنوياً في أيام الفوضى، الشرطة الألمانية بالتبرع بجزء من كلفة انزال الشرطة لصالح فرقته لقاء عزفها طوال الأيام الثلاثة دون مقابل.

افتتاح أول مقهى إنترنت في أبوظبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يفتتح يوم الثلاثاء المقبل اول مقهى انترنت في مدينة ابوظبي عاصمة دولة الامارات، ويقدم المقهى الجديد اضافة للمشروبات الساخنة والباردة متعة التجوال عبر عالم المعلومات من خلال شبكة الانترنت، وايضاً امكانية التسوق والتخابر مع الاصدقاء في مختلف بلدان العالم.

وقال فايز عبيني مدير عام الشركة المنفذة ان مقاهي الانترنت اصبحت تنتشر بشكل سريع في معظم العواصم المتقدمة، ويدعم انتشارها رغبة الجمهور بمختلف مستوياته في الدخول الى عالم الانترنت المدهش، وقد خصصت هذه المقاهي لتكون مفتاحاً لتبادل الآراء والمعلومات ومعرفة اخبار العالم. ويعتبر مقهى انترنت الجديد الثاني في دولة الامارات، اذ افتتح مقهى مشابه في مدينة دبي في شهر يونيو (حزيران) الماضي. ويشهد المقهى اقبالاً جماهيرياً متزايداً، وتبلغ تكلفة الجلوس في مقهى انترنت الجديد عشرين درهماً (خمسة دولارات) للساعة الواحدة، تزداد ثلاثة دراهم كل خمس دقائق بعد الساعة الاولى.

صوفيا لورين تصل إلى المغرب لتصوير فيلمها الجديد

الرباط: «الشرق الأوسط»

تصل الممثلة السينمائية العالمية صوفيا لورين في الأيام القليلة المقبلة إلى المغرب. ويتوقع أن تقيم لورين في الدار البيضاء ستة أسابيع للمشاركة في تصوير فيلم «شمس» للفرنسي روجي هانين إلى جانب الممثل فيليب نواري. وينتظر أن تنطلق أولى عمليات التصوير بعد غد بين أزقة المدينة القديمة في الدار البيضاء بمشاركة مجموعة من الممثلين والفنيين الدوليين، بالاضافة الى عدد من الفنانين المغاربة يتقدمهم حميدو بنمسعود ونعيمة المشرقي.

ويصور الفيلم قصة وقعت بين عامي 1940 و1945، إبان فترة الحماية، ونزول قوات الحلفاء في شواطئ مدينة الدار البيضاء التي وصل إليها معظم المشاركين في هذا العمل السينمائي الدولي.

الشرطة البريطانية تبحث عن عربي للشهادة في حادث مروري

لندن: من إمام محمّد إمام

تبحث الشرطة البريطانية عن رجل يحمل ملامح عربية بغية الاستفادة من شهادته حول حادث مروري مروع، راح ضحيته سائق دراجة نارية.

وتعتقد الشرطة ان شهادة العربي هذا هي مفتاح لغز هذا الحادث ومعرفة كيفية حدوثه والوصول الى الجاني الذي سارع بالاختفاء فور حدوث الواقعة.

وقال متحدث باسم شرطة اسكوتلنديارد لـ«الشرق الأوسط»: ان اشخاصا شاهدوا رجلا يصطحب طفلا في السادسة من عمره كان بالقرب من مسرح الجريمة. وادلى هؤلاء بمواصفات عن هذا الرجل تشير الى انه يحمل ملامح عربية.

وكان ستيفن هالدين (25 عاما) يقود دراجته النارية يوم الخميس الماضي في شارع يورك بوسط لندن حاملا طرودا بريدية فحصل ان تصادمت دراجته النارية بحافلة (من طراز رينو) حيث لقي حتفه على الفور، وهرب سائق الحافلة من موقع الحادث.

وتعتقد الشرطة ان عربياً كان يقف مع طفل بالقرب من مكان الحادث، وربما تفيد شهادته الشرطة في معرفة تفاصيل الحادث.

ووجهت الشرطة نداءً لهذا العربي بالتقدم لأقرب مركز للشرطة للادلاء بشهادته حول الحادث.

واضاف المتحدث باسم شرطة اسكوتلنديارد ان الشرطة وضعت ملصقات في اماكن وجود التجمعات العربية في لندن على امل ان يلفت ذلك الرجل او من يعرفه لأهمية شهادته في هذا الحادث الأليم.

المحكمة العليا الأميركية تلغي قانونا لرقابة المشاهد الفاضحة في القنوات التلفزيونية

لوس انجليس: من برايان ستونهيل *

الغت المحكمة العليا الأميركية اخيراً اجزاء من قانون صدر عام 1992 يطالب القنوات التلفزيونية العامة بإجراء المزيد من الرقابة على البرامج التي تحوي مشاهد فاضحة. ويبدو ان المحكمة اعتمدت في اصدارها لهذا القرار على اعتبار ان الوالدين هما اللذان يعرفان ويدركان جيداً ما يجب ان يشاهده ابناؤهم وبناتهم إذ ان الوالدين اكثر حرصاً من شبكات التلفزيون او شركات الكيبل على البرامج المفيدة والبعيدة عن اي تأثير سلبي على سلوك اطفالهم.

ولكن السؤال: هل يدرك اولياء الأمور جيداً كيفية مراقبة البرامج لتحديد الصالح منها لأطفالهم؟ وهل يعلم الآباء والأمهات افضل السبل لاستفادة اطفالهم من البرامج التي يقدمها جهاز التلفزيون الذي يقضون في مشاهدته ساعات أطول من تلك التي يقضونها في القراءة او حتى داخل أسوار المدرسة؟

لا يمكن ان نقطع بأن هذه المسألة تدخل في دائرة المشكلات الميؤوس من حلها. ويؤكد متخصصون ان الاستعانة بالمهارات النقدية يمكن ان يمثل مخرجاً من هذه المشكلة.

وظهرت في انحاء الولايات المتحدة اخيراً حركة اطلق عليها «الوعي الاعلامي» وهي اتجاه جديد وظاهرة ابتكرها المهتمون بمجال الأبحاث في اثر وسائل الاعلام على العامة، يقول انصار هذه الحركة انه لا بد من معرفة كيفية تجنب الوقوع في شرك الاعلانات المضللة والبرامج فارغة المحتوى بواسطة مهارات خاصة بالمشاهدين طالما هناك رقابة مفروضة تقلل من مقدرة تحديد المشاهدين للبرامج الصالحة للمشاهدة سواء بالنسبة لهم او لأطفالهم، ويؤكد هؤلاء ان الرقابة اجراء لا معنى له طالما للفرد ملكات ومقدرات تمكنه من تحديد مشاهدة المفيد من البرامج.

ويقول انصار حركة «الوعي الاعلامي» انه يجب علينا تعليم اطفالنا مبدأ ان يوجهوا الاسئلة عن كل ما يشاهدونه على الشاشة حتى يتمكنوا من تقييم ما يشاهدونه بدلاً عن تمرير بعض المشاهد، التي لا يفهمونها، دون تعليق منهم او دون إثارة سؤال عن محتواها.

ويمكن ان يوجه الأطفال اسئلة تدور حول السبب في اختيار بعض البرامج لهم لمشاهدتها. كما يمكن ان يتساءلوا عن المغزى من مشاهدة برامج معينة. ويمكن ايضاً ان يوجهوا اسئلة حول اختيار الحركة البطيئة والابيض والأسود او حتى المؤثرات الصوتية والموسيقية. وهل هي جزء من البرامج أم ان الغرض منها جذب المشاهدين وشد انتباههم؟

قد يقبل البعض تبرير عملية الرقابة على بعض البرامج بأن سن الأطفال لا تسمح بمشاهدتهم نوعاً معيناً منها، لكن ليس من المقبول ان نقول ان الأطفال في سن لا تسمح لهم بتوجيه الاسئلة حول ما يشاهدونه من برامج.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ضحايا فيضانات الصين 1500 شخص

ووهان (الصين) - رويتر: قتل اكثر من 1500 شخص في عواصف عاتية وامطار غزيرة وفيضانات انهار في الصين. وقال مسؤولون امس ان الاعاصير الصيفية قد تسقط مزيدا من الضحايا وحذرت من انتشار الاوبئة مع انحسار المياه.

وقال مسؤول في مقر مكافحة الفيضانات في ووهان عاصمة اقليم هوباي الواقع في وسط الصين ان ملايين من الجنود والمتطوعين يصطفون على ضفتي نهر يانجتسي اطول الانهار في آسيا لمراقبة الحواجز التي تمنع المياه من اجتياز ضفتيه.

وقالت صحيفة «تشاينا ديلي» الصينية ان عدد القتلى ارتفع الى 1509 اشخاص بعد تقارير ذكرت ان عددا اكبر غرق في اقليم هوباي وفي منطقة جوانجشي الجنوبية الغربية التي اجتاحتها العواصف.

وقال مسؤولون ان اهم ما يشغل السلطات الآن هو حماية مدينة ووهان الصناعية من فيضان يانجتسي بعد سقوط امطار غزيرة.

وارتفعت ايضا تقديرات التلفيات الى 94.1 مليار يوان (11.3 مليار دولار) في تسعة اقاليم اضيرت بشكل اكبر في جنوب الصين ووسطها.

وقد يرتفع عدد القتلى والتلفيات في الاسابيع القليلة القادمة اذا حدث مزيد من الفيضانات وذلك مع اقتراب موسم الاعاصير السنوي وفقا لما قاله مسؤول في الصليب الاحمر في بكين. وكان الاعصار «جلوريا» قد اجتاح تايوان واتجه الى ساحل الصين الجنوبي الغربي امس.

وخصصت بكين 142 مليون يوان (17 مليون دولار) للاغاثة. وبذلك يرتفع اجمالي هذه الاموال في الصين كلها الى 900 مليون يوان (108 ملايين دولار).

وطلب الصليب الاحمر في الصين الحصول على 4.4 مليون فرنك سويسري (3.64 مليون دولار) كمساعدات عاجلة من الاتحاد الدولي للصليب الاحمر والهلال الاحمر.

ورد الاتحاد بتقديم مبلغ 500 الف فرنك سويسري (409 آلاف دولار) بينما اقتربت المنح الدولية من مليون دولار بعد ان قدمت بريطانيا 150 الف دولار وقدمت دول اخرى 600 الف دولار.

ونقلت الولايات المتحدة 16 طنا من امدادات الاغاثة لشنغهاي اول من امس لصالح ضحايا الفيضان في وسط الصين.

وحذرت السلطات في اقليم جوانجشي الجنوبي الغربي من انتشار الكوليرا والدوسنتاريا وارسلت شاحنات لرش مدينة ليوجو بمواد مطهرة في الوقت الذي اخذ فيه عمال الاغاثة يزيلون الطين الذي بلغ ارتفاعه مترا بسبب الفيضانات.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة الجنايات الكبرى في عمان قرارا باعدام «كايد أحمد» (29 عاما) لارتكابه جريمة قتل بشعة بحق محمود النمير نتيجة خلافات مالية، حيث اوهم كايد صديقه المغدور بان لديه رقم سيارة عموميا بمبلغ رخيص وتسلم منه المبلغ لكنه لم يسلمه الرقم.

ولدى تكرار المطالبة استدرج المتهم صديقه الى منزله بعد ان اخلاه من زوجته وأطفاله ثم غافله ووضع الحبل حول عنقه وخنقه حتى تأكد من موته وخرج من المنزل، واخذ يفكر بطريقة للتخلص من الجثة.

وعاد الى المنزل واستعار منشارا خشبيا وقام بتقطيع الجثة ووضعها في اكياس نايلون وعلب ووضعها في صندوق السيارة ثم رمى الاكياس في مكان والعلب في مكان اخر في مدينة السلط.

واستندت المحكمة في قرارها على اعتراف المجرم بكامل تفاصيل جريمته البشعة.

نكتة اليوم

قال مدرس اللغة العربية لاحد تلاميذه: قل لي جملة مفيدة
التلميذ: تذهب امي الى السوق
المدرس: حولها الى فعل ماضٍ
التلميذ: ذهبت جدتي الى السوق.